ḤARÎRÎ'S PREFACE.

مقدّمة ٱلكتاب

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللّهُمّ إِنّا نَحْمَدُكَ على ما علّمْتَ مِن ٱلبيانِ[1] * وأَلْهَمْتَ مِن ٱلتِّبْيانِ[2] * كما نَحْمَدُكَ على ما اسْبَغْتَ[3] مِن ٱلعطاءِ * واسْبَلْتَ مِن ٱلغِطاءِ[4] * ونعُوذُ بِكَ مِن شِرَّةِ ٱللّسَنِ[5] * وفُضُولِ ٱلهَذرِ[6] * كما نعُوذُ بكَ مِن معرّةِ ٱللّكَنِ[7] * وفُضُوحِ ٱلحَصرِ[8] * ونسْتكْفِي[9] بكَ ٱلِافْتِتانَ بِإِطْراءِ ٱلمادِحِ * وإِغْضاءِ[10] ٱلمُسامِحِ * كما نسْتكْفِي بكَ ٱلِانْتِصابَ

---

1. بيان (v.n. of بين), perspicuity, explanation, a rendering clear to others, and therefore "taught" (علّمْت) by Allah, who, in the Qur'ân, has set the most perspicuous (مُبين) example of it; البيان, as a technical term, stands for "rhetoric," or rather the complex of all the disciplines, which refer to the theory of style and composition, both in prose and poetry. 2. تبْيان (a secondary form of v.n. 2 of بين), separating and distinguishing ideas in one's own mind, which is said to be inspired (ألْهمْت) by the Creator. 3. اسْبغْت, lit. "thou hast made (the robe) so long as to reach the ground," hence thou hast made abundant and complete. 4. ما اسْبلْت من الغطاء, what veil thou hast lowered, referring to the divine name, ستّار, the Veiler, i.e. He who veils the sin of the truly repentant. 5. شرّة ٱللّسن, "vehemence of fluency," impetuosity of unrestrained speech. 6. فضول ٱلهذر, prolixity of talkativeness. 7. ٱللّكن, inarticulate or faltering speech. 8. ٱلحصر, "hesitation," impediment, being tongue-tied. 9. نسْتكْفي, we seek to be guarded against, defended from. 10. اغْضاء (v.n. 4 of غضو), closing or averting the eye, connivance.

لِإزراءِ[11] ٱلْقادِحِ * وهتْكِ ٱلْفاضِحِ * ونسْتغْفِرُكَ مِن سوْقِ[12] ٱلشهواتِ *
الى سُوقِ ٱلشُّبُهاتِ * كما نسْتغْفِرُكَ مِنْ نقْلِ ٱلْخطواتِ * إِلى خِططِ[13]
ٱلْخطِيئاتِ * ونسْتوْهِبُ مِنْكَ توْفِيقًا قائِدًا إِلى ٱلرُّشْدِ * وقلْبًا مُتقلِّبًا[14]
مع ٱلْحقِّ * ولِسانًا مُتحلِّيًا بِٱلصِّدْقِ * و نُطْقًا مُؤيّدًا بِٱلْحُجّةِ[15] *
وإِصابةً ذائِدةً عنِ ٱلزّيْغِ * وعزِيمةً قاهِرةً هوى ٱلنّفْسِ * وبصيرةً نُدْرِكُ بِها
عِرْفان ٱلْقدْرِ[16] * وأنْ تُسْعِدنا بِٱلهِدايةِ * إِلى ٱلدِّرايةِ * و تعْضُدنا
بِٱلإِعانةِ * على ٱلإِبانةِ * وتعْصِمنا مِن ٱلْغوايةِ * فِى ٱلرِّوايةِ * وتصْرِفنا
عنِ ٱلسّفاهةِ * فى ٱلْفُكاهةِ * حتى نأْمن حصائِد[17] ٱلأَلْسِنةِ * ونُكْفى غوائِل[18]
ٱلزّخْرفةِ[19] * فلا نرِد موْرِد مأثمةٍ * ولا نقِف موْقِف مندمةٍ * ولا نُرْهق[20]
بتبِعةٍ ولا معتبةٍ * ولا نُلْجأ إِلى معْذِرةٍ عنْ بادِرةٍ[21] * اللّٰهُمّ فحقِّقْ لنا هٰذِهِ
ٱلْمُنْيةَ * وانِلْنا هٰذِهِ ٱلْبُغْيه * ولا تُضْحِنا[22] عنْ ظِلِّكَ ٱلسّابِغِ * ولا تجْعلْنا
مُضْغةً لِلْماضِغِ[23] * فقدْ مددْنا إِليْكَ يد ٱلْمسْئلةِ * وبخعْنا[24]

---

11. إِزْراء (v.n. of زرى), treating with contempt, contumely. 12. سوْق (v.n.), driving, urging on, carrying. 13. خِطط (pl. of خِطّة), places marked out for building, "domain." 14. مُتقلِّب (partic. 5 of قلب), turning about, dealing with. 15. ٱلْحُجّة, "demonstration," sound argument. 16. عِرْفان القدر, the knowledge or due estimate of our power or capability. 17. حصائِد (pl. of حصيدة), mowings, harvests, swaths, here cutting sayings. 18. غوائِل (pl. of غائِلة), calamities, evils, ills. 19. زخرفة, adornment, especially of a showy and trumpery kind, tinselled speech. 20. نُرْهق (jussive pass. of رهق), may be come upon from behind, overtaken. 21. بادرة, hasty speech or action. 22. لا تُضْحِنا (4 ضحو), let us not be in the forenoon away from, place us not outside of. 23. مُضْغة ماضِغ, a morsel for the masticator, an expression attributed by tradition to Muhammad, for "assaults of slanderers." 24. بخعْنا, we have cut through the

بِٱلاِسْتِكانةِ لكَ وٱلمَسْكنةِ * وٱسْتَنْزَلْنا كرمكَ ٱلجمّ * وفضْلكَ ٱلّذِى
عمّ * بضراعةِ ٱلطّلبِ * وبضاعةِ ٱلأملِ * بٱلتّوسّلِ بِمُحمّدٍ سيّدِ ٱلبشرِ *
وٱلشّفيعِ ٱلمُشفّعِ فى ٱلمحشرِ * ٱلّذِى ختمْت بِهِ ٱلنّبيّين * واعْليْت
درجتهُ فِى عِلّيّين[25] * ووصفْتهُ فِى كِتابِكَ ٱلمُبينِ * فقُلْت وانْت اصْدقُ
ٱلقائِلين * و ما ارْسلْناكَ اِلّا رحْمةً لِلْعالمين * اللّهُمّ فصلّ عليْهِ وعلى
آلِهِ ٱلهادِين * وأصْحابِهِ ٱلّذِين شادوا ٱلدِّين * وٱجْعلْنا لِهدْيِهِ وهدْيِهِمْ
مُتبِّعين * وانْفعْنا بِمحبّتِهِ ومحبّتِهِمْ اجْمعِين * اِنّكَ على كُلّ شىْءٍ
قديرٌ * وبِٱلاجابةِ جديرٌ * وبعْدُ[26] فاِنّهُ قد جرى بِبعْضِ انْدِيةِ ٱلادب[27]
ٱلّذِى ركدتْ فِى هٰذا ٱلعصْرِ رِيحُهُ * وخبتْ مصابيحُهُ * ذِكْرُ ٱلمقاماتِ
ٱلّتِى ٱبْتدعها بدِيعُ ٱلزّمانِ[28] * وعلّامةُ همذان * رحِمهُ ٱللّهُ تعالى *
وعزا اِلى ابِى ٱلفتْحِ ٱلاِسْكنْدرِىّ نشاءتها * واِلى عِيسى بْنِ هِشامٍ رِوايتها *
وكِلاهُما مجْهُولٌ لايُعْرفُ * ونكِرةٌ لا تتعرّفُ[29] * فأشار منْ اِشارتُهُ حُكْمٌ *
وطاعتُهُ غُنْمٌ * اِلى انْ أُنْشِئَ مقاماتٍ أتْلو فيها تِلْو ٱلبدِيعِ * واِنْ لمْ يُدْرِكِ
ٱلظّالِعُ شأْو ٱلضّلِيعِ * فذاكرْتُهُ بِما قِيل فِيمنْ[30] ألّف بيْن كلِمتيْنِ *

---

throat (of a sheep in slaughtering it), here we have been thorough. 25. فى عِلّيّين, compare Qur'ân, lxxxiii. 18. 26. وبعد, or امّا بعْد, and (but) after, i.e. "and now to proceed," the formula of transition from the introductory prayer to the subject matter of a discourse, said to be originated by Quss, an eloquent Christian preacher of Hajrân at the time of Muhammad. 27. الادب, here learning, scholarship, especially that which is comprised in our term belles-lettres. 28. بديع الزمان, Badî'u 'z-zamân, "the wonder of the age," title of honour given to Abû'l-Fazl Aḥmad ibn al-Ḥusain al-Hamadânî, who died A.H. 398 (A.D. 1008), and of whom more will be found in the Preface. 29. نكرة لا تتعرف, something indefinite not made known or particularized, as a noun is by the article. 30. ما قيل فى من, what is said with regard

ونظم بيْتًا اوْ بيْتيْنِ * وٱسْتقلْتُ[31] مِنْ هٰذا ٱلْمقامِ ٱلّذى يحارُ فِيهِ ٱلْفهْمُ *
ويفْرُطُ ٱلْوهْمُ * ويُسْبرُ غوْرُ ٱلْعقْلِ * وتتبيّنُ قِيمةُ ٱلْمرْءِ فِى ٱلْفضْلِ * وَيُضْطرُّ
صاحِبُهُ اِلى اَنْ يكون كحاطِبِ ليْلٍ * اوْ جالِبِ رجْلٍ وخيْلٍ * وقلّما
سلِم مِكْثارٌ * اوْ أُقِيل لهُ عِثارٌ * فلمّا لمْ يُسْعِفْ بِٱلْاِقالةِ * ولا اعْفى مِن
ٱلْمقالةِ * لبّيْتُ دعوتهُ تلْبِيَةَ ٱلْمُطِيعِ * وبذلْتُ فى مُطاوعتِهِ جُهْد
ٱلْمُسْتطِيعِ * وٱنْشأْتُ على ما أُعانيه مِنْ قرِيحةٍ جامِدةٍ * وفِطْنةٍ
خامدةٍ * ورويّةٍ ناضِبةٍ * وهُمُومٍ ناصِبةٍ * خمسين مقامةً تحْتوِى على
جِدِّ ٱلْقوْلِ وهزْلِهِ * ورقِيقِ ٱللّفْظِ وجزْلِهِ * وغُررِ ٱلْبيانِ ودُررِهِ * ومُلحِ
ٱلادبِ ونوادِرِهِ * اِلى ما وشّحْتُها بِهِ مِن ٱلآياتِ * ومحاسِنِ ٱلْكِناياتِ *
ورصّعْتُهُ فِيها مِن ٱلامْثالِ ٱلْعربِيّةِ * وٱللّطائِفِ ٱلْادبِيّةِ * وٱلاحاجِيِّ[32]
ٱلنحوِيّةِ * وٱلْفتاوى ٱللّغوِيّةِ * وٱلرّسائِلِ ٱلْمُبْتكرةِ[33] * وٱلْخُطبِ
ٱلْمُحبّرةِ * والمواعِظِ ٱلْمُبْكِيَةِ * وٱلاضاحِيكِ[34] ٱلْمُلْهِيَةِ * مِمّا أمْليْتُ[35]
جمِيعهُ على لِسانِ اَبى زيْدٍ ٱلسّروجِيِّ * وأسْندْتُ رِوايتهُ اِلى ٱلْحارِثِ
بْنِ همّامٍ ٱلْبصْرِيِّ * وما قصدْتُ بِٱلْاِحْماضِ[36] فِيهِ * اِلّا تنْشِيط قارِئِيه *

---

to him who, referring to the saying, that an author, if successful, is made a target for envious and malevolent criticism, if he fails, for opprobrium and derision. 31. اسْتقلْت, I wished redemption, asked to be released from, "deprecated." 32. احاجى (pl. of أُحْجِيّة), riddles. 33. مبْتكر (partic. pass. 8 of بكر), what is eaten as the first ripe fruit, original. 34. اضاحيك (pl. of أُضْحوكة), laughable things, jests, plaisantries. 35. امْليْت (4 of ملو), I dictated, "I indited as by the tongue." 36. احماض (v.n. 4 of حمض), a camel's changing its pasture-ground from sweet herbs to salt ones; hence,

وتكثيرِ سوادِ[37] طالبيهِ * ولمْ أُودِعْهُ مِن ٱلأشعارِ ٱلأجنبيّةِ إلّا بيتينِ * أسّستُ عليهما بُنيةَ ٱلمقامةِ ٱلحُلوانيّةِ * وآخرينِ توأمينِ[38] * ضمّنتُهما خواتمَ ٱلمقامةِ ٱلكرجيّةِ * وما عدا ذٰلكَ فخاطري أبو عُذرِهِ[39] * ومُقتضِبُ حُلوِهِ ومُرِّهِ * هٰذا مع ٱعترافي بأنّ ٱلبديعَ رحمهُ ٱللّٰهُ سبّاقُ[40] غاياتٍ * وصاحبُ آياتٍ * وأنّ ٱلمُتصدّيَ بعدهُ لإنشاءِ مقامةٍ * ولوْ أُوتِيَ بلاغةَ قُدامةَ[41] * لا يغترِفُ إلّا مِنْ فُضالتِهِ * ولا يسرِي ذٰلكَ ٱلمسرى إلّا بدلالتِهِ * ولِلّٰهِ درُّ ٱلقائلِ

فلوْ قبلَ مبكاها بكيتُ صبابةً بسُعدى[42] شفيتُ ٱلنّفسَ قبلَ ٱلتّندُّمِ
ولٰكنْ بكتْ قبلي فهيّجَ لي ٱلبُكا بُكاها فقُلتُ ٱلفضلُ لِلمُتقدِّمِ

وأرجو أنْ لا أكونَ في هٰذا ٱلهذرِ ٱلّذي أوردتُهُ * وٱلموردِ ٱلّذي تورّدتُهُ * كٱلباحثِ عنْ[43] حتفِهِ بظِلفِهِ * وٱلجادعِ مارنِ أنفِهِ بكفِّهِ * فأُلحقَ

---

metaphorically, "varying the subject." 37. سواد, blackness, takes amongst other metaphorical meanings that of "crowd, great number of people," as forming a black mass when seen from a distance. 38. توامان, twins, the two couplets referred to being thus called because they belong to the same author (see the 2nd and 25th Assemblies). 39. ابو عذره, father of its virginity, applied to a poem by a self-evident metaphor, means the author who first broaches it. 40. سباق غايات, foremost reacher of winning posts, outrunner of goals. 41. قدامة, Abû 'l-Faraj ibn Qudâmah ibn Ja'far ibn Ziyâd, a celebrated scribe of Bagdad, proverbial for eloquence and purity of style. 42. بكت, she wept, lamented, mourned, refers to a turtle-dove, which the poet, probably 'Adî ibn ar-Ruqâ', has heard bewailing the absence of her mate. The metre of the verses is طويل, first عروض, second ضرب : ⏑ — ⏓ | ⏑ — — ⏓ | ⏑ — ⏓ | ⏑ — ⏑ —, both half-lines alike (see the alphabetical list of metres in the Appendix). 43. كالباحث عن, etc., like

بِٱلْأَخْسَرِينَ [44] أَعْمَالًا ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا * وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * عَلَى أَنِّي وَإِنْ أَغْمَضَ لِيَ ٱلْفَطِنُ ٱلْمُتَغَابِي [45] * وَنَضَحَ عَنِّي [46] ٱلْمُحِبُّ ٱلْمُحَابِي * لَا أَكَادُ أَخْلُصُ مِنْ غُمْرٍ [47] جَاهِلٍ * أَوْ ذِي غِمْرٍ [47] مُتَجَاهِلٍ * يَضَعُ مِنِّي لِهٰذَا ٱلْوَضْعِ [48] * وَيُنَدِّدُ بِأَنَّهُ مِنْ مَنَاهِي ٱلشَّرْعِ * وَمَنْ نَقَدَ ٱلْأَشْيَاءَ بِعَيْنِ ٱلْمَعْقُولِ * وَأَنْعَمَ ٱلنَّظَرَ فِي مَبَانِي [49] ٱلْأُصُولِ * نَظَمَ هٰذِهِ ٱلْمَقَامَاتِ * فِي سِلْكِ ٱلْإِفَادَاتِ * وَسَلَكَهَا مَسْلَكَ ٱلْمَوْضُوعَاتِ * عَنِ ٱلْعَجْمَاوَاتِ [50] وَٱلْجَمَادَاتِ [51] * وَلَمْ يُسْمَعْ بِمَنْ نَبَا سَمْعُهُ عَنْ تِلْكَ ٱلْحِكَايَاتِ * أَوْ أَثَّمَ رُوَاتَهَا فِي وَقْتٍ مِنَ ٱلْأَوْقَاتِ * ثُمَّ إِذَا كَانَتِ ٱلْأَعْمَالُ بِٱلنِّيَّاتِ * وَبِهَا ٱنْعِقَادُ ٱلْعُقُودِ ٱلدِّينِيَّاتِ * فَأَيُّ حَرَجٍ عَلَى مَنْ أَنْشَأَ مُلَحًا لِلتَّنْبِيهِ * لَا لِلتَّمْوِيهِ [52] * وَنَحَا بِهَا مَنْحَى [53] ٱلتَّهْذِيبِ * لَا ٱلْأَكَاذِيبِ [54] * وَهَلْ هُوَ فِي ذٰلِكَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ مَنِ ٱنْتَدَبَ لِتَعْلِيمٍ * أَوْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

---

the one (meaning a sheep) which scratched up its death (i.e. the knife with which its owner was to kill it) with its hoof, proverb applied to a man who brings about his own destruction (see Freytag's Arabum Proverbia, ii. 394). 44. إِلْأَخْسَرُونَ . . . صُنْعًا, quotation from Qur'ân, xviii. 103. 45. المتغابى, one careless or indifferent. 46. نضح عنى, he warded off from me, defended me; in translating the passage, remember that in a conditional sentence the preterite has the force of a future or subjunctive. 47. غُمر, inexperienced, raw, a simpleton. ذو غِمْر, full of rancour, spiteful. 48. وضع, here "a literary composition." 49. مبانى (pl. of مبنى), edifices, foundations. 50. عجماوات (pl. of عجماء), dumb brutes. 51. جمادات (pl. of جماد), inanimate objects. 52. تمويه (v.n. 2 of موه in the sense of mixing), gilding, glozing, making an idle display. 53. منحى, place whither one turns, in the direction of which one moves, hence purpose. 54. اكاذيب (pl. of أُكْذُوبَة), lies, falsehoods, fablings.

عَلَى أَنَّنِي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ ٱلْهَوَى   وَأَخْلُصَ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا[55]

وَبِٱللّٰهِ أَعْتَضِدُ * فِي مَا أَعْتَمِدُ * وَأَعْتَصِمُ * مِمَّا يَصِمُ * وَأَسْتَرْشِدُ * إِلَى مَا يُرْشِدُ * فَمَا ٱلْمَفْزَعُ[56] إِلَّا إِلَيْهِ * وَلَا ٱلِاسْتِعَانَةُ إِلَّا بِهِ * وَلَا ٱلتَّوْفِيقُ إِلَّا مِنْهُ * وَلَا ٱلْمَوْئِلُ إِلَّا هُوَ * عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ * وَبِهِ نَسْتَعِينُ * وَهُوَ نِعْمَ ٱلْمُعِينُ *

---

55. لا عليّ ولا ليا, nothing is (scored) against me, and nothing (due) to me, "without any debt against me or to me." The metre of the verses is the same as above, طويل with قبض in the final foot of either half-line, i.e. مفاعلن (⏑ — ⏑ —) for مفاعيلن (⏑ — — —). The couplet is an allusion to one of the poet al-Aḥnaf ibn al-ʻAbbâs.

56. مفزع, that which causes fear, and also a person or place to which one flees in fear, refuge.

للعلّامة الزّمخشري صاحب الكشّاف

أُقسِم باللّه وآياته	ومشعر الحجّ وميقاته
أنّ الحريريّ حريٌّ بأنْ	تكتُب بالتِبْر مقاماته

ASSEMBLY I. CALLED "OF ṢAN'Â."

أَلْمقامةُ ٱلأُولى ٱلصّنْعانِيّةُ

حدث ٱلحارِثُ بْنُ همامٍ قال لمّا ٱقْتعدْتُ غارب[1] ٱلِاغْتِرابِ * وانأتْنِي[2] ٱلْمتْربةُ[3] عنِ ٱلأتْرابِ[4] * طوّحتْ بِي طوائِحُ[5] ٱلزّمنِ * اِلى صنْعاءِ ٱلْيمنِ * فدخلْتُها خاوِىَ ٱلوِفاضِ[6] * بادِىَ ٱلِانْفاضِ[7] * لا أمْلِكُ بُلْغةً * ولا أجِدُ فِى جِرابِى مُضْغةً * فطفِقْتُ أجُوبُ طُرُقاتِها مِثْل ٱلْهائِمِ[8] * وأجُولُ فِى حوْماتِها[9] جولان ٱلْحائِمِ[10] * وأرودُ فِى مسارِحِ لمحاتِى * ومسايِحِ[11] غدواتِى وروْحاتِى[12] * كرِيماً أُخْلِقُ لهُ دِيباجتِى * وأبوحُ اِليْهِ حاجتى * او اديباً تُفرِّجُ رؤْيتُه غُمّتى * وتُروِى رِوايتُه

1. غارب, a (camel-)hump, here used for the beast itself. 2. انأتْ (4 of نأى), removed. 3. متْربة, poverty, misery, as making people to grovel in the dust (تُراب , ترْب). 4. اتْراب (pl. of تِرْب), of the same age, coevals, friends. 5. طوائح (pl. of طائِحة), things falling down, calamities, assaults, "shocks." 6. وفاض (pl. of وفْضة), quivers (of leather), wallets, bags. 7. بادى الانْفاض, manifest of (i.e. in my) need. 8. هائم (partic. of هيم), one enamoured, bewildered, crazed. 9. حوْمة, bulk of water or sand, "depths." 10. حائم (partic. of حوم), circling round, as a thirsty bird. 11. مسائح (pl. of مسيحة), roamings. 12. غداوة, a going or coming in the morning;

غُلَّتِى * حتّى ادّتْنِى[13] خاتِمةُ ٱلْمطافِ * وهدتْنى فاتِحةُ ٱلْأَلْطافِ[14] * إلى نادٍ رحِيبٍ * مُحْتوٍ على[15] زِحامٍ ونحِيبٍ * فولجْتُ غابةَ ٱلجمْعِ * لِأَسبُرَ مَجْلبةَ[16] ٱلدّمْعِ * فرأَيتُ فِى بُهْرةِ ٱلْحلْقةِ * شخصاً شخْتَ ٱلخِلْقةِ * عليْهِ أُهْبةُ ٱلسِياحةِ * وله رنّةُ النِياحةِ * وهُوَ يطْبعُ ٱلاسْجاعَ[17] بِجواهِرِ لفْظِهِ * ويقْرعُ ٱلاسْماعَ بزواجِرِ[18] وعْظه * وقدْ أحاطتْ بِهِ أَخْلاطُ ٱلزُّمرِ[19] * إحاطةَ ٱلهالةِ بِٱلْقمرِ * وٱلاكمامِ[20] بِٱلثّمرِ * فدلفْتُ اليْهِ لِأَقْتبِسَ[21] مِنْ فوائِدِهِ * وألْتقِطَ بعْضَ فرائدِه * فسمِعْتُهُ يقولُ حِين خبّ فِى مجالِهِ * وهدرتْ شقاشِقُ[22] ٱرْتِجالِه * أَيُّها ٱلسّادِرُ[23] فِى غُلَوائِهِ * ٱلسّادِلُ ثوْبَ خُيَلائِه * ٱلجامِحُ[24] فى جُهلاتِهِ * ٱلجانِحُ إلى خُزعْبلاته[25] * إلامَ[26] تسْتمِرُّ على غيِّكَ * وتسْتمْرِئُ مرْعى بغْيِكَ * وحتّامَ[27] تتناهَى[28] فى زهْوِكَ * ولا تنْتهِى عنْ لهْوِكَ * تُبارِزُ بِمعْصِيَتِكَ *

روْحة, a going or coming in the evening. 13. ادّى (2 of ادى), made come, brought. 14. فاتحة ٱلالطاف, the first of (divine) favours, after many trials. 15. محْتوعلى (partic. 8 of حوى), consisting of, containing, "in which (is or) was." 16. مجلبة, what draws forth. 17. اسْجاع (pl. of سجع, cooing of a dove, then rhymed prose), "cadences." 18. زواجر (pl. of زاجرة), chidings, reproofs. 19. زمر (pl. of زُمْرة), crowds. 20. اكمام (pl. of كِمّ), spathes, sheaths, shells. 21. لِأَقْتبس (8 of قبس), that I might take a brand, or light from, i.e. profit by. 22. شقاشق (pl. of شِقْشِقه), facial bags of the throats of camels, which protrude under the influence of rage or excitement with a roaring noise, here applied to the impetuosity of the speaker's improvised utterances. 23. سادر, thunderstruck, not knowing or caring what he is about, "reckless." 24. جامح, restive, running away with, "headstrong." 25. خزعْبلة, idle talk. 26. إلام, for الى ما, until when, how long? 27. حتّام, for حتّى ما, to what extent? 28. تتناهى (6 of نهى), thou reachest the utmost limit, art

مالِكَ ناصِيَتِكَ * وتَجْتَرِئُ بِقُبْحِ سِيرتِكَ * على عالِمِ سريرتِكَ[29] *
وتتوارى[30] عَنْ قريبِكَ * وأنت بِمَرْأَى رقيبِكَ * وتسْتَخْفِي مِنْ
مَمْلوكِكَ * وما تَخْفِي خافِيَةٌ[31] على مليكِكَ * أتظنُّ أنْ ستنفعُكَ
حالُكَ * إذا آنَ[32] ٱرْتحالُكَ * او يُنْقِذُكَ مالُكَ * حين تُوبِقُكَ[33]
أعمالُكَ * اوْ يُغْنِي عنْكَ[34] ندمُكَ * إذا زلَّتْ بِكَ قدمُكَ * اوْ
يَعْطِفُ عليْكَ معْشَرُكَ * يوْم يضُمُّكَ مَحْشَرُكَ[35] * هلّا ٱنْتَهَجْتَ[36]
مَحجّةَ ٱهْتِدائِكَ[37] * وعجّلت مُعالجةَ دائكَ * وفلَلْتَ شُباةَ ٱعْتِدائكَ *
وقدعْتَ نفْسكَ وهِيَ اكبَرُ أعْدائكَ[38] * أما ٱلْحِمامُ مِيعادُكَ * فما
إعْدادُكَ * وبِٱلْمَشِيبِ إنْذارُكَ * فما إعْذارُكَ * و فِي ٱللَّحْدِ
مَقِيلُكَ[39] * فما قِيلُكَ * وإلى ٱللّٰهِ مَصِيرُكَ[40] * فمَن نصيرُكَ *
طالما ايْقظكَ ٱلدّهْرُ فتناعسْتَ[41] * وجذبكَ ٱلوعْظُ فتقاعسْتَ[42] *
وتجلّتْ لكَ ٱلعِبرُ[43] فتعامَيْتَ * وحصْحصَ لكَ ٱلْحقُّ فتماريْتَ[44] *

---

extreme. 29. سريرة, mystery, secret thought, secret. 30. تتوارى (6 of ورى), thou withdrawest from sight, hidest thyself. 31. خافية, anything hidden. 32. آن (pret. of اين), the time has come. 33. توبق (4 of وبق), gives over to destruction. 34. يغنى عنك (4 of غنى), will suffice for thee, viz., as a protection. 35. محشرك, thy gathering-place, i.e. resurrection to receive judgment. 36. انتهجت (8 of نهج), thou hast walked in, struck in. 37. اعتداء (8 of عدو), animosity against, enmity, transgression, iniquity. 38. اكبر اعدائك thy greatest enemy, in the sense of Al-Asma‘ï's saying to a man who had given him food—"God confound all thy enemies except thyself." 39. مقيل, sleep at noon, place for such, resting-place in general. 40. مصير, final destination. 41. تناعست (6 of نعس), thou hast feigned to be asleep. 42. تقاعست (6 of قعس), thou hast feigned to protrude the breast and draw in the back, like a restive camel, "thou hast strained against." 43. عبر (pl. of عبرة), examples, especially warning ones. 44. تماريت (6 of مرى), thou hast given

وأذكرك ٱلموتُ فتناسيْت * وأمكنكْ[45] انْ تُواسِيَ[46] فما آسيْت * تُؤْثِرُ فلْساً تُوْعِيهِ * على ذِكْرٍ تعيه[47] * وتختارُ قصرًا تُعْليه * على بِرٍّ تُوْليه * وترْغبُ عنْ هادٍ تسْتهْديه * إلى زادٍ تسْتهْديه * وتُغلِّبُ حُبَّ ثوبٍ تشْتهيه * على ثوابٍ تشْتريه * يواقِيتُ ٱلصِّلاتِ * أعْلقُ بقلْبكَ مِنْ مواقيتِ الصّلواة * و مُغالاةُ ٱلصّدُقاتِ[48] * آثر عِنْدكَ مِنْ مُوالاةِ ٱلصّدَقات[49] * وصِحافُ[50] ٱلالْوانِ[51] * أشْهى إليْكَ مِنْ صحائِفِ[52] ٱلاديان * ودُعابة الاقْرانِ * آنسُ لكَ مِنْ تِلاوةِ ٱلقُرْآن * تأمُرُ بِٱلعُرْفِ[53] و تنْتهِكُ حِماهُ * وتحْمِي عَنِ ٱلنُكْرِ[54] ولا تتحاماه * وتُزحْزِحُ عَنِ ٱلظُّلْمِ ثُمّ تغْشاه * وتخْشِي ٱلنّاس وٱللّهُ أحقُّ أنْ تخشاه * ثُمّ أنْشد

تبًّا لِطالِبِ[55] دُنْيا ثُنى إليْها ٱنْصِبابهْ
ما يسْتفِيقُ غرامًا بِها وفرْط صبابهْ
ولوْ درى لكفاهُ مِمّا يَرُومُ صُبابهْ[56]

---

way to doubts, hast questioned or disputed it. 45. امكنكْ (4 of مكن), it has enabled thee, has been possible to thee, has been in thy power. 46. تُؤاسى (3 of اسو), thou hast assisted another (from out of thy own substance, not thy superfluities). 47. تعيه (aor. of وعى), which thou mayest preserve, keep in mind. 48. مغالاة الصّدقات, "the heightening of dowries." 49. موالاة الصدقات, the uninterrupted bestowal of alms, "continuance of almsgivings." 50. صحاف (pl. of صحْفة), platters, dishes. 51. الوان (pl. of لون), colours, many-coloured things; metaphorically, various meats. 52. صحائف (pl. of صحيفة), leaves of a book, pages. 53. ٱلعُرْف = ٱلمعْروف, what is known to be right, righteousness, opposed to: 54. ٱلنُكْر = ٱلمُنْكر, that which is objectionable, wrong, deceit. 55. تبًّا لِ, perdition to, woe to, out upon. These verses belong to the metre مُجْتث مجْزو, i.e. cut short of the last foot of each half-line, whose measure therefore is: ⏓ — ⏑ — | ⏓ ⏑ — —, here with the licence of shortening the first syllable of each foot. 56. صُبابة, scanty remainder of fluid

ثُم إنّهُ لبّد عجاجتَهُ[57] * وغيّض مُجاجته * وآعْتضد شكْوته * وتأبّط[58] هِراوته * فلمّا رنت آلجماعة إلى تحفُّزِهِ * ورأت تأهُّبهُ لِمُزايلةِ مرْكِزه * أدْخل كلُّ مِنْهُمْ يدهُ في جيْبِهِ * فأفْعم لهُ سِجْلًا مِنْ سَيْبه[59] * وقال آصْرِفْ هٰذا في نفقتِكَ * اوْ فرّقْهُ على رُفْقتك * فقبِلهُ مِنْهُمْ مُغْضِيًا[60] * وآنْثنى عنْهُم مُثْنيًا * وجعل يُودِّعُ مَنْ يُشيّعُه * لِيخْفى عليْهِمْ مَهْيعُهُ[61] * ويُسرِّبُ مَنْ يتْبعُهُ * لِكيْ يُجْهل مرْبعه * قال الحارثُ بْنُ همّامٍ فآتبعْتُهُ مُوارِيًا عنْهُ عِيانِي[62] * وقفوْتُ أثرهُ مِنْ حَيْثُ لا يرانِي * حتّى آنْتهى إلى مغارةٍ * فآنْساب[63] فِيها على غرارة * فأمْهلْتُهُ[64] رَيْثَما خلع نعْليْهِ * وغسل رِجْليْه * ثُمّ هجمتُ عليْه * فوجدْتُهُ مُحاذِيًا[65] لِتِلْمِيذٍ * على خُبْزٍ سميذ * وجدْيٍ حنيذ * وقُبالتهُما خابِيَةُ نبيذ * فقُلْتُ لهُ يا هٰذا

---

in a vessel or tank, a droplet. 57. لبّد عجاجته, he laid his dust-cloud, i.e. ceased from his vehement speech, which is also the meaning of the next phrase, "he let his spittle sink away or subside." 58. تأبّط, he put under his armpit (إبْط), appropriately used with regard to the staff, which requires a tighter or narrower hold than the bottle, the latter being placed under the fore-arm (اعْتضد). 59. سجلًا من سيبه, a bucket from his stream. Compare to this Chenery's excellent note, p. 282, on the metaphors in Arabic poets taken from water in its importance for Arab life. 60. مُغْضيًا, half-closing his eyes, from shame at receiving alms. 61. مهيع, what is spread before, road, here "the way he went." 62. عيانى, my aspect, i.e. identity or person. 63. آنْساب (7 of سيب), he slipped, as a snake. 64. امْهلْته, I granted him a delay, allowed him time. 65. The Beyrout edition, which in a note explains محاذيًا as "sitting on the right or left" (i.e. side by side, like a pair of shoes), reads

أيكونُ ذاكَ خبرك[66] * و هٰذا مخبرك[67] * فزفر زفرةَ القيظِ[68] * وكاد
يتميّزُ[69] مِن الغيظ * ولم يزل يُحملِقُ إليّ * حتّى خِفتُ أن يسطوَ
عليّ * فلمّا أن خبت[70] نارُهُ * و توارى أُواره[71] * أنشد

لبستُ الخميصةَ[72] أبغي الخبيصه   وأنشبتُ شِصّيَ في كُلّ شيصه
وصيّرتُ وعظِيَ أُحبولةً   أُريغُ[73] القنيص[74] بهِ والقنيصه
وألجأنِي الدهرُ حتّى ولجتُ   بلطفِ احتيالِي على الليثِ عِيصه
على أنّنِي لم أهبْ[75] صرفَهُ[76]   ولا نبضت لِيَ مِنهُ فريصه
ولا شرعت[77] بي على موردٍ   يُدنِّسُ عِرضِيَ نفسٌ حريصه
ولو أنصف[78] الدهرُ في حكمِهِ   لما ملّكَ الحُكمَ أهلَ النقيصه

---

in the text مثافنا, sitting opposite. 66. خبرك, thy tale, i.e. profession. 67. مخبرك, what is told or experienced of thee, thy practice. 68. زفرة القيظ, the puff of heat. 69. كاد يتميّز, "he went near to burst," all but burst. 70. خبت (خبو), went down, was extinguished. 71. اوار, glare of a fire or the sun, metaphorically applied to rage, fury. 72. خميصة, a black robe, as worn by preachers. The metre of the verses is مُتقارب, first ضرب of the first عروض : ⏑ — ⏓ | ⏑ — ⏓ | ⏑ — ⏓, twice repeated, with the licences here indicated, and an occasional change of the last foot of the first half-line from ⏑ — — into ⏑ —. 73. أريغ (4 of روغ), I strive for, try to capture, "steal against." 74. قنيص, and the following قنيصة, the hunter or chaser and the game or chased, are explained by others less satisfactorily as the male and female game. 75. لم اهب (aor. of هيب), I fear not, here with the force of the preterite on account of لم. 76. صرفه, its (fortune's) change, its vicissitudes. 77. ولا شرعت, nor led me; the subject to this verb in the fem. is نفس حريصة, a greedy mind, "a covetous soul." 78. انصف (4 of نصف), he took the half, divided into two equal

ثُم قال لِىَ آدْنُ وكُل * وإنْ شئْتَ[79] فَقُم وَقل * فآلْتفتُّ إلى تِلْميذِهِ وقلتُ لهُ عزمْتُ عليْكَ بِمَنْ تسْتدْفِعُ بِهِ[80] آلاذى * لِتُخْبِرَنِى من ذا * فقال هٰذا ابو زيْدٍ آلسّروجِىُّ سِراجُ آلْغُرباء * وتاجُ آلادباء * فآنْصرفْتُ مِنْ حيْثُ اتيْتُ * وقضيْتُ آلعجبَ[81] مِمّا رأيْت

parts, hence he was just, equitable. 79. Some MSS. read وإلّا, and if not. 80. بِمَنْ تَسْتَدْفِعُ بِهِ, by Him from whom thou seekest protection against. 81. قضيْتُ آلعجب, I completed my wonderment, i.e. I was extreme in it.

ASSEMBLY II. CALLED "OF ḤULWÂN."

آلمقامة آلثّانية آلحُلوانيّة

حكى آلحارث بْن همامٍ قال كلِفْتُ مُذْ ميطتْ عنّى آلتّمائم[1] * ونيطتْ بى آلعمائم[2] * بأنْ اغْشى معانَ آلادبِ * وأُنْضىَ[3] اليْهِ رِكاب آلطّلب * لِأَعْلقَ[4] مِنهُ بِما يكون لِى زينةً بيْن آلانامِ * ومُزْنةً عِنْد

1. تمائم (pl. of تميمة), amulets, which were tied round children's necks to protect them against the evil eye. 2. عمائم (pl. of عمامة), turbans, the wearing of which marked the period of maturity reached by a boy. ميطت and نيطت are pass. of ميط and نوط, here "to doff" and "to don" respectively. 3. أُنضي (4 of نضو), I make lean, I jade. 4. لِأعلق, that I might cleave to; notice in this and

ٱلأوام * وكُنتُ لِفَرْطِ ٱللَّهَجِ بٱقْتِباسِهِ[5] * وٱلطَّمعِ فى تقمُّص[6] لِباسه *
أُباحِثُ كُلَّ مَنْ جلَّ وقلَّ[7] * وأَستسْقِى ٱلوَبْلَ وٱلطَّلّ * وأتعلّل بِعسى
ولعلّ[8] * فلمّا حلَلْتُ حُلْوانَ[9] وقدْ بلوْتُ ٱلإِخْوان * وسبرْتُ ٱلأوْزان *
وخبرْتُ ما شانَ وزان * وٱصْطفيتُ بِها ٱلخُلّانَ وٱلجيران * ٱلْفَيْتُ بِها
أبا زيْدٍ ٱلسّروجىّ يتقلّب[10] فى قواليبِ ٱلِانْتِسابِ * ويخْبط فى[11] أساليب
ٱلِاكْتِساب * فيدّعِى تارةً أنّهُ مِنْ آلِ ساسانَ[12] * ويعْتزِى مرّةً إلى أقْيال
غسّان[13] * ويبْرُز طوْرًا فى شِعارِ ٱلشُّعراء * ويلْبس حينًا كِبْرَ ٱلْكبراء * بيْد
أنّهُ مع تلوُّنِ حالِهِ * وتبيُّن مُحالِه * يتحلّى بِرُواءٍ ورِوايةٍ * ومُداراة

---

the two preceding verbs the نصب, depending on أنْ in the former, and on the لِ in this. 5. اِقْتباس (v.n. 8 of قبس), borrowing fire from another, hence borrowing, taking as a loan in general. 6. تقمّص (v.n. 5 of قمص), donning the garment قميص, a kind of vest or tunic. 7. مَنْ جلّ وقلّ, who was great or of small account. 8. اتعلّل (5 of علّ) بعسى ولعلّ, I divert or beguile myself with "perhaps" and "might be," i.e. with hope and desire. 9. حُلْوان, Hulwân, a town about four stations east of Bagdad, noted for two palm trees to which a remarkable legend is attached (see Freytag, Prov. Arab. ii. 47). 10. يتقلّب, shifting (in the moulds or forms of genealogy, "in the varieties of pedigrees"). 11. يخْبط, stumbling, groping, "beating about" (the aor., as in the preceding phrase, here being best translated by the participle). 12. آل ساسان, race of Sâsân, the son of Bahman, from whom the Sâsânian dynasty of Persian kings descended, but who, from his early life as an exile amongst the Kurds became the prototype and patron of vagabonds and beggars (comp. the 49th Assembly). 13. اقيال غسّان, princes of Ghassan, a tribe, originating in Yaman, but settled, after various migrations, in Syria, where from about A.D. 292 for 350 years they

وَدِرايَةٍ * وبلاغةٍ رائِعةٍ[14] * وبديهةٍ مُطاوِعَةٍ * وآدابٍ بارعةٍ[15] * وقدمٍ[16] لِأَعْلامِ ٱلْعُلومِ فارعةٍ * وكان لِمَحاسِنِ آلاتِهِ[17] * يُلْبِس[18] على عِلّاته * ولِسعةِ روايته * يُصْبِي إِلى رُؤيته * ولِخلابة عارِضته[19] * يُرْغَب عنْ مُعارَضته * ولِعُذوبة ايرادِهِ * يُسْعف بِمُراده * فتعلّقْتُ بِأَهْدابِهِ لِخصائِصِ آدابه * ونافسْتُ[20] في مُصافاتِهِ * لِنفائس صِفاته

فكُنْتُ بِهِ أَجْلو هُمومِي وأَجْتلِي[21] زمانِيَ طلْقَ ٱلْوجْهِ مُلْتَمِعَ ٱلضِّيا
أرى قُرْبَهُ قُرْبى[22] ومغْناهُ غُنْيةً ورُؤْيتَهُ رِيًّا ومَحْياهُ لِي حيا[23]

ولبِثْنا على ذٰلِكَ بُرْهةً[24] * يُنْشِئُ لِي كُل يوْمٍ نُزْهةً * ويدْرأُ[25] عنْ قلبِي شُبْهةً * إِلى أنْ جدحَتْ لهُ يد ٱلإِمْلاق * كأسَ ٱلْفراق * وأَغْراهُ عدم العُراق[26] * بِتطْليقِ ٱلْعِراق * ولفظَتْهُ معاوِزُ[27] ٱلارْفاق[28] * إِلى مفاوز الآفاق *

---

became the ruling race under the protection of the Romans. 14. رائع, impressive, causing fear or wonder, "astonishing." 15. بارع, surpassing (in excellence or beauty). 16. قدم ..... فارعة, a foot mounting to the heights (lit. mountains) of the sciences. 17. آلة, a tool, organ; here attainment, as a means to wealth and rank. 18. كان يُلْبس, he was associated with, the close adherence of garments to the body being made a simile for any intimate companionship, especially that between husband and wife. 19. عارضة, here eloquence, fecundity of speech, "fair speaking." 20. نافست في, I craved for. 21. اجتلى (8 of جلو), I beheld displayed to me (as a bride is to the bridegroom). The metre of these verses is طويل, as explained page 5, note 42. 22. قُرْبى, kinship. 23. حيًا, fertilizing rain, rich harvest. 24. بُرْهة, also بَرْهة, a space of time. 25. يدْرأ (aor. of درأ), driving away, repelling, removing. 26. عُراق, a bone picked or to be picked by a dog, hence the lack or want of it; a metaphor for poverty. 27. معاوز (pl. of مِعْوز), here failures

ونظمهُ فى سِلْكِ ٱلرِّفاق * خُفوق رايةِ ٱلاِخْفاق[29] فشحذ لِلرِّحْلةِ غِرارَ عزْمتِهِ * وظعن يقتاد ٱلْقلْبَ بأزِمّته[30]

فما راقنِي منْ لاقنى بعْد بُعْدِهِ ولا شاقنى[31] منْ ساقنى لِوِصاله
ولا لاح لِى مُذ ندّ نِدٌّ لِفضْلِهِ ولا ذو خِلالٍ[32] حاز مِثْلَ خِلاله

وٱسْتسرّعنّى حينًا * لا اعْرِف لهُ عرينًا * ولا اجِد[33] عنْهُ مُبِينًا * فلمّا أُبْتُ[34] مِنْ غُرْبتِى * اِلى منْبِتِ شُعْبتى * حضرْتُ دارَ كُتُبِها ٱلّتى هىَ مُنْتدى[35] ٱلْمُتأدِّبين * ومُلْتقى ٱلْقاطِنين مِنْهُمْ والمُتغرِّبين * فدخل ذو لِحْيةٍ كثّةٍ * وهَيْئةٍ رثّةٍ[36] * فسلّم على ٱلْجُلّاسِ[37] * وجلس فى أُخْرياتِ ٱلنّاس * ثُم اخذ يُبدِى ما فى وطابِهِ[38] * ويُعجِّب ٱلْحاضِرِين بِفصْلِ خطابه[39] * فقال لِمنْ يليهِ * ما ٱلْكِتاب ٱلّذِى تنْظُر فيه * فقال ديوان أبِي عُبادةَ[40] * المشْهودِ لهُ بِٱلاِجادةِ * فقال هلْ عثرْت لهُ فِيما لمحْتهُ على بدِيعٍ ٱسْتمْلحْته * فقال نعمْ قوْلهُ

---

28. ارْفاق (4 of رفق), profiting one, support, supply. 29. اخفاق (v.n. 4 of خفق), not obtaining one's object, failure, "distress." 30. ازِمّة (pl. of زِمام), leading strings, reins. 31. شاقنى (pret. of شوق), he filled me with longing. Same metre as above. 32. ذو خلالٍ (pl. of خُلّة), possessor of friendly affections, friend. The second خلال is pl. of خلّة, quality, natural disposition. 33. اجد, aor. of وجد. 34. ابْت, pret. of اوب. 35. منتدى (8 of ندو), place of assembly, as the following ملتقى (8 of لقى) is a place of meeting. 36. رث, worn out, shabby, squalid. 37. جلّاس (pl. of جالس), people sitting. 38. وطاب (pl. of وطب), skin-bags for keeping milk, metaphorically receptacles for anything precious. 39. فصل خطابه, the discrimination of his address, his discriminate eloquence. 40. ابو عبادة, Walîd ibn 'Ubaid, more generally known

كأنّما يبْسِمُ عنْ لؤلؤٍ مُنضّدٍ او بردٍ اوْ اقاحْ[41]

فإنّه ابدع فِى ٱلتّشْبيهِ * ٱلمودعِ فيه * فقال لهُ يالِلْعجبِ[42] * ولِضيْعةِ ٱلادب * لَقدِ ٱسْتسْمنْتَ يا هٰذا ذا ورمٍ[43] * ونفخْت فِى غيْرِ ضرم * ايْن أنْت مِن ٱلبيْتِ ٱلنّدْر * ٱلجامِع مُشبّهاتِ ٱلثّغْر * وأنْشد

نفسى ٱلفِداءُ لِثغْرٍ راق مبْسِمهُ وزانهُ شنبٌ ناهيكَ مِن[44] شنبِ
يفْترُّ عنْ لؤلؤٍ رطْبٍ وعنْ بردٍ وعنْ اقاحٍ وعن طَلْعٍ وعنْ حببِ

فٱسْتجادهُ مَنْ حضر وٱسْتحْلاهُ * وٱسْتعادهُ مِنْهُ وٱسْتمْلاهُ * وسُئِل لِمَنْ هٰذا ٱلبيْت * وهلْ حىٌّ قائلهُ اوْ ميْتٌ * فقال ايْمُ ٱللّٰهِ لَلْحقُّ أحقُّ اَنْ يُتّبعَ * ولَلصِّدْق حقيقٌ بِاَنْ يُسْتمع * إنّهُ يا قَوْمُ لنجيّكم مُذُ[45] ٱليوْمَ * وكأنّ ٱلجماعةَ ٱرْتابتْ بعزْوتِهِ * وأبتْ تصْديقَ

---

as Al-Boḥtorî, born at Kûfah early in the 3rd century of the Hijrah, † A.H. 283, called by some admirer "the seal," i.e. last and chief of the later poets, whose merits and faults he possessed to a degree. 41. اقاحْ in pause for اقاحٍ (pl. of أُقْحُوان), camomile flowers. The metre is سريع, first عروض, first ضرب (⏑⏑ – – ⏑ – | – ⏑ – ⏑ – | – ⏑ –, – – ⏑ – | – – ⏑ – | – ⏑ –). 42. يا لَلْعجبِ, an exclamation expressive of astonishment, in which the initial ل may be read with fatḥah or kasrah. 43. ذو ورم, swollen, opposed to plump or fat. This and the following expression: "thou hast blown on that which is no fuel," are borrowed from the proverbial language of the desert Arabs. 44. ناهيكَ مِن, literally "forbidding thee from," i.e. a freshness and purity (شنب) which prohibits thee from asking for any other, to express the highest degree of perfection. The metre is بسيط, first عروض, first ضرب: – – ⏑ – | – ⏑ – | – – ⏑ – | ⏑ ⏑ –, twice. 45. مذ, for مُنْذُ, which itself is a corruption of مِنْ إذْ, from

دعْوته * فتوجّس ماهجس فى افكارِهِمْ * وفطِن لِما بطن مِن ٱسْتِنْكارهم * وحاذر أنْ يفْرُط اِليْهِ ذمٌّ * اوْ يلْحقهُ وصْم * فقرأ[46] اِنّ بعْض ٱلظّنِّ اِثْمٌ * ثُمّ قال يا رُواةَ[47] ٱلْقريضِ * وأُساةَ ٱلْقوْلِ ٱلْمريض * اِنّ خُلاصةَ ٱلْجوْهرِ تظْهر بِٱلسّبْكِ * ويد ٱلْحقِّ تصْدع رداء ٱلشّكّ * وقدْ قيل فيما غبر مِنْ ٱلزّمانِ عِنْد ٱلِامْتِحانِ * يُكْرم ٱلرّجُل اوْ يُهانُ * وها أنا قدْ عرّضْتُ خبيئتِى لِلِاخْتِبارِ * وعرضْتُ حقيبتِى على ٱلاعْتبار[48] * فٱبْتدر احدٌ مَنْ حضر * وقال اَعْرِف بيْتًا لمْ يُنْسجْ على مِنْوالِهِ[49] * ولا سمحتْ قريحةٌ[50] بِمِثاله * فاِنْ آثرْت ٱخْتِلابَ ٱلْقُلوبِ * فٱنْظِمْ على هٰذا ٱلأسْلوب * وأنْشد

فأمْطرتْ لؤلؤاً منْ نرْجِسٍ وسقتْ   ورْدًا وعضّتْ على ٱلْعُنّابِ[51] بِٱلْبردِ

فلمْ يكُنْ اِلّا كلمْحِ ٱلْبصرِ اوْ أقْرب * حتّى أنْشد وأغْرب

---

when, i.e. since. It is generally followed by a nominative or an oblique case, and here by the adverb of time اليوم, to-day, which it emphasizes, like the English "this very day." 46. قرأ, he quoted from the Qur'ân (xlix. 12). 47. رواة (pl. of راوى), reciters, as the following أساة is pl. of آسى, healers, physicians. 48. اعتبار (v.n. 8 of عبر), consideration, minute inspection. 49. لمْ يُنْسج على مِنْواله, there has been no weaving on its loom, i.e. nothing like it has been produced. 50. قريحة, natural disposition, creative genius. 51. عُنّاب, a red oval fruit, resembling the olive in shape, and here a simile for the henna-stained finger-tips, as نرْجس, narcissus, is simile for the eyes, لؤلؤ, pearls, for tear-drops, ورد, rose, for the cheek, and برد, hailstones, for the teeth. The metre of the couplet, said to be composed by Abû'l-Faraj al-Wâwâ, is Basîṭ, as above, and as in the four

سَأَلْتُها حين زارَتْ نضْوَ بُرْقُعِها ٱلقانِى وإِيداعَ سَمْعِى أَطْيبَ ٱلخبرِ
وزحزحَتْ شفقًا غشّى سنا قمرٍ وساقطَتْ لؤلؤًا مِنْ خاتِمٍ عطِرِ[52]

فحار ٱلحاضِرون لِبداهتِهِ * وٱعترفوا بنزاهته[53] * فلمّا آنس ٱستئناسَهُمْ بكلامِهِ * وٱنصِبابهم إِلى شِعْبِ إِكرامه * اطّرق كطَرْفةِ ٱلعيْنِ * ثُمّ قال ودونكُمْ بيْتَيْن آخريْن * وأنشد

وأقبلتْ يوْمَ جدّ ٱلبيْن فى حُلَلٍ سودٍ تعَضّ بنانَ ٱلنّادِمِ ٱلحصِرِ
فلاحَ لِيْلٌ على صُبْحٍ أقلّهُما[54] غُصْن وضرّسَتِ ٱلبِلّوْرَ بِٱلدُّرَرِ

فحينئِذٍ ٱستسْنى ٱلقوْم قيمتَهُ * وٱستغْزروا ديمته[55] * وأجْملوا عِشْرته * وجمّلوا قشْرته[56] * قال ٱلمُخبِر بِهذِهِ ٱلحِكايةِ فلمّا رأيْتُ تلهّبَ جذْوتِهِ * وتألّق[57] جلْوته[58] * أمْعنْتُ ٱلنّظرَ فِى توسّمِهِ * وسرّحْتُ ٱلطّرفَ فِى ميسَمه * فإذا هُوَ شيخنا ٱلسّروجىّ * وقد اقْمر ليْلهُ

---

distichs following next. 52. Mr. Chenery translates this: "and she dropped pearls from a perfumed ring," and explains in the notes "tears from her eye." There is however, no occasion for tears, and "a perfumed ring" would scarcely be applied to the eyes: it is meant for the mouth, from which her words (خبر of the preceding line) fall like pearls. 53. نزاهة, spotless purity, loyalty, "honesty." 54. "And a night (her glossy dark hair) gleamed upon a morn (her bright face), and a branch (her slender figure) bore them both." The extravagance of the similes in these and the preceding verses is evidently a stroke of fine irony on Abû Zaid's or rather Harîrî's part, in which he criticises, what he had called the swollen style of the originally quoted couplet of Al-Bohtorî, by out-doing it. 55. ديمة, a steady fertile rain. 56. قِشْرة, rind, bark, shell, here apparel, "clothing." 57. تألّق (v.n. 5 of الق), brightness, gleam. 58. جلوة,

ٱلدَّجوجِيُ [59] * فهنّأتُ نفْسِي بمَوْرِدِهِ * وٱبْتدرْتُ ٱسْتِلامَ يده * وقُلْتُ لهُ ما ٱلّذِي أحالَ صِفتَكَ * حتّى جهِلْتُ معْرِفتكَ * وأيّ شيءٍ شيّب لِحْيتكَ * حتّى أنْكرْتُ حلْيتكَ * فقال

وقْعُ ٱلشّوائِبِ شيّبْ وٱلدّهْرُ بٱلنّاس قُلّبْ [60]

إن دان [61] يوْمًا لِشخْصٍ ففِي غدٍ يتغلّبْ

فلا تثِقْ بِومِيضٍ مِنْ برقِهِ فهْو خُلّبْ [62]

وٱصْبِرْ إذا هُوَ أضْرى [63] بِكَ ٱلْخُطوبَ [64] وألّبْ

فما على ٱلتِّبْرِ عارٌ فِي ٱلنّارِ حينَ يُقلّبْ

ثُمّ نهض مُفارِقًا موْضِعهُ * ومُسْتصْحِبًا ٱلْقُلوبَ معهُ

---

the display of a bride, "unveiled beauty." 59. اقْمر ليْله الدّجوجِيُ, his dark night was moonlit, his black hair was intermingled with white. 60. قُلّب, continually changing, fickle. The metre of these verses is مُجْتثّ, as in the first Assembly, note 55, p. 12. 61. دان ل (دون), he was humble towards, submissive to, yielding. 62. خُلّب, exceedingly deceptive, particularly applied to a cloud whose lightning is not followed by rain. 63. اضْرى (4 of ضرى), he trained or egged on a hunting dog, he hounded against. 64. خُطوب (pl. of خطْب), calamities.

ASSEMBLY III.

CALLED "OF THE DENAR," OR "OF QAILAH."

اَلمقامة الثالثة ٱلدّينارية وتعرف ايْضا بالقَيْليّه

روى ٱلحارِث بنُ همامٍ قال نظمني وأخْدانًا لي نادٍ * لمْ يخِبْ فيهِ مُناد * ولا كبا قدْحِ زِناد * ولا ذكتْ نار عِناد * فَبيْنما نحْنُ نتجاذب أطْراف ٱلاَ أناشيدِ[1] * ونتوارد طُرفَ[2] ٱلاَ أسانيد[3] * اذْ وقف بنا شخصٌ عليه سَمَلٌ[4] * وفي مِشْيَتِهِ قزل[5] * فقال يا اَخاير[6] ٱلذّخائرِ[7] * وبشائرِ[8] ٱلعشائر[9] * عِمُوا صباحًا[10] * وأنْعِموا ٱصْطِباحًا[11] * وٱنْظُروا اِلى مَنْ كان ذا ندِيٍّ وندًى * وجِدةٍ وجدًا * وعقارٍ وقُرًى[12] * ومقارٍ[13] وقِرًى[14] * فما زال بهِ قُطوب ٱلخُطوب[15] * وحُروب ٱلكُروب * وشرر[16] شرّ ٱلحَسود *

---

1. اناشيد (pl. of أُنْشودة), recitations. 2. طُرف (pl. of طُرْفة), rarities, novelties. 3. اسانيد (pl. of إِسْناد), quotations referred to an authority, anecdotes. 4. سمل, a worn garment. 5. قزل, a limp. 6. اخاير (pl. of خير or pl. of اخْير), best. 7. ذخائر (pl. of ذخيرة), stores, hoards, treasures. 8. بشائر (pl. of بشارة), joyful tidings, "joys." 9. عشائر (pl. of عشيرة), blood-relations, kindred. 10. عموا صباحًا (imp. of وعم), bid the morning to be fair to you. 11. أنْعمو ٱصْطباحًا (imp. 4 of نعم), may ye enjoy your morning draught. 12. قُرًى (pl. of قرية), villages. 13. مقار (pl. of مقراة), dishes, platters. 14. قِرًى, hospitable entertainment. 15. قطوب الخطوب (v.n. of قطب and pl. of خطْب), the frowning

وانتياب ٱلنّوب[17] ٱلسّود * حتّى صفرتِ ٱلرّاحة * وقرعت[18] ٱلسّاحة *
وغار[19] ٱلمنبع * ونبا ٱلمربع * وأقوى[20] ٱلمجمع * وأقضّ[21] ٱلمضجع *
وٱستحالت ٱلحال * وأعول ٱلعيال * وخلتِ ٱلمرابط * ورحِم ٱلغابط *
وأودى ٱلنّاطِق وٱلصّامِت[22] * ورثى لنا ٱلحاسِدُ وٱلشّامِت * وأَلْنا
لِلدّهرِ ٱلمُوقِع[23] * وٱلفقر ٱلمُدقِع[24] * إلى أن ٱحتذينا ٱلوجى *
وٱغتذينا ٱلشّجى * وٱستبطنّا[25] ٱلجوى * وطوينا ٱلاحشاء على ٱلطّوى *
وٱكتحلنا[26] ٱلسّهاد * وٱستوطنّا ٱلوِهاد[27] * وٱستوطأنا ٱلقتاد * وتناسين
ٱلاقتاد * وٱستطبنا[28] ٱلحَين ٱلمُجتاح[29] * وٱستبطأنا ٱليوم ٱلمُتاح *
فهل مِن حُرّ آسٍ * او سمح مُؤآس * فوٱلذي ٱستخرجني مِن قَيلَة[30] *
لقد أمسيتُ أخا عيلةٍ * لا أملِكُ بيت ليلةٍ * قال ٱلحارث بن همّام

---

of adversities. 16. شرر (pl. of شررة), sparks, "fire-flakes." 17. انتياب النوب (v.n. 8 of نوب and pl. of نوبة respectively), the coming or befalling one after another, the succession of vicissitudes. 18. قرعت (3rd pret. fem.), was bald, bare. 19. غار (pret. of غور), disappeared in the ground, sank. 20. اقوى (4 of قوى), was void. 21. اقضّ (4 of قضّ), was strewn with pebbles, and therefore hard. 22. النّاطق والصّامت, what utters a sound and what is silent, for "cattle and goods." 23. موقِع (4 of وقع), what makes fall, prostrates. 24. مدقع (4 of دقع), what exposes to misery. 25. استبطنّا (10 of بطن), we filled our bellies. 26. اكتحلنا (8 of كحل), we anointed our eyes with. 27. وهاد (pl. of وهدة), low grounds, pits. 28. استوطأنا (10 of وطأ), we found soft or smooth. 29. مجتاح (8 of جوح), destroying. 30. قيلة, Qailah, ancestress of the tribes ʿAus and Khazraj, and daughter of al-Arqam, of the race of Ghassân, to which race therefore Abû Zaiʿd refers himself, by claiming descent from her. The mention of her name has

فأويْتُ لِمفاقِرِهِ * ولويْت اِلى آسْتِنْباط فِقَرِه[31] * فأبْرزْتُ لهُ دينارًا * وقُلْت لهُ اخْتِبارًا[32] * إنْ مدحْتهُ نظْمًا * فهُو لكَ حتْمًا * فآنبرى يُنْشِد في آلحال * مِنْ غيْر آنْتحال

اكرِمْ بِهِ أصْفر[33] راقتْ صُفْرتُهْ   جوّابِ آفاقٍ ترامَتْ سَفرتهْ

مَأْثورتٌ سُمَعْتهُ وشُهْرَتهْ   قدْ أُودِعتْ سرّ آلغِنى أسِرّتهْ[34]

وقارنتْ نُجْحَ آلمساعي[35] خطْرتهْ   وحُبِّبَتْ اِلى آلانام غُرّتهْ

كأنّما مِن آلقُلوب نُقرتهْ[36]   بِهِ يصول منْ حَوتْهُ صُرّتهْ

وَاِن تفانتْ اوْ توانتْ عِتْرَتُه   يا حبّذا نُضارُهُ ونَضْرتهْ

وحبّدا مغْناتهُ ونُصْرتهْ   كمْ آمِرٍ بِهِ آسْتتبّتْ اِمْرتهْ

ومُتْرفٍ لوْلاهُ دامتْ حَسْرتهْ   وجيْشِ همٍّ هزمتْهُ كَرّتهْ

وبدْر تِمٍّ أنْزلَتْهُ بدْرتهْ   ومُسْتشيطٍ[37] تتلظّى جمْرتهْ

أسرّ[38] نجْواهُ ولانَت شِرّتهْ   وكمْ أسيرٍ أسْلمتْهُ[39] أُسْرتهْ

---

given rise to the second title of the Assembly. 31. فقر (pl. of فقرة), rhymes, couplets, choice verses. 32. اختبارًا (v.n. 8 of خبر used adverbially), by way of testing or proving. 33. اكرم به اصفرَ, honour that yellow one, meaning how noble is that yellow one (see Gr. p. 278). The metre of the verses is رجز مشطور (i.e. Rajaz shortened by one of its normal four feet): ⏓ ⏓ ⏑ – | ⏓ ⏓ ⏑ – | ⏓ ⏓ ⏑ –. 34. اسرّة (pl. of سِرار), lines on the forehead or in the palm, from which fortunes are told, here applied to the impression of the denar. 35. مساعي (pl. of مسعة), endeavours. 36. نقرة, molten gold or silver, molten ore. 37. مستشيط (10 of شيط), kindling (with anger). 38. اسرّ (4 of سرّ), he spoke secretly, he whispered to. 39. اسلم (4 of سلم), he betrayed, yielded up to an enemy

أَنْقَذَهُ حَتّى صَفَتْ مَسَرَّتُهْ   وَحَقِّ مَوْلًى أَبْدَعَتْهُ فِطْرَتُهْ[40]
لَوْلَا ٱلتُّقَى لَقُلْتُ جَلَّتْ قُدْرَتُهْ

ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ * بَعْدَ مَا أَنْشَدَهُ * وَقَالَ أَنْجَزَ[41] حُرٌّ مَا وَعَدَ * وَسَحَّ خَالٌ[42] إِذْ رَعَدَ * فَنَبَذْتُ ٱلدِّينَارَ إِلَيْهِ * وَقُلْتُ خُذْهُ غَيْرَ مَأْسُوفٍ[43] عَلَيْهِ * فَوَضَعَهُ فِي فِيهِ وَقَالَ بَارِكِ ٱللَّهُمَّ فِيهِ * ثُمَّ شَمَّرَ لِلِٱنْثِنَاءِ[44] * بَعْدَ تَوْفِيَةِ ٱلثَّنَاءِ * فَنَشَأَتْ لِي مِنْ فُكَاهَتِهِ نَشْوَةُ غَرَامٍ * سَهَّلَتْ عَلَيَّ ٱنْتِيَافَ ٱغْتِرَامٍ[45] * فَجَرَّدْتُ دِينَارًا آخَرَ وَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَذُمَّهُ * ثُمَّ تَضُمَّهُ * فَأَنْشَدَ مُرْتَجِلًا[46] * وَشَدَا عَجِلًا

تَبًّا لَهُ مِنْ خَادِعٍ مُمَاذِقٍ[47]   أَصْفَرَ ذِي وَجْهَيْنِ[48] كَٱلْمُنَافِقِ
يَبْدُو بِوَصْفَيْنِ لِعَيْنِ ٱلرَّامِقِ   زِينَةِ مَعْشُوقٍ وَلَوْنِ عَاشِقِ
وَحُبُّهُ عِنْدَ ذَوِي ٱلْحَقَائِقِ   يَدْعُو إِلَى ٱرْتِكَابِ سُخْطِ ٱلْخَالِقِ

---

or to destruction. 40. ابدعته فطرته, whose creation has first produced it. 41. انجز (4 of نجز), brought to conclusion, perfected, performed. For the origin of this saying see Prov. Arab. ii. 717. 42. خال, here "rain-cloud," probably a cloud which by its thunder is "supposed" (خيل) to be pregnant with rain. 43. غير مأسوف عليه, without its being grudged, imitation of غير المغضوب عليه, Qur'ân i. 7. 44. إنثناء (v.n. 7 of ثنى), departing. 45. انتياف اغترام v.n. 8 of انف and غرم respectively), incurring of indebtedness. 46. مرتجلا (8 of رجل), improvising (*stante pede*). For the following تبًّا له, perdition on him, compare note 55 to Assembly i. and Qur'ân cxi. 1. تبّت يدا ابي لهب, may both the hands of Abû Lahab perish. The metre of the verses is the same as above. 47. مماذق (3 of مذق), one insincere in friendship (one who adulterates the milk of his love). 48. ذو وجهين, double-faced, lit. owner of two faces, as

لَوْلاهُ لَمْ يُقْطَعْ يمين سارق   ولا بدت مظلمة مِنْ فاسق

ولا ٱشْمَأزَّ باخِل مِنْ طارق   ولا شكا ٱلْمَمْطول[49] مَطْلَ ٱلعائق[50]

ولا ٱسْتُعيذ مِنْ حَسودٍ راشق   وشرُّ مافيهِ مِن ٱلخلائق[51]

أنْ لَيْس يُغْني عنْكَ في ٱلمضائق   إلّا إذا فرّ فِرار ٱلآبق

واهًا لِمنْ[52] يقْذِفهُ مِنْ حالق[53]   ومنْ إذا ناجاهُ نجْوى ٱلوامق

قال لهُ قَوْل ٱلمُحِقّ ٱلصّادق   لارَأْي في[54] وَصْلكَ لي ففارق

فقُلْتُ لهُ ما أغْزر وَبْلَكَ[55] * وقال الشّرط أمْلَكُ[56] * فنفحْتُهُ بالدّينار الثاني * وقُلْتُ لهُ عوِّذْهُما بٱلمثاني[57] * فألْقاهُ في فمِهِ * وقرنهُ بتوأمه * وٱنْكفأ يحْمد مغْداهُ * ويمْدح النّادي ونداه * قال ٱلحارث بن همام فناجاني قلْبي بِأنّهُ أبو زيْدٍ * وأنّ تعارُجَهُ[58] لِكيْد * فٱسْتعدْتُهُ[59] وقلتُ

---

the following pl. ذوو الحقائق means possessors of true notions, "they who think truly." 49. ممطول (part. pass. of مطل), one to whom payment is delayed. 50. عائق (part. act. of عوق), who obstructs, retards, puts off. 51. خلائق (pl. of خليقة), qualities; similarly the following مضايق is pl. of مضيق, a narrow place, therefore "straits." 52. واهًا لمن, well done he. 53. حالق, a full udder, hence metaphorically a hill, height, mountain-top. 54. لا رأي في, there is no prospect in, I have no mind for. 55. ما أغزر وبْلك, what has made thy shower (so) abundant, for "how abundant is thy shower," a form of admiration, like أكرِم ب, q.v. note 27 above. 56. الشرْط أملك, stipulation holds fastest, is the stronger. See Prov. Arab. i. 669. 57. ٱلمثاني (pl. of مثْنى), the twice recited, i e. the opening Sûrah of the Qur'ân, because it is twice repeated in the ceremonial prayers. 58. تعارج (v.n. 6 of عرج), shamming lameness. 59. ٱستعدْته (10 of عود), I wished him to return,

لهُ قد عُرِفْتَ بِوشْيِكَ[60] * فٱسْتِمْ بِمشْيِكَ * فقال اِنْ كُنْتَ ٱبْنَ هَمّامٍ * فحُيِّيتَ بإِكْرامٍ * وحُيِّيتَ بيْنَ كِرامٍ * فقلتُ أنا ٱلحارثُ * وكَيْفَ حالُكَ وٱلحوادِثَ[61] * فقال أتقلّبُ في ٱلحالَيْنِ بُؤْسٍ ورخاءٍ * وَأَنْقَلِبُ[62] مع الرِّيحَيْنِ زَعْزَعٍ ورُخاءٍ * فقُلْتُ كَيْفَ ٱدَّعَيْتَ ٱلقَزَلَ * وما مِثْلُكَ مَنْ هزَلَ[63] * فٱسْتَسَرَّ[64] بِشْرُهُ ٱلّذي كان تجلّى * ثُمَّ أَنْشَدَ حينَ ولّى

تعارَجْتُ لا رَغْبَةً في ٱلعرَجْ ولٰكِنْ لِأَقْرَعَ بابَ ٱلفرَجْ[65]
وأُلْقِيَ حَبْلِي على غارِبِي وأَسْلُكَ مَسْلَكَ مَنْ قدْ مرَجْ
فإِنْ لامني ٱلقَوْمُ قُلْتُ ٱعْذِرُوا فلَيْسَ على أَعْرَجٍ مِنْ حَرَجْ[66]

"I called him back." 60. وشْي (v.n. of وشي), embroidery, here applied to speech, hence "eloquence." 61. حوادث (pl. of حادِثة), things happening, "fortunes." Notice the نصب, depending on و, which is here واو معيّة, having the force of مع with, "amid" (see Gr. p. 192). 62. أنْقلب (7 of قلب), I veer. 63. ما مثلك منْ هزل, it is not the like of thee "who plays buffoon." 64. ٱسْتسرّ (10 of سرّ), there secreted itself, disappeared, "waned." 65. فرج, joy after sorrow, comfort, relief. The metre is متقارب, with ضرب مخزوف, i.e. the final ⏑ — — changed into ⏑ —. 66. فليْس حرج . . . , allusion to Qur'ân xxiv. 60, "no crime shall it be in the blind or *the lame* (to eat at your tables)."

ASSEMBLY IV. CALLED "OF DAMIETTA."

اَلمقامة الرابعة الدِّمْياطيّة

أَخْبر الحارث بْن همام قال ظعنْتُ اِلى دِمْياطَ عام هياطٍ ومياطٍ[1] * وأَنا يوْمئِذٍ مرْموق الرّخاءِ[2] موْموق الإخاءِ[3] * أَسْحب مطارِف الثّراءِ وأَجْتلي معارِف السّرّاءِ * فرافقْتُ صحْبًا[4] قدْ شقّوا عصا الشِّقاق[5] وآرْتضعوا أَفاويق[6] الوفاق * حتّى لاحوا كأَسْنانِ المُشْط في الإِسْتِواءِ وكآلنّفْس الواحِدة في آلتِئام[7] الأَهْواءِ[8] * وكُنّا مع ذلِك نسير النّجاءَ ولا نرْحل إلاّ كُلّ هَوْجاءَ * وإِذا نزلْنا منْزِلاً او وردْنا منْهلاً * آخْتلسْنا[9] اللّبْث ولمْ نُطِل[10] المكْث * فعنّ لنا اِعْمالِ الرّكاب في ليْلة فتِيّة الشّباب غدافيّة الإِهاب[11] * فأَسْرَيْنا

---

1. عام هياط ومياط, in a year of clamour (of people coming) and tumult (of people going), for "of much coming and going." 2. مرْموق آلرّخاءِ, "glanced after for my affluence." 3. موْموق آلإِخاءِ, "desired in (brotherly) friendship." 4. صحْبًا (pl. of صاحب), friends, companions. 5. شقّوا عصا آلشّقاق, "who had broken the staff of dissension," i.e. avoided or abandoned it. 6. افاويق (pl. of أفْواق, pl. of فيق, pl. of فيقة), the intervals between every two milkings, and the milk collected in the udder therein, "milk-flows." 7. اِلتِئام (v.n. 8 of لأم), fitting into each other, "agreement." 8. هوْجاء (fem. of اهْوج), high-mettled, fleet. 9. اِخْتلسنا (3 of خلس), we snatched. 10. لمْ نُطِل (4 of طول), we lengthened not. 11. إِهاب, hide, skin,

اِلى اَنْ نصا اللّيْل شبابهُ وسلتِ الصُبْح خِضابه[12] * فحين مِلْنا الشُرى ومِلْنا اِلى الكرى * صادفْنا اَرْضًا مُخْضلّة الرُبى[13] مُعْتلّة الصّبا[14] * فتخيّرْناها مُناخًا لِلْعيس[15] ومحطًّا لِلتّعْريس[16] * فلمّا حلّها الخليط وهدأ بِها الاَطيط والغطيط * سمِعْتُ صيِّتًا[17] مِن الرِّجال يقول لِسميرِه في الرّحال[18] * كيْف حُكْم سيرتك مع جيلك وجيرتك[19] * فقال اَرْعى الجار ولوْ جار * وأبْذُل الوِصال لِمنْ صال * واَحْتمل الخليط ولوْ ابْدى التّخْليط * واَودّ الحميم[20] ولوْ جرّعني الحميم * وأُفضِّل الشّفيق على الشّقيق * وأَفي[21] لِلْعشير وإنْ لمْ يُكافِئْ[22] بالعشير[23] * واَسْتقلّ الجزيل لِلنّزيل * واَغْمُر الزّميل بِالجميل * وأُنزِّلُ سميري منْزِلة اَميري * وأُحِلّ اَنيسي مَحلّ رَئيسي * وأُودِع معارفي عوارفي[24] * وأُولي مُرافِقي مَرافقي[25] * وأُلين مقالي لِلْقالي * وأُديم تسآلي عنِ السّالي[26] * واَرْضى مِن الوفاء[27] بِالّفاء * واَقْنع مِن الجزاء بِاَقلّ الاَجْزاء * ولا اَتظلّم حين أُظْلَم * ولا اَنْقم

"complexion." 12. خضابه, its dye, meaning here its dark hue. 13. رُبى (pl. of رَبْوة), heights, hills, hillocks, here described as مُخْضلّة (9 of خضل), moistened, dewy. 14. معْتلّة الصّبا (8 of علّ), faint of east breeze, i.e. "with a faint east breeze." 15. عيس (pl. of اَعْيس), the yellowish white (camels). 16. تعريس (v.n. 2 of عرس), making a halt towards the end of the night. 17. صيّت, loud-voiced. 18. رِحال (pl. of رحْل), here "camp." 19. جيرة (pl. of جار), neighbours. For جار and صال look out جور and صول. 20. حميم, kinsman, comrade, friend; has also the meaning of hot water, "tepid draught." 21. افى, aor. of وفى. 22. يكافئ, aor. 3 of كفأ. 23. عشير, a companion, and also "a tenth." 24. عوارف (pl. of عارفة), gifts. 25. مرافق, with Dhammah 3 of رفق, with Fatḥah pl. of مرفق. 26. سالي (agent of سلو), who forgets, neglects,

ولوْ لدغني الأرْقم * فقال لهُ صاحبهُ ويْكَ يابُنَيّ إنّما يُضَنّ[28] بالضّنين ويُنافس في الثّمين * لكِنّ انا لا آتي غيْر المُؤاتي * ولا أَسِم[29] العاتي[30] بمُراعاتي * ولا أُصافي منْ يأبى إنْصافي * ولا أُواخي منْ يُلْغي الأَواخي[31] * ولا أُماليُ[32] منْ يُخيّب آمالي * ولا أُبالي بمنْ صرم حِبالي * ولا أُداري[33] منْ جهِل مِقْداري * ولا أُعْطي زِمامي منْ يُخْفر ذِمامي * ولا أَبْذُل وِدادي لِأَضْدادي[34] * ولا أَدع[35] إيعادي لِلْمُعادي * ولا أَغْرِس الأَيادي[36] في أَرْض الأَعادي * ولا أَسْمح بمُواساتي لِمنْ يفْرح بمسآاتي * ولا أَرى التِفاتي إلى منْ يشْمت بوفاتي * ولا أَخُصّ بحِبائي إلّا أَحِبّائي[37] * ولا أَسْتطِبّ لدائي غير أَوِدّائي[38] * ولا أُملّك خُلّتي منْ لا يسُدّ خَلّتي * ولا أُصفّي نِيّتي لِمنْ يتمنّى منِيّتي * ولا أُخْلص دُعائي لِمنْ لا يُفْعم وِعائي * ولا أُفرِغ[39] ثنائي على منْ يُفرّغ إنائى * ومنْ حكم بانْ أَبْذُل وتخْزُن وأَلين وتخْشن * وأَذوب وتجْمُد وأَذْكُو وتخْمد * لا وآللّه بل نتوازن في المقال وزْن المِثْقال * ونتحاذى[40] في الفِعال حذْو النعال *

---

withdraws from. 27. الوفاء, here "my due." 28. يُضنّ (aor. pass. of ضنّ), is or should be clung to. 29. اسم (aor. of وسم), I mark, I distinguish. 30. عاتى (agent of عتو), who exceeds bounds, is insolent or overbearing. 31. اواخي, with Dhammah 3 of وخى, with Fatḥah pl. of اخيّة, ties, tethers, tethering rope. 32. أُماليُ (3 of ملأ), I help, aid, assist. 33. أُداري (3 of درى), I am courteous towards, treat kindly. 34. اضداد (pl. of ضِدّ), adversaries, opponents. (In Grammar ضدّ is a word with opposite meanings.) 35. أَدع, aor. of ودع, the following ايعاد v.n. 4 of وعد, q.v. 36. ايادي (pl. of ايْدى, pl. of يد), in the sense of benefits; the following أَعادي (pl. of عدو), enemies. 37. احِبّا (pl. of حبيب), dear ones, friends. 38. اودّاء (pl. of وديد), lovers, friends, intimates. 39. أُفرغ (aor. 4

حتّى نأمن التّغابُن[41] ونُكْفى التّضاغن * والّا فلِم[42] أعُلّك وتُعِلّني[43] وأُقلّك[44] وتستقلّني * وأجترح[45] لك وتجْرحني وأسْرحُ اليْك وتُسرّحني * وكيْف يُجْتلَب[46] إنصافٌ بضَيْمٍ وأنّى تُشْرِق[47] شمْس مع غيْم * ومتى أصحب وُدٌّ بِعسْف وأنّ حُرٌّ رَضيَ بِخُطّة[48] خسْف * ولِلّه ابوك[49] حيْث يقول

جزيْتُ منْ أعْلق بي وُدّهُ	جزاء منْ يبْني على أُسّهِ
وكِلْتُ لِلْخِلّ كما كال لي	على وفاء الكيْل[50] أوْ بخْسه
ولمْ أُخسّرْهُ وشرّ الورى	منْ يوْمه أخْسرُ[51] مِنْ امْسه
وكُلّ منْ يطْلُب عِنْدي جنىً	فماله إلّا جنى غرْسه
لا أبْتغي الغبْن ولا أنْثني	بِصفْقة المغْبون في حِسّه[52]
ولستُ بالموجِب حقّاً لِمنْ	لا يوجِب الحقّ على نفْسه

---

of فرغ), I pour out; the following يُفرغ, aor. 2 of the same root, meaning "he empties." 40. نتحاذى (6 of حذو), let us match (like a pair of shoes). 41. تغابن (v.n. 6 of غبن), defrauding each other, mutual deceit, a word consecrated as the title of Sûrah lxi. 42. لِمَ, for لِما, for what, why, sometimes further abbreviated into لِمْ. 43. أعلّ (4 of علّ), here "I sicken, render diseased." 44. أُقلّ (4 of قلّ), I bear, I support, I raise. 45. اجترح, 8 of جرح q.v. 46. يُجْتلب, pass. 8 of جلب q.v. 47. تُشرق, 4 of شرق, has the same meaning as the primitive form تشرُق, rises, but is of rarer use, and therefore more likely to be employed by Ḥarîrî. 48. خُطّة, circumstance, state, condition. 49. لِلّه ابوك, to God belongs or is ascribed thy father, an expression of admiration, = "how excellently says thy father." 50. كِلْتُ, كال, كيْل, 1st and 3rd person preterite, and v.n. of كيل q.v. The metre of these verses is سريع, as p. 19, note 41, except that the ضرب is like the عروض (— ◡ —). 51. أخسر (comp. of خسير), losing more, "falling short." 52. مغبون في حسّه,

وَرُبَّ مَذَّاقِ الهوى[53] خالني[54] أَصْدُقُهُ الوُدَّ على لَبْسِهِ[55]
وما درى مِنْ جَهْلِهِ أَنَّنِي أَقْضِي غَرِيمِي[56] الدَّيْنَ مِنْ جِنْسِهِ
فَاهْجُرْ مَنِ اسْتَغْبَاكَ هَجْرَ القِلَى وَهَبْهُ[57] كَالمَلْحُودِ[58] في رَمْسِهِ
والبَسْ لِمَنْ في وَصْلِهِ لُبْسَةٌ لِبَاسَ مَنْ يُرْغَبُ عَنْ أُنْسِهِ[59]
ولا تُرَجِّ الوُدَّ مِمَّنْ يرى أَنَّكَ مُحْتَاجٌ إِلى فَلْسِهِ

قال الحارث بن همام فلمّا وعيتُ ما دار بينهما تُقْتُ[60] إِلى أَنْ أَعْرِفَ عَيْنَهما[61] * فلمّا لاح ابن ذُكاءَ[62] وأَلْحَفَ الجَوَّ الضِياءَ * غَدَوْتُ قَبْلَ اسْتِقْلالِ[63] الرِّكَابِ ولا اغْتِداءَ[64] الغُرَابِ * وجعلْتُ أَسْتَقْرِي صَوْبَ الصَّوْتِ اللَّيْلِيِّ وأَتَوَسَّمُ الوُجُوهَ بِالنَّظَرِ الجَلِيِّ * إِلى أَنْ لَمَحْتُ أَبا زَيْدٍ وابْنَهُ يَتَحادَثانِ وعليهما بُرْدانِ رَثّانِ * فعلِمْتُ أَنَّهما نَجِيّا لَيْلَتِي وصاحِبا رِوايَتِي * فقصدْتُهُما قَصْدَ كَلِفٍ بِدَماثَتِهِما راثٍ لِرَثاثَتِهِما * وأَبْحَثْتُهُما

---

one defrauded in his reason, a simpleton. 53. مَذَّاقُ الهوى, an adulterater of love, i.e. insincere in it. 54. خالني (pret. of خيل), he thought me, he fancied that I. 55. لَبْس, dissembling, falsehood. 56. غريم, either of two persons between whom a money obligation exists, therefore debtor or creditor as the case may be, here the latter. 57. هب, imper. of وهب q.v. 58. مَلْحود, niched in, "entombed." 59. يُرْغَب عن أُنْسِهِ (pass. of رغب, is shrunk from), from whose intimacy people shrink. 60. تُقْتُ, pret. of توق q.v. 61. عَيْن, here essence, reality, personality. 62. ذُكاءُ (glowing coal) is used as a proper name (imperfectly declined) for the sun, hence the son of Zukâ for the ruddiness of the morning, as produced by the sun. 63. اسْتِقْلال (10 of قبل), rising for departure. 64. ولا اغْتِداءُ, and not with the earliness of, i.e. with an earliness beyond that of, a local and modern extension, to express superiority, of an idiom, which in classic Arabic only indicates inferiority, as in the phrase فتًى ولا كمالك, a man and not like Mâlik, i.e. not equal to him in manliness.

التحوّل إلى رحْلي والتحكّم في كُثْري وقُلّي[65] * وطفقْتُ أُسيّر[66] بيْن السيّارة فضْلَهُما واَهُزّ الاَعْواد[67] المُثْمِرة لهما * اِلى اَنْ غُمِرا بالنُحْلان وَاتُّخِذا مِن الُخلّان * وكُنّا بِمُعرّس[68] نتبيّن مِنْهُ بُنْيان القُرى ونتنوّر نيران القِرى * فلمّا رأى اَبو زيْدٍ آمْتِلاء كيسهِ وانْجلاء بوسه[69] * قال لي اِنّ بدني قدِ اتّسخ[70] ودرني قدْ رسخ * اَفتأذن لي في قصْد قرْية لِاَسْتحِمّ[71] واَقْضيَ هذا المُهِمّ * فقُلْت لهُ اِذا شِئْت فالسُّرْعة السُّرْعة والرَّجْعة الرّجعة[72] * فقال ستجِد مطْلعي عليْك اَسْرع مِنَ ارْتِداد[73] طرْفك اِليْك * ثُمّ اسْتنّ اسْتِنان الجَواد في المِضْمار وقال لِاِبْنهِ بَدارِ بدارِ * ولمْ[74] نخلْ اَنّهُ غرّ وطلب المفرّ * فلبِثْنا نرْقُبهُ رَقبة الاَعْيادِ[75] ونسْتطْلِعهُ بِاَلطّلائِع[76] والرُّوّاد * اِلى اَنْ هرِم النّهار وكاد جُرْف[77] اليوم ينْهارُ * فلمّا طال امدُ الِانْتِظارِ

For Mâlik comp. Prov. Arab. ii. 213, and Ḥamâsah, p. 373. 65. كُثْري وقُلّي, my abundance and my scantiness, my much and my little. 66. أُسيّر (aor. 4 of سير), I spread abroad, tell forth (as, for instance, a proverb). 67. اعْواد (pl. of عود), woods, trees, branches. 68. مُعرّس, the place of the تعْريس, for which see note 16 above. 69. انْجلاء بوسه (v.n. 8 of جلو), the wiping away, i.e. removal, of his distress. 70. اتّسخ (8 of وسخ), has become dirty. 71. لِاَسْتحِمّ (10 of حمّ), that I may take a bath. 72. السّرعة . . . . . الرّجعة, "haste, haste, and return, return," for: "make the utmost haste, and return as quickly as possible." 73. ارتداد (8 of ردّ), return; the following اسْتنّ and اسْتنان is the same form of سنّ, here "coursing away." 74. نخل, aor. of خيل, q.v. 75. اعْياد (pl. of عيد), feasts, the watching of the feasts, meaning the watching of the fasters for the new moon at the Bairam feast. 76. طلائع (pl. of طليعة), spies, scouts, as the following رُوّاد (pl. of رائد), means foragers, by means of whom they made search for him (نسْتطْلع, 10 of طلع). 77. جُرُف or جُرْف, wasted bank, here applied to the remainder of the day, of

ولاحتِ الشّمس في الأطمار * قلتُ لِأصحابي قدْ تناهيْنا[78] في المُهْلة وتماديْنا في الرِّحْلة * إلى أنْ اضعْنا الزّمان وبان أنّ الرّجُل قدْ مان * فتاهبّوا لِلظّعن ولا تلْووا على خضْراء الدِّمنِ[79] و نهضْتُ لِأحْدِج راحِلتي واحتمّل لِرِحْلتي * فوجدْت ابازيْدٍ قدْ كتب على القتب

يا منْ غدا لي ساعِدًا و مُساعِدًا دونَ البشرْ
لا تحْسِبَنْ انّي نأيْتُكَ[80] عنْ ملالٍ اوْ اشرْ
لكنّني مُذ لمْ ازل[81] مِمّنْ إذا طعِم انْتشرْ[82]

قالَ فاقْرأتُ الجماعةَ القتب ليَعْذِرَهُ منْ كان ذا عتب * فاُعْجِبوا بِخُرافتِهِ وتعوّذوا مِنْ آفاته * ثُمّ إنّا ظعنّا * و لمْ ندْرِ منِ اعْتاض عنّا[83]

---

which it is said, that it "nigh had crumbled in" (كاد ينْهار, 7 of هور). With a similar bold metaphor the sun is said to "shine in faded garments," i.e. near setting. 78. تناهيْنا and تماديْنا, 6 of نهى and مدى, q.v. 79. خضراء الدّمن (pl. of دِمْنة), the greenness of dung-heaps, meaning anything delusive, and applied by Muḥammad to beautiful women of vile origin. 80. نأيْتكَ, I have separated from thee, left thee; the last two syllables of the word must be read together with the next half line, the metre being كامل, third ضرْب of the third عروض, with the license of contracting the two short syllables into a long one, or dropping one of them, i.e. ⏑⏑–⏑– | ⏑⏑–⏑– twice. 81. مذ لمْ أزلْ, a curious phrase which in English would require the roundabout translation, since I was one who not yet ceased to exist, means, "since I was born until this day." 82. منْ إذا طعم انْتشرْ, who when he has eaten, separates, an allusion to the Qur'ân xxxiii, 53. 83. منْ اعْتاض عنّا, whom he had exchanged against us, i.e. "whose company he had gotten in our place."

ASSEMBLY V. CALLED "OF KÛFAH."

اَلْمقامة اَلْخامسة لكوفيّة

حكى اَلْحارث بْن همام قال سمرْتُ بالكوفة في ليْلة اَديمها ذو لوْنيْن[1] وقمرها كتعْويذ منْ لُجيْن مع رُفْقة غُذوا[2] بِلِبان اَلْبيان وسحبوا على سحْبانَ[3] ذيْل النِسْيان * ما فيهِمْ اِلاَّ منْ يُحْفَظ عنْهُ ولا يُتحفَّظ[4] مِنْهُ ويميل الرفيق اِليْهِ ولا يميل عنْه * فاسْتهْوانا[5] السمر اِلى اَنْ غرب القمر وغلب السّهر * فلمّا روّق[6] اللّيل اَلْبهيم ولمْ يبْق اِلاَّ التّهْويم * سمِعْنا مِن اَلْباب نبْأة مُسْتنْبِح[7] ثمّ تلتْها صكّة مُسْتفْتِح * فقُلْنا منِ اَلْمُلِمّ في اللّيْل المدْلَهِمّ[8] * فقال

---

1. ذو لونيْن, possessed of two colours, "of twofold hue," referring to the complexion (اديم) of the night, means that the night was divided, by an early setting moon, between light and darkness, which is also indicated by the verb سهرْت, I was conversing at night, especially while the brightness of the moon keeps people awake. 2. غُذوا (pret. pass. of غذو), they had been nourished. 3. سحْبان Saḥbân Wâ'il, a celebrated preacher of early Islam, a contemporary of Muhammad † 54 H. (A.D. 673), and like Quss (see p. 3, n. 26), proverbial for eloquence. 4. يُحْفظ and يُتحفّظ, aor. pass. of حفظ and its 5th form respectively, q.v. 5. اسْتهْوانا (10 of هوى), captivated or fascinated us. 6. روّق (2 of روق), "had spread its awning." 7. مسْتنْبح (10 of نبح), one who, travelling at night, makes bark (the dogs), to guide him in the darkness to a dwelling. 8. مدلهمّ (3 of

يا اهلَ ذا المَغنى وُقيتُم[9] شرّا — ولا لقيتم ما بقيتم ضُرّا

قد دفع اللّيلُ الّذي اكفهرّا — الى ذراكم شعِثًا مُغبرّا

اخا سِفارٍ طال واسبطرّا[10] — حتّي انثنى مُحقَوقِفًا[11] مُصفرّا

مِثلَ هِلال الأُفق حين افترّا — وقد عرا فِناءكم مُعترّا[12]

وامّكم دون الأنام طُرّا — يبغي قِرًى منكم ومُستقرّا

فدونكم ضَيفًا قنوعًا حُرّا — يرضى بما احلولى[13] وما امرّا

وينثني عنكم ينُثّ البِرّا

قال الحارث بن همام فلمّا خلبنا بعُذوبة نُطقهِ و علمنا ما وراء برقه * ابتدرنا فتح الباب و تلقّيناهُ بالتّرحاب[14] * و قُلنا للغُلام هيّا هيّا وهلُمّ[15] ما تهيّا * فقال الضّيف والّذي احلّني ذِراكم لا تلمّظتُ بقِراكم * اوْ[16] تضمنوا لي انْ لا تتّخذوني كلًّا ولا تجشّموا لِاجلي اكلًا * فرُبّ اكلةٍ هاضتِ الآكِل و حرمتهُ مآكل[17] * وشرُّ الاضياف

دلهم), being very dense or dark. 9. وُقيتم (pret. pass. of وقى), may ye be guarded. The metre of these verses is رجز, as p. 25, n. 33, with the exception that the last مستفعلن (— — ⌣ —) by the license قطع becomes مستفعلْ = مفعولن (— — —). 10. اِسْبطرّ (3 of سبطر), has stretched itself, has been lengthened. The final fatḥah is prolonged on account of the metre, as in several of the preceding and following verbs. 11. محقوقف (12 of حقف), "bent," originally applied to winding sandhills (حقّف). 12. معترّ, 8 of عرّ, q.v. 13. احلولى, 12 of حلو, q.v. 14. ترحاب = ترحيب, 2 of رحب, bidding welcome. 15. هيّا هيّا quick! quick! and هلمّ, come and bring! are exclamations of frequent occurrence to urge the performance of a behest. 16. لا تلمّظت بقراكم او, "I will not roll my tongue over your food, unless." For the use of the preterite in this and similar phrases, see Grammar, p. 170. 17. مآكل, pl. of مأكل for

مَنْ سام التّكْليف و آذى المُضيف * و خُصوصاً أَذىً يعْتلِق بِالأَجْسام ويُغْضي إِلى الأَسْقام * وما قيل في الْمثل الّذى سار سائِرهُ خير العشاءِ سوافِره[18] إِلاّ لِيُعجّل التّعشّي ويُجْتنب اكْل اللّيل الّذي يُعْشي * اللّهُمّ[19] إِلاّ أَن تـقِـد نارُ الْجوع وتحولَ دون الهجوع * قال وكأنّهُ اطّلع على إِرادتِنا فرمى عنْ قوس عقيدتِنا * لا جرم أَنّا آنسْناهُ بِالْتِزام الشّرْطِ واثْنَيْناه على خُلْقهِ السّبْط * و لمّا أَخْضر الغُلام ما راج وأَذْكى بَيْننا السِّراج * تاملْتُه فِإذا هو أَبو زيْدٍ فقُلْتُ لِصحْبي لِيُهْنِئْكُمُ الضّيْف الوارِد بلِ الْمغْنمْ البارد * فإِنْ يكُنْ أَفل قمر الشِّعْرى[20] فقدْ طلع قمر الشِّعر[20] * أَوِ استسرّ بدْر النّثْرة فقدْ تبلّج بدْر النّثْر * فسرتْ حُمـيّاً الْمسرّة فيهِمْ و طارتِ السِّنة عنْ مآقيهِمْ[21] * ورفضوا الدّعة الّتى كانُوا نووْها وثابُوا إِلى نشْر الفُكاهة بعد ما طووْها[22] * وأَبو زيْدٍ مُكِبٌّ على إِعْمالِ[23] يديْهِ حتّى إِذا استرْفع مالديْه * قُلْتُ له أَطْرِفْنا بغريبةٍ مِنْ غرائِب أَسْمارِك أَوْ عجيبة منْ عجائب أَسْفارِك * فقال لقدْ بلوْتُ منَ الْعجائب ما لمْ يرهُ الرّاؤُون ولا رواه الرّاوون[24] * وإِنّ مِنْ أَعْجبها ما

مآكول, repasts. 18. سوافر, pl. of سافرة, clearly seen, referring to عشاء, suppers, and meaning such that are taken before dark. Comp. Prov. Ar. i. 442. 19. اللهمَّ, in which the final *fathah* is said to be a substitute for the vocative particle, "O Allah," has before a restrictive sentence the force of an asseveration: "unless, by Allah." 20. قمر الشعْرى, the moon of Sirius, i.e. the moon of summer, nearly synonymous with the following بدْر النّثرة, full moon of the Lion's nose, i.e. of the eighth of the twenty-eight lunar stations, which coincides with the beginning of summer. 21. مآقي, pl. of مُؤْقى = مأق, (inner) corners of the eye. 22. طووْ and the preceding نووْ, are 3rd pl. pret. of طوى and نوى respectively, q.v. 23. مكب على إِعْمال, intent upon making to work, upon plying. 24. راؤون and

عاينتهُ الليلة قُبيل انتيابكم ومصيري الى بابكم * فاستخبرناه عن طُرفة مرآهُ في مسرحِ مسراهُ * فقال انّ مرامي الغُربة لفظتني الى هٰذهِ التُربة * وأنا ذو مجاعةٍ وبوسى وجِرابٍ كفؤاد أمّ موسى[25] * فنهضتُ حين سجا الدجى على ما بي من الوجى * لأرتاد مُضيفاً او اقتاد[26] رغيفا * فساقني حادي السّغب والقضاء المُكنّى ابا العجب * الى ان وقفتُ على باب دارٍ فقلتُ على بدار *

حُيّيتمُ[27] يا أهلَ هذا المنزلِ وعِشتمُ في خفضِ عيشٍ خضلِ
ما عِندكمْ لابنِ سبيلٍ مُرملِ نِضوِ سُرًى خابطِ ليلٍ أليَلِ[28]
جوي الحشا على الطوى مُشتمِلِ ما ذاق مُذ يومان طعمَ مأكلِ
ولا له في أرضكمْ مِن موئلِ وقد دجى جُنحُ الظلام المُسبلِ
وهو من الحيرة في تململِ فهل بهٰذا الربعِ عذبُ المنهلِ
يقول لي ألقِ عصاك وادخُلِ وابشِر ببِشرٍ وقِرًى مُعجّلِ

قال فبرز اليّ جوذرٌ[29] عليه شوذرٌ وقال

راوون, agents of راى and روى, the first preceded by the aor. with the force of a preterite on account of لم, the second by the pret. itself of the respective verbs. 25. كفؤاد امّ موسى, like the heart of the mother of Moses, meaning empty, a proverbial expression derived from Qur'ân xxviii. 9: "and the heart of Moses' mother became void (through fear)," as we say the blood fled from her heart. 26. For أقتاد (8 of قود), I might gain, some read أفتاد (8 of فيد), I might be profited by. 27. حُيّيتم (pass. of حيّ), may ye be made to live. The metre is again رجز, but without the license explained in note 9 above. 28. خابط ليل اليل, stumbling in a night, more benighted than night itself, "in the night-dark night." 29. جوذر, a young buffalo, metaphorically for a youth.

وحُرْمَةِ الشَّيخِ[30] الّذي سنّ القِرى وأسّس المَحْجُوجَ[30] في أُمّ القُرى
ما عِندنا لِطارقٍ إذا عرى سِوى الحديثِ والمُناخِ في الذَّرى
وكيف يقري مَنْ نفى عنهُ الكرى طوىً[31] برى أعظمهُ لمّا انبرى[32]
فما ترى فيماذكرتُ ما ترى

فقلتُ ما أصنع بمنزلٍ قفرٍ ومُنزِلٍ[33] حِلْفِ فقرٍ * ولكِنْ يا فتى ما اسمكَ فقد فتنني فهمُكَ * فقال اسمي زيدٌ ومنشائي فيدٌ[34] * ووردتُ هذهِ المدرةَ أمسِ مع أخوالي مِنْ بني عبْسٍ[35] * فقلتُ له زِدْني إيضاحاً عِشْتَ ونُعِشْتَ[36] * فقال اخبرتْني أُمّي بَرّةُ وهيَ كاسمها برّةٌ * نكحتْ عام الغارةِ بماوانَ[37] رجلاً مِنْ سراةِ سروجٍ وغسّانَ * فلمّا آنس

30. وحرْمة الشّيخ, by the reverence due to, or by the sanctity of the aged man, etc., meaning Abraham, who, on account of his entertaining the angels and poor men is in the eyes of Muhammadans the prototype of a liberal host, and whom they consider as the founder of the temple of Mecca, here called محجوج, the place whither pilgrimage is made. 31. طوىً, hunger, here, of course, nom. to the verb نفى. 32. انبرى (7 of برى), presents itself to, comes upon, "assails." 33. منزل with *fathah* over م, "place of alighting," with *dhammah*, one who invites to alight, a host. 34. فيْد, name of a place in Najd, here with the *tanwîn*, while in the Mu'allaqah of Labîd the word occurs imperfectly declined, an anomaly explained in the commentary to the latter passage, p. 96 of Arnold's edition. 35. بنو عبْس is the name of one of the most famous Arab tribes, which waged with its kindred tribe Thobyan the celebrated war known as the war of Dâḥis. 36. عشْت و نعشْت, mayst thou live and be raised (from every fall), i.e. recover from every misfortune, or be rescued from the consequences of every transgression by the mercy of God. 37. ماوان is another place on the road to Najd.

مِنْها الإِنْتقال وكان باقِعةً[38] على ما يُقالُ * ظعن عنْها سِرّاً وهلُمّ جرّاً * فما يُعْرَف أَحيٌّ هوَ فيُتوقّع أَمْ أُودِع اللّحْد البلْقعَ * قال أبو زيدٍ فعلِمْتُ بصِحّة العلامات أنّهُ ولدي وصدفني عنِ التّعرُّف إليْهِ صفْرُ يدي * ففصلْتُ عنْهُ بِكبِدٍ مرْضوضة ودموع مفْضوضة * فهلْ سمِعْتُمْ يا أُولي الألباب بأعْجبَ مِنْ هٰذا العُجابِ * فقُلْنا لا ومَنْ عِنْدهُ عِلْم الكِتاب * فقال أثْبِتوها في عجائِب الإِتّفاق وخلِّدوها بُطون الأوْراق * فما سُيِّر مِثْلها في الآفاق * فأحْضرْنا الدّواة واساوِدها[39] ورقشْنا الحِكاية على ما سردها * ثُمّ استبْطنّاهُ عنْ مُرْتآهُ[40] في اسْتِضْمام فتاه * فقال إِذا ثقُل رُدْني خفّ عليّ أنْ اكْفُل ابْني * فقُلْنا إنْ كان يكْفيكَ نِصابٌ مِنَ المال ألْفنْاهُ لكَ في الحال * فقال وكيْف لا يُقْنِعني نِصابٌ[41] فهلْ يحْتقِر قدْرهُ إلّا مُصاب * قال الرّاوي فالْتزم كلٌّ مِنّا قِسْطًا وكتب لهُ بِهِ قِطّاً * فشكر عِنْد ذٰلِكَ الصُّنْع واسْتنْفد في الثّناء الوُسْع * حتّى إِنّنا اسْتطلْنا القوْل واسْتقْللْنا الطّوْل[42] * ثُمّ إِنّهُ نشر مِنْ وشْي السّمر ما أزْرى بالحِبر[43] * إِلى أنْ اظلّ التّنْوير[44] وجشر الصُّبْح المُنير * فقضيْناها ليْلةً غابتْ شوائِبها إِلى أنْ شابتْ

Hence the year of the foray on Mâwân, indicates a year of danger for the inhabitants of that country, which would induce a woman of Faid to marry for protection. 38. باقِعة, a crafty bird, metaphorically applied to any cunning person. 39. اساود (pl. of اسْود), black snakes, here meaning the reed pens. 40. اسْتبْطنّاه عن مرْتاه (10 of بطن), we wished to fathom his intention. Other copies read استنْبطْناه (10 of نبط), "we sought to draw from him his wish." 41. نِصاب, an amount of money liable to the *zakât*, i.e. a sum of 20 denars of gold, or 200 dirhams of silver. 42. طوْل, her "present," or "bounty." اسْتطلْنا and اسْتقْللْنا (10 of طول and قلّ respectively), "we thought long," "we considered small." 43. حِبرٌ (pl. of حِبَرة), embroidered stuffs of Yaman. 44. تنْوير,

ذوائبها * وكمُل سُعودها[45] إلى آنِ انفطر عودها * ولمّا ذرّ قرن الغزالة[46]
طمر طُمور الغزالة * وقال انهض بنا لنقبض الصِّلات ونستنض[47]
الإحالات * فقد استطارت صُدوع كبدي من الحنين إلى ولدى * فوصلتُ
جناحهُ[48] حتّى سنّيت نجاحه * فحين احرز العين في صُرّتهِ برقت
اسارير مسرّته * وقال لي جُزيت خيراً عن خُطى قدميك والله
خليفتي عليك[49] * فقلتُ له أُريد أن أتبعك لأُشاهد ولدك النجيب
وأُنافثهُ لكي يُجيب * فنظر إليّ نظرة الخادع إلى المخدوع وضحك
حتّى تغرغرت مُقلتاهُ بالدُّموع * وأنشد

يا مَن تظنّى[50] السّراب ماءً لمّا رويتُ الّذي رويتُ
ما خِلتُ أن يستسرّ مكري وأن يُخيل الّذي عنيتُ
والله ما برّةٌ بعِرسي ولا لي ابنٌ بهِ اكتنيتُ[51]
وإنّما لي فنون سِحرٍ أبدعتُ فيها وما اقتديتُ

---

dawn. 45. سُعود (pl. of سعد), happy auguries, lucky stars. 46. ذرّ قرن الغزالة, the horn of the gazelle peeped forth = the sun rose. 47. نستنض, we draw payment of (acc.). 48. وصلت جناحه, "I joined his wing" = I went with him hand in hand. 49. الله خليفتي عليك, "God is or may be my substitute towards thee," meaning "I cannot reward thee myself." 50. تظنّى, 5 of ظنّ, q.v. The metre of these verses is بسيط, as explained p. 19, n. 44, the last foot of each hemistich, however, being dropped, and the preceding مستفعلن (– – ⏑ –) changed into فعولن (⏑ – –). The scheme of the measure therefore is: – – ⏑ – | – ⏑ – | ⏑ – – twice. 51. بهِ اكتنيت (8 of كنى), from whom I take a bye-name, i.e. after

لمْ يحْكِها الاَصْمعيُّ[52] فيما حكى ولا حاكها الكُميْت[53]
تخذُتُها وُصلةً اِلى ما تجْنيهُ كفّي متى اشْتهيْت
ولوْ تعافيْتُها لحالَتْ حالي ولمْ اخْوِ ما حوَيْت
فمهِّدِ العُذْرَ اَوْ فسامِحْ اِنْ كُنْتُ اَجْرمْتُ اَوْجنيْت

ثُمّ اِنّهُ ودّعني ومضى واَوْدع قلْبي جمْرَ الغضا

---

whom I should be called ابو زيْد, Father of Zaid. 52. الاَصْمعيّ, whose full name is Abû Sa'îd 'Abdu'l-Malik ibn Quraibi-'l-Aṣma'î (A.D. 740-831), was the most famous man of letters of his time, and the greatest authority on traditional lore amongst the Arabs. 53. الكميْت, Al-Kumait ibn Zaid, born A.D. 679, well versed in the poetry, battle-days, and proverbs of the Arabs.

ASSEMBLY VI. CALLED "OF MARÂGHAH."

ألمقامة السّادسة المراغية

روى الحارث بن همام قال حضرْتُ ديوان النّظر بالمراغة[1] وقدْ جرى بهِ ذِكْرُ البلاغة * فاَجْمع منْ حضر منْ فُرْسان اليرعاة[2] واَرْباب البراعة على اَنّهُ لمْ يبْق منْ يُنقِّح[3] الاِنْشاء ويتصرّف فيهِ كيْف شاءَ ولا

---

1. مراغة, name of a town in Azerbijan. 2. فرسان اليراعة, knights of the reed-pen, i.e. distinguished writers. 3. منْ يُنقِّح, who could

خلف بعد السّلف[4] من يبتدع طريقةً غرّاء أو يفترع رسالةً عذراء[5] وأنّ المُفْلِق من كُتّاب هذا الزّمان[6] والمُتمكّن من ازمّة[7] البيان كالعِيال[8] على الأوائل ولو ملك فصاحة سحبان وئل[9] * وكان بالمجلس كهلٌ جالسٌ في الحاشيَة عند مواقف الحاشية[10] فكان كُلّما شطّ القوم في شوطهم ونشروا العجوة والنّجوة[11] من نوطهم يُنْبِئ تخازُر[12] طرفه وتشامخ أنفه أنّهُ مُخْرَنْبقٌ[13] لينباع ومُجْرَمِّزٌ سيَمُدّ الباع ونابض يبري النّبال ورابض يبغي النِّضال * فلمّا نُثلت الكنائن وفاءت السّكائن[14] وركدت الزّعازع وكفّ المُنازِع وسكنت الزّماجر وسكت المزجور والزّاجر[15] أقبل على الجماعة وقال لقد جئتُم شيئاً إدّاً وجُزتُم عن القصد جِدّاً

---

prune, i.e. refine and polish. 4. سلف, used as sing. and plur., here in the latter number, "predecessors, men of old." 5. رسالة عذراء, a maiden composition, a treatise original in style. 6. الزمان, this age; some copies read الأوان. 7. المتمكّن من ازمّة, who holds a tight grasp of the reins. 8. عِيال (pl. of عَيِّل), dependents. 9. سحبان وائل, see p. 37, n. 3. 10. حاشية, in the first place, "edge, border, outskirts;" in the second, "attendants." 11. العجوة are the finest kind of dates, النّجوة the worst kind, hence the phrase means "fruit, good and bad." 12. تخازر (6 of خزر), the contraction of the eye-lids, in looking askance or contemptuously, "side-glance." 13. مخرنبق (3 of خربق), looking to the ground in silence, as one preparing to leap; the following مجرمّز has the similar meaning of "one contracting his body," in order to take a longer stride. 14. فاءت السّكائن, (moments of) silence had returned, سكائن being the pl. of سكينة. 15. سكنت . . . والزاجر. This passage does not occur in De Sacy's edition, but is given in the edition of Beyrout, on the authority of some MSS. زماجر (pl. of زمجرة), shouts of

وعظَمتمُ العِظام الرُّفات وافْتتّم[16] في المَيْل إلى منْ فات وغمصْتمْ
جيلكمُ الّذين فيهمْ لكُمُ اللِّدات[17] ومعهمُ انْعقدتِ المودّات آأنْسيتُم
ياجهابِذة[18] النّقد وموابذة الحلّ والعقْد ما أبرزتْهُ طوارف القرائح
وبرّز فيهِ الجذع[19] على القارِح من العِبارات المُهذّبة والإسْتِعارات
المُستعْذبة والرّسائل المُوشّحة والأساجيع المُستمْلحة وهلْ للقُدماء
إذا أنعم النّظر منْ حضر غيْرُ المعاني المطْروقة الموارد المعْقولة
الشّوارد المأثورة عنهُمْ لِتقادُم الموالد لا لِتقدُّم الصّادِر على الوارد وإنّي
لأعرف الآن منْ إذا أنشأ وشّى وإذا عبّر حبّر وإنْ اسْهب أذهب
وإنْ اوْجز أعْجز وإنْ بده شده ومتى اخْترع خرع[20] * فقال له ناظورة
الدّيوان وعيْن أُولئك الأعْيان منْ قارِع هٰذهِ الصّفاة وقريع هذهِ
الصِّفات * فقال إنّهُ قِرْنك مجالك وقرين جِدالك وإذا شئْت فرُضْ
نجيباً وادْعُ مُجيباً لِترعجيباً * فقال له يا هٰذا إنّ البُغاث[21] بِأرضنا لا
تسْتنْسر والتّمْييز عِنْدنا بيْن الفِضّة والقِضّة مُتيسِّرٌ وقلّ مِن اسْتهْدف
لِلنِّضال فخلص منَ الدّاء العُضال أوِ اسْتثار نقْع الإمْتِحان فلمْ يُقْذ
بالامْتهان فلا تُعرِّضْ عِرْضك للمفاضِح ولا تُعْرِضْ عنْ نصاحة النّاصح *

---

angry men. 16. افتتّم (8 of فوّت), ye have been excessive. 17. لِداة (pl. of لِدة), coevals. 18. جهابذ, pl. of جهْبذ, which is the Arabic form of the Persian گهبد, a broker, hence one skilful in estimating. Similarly the following موابذ is pl. of موبذ, a priest of the Persian fire-worshippers, hence applied to a man of wisdom and authority. 19. جذع is a horse entering on the third year, قارح one five years old and full-grown. 20. خرع, he cleaves or splits, metaphorically here he is incisive, or according to others, "he awes." 21. بُغاث (the initial letter is also read with *fatḥah*

فقال كُلّ امرئٍ أعْرف بِوَسْم قِدْحهِ[22] وسيفترّ اللّيل عنْ صُبْحه * فتناجتِ الجماعة فيما يُسْبَر بهِ قليبهُ ويُعْمد فيهِ تقليبه * فقال احدهُمْ ذروهُ في حِصّتي لِأرميَهُ بحجر قِصّتي فإنّها عُضْلة[23] العُقد ومِحكّ المُنْتقد[24] * فقلّدوهُ في هذا الأمْر الزّعامة تقليد الخوارِج أبا نعامة[25] * فأقبل على الكهْل وقال إعْلمْ انّي أُوالي هذا الوالي وأُرقّح حالي بالبيانِ الحالي وكُنتُ استعين على تقويم أوَدي في بلدي بِسعة ذات يدي مع قِلّة عددي[26] فلمّا ثقُل حاذي وأقلع رذاذي أمّمتُهُ مِنْ ارجائي برجائي ودعوتُهُ لِإعادة رُوائي وإرْوائي[27] فهشّ لِلْوِفادة وراح وغدا بِالإفادة وراح[28] فلمّا استأذنْتُه في مراح إلى المُراح على كاهِل المِراح قال قدْ ازمعْتُ على أنْ لا أُزوّدك بتاتاً ولا أجمع لك شتاتا أوْ تُنْشِئَ امام ارْتحالك رِسالةً تُودِعها شرْح حالك حُروف إحدى كلمتيْها يعُمّها النُقط وحروف الأُخرى لمْ يُعْجَمْن قطّ وقدِ استأْنيْتُ[29] بياني حوْلاً فما أحار[30] قوْلاً ونبّهْت فِكْري سنةً فما ازْداد إلّا سِنة[31] واستعنت

---

and *kasrah*), small birds that are preyed upon. 22. قدحه . . . كلّ, each man knows best the mark of his arrow. This refers to the old Arabic game called ميْسر, on which see an exhaustive note by Chenery, p. 323. 23. عُضلة, a knot difficult to untie. 24. منتقد (v.n. 8 of نقد), testing coin. 25. ابو نعامة, Abû Naʻâmah al-Qaṭarî, a chief of rebels against the house of Umayyah, whose life is to be found in Ibn Khalliqân, and to whom some verses in the Ḥamâsah are ascribed. See also Weil, Geschichte der Chalifen, i. 395. 26. قلّة عددي, the smallness of my number, i.e. of my family. 27. ارواء (4 of روى), a watering sufficiently, a "competence." 28. راح here "he came or did in the evening," while the preceding راح means "he was pleased." 29. استأنيْت (10 of انى), I have been waiting for. 30. احار (4 of حور), returned in answer (hence محاورة, conversation). 31. ازداد سِنة (8 of زيد), increased in drowsiness,

بقاطِبة الكُتّاب وكُلٌّ مِنْهُمْ قطّب[32] وتاب فإنْ كُنْتَ صدعْت عنْ وصْفك بالْيقين فاتِ بآيةٍ إنْ كُنت من الصّادقين[33] * فقال له لقدِ اسْتسْعيْت[34] يعْبوباً واسْتسْقيْت أُسكوبًا وَاَعْطيْت الْقوْس بارئها وأَنْزلْت[35] الدّار بانيها * ثُمّ فكّر ريْثما اسْتجمّ قريحتهُ واسْتدرّ لقْحته وقال اَلِقِ[36] دواتك واقْرُبْ وخُذْ اداتك واكْتُبْ

اَلْكرم[37] ثبّت اللّه جيْش سُعودك يزينُ واللُّؤم غضّ الدّهْر جفْن حسودك يشين * والأَرْوع يُثيب والمُعْوِر يُخيب * والحُلاحِل[38] يُضيف والماحل يُخيف * والسّمْح يُغْذي والمحْك يُقْذي[39] * والْعطاء يُنْجي والْمِطال يُشْجي * والدُّعاء يقي والْمدْح يُنْقي * والْحُرّ يُجْزي والإِلْطاط[40] يُخْزي * واطِّراح ذي الحُرمة غيٌّ ومحْرمة بني الآمال بغْي * وما ضنّ إلّا غبينٌ ولا غُبِن[41] إلّا ضنين * ولا خزن إلّا شقيٌّ ولا قبض راحهُ[42] تقيّ * وما فتِئَ[43] وعْدك

---

became more drowsy. 32. قطّب (2 of قطب), he frowned. 33. Quotation from the Qur'ân, xxvi. 154. 34. اسْتسْعيْت (10 of سعى), thou hast put to the pace. 35. أَنْزلت, thou hast lodged, for which other copies read أَسْكنْت, thou hast made to dwell. This and the preceding phrases are taken from the large store of Arabic proverbs. 36. الْق (imp. 4 of لقى), put (wool) into, i.e. prepare for writing. 37. أَلْكرم is subject to the verb يزين, and ثبّت, etc., forms a parenthesis, expressive of prayer: "may Allah," etc. The next following sentence is constructed on the same principle. 38. حُلاحل, a lord, or chief, "the princely." 39. يقْذي, he sets a mote into the eye, "he pains." 40. إلْطاط (inf. 4 of لطّ), denying a debt, repudiation. 41. غُبن, pass. of غبن, q.v. 42. راح (pl. of راحة), palms (of the hands). 43. فتئ see under فتأ in the Dictionary.

يفي [44] وارآؤك تشفي * وهلالك يُضي وحِلمك يُغضي * وآلاؤك [45]
تُغني وأعداؤك تُثني * وحُسامك يُفني وسوددك يُقني [46] * ومُواصِلك
يجتني ومادِحك يقتني * وسماحك يُغيث وسماؤك تَغيث *
ودرّك يفيضُ وردّك يغيض [47] * ومُؤمِّلك شيخ حكاه فيّ [48] ولمْ يبْق له
شيّ * امّك بظنٍّ حِرْصهُ يثِب ومدحك بنُخبٍ مُهورها تجِب [49] *
ومرامهُ يخِفّ وأَواصِره [50] تشِفّ * وإطراؤهُ يُجتذب وملامه يُجْتنب *
ووراءهُ ضففٌ [51] مسّهُمْ شظف * وحصّهُمْ جنفٌ وعمّهم قشف [52] * وهو في
دمْعٍ يُجيب وولهٍ يُذيب * وهمّ تضيّف وكمدٍ نيّف [53] * لِمأمولٍ
خيّب وإهمالٍ شيّب * وعَدُوٍّ نيّب وهُدوٍّ تغيّب * ولمْ يزِغْ ودّهُ
فيُغْضَب ولا خبُث عودهُ فيُقْضب * ولا نفث صدْرهُ [54] فيُنْغَض ولا نشز
وصْله فيُبْغض * وما يقْتضي كرمك نبْذ حُرمةٍ فبيِّض آمله بتخْفيف

---

44. يفي, aor. of وفى, q.v. 45. آلا (pl. of إلى), benefits, bounties. 46. يُقني (aor. 4 of قنو), enriches. De Sacy reads here يَبْني, builds up, but the former reading, which is that of the Beyrout edition, seems preferable. 47. يغيض (aor. of غيض), it sinks away (as water in the ground), diminishes, "is rare." 48. حكاه فيّ, a shadow resembles him, for: "he is like a shadow." 49. مهورها تجب, their dowries are deserved or incumbent on the receiver. 50. اواصر (pl. of آصرة), here "claims." 51. ضفف, insufficient measure, hence, metaphorically, insufficiency of means, a household too numerous to maintain, etc. 52. عمّهم قشف, squalor involves them. 53. نيّف (2 of نوف), it has increased, it surpasses. 54. لا نفث صدره, his breast has not spit blood or foul matter, metaphorically for malignant

اَلمه يسُتّ حمْدكَ بيْن عالمه * بقيتَ لِإماطةِ[55] شجبٍ واِعْطاء نشب * ومُداواة شجنٍ ومُراعاة يفنٍ * مَوْصولاً بخفْضٍ وسُرورٍ غضّ * ما غُشىَ معْهَد غنِيٍّ اَوْ خُشي وهْم غبيّ * والسّلامُ * فلمّا فرغ مِنْ اِمْلاء رِسالتهِ وجلّى في هيْجاء الْبلاغة عنْ بَسالته اَرْضتْهُ[56] الجماعة فِعْلاً وقوْلاً واوْسعتْه حفاوة وطَوْلا ثُمّ سُئِل مِنْ اىّ الشّعوبِ[57] نجارهُ وفي اَىّ الشِّعاب[58] وِجاره فقال

غسّانُ[59] أُسْرتي الصّميمهْ وسروجُ تُرْبتي الْقديمهْ
فالْبيْت مثل الشّمسِ إِشْراقاً[60] ومنْزِلةً جسيمه
والرّبْع كالفِرْدوْس مطْيبةً ومنْزهةً وقيمه
واهاً[61] لِعيْشٍ كان لي فيها ولذّاتٍ عميمه
أيّامَ اَسْحب مِطْرفي في روْضها ماضي الْعزيمه
أخْتال[62] في بُرْد الشّباب وأَجْتلي[63] النِّعْم الْوسيمه

---

speech. 55. اماطة (4 of ميط), averting. 56. ارضتْه (4 of رضو), gratified him. 57. شعوب (pl. of شعْب), tribes. 58. شِعاب (pl. of شِعْب), ravines, mountain-paths, valleys. 59. غاسّان, see p. 16, n. 13, and p. 24, n. 30. The metre of these verses is the third عروض, first ضرْب of كامل, the last foot of the ضرْب undergoing the variation ترْفيل (see Grammar, p. 304), whereby the measure of the verse becomes: ⏑⏑ – ⏑ – ⏑⏑ – ⏑ – | ⏑⏑ – ⏑ – ⏑⏑ – ⏑ – –. 60. إِشْراقاً terminates by its first syllable the عروض and begins with its remaining part the ضرْب. Similar cases occur in the next and several more of the subsequent lines of the poem. 61. واهًا, a formula of admiration, as "bravo—to a life," for, "how excellent a life" (see Grammar, p. 277). 62. أَخْتال (8 of خيل), I walked proudly, or I fancied myself somebody. 63. أَجْتلي, I looked upon, as a

لا أَتّقي نوَب الزّمان ولا حوادِثه الْمُلِيمه

فلو أَنّ كرْبًا مُتلِفٌ لتلِفْتُ مِنْ كُربي الْمُقيمه

أوْ يُفْتدى[64] عيْشٌ مضى لفدتّه مُهْجتي الكريمه

فالْموْت خيْرٌ لِلْفتى مِنْ عيْشه عيْش الْبهيمه

تقْتاده بُرة الصّغار[65] اِلى الْهضيمة والعظيمه

ويرى السِّباع تنوشها ايْدي الضِّباع الْمُستضيمه

والذّنْب لِلْأيّام لوْلا شومُها لمْ تنْبُ[66] شيمه[67]

ولوِ اسْتقامتْ كانتِ الْأَحوال فيها مُسْتقيمه

ثُمّ اِنّ خبره نمى[68] اِلى الْوالي فملَا فاهُ بِاللّآلي[69] وسامهُ أَنْ يَنْضوِيَ[70] اِلى أَحْشائهِ ويلِيَ[71] ديوان اِنْشائه فأَحْسبهُ[72] الْحِباء وظلفهُ عنِ الوِلاية الْإِباء * قال الرّاوي وكُنْتُ عرفْت عود شجرتهِ قبْل اِيناع[73] ثمرته

bridegroom gazes upon his unveiled bride. 64. يُفْتدى (pass. 8 of فدى), it is or could be redeemed. 65. بُرة الصّغار, the ring of subjection. بُرة is a ring of brass placed in the camel's nose to lead it by. If the ring is made of hair it is called خزام, and if of wood, خِشاش. 66. لمْ تنْبُ, (apocopated aor. of نبو), missed not its aim or place. 67. شيمة, natural disposition, innate qualities, character. 68. نمى, reached, was reported to. 69. لآلي (pl. of لؤلؤ), pearls. "He filled his mouth with pearls," is a proverbial expression of frequent occurrence, meaning "he overwhelmed him with presents." 70. ينْضوي (subj. 7 of ضوى), should betake himself to, should join. 71. يلي (aor. of ولي), should direct or preside over. 72. أَحْسبه (4 of حسب), made him say حسبي حسبي, my sufficiency, my sufficiency, i.e. satisfied him. 73. ايناع (v.n. 4

وكِدْتُ أُنبِّهُ[74] على عُلوِّ قدْرِهِ قبْل استِنارةِ بدْرِه فأوْحى إلَيَّ بإيماضِ جفْنِهِ ألاَّ أُجرِّد عضْبهُ مِنْ جفْنه فلمّا خرج بطين الخُرْج وفصل فائزاً بالفلْج شيّعْتُهُ قاضياً حقّ الرِّعاية ولاحياً له على رفْض الوِلاية فأعرض مُتبسِّماً وأنْشد مُترنِّماً

لجوْب البِلاد مع المتْربهْ | أحبُّ إليّ من المرْتبهْ
لإنّ الوُلاةَ لهُمْ نبْوةٌ | ومعْتبةٌ يا لها معْتبهْ[75]
وما فيهِمِ منْ يُربُّ الصّنيع | ولا منْ يُشيِّد ما رتّبهْ[76]
فلا يخْدعنْك[77] لُموعُ السّراب | ولا تأتِ[78] أمْرًا إذاما اشْتبهْ
فكم حالِمٍ سرّهُ حُلْمهُ | وأدْركهُ الرّوْعُ لمّا انْتبهْ

---

of ينع), ripening. 74. كِدْت أُنبه, "I had nigh roused (the people)." 75. يا لها معتبة, Oh, for it as a fault-finding! for: "Oh, what fault-finding," another formula of admiration, which the commentators explain by: ما أعظمها, "how great it is" (for this latter expression see Grammar, p. 278, 1, and compare n. 33, p. 25 above). The metre of these verses is متقارب, as p, 14, n. 72. 76. من يشيّد ما رتّبه, who raises aloft that which he has sketched out. 77. لا يخْدعنْك (energetic prohibitive of خدع), let not beguile thee. 78. لا تأتِ, prohibitive of اتى, for the meaning of which, when governing the objective case, see Dictionary.

اَلْمقامة اَلسّابعة اَلْبَرْقعيدِيّة

حكى الحارث بن همّام قال أزمعتُ الشّخوص مِن برْقعيدَ[1] وقد شِمْتُ برْق عيدٍ فكرِهتُ الرّحلة عن تِلْكَ المدينة أوْ أشهد بها يوم الزّينة فلمّا أظلّ بفرْضِهِ ونفْله وأجلب بخَيْلهِ ورجْله[2] اتبعتُ السُّنّة في لُبْس الجديد وبرزْتُ مع منْ برز لِلتّعْييد * وحين التأم جمْع المُصلّى وانتظم وأخذ الزِحام بالكظم طلع شيخٌ في شمْلتيْن محجوب المُقلتيْن وقدِ اعْتضد شِبْه المِخْلاة واسْتقاد لِعجوز كالسِّعْلاة[3] فوقف وِقْفة المُتهافِت[4] وحيّا تحِيّة خافت فلمّا فرغ منْ دُعائهِ أجال خمْسهُ في وِعائه وأبْرز مِنْهُ رِقاعاً كُتِبْن بألْوان الأصْباغ[5] في أوان الفراغ فناولهُنّ عجوزهُ الحيْزبون[6] وأمرها بأنْ يتوسّم الزّبون فمنْ آنستْ

---

1. برْقعيد, imperfectly declined, name of a considerable town north of Mosul and south of Naṣibîn. The festival, spoken of in the following lines, is that of الْفِطْر or the conclusion of the fast of Ramadan celebrated by the Muhammadans with great pomp and ceremony. 2. أجْلبه . . . ورجْله, brought up its horsemen and footmen, a phrase borrowed from Qu'rân, xvii. 65, meaning "with all its attending circumstances," as we would say "with all its might and main." 3. سِعْلاة, a female Ghûl, the male being called عكْنْكع, who assume various forms to frighten or entice travellers in the desert. 4. متهافت (6 of هفت), tottering, about to fall. 5. الوان الاصْباغ, colours or various kinds of dyes. 6. حيْزبون, old

نَدَى يَدَيْهِ أَلْقَتْ وَرَقَةً مِنْهُنّ لَدَيْهِ * قال فأتاح لي القدر المعتوب رقعةً فيها مكتوبٌ

لقد أصبحتُ موقوذاً[7] — بأوجاعٍ وأوجالِ
ومَمْنُوّاً بمُختالٍ — ومُحتالٍ ومُغتالِ[8]
وخوّانٍ[9] مِنَ الأخوان — قالٍ لي لإقلالي
وإعمال مِنَ العُمّال — في تضليع أعمالي
فكم أُصلي بإدحالٍ — وإمحالٍ وترحالِ
وكم أخطِر في بالٍ — ولا أخطُر في بالِ[10]
فليت الدهر لمّا جار — أطفا لي أطفالي[11]
ولولا أنّ أشبالي — أغلالي وأغلالي[12]
لما جهّزتُ آمالي — إلى آلٍ ولا والي
ولا جرّرت أذيالي — على مسحب إذلالي

---

and wily. 7. موقوذ, crushed, or pelted as with stones. The metre is هزج مجزو, which consists of *mafâ'îlun mafâ'îlun* (⏑ – – – ⏑ – – –) twice, with the license of قبض and كف, *mafâ'îlun* becoming *mafâ'ilun*, ⏑ – ⏑ –, or *mafâ'îl*, ⏑ – ⏑́. 8. مغتال (8 of غول), one who entices another to a lonely spot and kills him, like a Ghûl. 9. الإخوان, terminates with its first three syllables the first half-line, while the last syllable نِ begins the second hemistich. In similar manner the final syllables of عُمّال, جار, أشبالي and تخفيف in the 4th, 7th, 8th and 11th lines belong to the second half-lines. 10. بالٍ, here "mind," while the preceding بالٍ means "a ragged garment"; accordingly the first اخطر, "I tramp," the second "I occur" (to the mind, i.e. I am thought of). 11. أطفا أطفالي (pret. 4 of طفأ and pl. of طفل respectively), had extinguished ("slain") my babes. 12. اغلال (pl. of غُلّ), iron collars or chains for the neck; اغلال

فَمِخْرَابِيَ أَخْرَى بِي وَأَسْمَالِيَ أَسْمَى[13] لِي
فَهَلْ حُرٌّ يَرَى تَخْفِيفَ أَثْقَالِي بِمِثْقَالِ
وَيُطْفِي حَرَّ بَلْبَالِي بِسِرْبَالٍ وَسِرْوَالِ[14]

قال الحارث بْن همّام فلمّا اسْتعْرضْتُ حُلّةَ الأَبْياتِ تُقْتُ[15] إِلى مَعْرِفةِ مُلْحِمِها وراقِم علمها فناجاني الفِكْر بِأَنّ الوُصْلةَ إِليْهِ العجوز وأَفْتاني بِأنّ حُلْوان[16] المُعرِّف يجوز فرصدْتها وهِيَ تسْتقْري[17] الصُّفوف صفًّا صفًّا وتسْتوْكِف[18] الأَكُفّ كفًّا كفًّا وما إِنْ يُنْجِح لها عناءٌ ولا يرْشح على يديْها إِناء فلمّا أكْدى اسْتِعْطافها وكدّها مطافها عاذَتْ بِالِاسْتِرْجاع[19] ومالتْ إِلى ارْتِجاع الرِّقاع وأنْساها الشّيْطان ذِكْر رُقْعتي فلمْ تعُج[20] إِلى بُقْعتي وآبتْ إِلى الشّيْخ باكيةً لِلْحِرمان شاكيةً تحامُل الزّمان فقال إِنّا لِلّه وأُفوِّض أَمْري إِلى اللّه ولا حوْل ولا قُوّة إِلّا باللّه وأنْشد

لمْ يبْقَ صافٍ ولا مُصافٍ ولا مَعِيْنٌ ولا مُعِينٌ[21]
وفي المساوي بدا التّساوي فلا أَمِينٌ ولا ثَمِينٌ

(pl. of عِلل, pl. of عِلّة), maladies, sicknesses, ills. 13. اسْمى لي (comp. of سمِيّ), would be loftier, more exalted, i.e. more honourable for me. The preceding اسمالى is pl. of سمْل, a rag, with the affix of the 1st person. 14. سِرْبال, a shirt, سِرْوال, a pair of trowsers. 15. تُقْت (pret. of تَوْق), I longed for. 16. حُلْوان (related to حُلْوٌ, sweet), a gratification, present, fee. Compare the French "douceur," in the sense of "drink-money." 17. تسْتقْري, aor. 10 of قري, q.v. 18. تستوْكف (10 of وكف), she seeks for a driplet, begs a dole. 19. اسْترْجاع (v.n. 10 of رجع), pronouncing the formula: "To Allah we belong, and to Him we shall return," an expression of resignation to the Divine will, used by the Muhammadans on every trying emergency. 20. تعُج (aor. of عوْج, here with the force of the pret. on account of لمْ), turned aside. 21. معْين, with *fatḥah*, a spring (عين), with *dhammah*, agent 4 of

ثُمّ قال لها مِنّي النّفْس وعِديها واجْمعي الرِّقاع وعُدّيها فقالتْ لقدْ
عددْتُها لمّا اسْتعدتُّها ووجدْتُ يد الضِّياع قدْ غالتْ إحْدى الرِّقاع فقال
تعْساً لكِ[22] يا لكاعِ[23] أمُحْرَم ويْحكِ القنص والحِبالة والقبس والذُّبالة
إنّها لضِغْثٌ على إبّالةٍ[24] فانْصاعتْ تقْتصّ مدْرجها وتنْشُد مُدْرجها فلمّا
دانتْني قرنْتُ بالرُّقعة دِرْهماً وقِطْعةً وقُلْت لها إنْ رغِبْتِ في المشوف
المُعْلَم وأشرْتُ إلى الدِّرْهم فبوحي بالسِّرّ المُبْهَم وإنْ أبيْتِ أنْ
تشْرحي[25] فخُذي القِطْعة واسْرحي فمالتْ إلى اسْتِخْلاص البدْرِ التِّمّ
والأبْلج البِهْمّ[26] وقالتْ دعْ جِدالكَ وسلْ عمّا بدا لكَ فاسْتطْلعْتُها[27] طِلْع
الشّيْخ وبلْدتهِ والشِّعْر وناسِج بُرْدته فقالتْ إنّ الشّيخ مِنْ أهْل سروجَ وهوَ
الّذي وشّى الشِّعْر المنْسوج ثُمّ خطِفتِ الدِّرْهم خطْفة الباشِق ومرقتْ
مُروق[28] السّهْمِ الرّاشق * فخالج قلْبي أنّ أبا زيْدٍ هوَ المُشار إليْهِ وتأجّج
كرْبي لِمُصابهِ بناظريْهِ وآثرْتُ أنْ أُفاجيهُ[29] وأُناجيه لأعْجُم عُود فِراستي

(عوْن), a helper. The verses are of the 3rd عروض of بسيط (⏓ – ⏑ – | – ⏑ – | ⏑ – –). 22. تعْساً لكْ, perdition on thee. Compare the phrase, تبّاً لَهُ, p. 26, n. 46. 23. يا لكاعِ, indeclinable with *kasrah* on the final, O wretch, of the measure فعال, the feminine form of blame, corresponding to the masculine form فُعلة. 24. لضِغْث على إبالة, a handful to the load, a proverbial expression for "ill upon ill," or in an opposite sense "luck upon luck." ابالة occurs in the Qur'ân, cv. 3. 25. أنْ تشْرحي, that thou (fem.) explain, from شرْح, the well-known word for "commentary." 26. همّ, originally meaning an old man, is here applied to the dirham of ancient coinage. 27. اسْتطْلعْت (10 of طلع), I investigated into, asked for, the object being طِلْع, insight into a secret, knowledge, which here may be translated "all about." 28. مرقتْ مروق, she darted away with the darting (as darts). 29. أُفاجئهُ (3 of فجأ), I come

فيه وما كُنْتُ لِأَصِلَ [30] إِلَيْهِ إِلَّا بِتَخَطِّي رِقَابِ ٱلْجَمْعِ ٱلْمَنْهِيِّ عَنْهُ فِي ٱلشَّرْعِ وَعِفْتُ [31] أَنْ يَتَأَذَّى بِي قَوْمٌ أَوْ يَسْرِيَ إِلَيَّ لَوْمٌ فَسَدِكْتُ بِمَكَانِي وَجَعَلْتُ شَخْصَهُ قَيْدَ عِيَانِي [32] إِلَى أَنِ ٱنْقَضَتِ ٱلْخُطْبَةُ وَحَقَّتِ ٱلْوَثْبَةُ فَتَخَفَّفْتُ إِلَيْهِ وَتَوَسَّمْتُهُ عَلَى ٱلْتِحَامِ جَفْنَيْهِ فَإِذَا ٱلْمَعِيِّتِي [33] ٱلْمَعِيَّةُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَفِرَاسَتِي فِرَاسَةُ إِيَاسٍ فَعَرَّفْتُهُ حِينَئِذٍ شَخْصِي وَآثَرْتُهُ بِأَحَدِ قُمْصِي وَأَهَبْتُ بِهِ إِلَى قُرْصِي [34] فَهَشَّ لِعَارِفَتِي وَعِرْفَانِي وَلَبَّى دَعْوَةَ رُغْفَانِي وَٱنْطَلَقَ وَيَدِي زِمَامُهُ وَظِلِّي إِمَامُهُ وَٱلْعَجُوزُ ثَالِثَةُ ٱلْأَثَافِي [35]

---

suddenly or unexpectedly upon him. The following أناجيه, same form of نجو, I talk secretly or whisper to. 30. أَصِل (aor. of وصل, here subjunctive on account of لِ), I join, reach, come to. Hârith is unable to approach him, without treading on the necks of the worshippers, whereby according to a traditional saying of Muhammad "he would make for himself a bridge to hell." 31. عِفْتُ, pret. of عيف, q.v. 32. جعلْت شخصه قيدَ عياني, I made his person the fetter of my sight, i.e. I kept my eye on him. 33. ٱلْمعيّ, from ٱلْمع (root لمع), very bright, is applied to a sagacious person; hence the abstract ٱلْمعيّة, sagacity, penetration. As proverbial for acuteness are quoted Ibn ʿAbbâs, cousin of Muhammad, and one of the most valued traditionists, born 3 years before the Hijrah, † between 67 and 74 A.H., and Iyâs al-Muzanî, a learned Cadi of Basrah, at the end of the 2nd century of the Hijrah, of whose marvellous sagacity instances will be found in his life by Ibn Khalliʿqân, and in the commentary to Arab. Prov. i. 593. 34. قُرْص, a disc, is applied to almost everything round and flat, or seemingly flat, from a wafer to the sun; here it means a loaf. 35. ثالثة ٱلأثافي (pl. of أُثْفِيّة), the third prop of the pot, meaning the mountain-slope on which the desert Arabs leaned their kettle upon two stones, and metaphorically

والرّقيب الّذي لا يخفى عليهِ خافٍ * فلمّا استحلس[36] وكنتي واخضرته تجالة مكنتي قال يا حارث امعنا ثالث فقلت ليس الّا العجوز فقال ما دونها سرّ محجور ثمّ فتح كريمتيهِ وارأ بتوامتيه فاذا سراجا وجههِ يقِدانِ[37] كانهما الفرقدان فابتهجت بسلامة بصرهِ وعجبت مِن غرائب سيره ولم يلقني[38] قرارٌ ولا طاوعني اصطبارٌ حتّى سألتهُ ما دعاك الى التّعامي مع سيرك في المعامي وجوبك الموامي وايغالك[39] في المرامي فتظاهر باللّكنة وتشاغل بالدّهنة حتّى اذا قضى وطرهُ اتأر الىّ نظره وانشد

ولمّا تعامى[40] الدّهر وهو ابو الورى   عنِ الرّشد في انحائهِ ومقاصدِهْ
تعاميتُ حتّى قيل انّي اخو عمىً   ولا غروَ ان يحذو الفتى حذو والدهْ

ثمّ قال لي انهض الى المخدع فأتني بغسولٍ[41] يروق الطّرف ويُنقي الكفّ ويُنعِم البشرة ويعطّر النّكهة ويشدّ اللّثة ويقوّي المعدة وليكن نظيف الظّرف اريج العرف فتيّ الدّقّ ناعم السّحق يحسبهُ اللّامس ذروراً ويخاله النّاشق كافوراً واقرن بهِ خلالةً[42] نقيّة الاصل محبوبة الوصل

applied to anything heavy, disastrous, or inconvenient. 36. استحلس (10 of حلس), he had made his mat or saddle-cloth, here, he had taken seat. 37. يقدان, du. aor. of وقد, q.v. 38. لم يلقني, aor. 4 of ليق, used like the primitive form in the sense of "there did not cling to me," i.e. "possess me." 39. ايغال, v.n. 4 of وغل, q.v. 40. تعامى (6 of عمى), affects blindness, makes himself wilfully blind to. The metre of these verses is طويل, first عروض, second ضرب, as p. 5, n. 42, and p. 7, n. 55. 41. غسول is explained by اشنان, with *kasrah* or *dhammah*, alkali or soda used for washing. 42. خلالة, a toothpick, held in much higher estimation among the Arabs than amongst us, on account of the *miswâk*, or cleansing of the teeth forming part of the ceremonial ablutions before prayers.

اَنيقة الشكل مدعاةً[43] اِلى الأكل لها محافة الضبّ وصقالة العضب وآلة الحرب ولدونة الغصن الرطب * قال فنهضتُ فيما أمر لادرأ عنه الغمر ولم اهِمْ انّهُ قصد اَنْ يخدع بإذخالي المخدع ولا تظنّيت انّه سخِرمنَ الرسول في استدعاء الخِلالة والغسول فلمّا عُدتُ بالملتمس في اَقرب مِنْ رجْع النفس وجدتُ الجوّ قدْ خلا والشيخ والشيخة قد اجفلا فاستشطتُ[44] مِنْ مكرِهِ غضبًا واَوغلتُ في اِثرهِ طلبًا فكان كمَنْ قُمس[45] في الماء اَوْ عُرج بِهِ اِلى عنانِ السماء

---

43. مدعاة, an invitation, for "which invites." 44. استشطت, 10 of شيّط, q.v. 45. قُمس (pass. of قمس), is sunk; some copies read غُمس, with the same meaning.

ASSEMBLY VIII. CALLED "OF MA'ARRAH."

اَلمقامة الثامنة المعرّيّة

اَخبر الحارث بن همّام قال رأيتُ مِنْ اَعاجيبِ الزمان اَنْ تقدّم خصمان اِلى قاضي معرّة النعمان[1] احدهما قدْ ذهب منهُ الاطيبان[2] والآخر كانّهُ قضيب البان[3] فقال الشيخ ايّد اللّه القاضيَ كما ايّد بهِ

---

1. معرة النعمان, Bane of Nu'mân, is the name given to a town in Syria, formerly called *Zatu 'l-Quṣûr*, by al-Nu'mân ibn Bashîr, one of Muḥammad's companions, and governor of Ḥims (Edessa), when he had lost a son in the former city. 2. الأطيبان, the two excellencies, viz. appetite and sexual desire, according to others, sleep and coitus, or plumpness and youth. 3. البان, the Ben tree, Hyperanthera

الْمتقاضي إِنّهُ كانتْ لي مَمْلوكةٌ رشيقة الْقدّ أسيلة الْخدّ[4] صبورٌ[5] على الْكدّ تخُبّ أحيانًا كالنّهْد وترْقُد أطْوارًا في الْمهْد وتجِد في تمّوزَ مسّ الْبرْد ذات عقْلٍ وعِنان وحدّ وسِنان وكفّ ببنان وفمٍ بِلا أسْنان[6] تلْدغ بلِسان نضْناضٍ[7] وترْفُل في ذيْلٍ فضْفاض وتجلّى في سوادٍ وبياض وتُسْقى ولكِنْ مِنْ غير حِياض[8] ناصحةٌ خُدعة خُبأة طُلعة مطْبوعة على الْمنفعة ومِطْواعة في الضّيْق والسّعة[9] إِذا قطعْت وصلتْ[10] ومتى فصلتها عنْك انْفصلتْ وطالما خدمتْك فجمّلتْ ورُبّما جنتْ عليْك فآلمتْ

---

moringa, a shapely tree with tender branches, frequently made by poets a simile for youthful stature and suppleness. 4. أسيلة الخدّ, long (oval) and smooth of cheek, if مملوكة is taken literally as a slave-girl; if the needle is understood, خدّ may signify its side, or the furrow which it makes in sowing. Similar double-meanings run through the whole of the following passage, and we leave it to the ingenuosity and fancy of the student to find in each case the *tertium comparationis*, contenting ourselves with giving the rarer uses of the leading words, besides the current ones. 5. صبور, "patient"; as being of the measure فعول with the meaning of فاعِل, the adjective may be masc. or fem. (see Gramm. p. 94). 6. ذات . . . . أسْنان. The words عقل, understanding, and عِنان, rein, curb, metaphorically "self-restraint," applied to the needle may mean "firm hold" and "thread" respectively; كفّ, hand, is also the hemming of a border, after it has been basted; فم, mouth, and "eye" of a needle. 7. نضْناض, a snake, with a tongue continually in motion. 8. حِياض (pl. of حوْض), cisterns; the needle is made to drink, not from reservoirs, but by the sweat of the sewer. 9. مِطْواعة . . . والسّعة, "obedient in poverty and wealth," or "easily going into any orifice, small or large." 10. إِذا قطعْت وصلت, when thou hadst cut (her, or the cloth), she joined (thee, or the pieces into a garment).

وملّملت وإنّ هذا الفتى استخدمنيها[11] لغرضٍ فأخدمتُهُ إيّاها بلا عِوضٍ على أنْ يجتنيَ نفعها ولا يُكَلّفها إلّا وُسْعها فأوْلج فيها متاعَهُ وأطال بها استمتاعهُ ثُمّ أعادها اِليّ وقدْ افضاها[12] وبذل عنْها قيمةً لا أرْضاها فقال الحدث أمّا الشّيخ فأصدق من القطا[13] وأمّا الإفضاء ففرط عنْ خطاءٍ وقدْ رهنْتهُ عنْ أرْش ما أوْهنْته مملوكاً لي مُتناسب الطّرفيْن مُنْتسبا إلى القيْن[14] نقِيّاً من الدّرن والشّيْن يُقارِن محلُّه سواد العين يُفْشي الإحْسان ويُنْشي الإسْتِحْسان ويُغْذي الإنْسان ويتحامى اللِّسان[15] إن سُوّد جاد إوْ وُسم أجاد وإذا زُوّد وهب الزّاد[16] ومتى اسْتُزيد زاد لا يستقِرّ بمغْنى وقلّما يُنكِح إلّا مثْنى[17] يسْخو بموْجودِهِ ويسْمو عِند جوده وينْقاد مع قرينتهِ وإنْ لمْ تكُنْ منْ طينته ويُستمْتع بزينته وإنْ لمْ يُطْمَعْ في لينته[18] * فقالَ لهُما القاضي إمّا أنْ تُبينا وإلّا فبينا فأطْرق الشيخ وأطال[19] وابْتدر الغُلام وقال

---

11. اسْتخْدمْنيها (10 of خدم), he asked her service of me. 12. افضاها (4 of فضو), he lacerated her parts, or he spoiled it by breaking its eye. The double-meaning of the preceding sentences will be gathered from this. 13. القطا, the sand-grouse, proverbial for truthfulness, because it detects water in the desert with unerring instinct, or because its continual cry *qaṭa*, *qaṭa*, after which it is called, tells truthfully its name. 14. القيْن, name of a branch tribe of the Banû Asad; applied to the *kuḥl*-pencil, قيْن means a blacksmith or cutler. 15. يتحامى اللِّسان, he set guard on the tongue, i.e. bewared of it, came not near it. 16. الزّاد, supply, provision; the following زاد (root زيد), he increased, added. 17. مثْنى, two by two. 18. في لينته, in its softness, i.e. when it was too pliable. Applied to the slave-boy, لينة may be translated "effeminacy." 19. فأطْرق . . . . وأطال, then the old man looked down and hesitated. These words are

أَعارني إِبْرةً لِأَرْفوَ أطْماراً[20] عفاها البِلى وسوّدها

فانْخَرمتْ في يدي على خطإٍ   مِنّي لمّا جذبتُ مِقْودها

فلمْ يرِ الشّيخ أن يُسامحني   بِأَرْشها إذْ رأى تأوُّدها[21]

بلْ قال هاتِ ابْرةً تُماثِلها   أوْ قيمةً بعْد أنْ تُجوِّدها

واعْتاق[22] ميلي رهْناً لديْهِ وناهيك[23] بها سُبّةً تزوّدها

فالعيْن مرْهى لِرهْنهِ ويدي   تقْصُر عنْ أنْ تفُكّ مِرْودها

فاسْبُرْ بِذا الشّرْح غوْر مسْكنتي   وارْثِ لِمنْ لمْ يكُنْ تعوّدها

فأَقْبل القاضي على الشّيْخ وقال إِيهٍ بغيْر تمْويه فقال

أَقْسمْت[24] بِالْمشْعرِ الحرام ومنْ   ضمّ مِنَ النّاسِكينَ خَيْفُ مِنى

لوْ ساعفتْني الأيّام لمْ ترني   مُرْتهِناً ميلهُ الّذي رهنا

ولا تصدّيْتُ أبْتغي بدلاً   مِنْ إِبْرةٍ غالها ولا ثمنا

لكِنّ قوْس الخُطوبِ ترْشِقني   بمُصْمِياتٍ مِنْ هاهُنا وهُنا

---

neither in de Sacy's nor the Beyrout edition, but taken from a good MS. in my possession. 20. اطمارًا (pl. of طِمْر), tattered garments, rags. The last two syllables of اطمارًا belong to the second half-line, the metre being مُنْسرِح, first عروض, first ضرب: — — ⏑ — | — — — ⏑ | — — ⏑ —, — — ⏑ — | — — — ⏑ | — ⏑ ⏑ —. 21. تأوُّدها (v.n. 5 of أود), its being broken. 22. اعتاق (8 of عوق), he kept back, retained. 23. ناهيك بِها سُبّةً, sufficient of it for thee with regard to shame, i.e. oh, the excessive shame! Compare p. 19, n. 44. To ناهيك applies the same remark as to اطمارًا above. 24. اقسمت, for which de Sacy reads أُقْسِم, is the reading of the Beyrout edition and of my MS., and seems preferable to me, because the rythmical movement of the words *aqsamtu bi'l* (— — ⏑ —) is more suitable to the solemnity of an oath, than the choreambic *uqsimu bi'l* (— ⏑ ⏑ —).

وخُـبْـر حالي كَخُـبْر حالـتهِ ضُـرًّا وبُـؤسًا وغُـرْبـةً وضـنـى[25]
قدْ عـدل الدّهْر بيْـننـا فأنـا نـظيرهُ في الـشّقاء وهْـو أنـا[26]
لا هوَ يسْـطـيـع فـكّ مِـرْوده لمّا غـدا في يدَيْ مُـرْتـهِـنـا
ولا مجالي[27] لِضيف ذات يدي فيهِ اتِّساعٌ لِلعفْو حين جنى
فـهٰـذه قِـصّـتـي وقـصّـتـهُ فـانْـظُـرْ اِليْـنا وبيْـننا ولنا[28]

فلمّا وعى الْقاضي قصتهُما وتبيّن خصاصتهما وتخصّصهما أبْرز لهُمْ دينارًا منْ تحْت مُصلاّهُ[29] وقال اقْطعا بهِ الْخِصام وافْصِلاهُ فتلقّفهُ[30] الشّيْخ دون الْحدث واسْتخْلصه على وجْه الْجِدّ لا الْعبث وقال لِلْحدث نِصْفهُ لي بسهْم مبرّتي وسهْمك لي عنْ أرش اِبْرتي ولسْتُ عنِ الْحقّ أميل فقُمْ وخُذِ الْميل * فعرى الْحدث لِما حدث اكْتِيابٌ[31] واكْفهرّ على سماءهِ سحابٌ[32] وجمّ لهُ قلْب الْقاضي وهيّج[33] أسفهُ على الدّينار الْماضي اِلاّ

---

25. ضنى, lingering sickness. 26. وهْو أنا, and he (of) I, for وهو نظيري, he is the like of me, a rare and highly idiomatical expression, which should be noted. 27. لِلْعفْو . . . . . ومجالي, lit. and there is no power of mine on account of the narrowness of my means, in which there is room for forgiveness, i.e. "it is not within my bounds to forgive." 28. ولنا . . . . . فأنظر, so look upon us (with compassion), and between us (judge us with leniency), and for us (aiding us with your alms). 29. مصلّى (in construction مصلاّ), any place where prayers are offered, an oratory, here "a prayer cushion or carpet," commonly called سُجّادة. 30. تلقّف (5 of لقف), he seized swiftly, snatched away, caught up. 31. اكْتئاب (v.n. 8 of كأب), grief, sadness. 32. سحاب . . . . . واكْفهرّ, and there lowered a cloud upon his sky. These words, although apparently required by the *qarînah*, are omitted in de Sacy's edition, probably from over-sight. 33. هيّج (2 of هيج), it stirred, the nominative being قلب, the objective

أَنَّهُ جبر بال الْفتى وبلبالهُ بِدُرَيْهِمات[34] رضخ بِها لهُ وقال لهُما اجْتنِبا الْمُعاملات وادْرَأا الْمخاصمات ولا تحْضُراني في الْمحاكمات فما عِنْدي كيس الغَرامات[35] * فنهضا منْ عِنْدهِ فرِحيْن برِفْدهِ مُفْصِحيْن بحْمده والْقاضي ما يخْبو ضجرهُ مُذْ بضّ حجره ولا ينْصُل كمده مُذْ رشح جلْمده[36] حتّى إِذا أَفاقَ منْ غشْيتهِ أَقْبل على غاشيَته وقال قدْ أُشْرب حِسّي[37] ونبّأَني حَدْسي أَنّهُما صاحِبا دهاء لا خصْما ادِّعاء فكيْف السّبيل إِلى سبْرِهما واسْتِنْباط سِرّهما فقال لهُ نِحْرير زُمْرتهِ وشِرارة جَمْرته[38] إِنّهُ لنْ يتِمّ اسْتِخْراج خبْئِهما إِلّا بهما فقفّاهُما عوْناً[39] يُرْجِعهما إِلَيْهِ فلمّا مثلا بيْن يديْهِ قال لهُما اصْدُقاني سِنّ بكْرِكُما[40] ولكما الْأَمانُ منْ تبِعة مكْرِكما فأَحْجم الْحدث واسْتقال وأَقْدم الشّيْخ وقال

أَنا السّروجيّ[41] وهٰذا ولدي ... والشِّبْل في الْمخْبرِ مِثْلُ الْأَسد
وما تعدّتْ يدهُ ولا يدي ... في إِبْرةٍ يوْماً ولا في مِرْود

أَسف. 34. دُرَيْهِمات, pl. of دُرَيْهِم, diminutive of دِرْهم, here in the sense of "a few dirhams." 35. كيس الْغرمات, a purse of fine-money. 36. مُذْ بضّ . . . . . مُذْ رشح جلْمده, "after his stone had dripped, ... after his rock had oozed," proverbial metaphors, expressive of liberality, like "moistness of hand," etc. Refer to note 59, p. 13. 37. أُشْرب حِسّي, my perception is given to drink, is imbued, somewhat like our saying "to drink in wisdom." 38. شِرارة جمْرته, the spark of his live coal or fire-brand, i.e. the sharpest amongst his attendants, the word جمْرة implying also a body of men held together by tribal ties. 39. عوْن, a servant, satellite, henchman. 40. أَصْدقاني سِنّ بكْركما, tell me truly your camel's age, a proverb for the origin of which various stories are told in the Commentary to Arab. Prov. i. 710. 41. أَنا السّروجيّ. The metre of these verses is رجز مشطور, as of the verses on the Denar in the Third Assembly (see p. 25, n. 33). The great number of short syllables in the poetical

وإنّما الدّهر المسئ المُعْتدي ـ مال بنا حتّى غدوْنا نَجْتدي [42]
كُلّ ندي الرّاحة [43] عذْب المَوْرِدِ ـ وكُلّ جعْد الكَفّ مغْلول اليد [44]
بِكُلّ فنٍّ وبِكُلّ مقْصد ـ بالجِدّ إنْ أجْدى وإلّا بالدّدِ
لِنجْلِب الرّشْح إلى الحظّ الصّدي [45] ـ ونُنْفِد العُمْر بعيْشٍ أنْكد
والمَوْت منْ بعْدُ لنا بِالمرْصد ـ إنْ لمْ يُفاجِ اليوم فاجى في غد

فقال لهُ القاضي لِلّه درّك [46] فما أعذب نفثات فيك وواهًا لك لوْلا خِداعٌ فيك وإنّي لك لمن المُنْذِرين وعليْك من الحاذرين ولا تُماكِرْ بعْدها الحاكِمين واتّقِ سطْوة المُتحكّمين فما كُلُ مُسيْطِرٍ [47] يُقيل ولا كُلَ أوانٍ يُسْمَع القيلُ وعاهدهُ الشّيخ على اتّباع مشورتهِ والإرتِداع [48] عنْ تلْبيس صورته وفصل عنْ جِهتهِ والتّخْريلْمع منْ جبْهته قال الحارث بْن همّام فلمْ أرَ أعْجب منْها في تصاريف الأسْفار ولا قرأتُ مِثْلها في تصانيف [49] الأسفار

---

portions of this Assembly, and the peculiar way in which they are contrasted with long ones, gives to the verses a capricious and ludicrous character, well in keeping with the style of the prosaic part of the composition, and lending it, as Rückert aptly remarks, a comical pathos, of a very pleasing effect. 42. غدوْنا مُجتدي, we came forth to beg, مُجتدي being 8 of جدو, in the sense of seeking a gift (جدوى). 43. ندى . . . . المَوْرِد, moist of palm, sweet of fountain; see note 36 above. 44. جعد . . . . . اليد, close-fisted, whose hand is fettered (by avarice). 45. الحظّ الصدي, our thirsty lot, i.e. our need craving for assistance. 46. لِلّه درّك, to Allah (belongs) thy milk-flow, another formula of admiration, for which see Gramm. p. 277, and *ib.* note, p. 194. 47. مسيْطر, a guardian, governor, minister. 48. اِرْتداع (v.n. 8 of ردع), here "abstention." 49. تصانيف (pl. of تصْنيف), compositions, here "records."

ASSEMBLY IX. CALLED "OF ALEXANDRIA."

اَلْمَقامة التّاسعة الإسْكَنْدريّة

قال الحارث بن همّام طحا بي مرح الشّباب وهوى الاكتساب إلى أن جُبْت ما بين فرغانةَ وغانة[1] أخوض الغِمار[2] لأجتني الثّمار واقتحِم الأخطار لكي أُدرِك الأوطار[3] وكُنْت لقِفْت من أفواه العُلماء وثقِفْت من وصايا الحُكماء أنّه يلزم الأديب الأريب إذا دخل البلد الغريب أن يستميل[4] قاضيَهُ ويستخلص مراضيَه[5] ليشتدّ ظهرُهُ عِند الخِصام ويأمن في الغُربة جوْر الحُكّام فاتّخذتُ هذا الأدب إماماً وجعلْتهُ لِمصالحي زِماما فما دخلْتُ مدِينةً ولا ولجْتُ عرينة[6] إلّا وامتزجْتُ بحاكِمها امتِزاج الماء بالرّاح وتقوّيْتُ[7] بعِنايتهِ تقوّيَ الأجساد بالأرْواح * فبيْنما أنا عِنْد حاكِم الإسكندرِيّة[8] في عشِيّةٍ عريّة[9] وقدْ احضر مال

1. فرغانة وغانة, the two extremities of the Muslim world, Farghânah being a region and city in Transoxiana, near the border of China, which was conquered by Qutaibah ibn Muslim, A.H. 95 (A.D. 713), and Ghânah, a city of the Sûdan, and the utmost point to which merchants travelled. 2. غِمار (pl. of غمْرة), deep waters, depths. 3. أوْطار (pl. of وطر), needs. 4. يستميل (aor. 10 of ميل), he makes to lean towards him, he conciliates. 5. مراضي (root رضو), good will. 6. عرينة, originally a lion's den, here a dangerous place. 7. تقوّيت (5 of قوى), I strengthened myself. 8. إسكندريّة, Alexandria, the famous city of Egypt. 9. عريّ, very cold, chilled by a cold wind, therefore selected as an occasion for almsgiving.

الصّدقات لِيفُضّهُ على ذوي الفقات[10] إذْ دخل شيْخٌ عِفْرِيَةٌ[11] تعْتِلهُ امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ[12] فقالَتْ ايّد اللّه القاضيَ وأدام بهِ التّراضيَ[13] إنّي امْرَأَةٌ مِنْ اكْرم جُرْثومةٍ وأطْهر أرومةٍ[14] وأشْرف خُؤولة و عُمومة[15] ميسمي[16] الصّوْن وشيمتي الهوْن وخُلُقي نِعْم العوْنُ[17] وبيْني وبيْن جارات بوْنٌ[18] وكان أبِي إذا خطبني بُناة[19] المجْد وأرْباب الجدّ سكّتهم وبكّتهم[20] وعاف وُصْلتهمْ وصِلتهمْ واحْتجّ بأنّهُ عاهد اللّه تعالى بِحلْفةٍ أنْ لا يُصاهِر غيْر ذي حِرْفة فقيّض القدر لِنصبي و وصبي أنْ حضر هٰذا الخُدعة[21] ناديَ أبي فأقْسم بيْن رهْطهِ إنّه وفْقُ شرْطه وادّعى أنّهُ طالما نظم دُرّةً إلى دُرّةٍ فباعهُما ببدْرة[22] فاغْترّ أبي بزُخْرفة مُحالهِ وزوّجنيهِ قبْل اخْتِبار حالهِ فلمّا اسْتخْرجني منْ كِناسي ورحّلني عنْ أُناسي[23] ونقلني إلى كِسْرهِ[24] وحصّلني تحْت أسْرهِ وجدْتُهُ قُعدةً جُثمة وألْفيْته ضُجعة نوَمة[25]

---

10. ذو الفقات, an owner of poverty, a needy person. 11. عِفْرِيَة, of repulsive aspect, ill-looking, the feminine termination here being applied to a man, to denote excessiveness. 12. مُصْبِيَة, either = ذات صبْيا, possessed of young children, "a matron," or agent 4 of صبو, love-inspiring, lovely. 13. تراضي (v.n. 6 of رضو), mutual agreement, concord. 14. أرومة, root of a tree, stock. 15. خوولة و عُمومة, maternal and paternal kinship. 16. ميسم, iron for branding, mark produced by it, metaphorically characteristic, character. 17. خلقي نِعْم العوْن, my nature is "a good help-meet is she," for: "my nature is to be a goodly help-meet" (see Gram. p. 247). 18. بوْن, difference. 19. بُناة (pl. of باني), such as had built up. 20. بكّت (2 of بكت), he refuted by arguments, he repelled, chid away. 21. خُدعة, an arch-impostor. 22. بدْرة, a purse containing 10,000 dirhams, in general, "a large sum of money." 23. أناسي, my men, here = أهْلي, my people. 24. كِسْر, a tent-flap, then the wall of a house, lastly, the house itself. 25. نوَمة . . . .

وكُنْتُ صحِبْتهُ برياشٍ[26] وزيٍّ وأثاثٍ وريٍّ فما برِح يبيعهُ في سوق الهَضْم[27] ويُتلِف ثمنهُ في الخضْم القضْم الى انّ مزّق ما لي بأسْرهِ[28] وأنفق مالي في عُسْرهِ فلمّا انساني طعْم الرّاحة وغادر بيْتي انْقى منَ الرّاحة قُلْتُ لهُ يا هذا انّهُ لا مخبأ بعد بُوسٍ ولا عِطْر بعد عروس[29] فانْهض لِلاكْتِساب بصِناعتك وأجْنِني ثمرة براعتك فزعم أنّ صِناعتهُ قدْ رُميَتْ بالكساد لِما ظهر في الارْض منَ الفساد ولي مِنْهُ سُلالةٌ[30] كأنّهُ خِلالة وكِلانا ما ينال معهُ شُبعةً ولا ترْقأ لهُ منَ الطّوي دمْعةٌ وقدْ قُدتُهُ اليْك وأحْضرْته لديْك لِتعْجُم عود دعْواهُ وتحْكُم بيْننا بما أراك اللّه * فأقْبل القاضي عليْهِ وقال لهُ قدْ وعيْتُ قصص عِرْسك فبرْهِن الآن عنْ نفْسك وإلّا كشفْتُ عنْ لبْسك وأمرْتُ بِحبْسك فأطْرق إطْراق الأفْعُوان ثُمّ شمّر لِلحرْب العوان[31] وقال

قعدة, a sitter-at-home, etc. To these words of the measure فُعلة comp. p. 55, n. 23. 26. رياش (pl. of ريش), feathers, plumage, for rich apparel. 27. سوق الهضْم, a losing market. 28. ما لى باسْره, what belonged to me together with its rope, i.e. all of it, a phrase originally used in selling a horse or camel. 29. لاعِطر بعْد عروس, an allusion to a proverb (Arab. Prov. ii. 482), and the tale which explains its origin, and in which ʿArûs is the name of a man. Harîri has, however, evidently taken the word in its literal sense of bridegroom, bride, and the meaning of the phrase is, "there is no perfume, i.e. glozing of matters, after thou hast ceased to be a bridegroom, or I a bride." It therefore may be *freely* translated "no perfume after the wedding," although I doubt, what Chenery and Preston seem to take for granted, that عروس by itself has ever the meaning of wedding. 30. سُلالة, anything drawn out of another, sperm, offspring, "a boy." 31. عوان applied to حرْب means a war arising out of another war, and therefore more embittered

إِسْمَعْ حديثي فإِنّهُ عجبٌ　　يُضْحِكُ منْ شرْحهِ ويُنْتَحَبُ [32]

أَنا امْرُؤٌ ليْس في خصائصهِ　　عيْبٌ ولا في فخارهِ ريَب

سروجِ داري الّتي وُلدتُّ بِها　　والأَصْل غسّان حين أَنْتسِب

وشُغلِيَ الدّرْس والتّبحُّر [33] في　　الْعِلم طِلابي وحبّذا الطّلب

ورأْس مالي سِحْر الْكلام الّذي　　مِنْهُ يُصاغ الْقريض والْخُطب [34]

أَغوص في لُجّة الْبيانِ فأَخْتار الّلآلي منْها وأَنْتخب

وأَجْتني الْيانِع الْجنِيّ منَ الْقوْل وغيْري لِلْعود يحْتطِب [35]

وآخُذ اللّفْظ فِضّةً فإِذا　　ما صُغْتهُ قيل إِنّهُ ذهب

وكُنْتُ منْ قبلُ أَمْتري [36] نشباً　　بِالأَدب الْمُقْتنى وأَحْتلِب

ويمْتطي [37] أَخْمصي لِحُرْمتهِ　　مراتِباً ليْس فوْقها رُتب [38]

وطالما زُفّتِ [39] الصِّلات إِلى　　ربْعي فلمْ أَرْض كُلّ منْ يهب [40]

فالْيوم منْ يعْلق الرّجاء بِهِ　　أَكْسد شيءٍ في سوْقهِ الأَدب

لا عِرْض أَبْناۤئهِ يُصان ولا　　يُرْقب [41] فيهِمْ إِلٌّ ولا نسب

كأَنّهُمْ في عِراصهِمْ جِيَفٌ [42]　　يُبْعد منْ نتْنها ويُجْتنب

---

and sanguinary. 32. يُنْتَحب, pass. 8 of نحب q.v. The metre of the verses is مُنْسرِح as above, p. 61, n. 20. 33. تبحُّر (v.n. of بحّر), a diving in the sea. 34. خُطَب (pl. of خُطْبة), here prose compositions, opposed to قريض, poetry. 35. يحْتطب, 8 of حطب, q.v. Other copies read مُحْتطب, making the sentence nominal instead of verbal. 36. أَمْتري, aor. 8 of مري, q.v. 37. يمْتطي, ditto of مطو, q.v. 38. رُتب (pl. of رُتْبة), steps, grades, degrees. 39. زُفّت (pass. pret. 2 of زفّ), were led in procession like a bride, were brought in pomp. 40. يهب, aor. of وهب, q.v. 41. يُرْقب, pass. aor. of رقب, q.v. The following إِلّ and نسب mean here relationship, the former by alliance (covenant or contract), the latter by birth. 42. جيَف (pl. of جيفة), carcases,

فحار لُبّي بما مُنيت بهِ ... منَ اللّيالي[43] وصرْفها عجب

وضاق ذرْعي لِضيق ذات يدي ... وساورتْني[44] الْهُموم والْكُرب

وقادني دهريَ الْمُلِيم اِلى ... سُلوك[45] ما يسْتشينهُ الْحسب

فبِعْت حتّى لمْ يبْق لي لبدٌ[46] ... ولا بتاتٌ اِليْهِ اَنْقلِب

وادّنْت[47] حتّى اَثْقلتْ سالِفتي ... بحمْلِ ديْنٍ منْ دونهِ الْعطب

ثُمّ طويْت الْحشا على سغبٍ ... خمْساً فلمّا اَمضّني[48] السّغب

لمْ اَرَ اِلّا جِهازها عرضاً ... اَجول في بيْعهِ واَضْطرِب

فجُلْت فيهِ والنّفْس كارِهةٌ ... والْعيْن عبْرى والْقلْب مُكْتئِب

وما تجاوزْت اِذْ عبثْتُ بهِ ... حدّ التّراضي فيحْدُث الْغضب

فاِنْ يكُنْ غاظها توهُّمها ... اَنّ بناني بِالنّظْم تكْتسب

اَوْ اَنّني اِذْ عزمْت خِطْبتها ... زخْرفْت قوْلي لِينْجح الْاَرب

فوالّذي سارتِ الرِّفاق اِلى ... كعْبتهِ تسْتحِثّها النُّجُب[49]

ما الْمكْر بِالْمُحْصنات منْ خُلُقي ... ولا شِعاري[50] التّمْويه والْكذِب

ولا يدي مُذْ نشأْت نِيط بِها ... اِلّا مواضي اليراع[51] والْكُتُب

بلْ فِكْرتي تنْظِم الْقلائِد لا ... كفّي وشِعْري الْمنْظوم لا السُّخُب[52]

---

corpses. 43. ليالي (pl. of ليْل), nights, for times in general. 44. ساورتْني (3 of سور), assailed me. 45. سُلوك is translated by Chenery with "paths," as pl. of سِلكة; but it seems preferable to take it for the verbal noun "entering upon." 46. لبد, a flake of wool, is the reading of de Sacy, for which the Beyrout edition has سبد, goat's hair; either reading is taken from the proverbial phrase, ما له سبد ولا لبد, to denote extreme denudation. 47. اِدّنْت (8 of دين), I contracted debts. 48. اَمضّني = احْرقني, burnt or scorched me. 49. نُجُب (pl. of نجيب), fleet camels, noble steeds. 50. شِعاري, the garment next my skin, metaphorically my nature. 51. مواضي (pl. fem. of ماضي), swiftly moving. For يراع see p. 43, n. 2. 52. سُخُب (pl. of سِخاب), necklaces of aromatic

وهٰذِهِ ٱلحِرْفةُ ٱلمُشارُ اِلى   ما كُنْتُ اَحْوِي بها وَاَجتلِب

فأْذَنْ لِشرْحي كما اَذِنْتَ لها   ولا تُراقِبْ[53] واحْكُم بما يَجِب

قال فلمّا اَحْكم ما شادهُ وأَكْمل اِنْشاده عطف ٱلقاضي اِلى ٱلفتاة بعْد ما شُغِفَ[54] بالاَبْيات وقال اَما اِنّهُ قدْ ثبت عِنْد جميع ٱلحُكّام ووُلاة ٱلاَحْكام[55] انْقِراض جيل ٱلكِرام وميْل ٱلاَيّام اِلى اللِّئام واِنّي لَإِخال[56] بعْلكِ صدوقًا في ٱلكلام برِيا منَ ٱلملام وها هوَ قدِ اعْترف لكِ بالقرْض وصرّح عنِ ٱلمحْض وبيّن مِصْداق ٱلنّظْم وتبيّن اَنّهُ معْروق ٱلعظْم واِعْنات ٱلمُعْذِر ملامَةٌ وحَبْس ٱلمُعْسر مأْثمة[57] وكِتْمان ٱلفقر زهادة[58] وٱنْتِظار ٱلفرج بالصّبر عِبادة فارْجِعي اِلى خِدْركِ واعْذُري اَبا عُذْركَ ونَهْنِهي[59] منْ غرْبكَ وسلِّمي لِقضاء ربّكَ ثُمّ اِنّهُ فرض لهُما في ٱلصّدقات حِصّةً وناولهُما منْ دراهِمها قَبْضة وقال لهُما تعلّلا بهٰذِهِ ٱلعُلالة[60] وتندّيا بهٰذه ٱلبُلالة واصْبِرا على كيْد ٱلزّمان وكدّهِ فعسى ٱللّٰه اَنْ يأْتيَ بالفتْح او امْرٍ منْ عِنْدِهِ[61] فنهضا ولِلشّيخ فرْحة ٱلمُطْلق منَ ٱلإِسار وهِزّة ٱلمُوسِر بعْد ٱلإِعْسار * قال ٱلرّاوي وكُنْتُ عرفْت انّه اَبو زيْدٍ ساعة بزغتْ شمْسه

---

berries, hung round the necks of children, "chaplets." 53. لا تُراقِبْ (prohib. 3 of رقب), show no respect (to either of us), i.e. be impartial and just. 54. شُغِفَ (pass. pret.), he was heart-struck. Other copies read شعف, he became enamoured. 55. وُلاة ٱلاَحْكام (pl. of والي and حكم respectively), administrators of justice. 56. اِخال with *kasrah*, for اَخال, I fancy, imagine, an idiom of the tribe Ṭaiy. 57. مأْثمة (root اثم), sin. 58. زهادة, self-restraint, self-denial. 59. نَهْنِهي (imper. fem. of نهْنه), refrain from. 60. عُلالة, a drop, a driplet, from the root علّ, of which the preceding تعلّلا, is imp. dual of the 5th form, "beguile yourselves with." The following بُلالة, moisture, like driplet, is here used in the sense of pittance. 61. فعسى . . . . عنْده, quotation from the Qur'ân, v. 57. For عسى see Grammar,

ونزغتْ عِرْسه وكِدتُ أُفْصِح عنِ افْتِنانهِ[62] وإثْمار أفْنانه ثُمّ شفقْت منْ
عُثور القاضي على بُهْتانهِ وتزْويق لِسانه فلا يرى عِنْد عِرْفانهِ أن يُرشِّحهُ
لِإحْسانه فاحْجمْت عنِ القوْل إحْجام المُرتاب[63] وطويْت ذِكْرهُ كطَيّ
السِّجِلّ لِلْكِتاب إلّا أنّي قُلْت بعْد ما فصل ووصل إلى ما وصل لوْ أنّ
لنا منْ ينْطلِق في اثرهِ لأتانا بفصّ خبرهِ وبما ينْشُر مِنْ حِبره فأتْبعهُ
القاضي أحد أُمنائهِ وأمرهُ بالتّجسُّس عنْ أنْبائه[64] فما لبِث أنْ رجع
مُتدهْدِهاً[65] وقهْقر مُقهْقِهاً[66] فقال لهُ القاضي مهْيمْ[67] يا ابا مرْيم[68] فقال
لقدْ عايَنْتُ عجباً وسمِعْت ما أنْشأ لي طرباً فقال لهُ ما ذا رأيْتَ وما
الّذي وعيْت قال لمْ يزلِ الشّيْخ مُذْ خرج يُصفِّق بيديْهِ ويُخالف بيْن
رِجْليْه ويُغرِّد بمِلْء شِدْقيْه ويقول

كِدْتُ أصْلى بِبلِيّهْ منْ وقاحٍ شمّريّهْ[69]
وأزور السِّجْن لوْلا حاكِم الإسْكنْدريّهْ

فضحِك القاضي حتّى هوتْ دنّيّتهُ[70] وذوتْ سكِينته فلمّا فاء إلى
الوقار وعقّب الإسْتِغْراب بالإسْتِغْفار قال اللّهمّ بِحُرْمة عِبادِك المُقرّبين

---

p. 88 (41). 62. إفْتِنان (v.n. 8 of فنّ), exactly corresponds with the English versatility, as the following أفْنان (pl. of فنّ), branches, here is meant for divers arts and sciences. 63. مرْتاب (agent 8 of ريْب), one who doubts. 64. أنْباء (pl. of نبأ), news, tidings. 65. متدهْدِه (agent 2 of دهده), originally rolling, like a stone, here "bounding in." 66. مُقهْقِه (agent of قهقه), laughing loudly. 67. مهْيم, what is it? what news do you bring? an idiom of the people of Yaman. 68. يا أبا مرْيم, O father of Maryam, according to the commentators, a nickname given to the officers and ushers of a Cadi's court. 69. The metre of these verses is رمل, 2nd عروض, 2nd ضرْب, consisting of *fâ'ilâtun fâ'ilâtun* (— ⏑ — — | — ⏑ — —) twice. 70. دنّيّة, the cap

حرِمْ حبْسي على المُتأدِّبين ثُمّ قال لِذلك الأمين علىَّ بهِ فانطلق مُجِدّاً في طلبهِ ثُمّ عاد بعْد لأيٍ[71] مُخْبِراً بِنأيه فقال القاضي أما إنّهُ لوْ حضر لنُفيَ الحذر ثُمّ لأوْليْتهُ ما هوَ بهِ أولى ولأريْتهُ أنّ الآخِرة خيْرٌ لهُ من الأُولى[72] * قال الحارث بْن همّام فلمّا رأيْتُ صغْو القاضي إليْهِ وفَوْت ثمرة التّنْبيه عليْه غشيَتْني ندامة الفرزْدق حين أبان النّوار والكُسعيّ لمّا اسْتبان النّهار[73]

---

of a judge, so-called from its resembling a wine-cask (دنّ). 71. بعْد لأيهِ, after his tarrying a while, for simply "after a while." 72. أنّ . . . . الأُولى, allusion to Qur'ân, xciii. 4. 73. . . . ندامة النّهار, the repentance of al-Farazdaq when he put away Nahâr, or of al-Kusa'î when the daylight appeared. The poet Farazdaq, born about A.H. 46, † about 110, had been commissioned to ask Nawâr, the daughter of 'Ain ibn Zubai', in marriage; but becoming enamoured of her, he took her for himself. She afterwards forced him to divorce her, and when he found that the parting was irrevocable, he exclaimed: "I feel a repentance like that of al-Kusa'î, now that Nawâr has been put away by me." Al-Kusa'î, whose full name is given by some as Muḥârib ibn Qais, by others as 'Âmir ibn Ḥarith, had fashioned a bow of a fine *nabá* tree, and tried it by shooting in the night at wild asses. The bow was so strong, that the arrows went through their bodies and struck on the rock behind. Hearing the sound, he thought he had missed his aims, and after shooting thus five times, he broke the bow in a rage, to his bitter repentance, when on the dawn of the morning he saw five asses lying dead, pierced by his arrows.

ASSEMBLY X. CALLED "OF RAḤBAH."

اَلْمقامة الْعاشر الرّحبيّة

حكى الْحارث بْن همّام قال هتف بي داعي الشّوْق الى رحْبة[1]
مالك بْنِ طوْق ‧ فلبّيْته مُمْتطياً شِمِلّةً ومُنْتضياً[2] عزْمة مُشْمعِلّة فلمّا
الْقَيْتُ بها الْمراسيَ[3] وشددْتّ اَمْراسيَ[4] وبرزْت منَ الْحمّام بعْد سبت
راسي[5] راَيْت غُلاماً أُفْرغ[6] في قالِب[7] الْجمال وأُلْبس منَ الْحُسْن حُلّةَ
الْكمال وقدِ اعْتلقَ شيْخٌ برُدْنِهِ يدّعي اَنّهُ فتكُ بِابْنِهِ والْغُلام يُنْكِر عِرْفتهُ
ويُكْبِر قِرْفته[8] والْخِصام بيْنهُما مُتطاير[9] الشِّرار والزحام عليْهِما يجْمع بيْن
الْاَخْيار والْاَشْرار اِلى اَنْ تراضيا بعْد اشْتِطاط اللّدد بِالتّنافُر[10] اِلى والي
الْبلد وكان مِمّن يُزنّ بالْهنات[11] ويُغلِّب حُبّ الْبنين على الْبنات

---

1. رحْبة, Raḥbah, a town on the Euphrates between ʿÂnah and Raqqah, restored and embellished by Mâlik ibn Ṭauq, who in his youth had been an officer under Harûn ar-Rashîd, and died under the Caliphate of Muʿtamid, A.D. 873. 2. منتضيًا (agent 8 of نضى), unsheathing. 3. مراسي, pl. of مرساة, q.v. 4. اَمْراس, pl. of مرس, q.v. 5. سبت راس, shaving of the head, a practice observed by the people of the East when taking a bath. 6. أُفْرِغ (pass. 4 of فرغ), he was cast (lit. poured out). 7. قالب, with *kasrah* or *fatḥah* on the ل, mould, form. 8. قرْفة, here suspicion, accusation. 9. متطاير شرار (6 of طير and pl. of شِرارة respectively), scattering sparks. 10. تنافُر (v.n. 6 of نفر), disputing for superior birth or merit and referring such dispute to an arbitrator, here simply referring or appealing to. 11. هنات, things, matters, especially

فأسرعا إلى ندوته كالسُّليك[12] في عدوته فلمّا حضراهُ جدّد الشيخ دعواه واستدعى عدواه[13] فاستنطق الغلام وقد فتنهُ بمحاسن غُرّته[14] وطرّ عقلهُ بتصنيف طُرّته فقال إنّها أفيكة أفّاك[15] على غير سفّاك وعضيهة مُحتال على من ليس بمُغتال فقال الوالي للشيخ إن شهد لك عدلان من المسلمين وإلّا فاستوف[16] منهُ اليمين فقال الشيخ إنّهُ جدّلهُ خاسيًا وأفاح[17] دمهُ خاليًا فأنّى لي شاهدٌ ولم يكن ثمّ مُشاهد ولكن ولّني تلقينهُ اليمين ليبين لك أيصدُق أم يمين فقال لهُ أنت المالك لذلك مع وجدك المتهالك على ابنك الهالك فقال الشيخ للغلام قُل والّذي زيّن الجباه بالطُّرر[18] والعيون بالحَوَر[19] والحواجب بالبلج والمباسم[20] بالفلج والجفون بالسّقم[21] والأنوف بالشمم والخدود باللهب والثغور

---

of a bad description, may here be translated by peccadillos, if not turpitudes. 12. سُلَيْك, Sulaik, a vagrant robber and famous runner, for whom see Arab. Prov. ii. 152. 13. عدوى, help, assistance. 14. غُرّة, blaze on a horse's forehead, anything bright, here bright face or brow. 15. افيكة أفّاك, lie of a great liar. 16. إستوفِ (imper. 10 of وفى), demand, exact. 17. أفاح (pret. 4 of فوح), he shed. 13. جباه, pl. of جبهة, طُرر, pl. of طُرّة, respectively, q.v. The mentioning and re-mentioning of the attributes of female beauty in the oath dictated by the old man, is intended to inflame the Governor's passion for the boy and thus dispose him for his purchase. 19. حوَر is explained by most commentators as the intense blackness of the pupil contrasting with the intenseness of the white surrounding it. 20. مباسم (pl. of مبْسم), the parts conspicuous in a smile, i.e. lips and teeth. The word فلج, principally applying to the teeth, with regard to which it means their slightly standing apart by nature, may perhaps imply also the parting of the lips. 21. سقم, illness, when speak-

بالشّنب [22] والبنان بالتّرف والخصور بالهيف انّني ما قتلت ابنك سهواً ولا عمدًا ولا جعلت هامته [23] لسيفي غمدًا والّا فرمى اللّه جفني بالعمش وخدّي بالنّمش وطرّتي بالجلح وطلعي [24] بالبلح وورْدتي بالبهار [25] ومسْكتي بالبخار وبدري بالمحاق وفضّتي [26] بالاحتراق وشعاعي بالاظلام ودواتي [27] بالاقلام * فقال الغلام الاّ مطلاء بالبليّة ولا الايلاء [28] بهذه الاليّة والانقياد للقود ولا الحلف بما لم يحلف به احدٌ وابى الشيخ الّا تجريعه اليمين الّتي اخترعها وامْقر [29] له جرعها ولم يزل التّلاحي بينهما يستعر [30] ومحجّة التّراضي تعر والغلام في ضمن تابّيه يخلب الوالي بتلوّيه ويطمعه في ان يلبّيه الى ان ران هواه على قلبه والبّ

ing of the eyelids, denotes their drooping languor, and the following شمم, elevation, applied to noses means their straightness and projection, a feature of distinguished beauty and princeliness of disposition, opposed to flatness, as a sign of low birth and mean inclinations. 22. شنب, the sweetness and freshness of a fruit, with the poets a favourite attribute of the teeth. 23. هامة, the head, considered by the Arabs to be the seat of life, as including four of the five senses. 24. طلع, palm-bud, here simile of the teeth; بلح, an unripe date, and its greenness. 25. بهار, ox-eye, a yellow flower, with regard to "the rose" of the cheek designating its turning yellow with jaundice. 26. فضّة, silver, here more probably metaphor for "chin," not for "white cheek" as Chenery translates, and the Beyrout edition explains, its احتراق or "tarnishing" meaning its being disfigured by a sprouting beard. 27. دواة, ink-bottle, stands here for إسْت, q.v. with regard to which the allusion to أقلام, reed-pens, scarcely needs explanation. The Governor is sure to understand, and we better feign modest ignorance. 28. إيلاء, v.n. 4 of ألو, q.v. 29. أمْقر (4 of مقر), he soaked in vinegar, i.e. embittered. 30. يستعر, and the following يعر, aor. 8 of سعر,

بلُبّهِ وسوّل لهُ الوجد الّذي تيّمَهُ والطّمع الّذي توهّمه[31] ان يُخلِّص الغُلام ويستخلِصهُ وأنْ يُنقذهُ مِنْ حِبالة الشّيخ ثمّ يقتنِصهُ فقال لِلشّيخ هلْ لكَ فيما هوَ ألْيق بالأقوى وأقرب لِلتّقوى فقال إلامَ تُشير لأقتفيهِ ولا أقِف[32] لكَ فيه قال أرى أنْ تُقصِر عنِ القيل والقال وتقتصِر مِنْهُ على مِائة مِثقالٍ لأتحمّل مِنْها بعضاً وأجتبي لكَ الباقيَ عرضاً فقال الشّيخ ما مِنّي خِلافٌ فلا يكُنْ لِوعْدك إخلاف فنقدهُ الوالي عِشرين ووزّع على وزعتهِ تكمِلة خمسين ورقّ ثوْب الأصيل[33] وانْقطع لأجلِهِ صوب التّحصيل فقال له خُذْ ما راج ودعْ عنْكَ اللِّجاج وعليّ في غدٍ أنْ أتوصّل إلى أن ينِضّ لكَ الباقي ويتحصّل فقال الشّيخ أقبل أمْرك على أن ألازمهُ ليْلتي ويرعاه إنْسان مُقْلتي حتّى إذا أعفى[34] بعْد إسْفار الصّبْح بما بقى منْ مال الصُّلح تخلّصتْ قائبةٌ من قُوبٍ وبرئَ برآءة الذّئب منْ دم ابْن يعْقوبَ[35] فقال له الوالي ما أراكَ سُمْتَ شططاً ولا رُمْت فرطاً قال الحارث بن همّامٍ فلمّا رأيْتُ حُجج الشّيخ كالحُجج السُّريْجيّة[36] علِمْت أنّه علم السّروجيّة[37] فلبِثْت

---

and aor. of وعر respectively, q.v. 31. توهّم (5 of وهم), he had taken into his fancy. 32. أقف, aor. of وقف, q.v. 33. رق ثوب الاصيل, the robe of the evening waxed thin, metaphor for the declining of the day, and the approaching of the sun-set. 34. أعْفى (4 of عفو), he has paid in full, made up. 35. . . . . تخلّصتْ ابن يعقوب, "Shell may get clear of chick, and he may go guiltless as the wolf went guiltless of the blood of the son of Jacob," the former an Arab proverb, the latter an allusion to Qur'ân, xii. 17. 36. كالحُجج السُّريْجيّة, "as the pleadings of (ibn) Suraij," a learned doctor of the rite of ash-Shâfi'î (to which Ḥarîrî himself belonged), whose full name is Abû'l'Abbâs Aḥmad ibn 'Umar ibn Suraij, and who died A.H. 306, at the age of seventy-five, leaving

الى اَنْ زهرتْ نُجوم الظّلام وانْتـزرتْ عُـقود الزّحام ثُمّ قصدتُّ فِناء
الوالي فاِذا الشّيخ لِلْفتى كالي[38] فنشدتُّه[39] اللّه اَهو ابو زيْدٍ فقال اِى
ومُحِلّ الصّيْد[40] فقُلْتُ منْ هذا الغُلام الّذى هفتْ له الاَحْلام[41] فقال
هو في النّسب فرْخِي وفي المكْتسب فخّي[42] فقُلْتُ فهلّا اكْتفيْتَ بمحاسن
فِطْرتهِ وكفيْتَ الوالي الاِفْتنان بطُرّته فقال لوْ لمْ تُبْرِزْ جبْهته السّين[43]
لما نقشْتُ الخمْسين ثُمّ قال بِتِ[44] اللّيلة عِنْدي لِنُطْفئَ نارَ الجوى
ونُديل[45] الهوى منَ النّوى فقد اَجْمعْتُ على اَنْ انْسلّ بسُحْرةٍ واُصْلِيَ
قلْب الوالي نار حسْرة قال فقضيْتُ اللّيْلة معه في سمرٍ آنق منْ
حديقة زهر وخميلة شجر حتّى اِذا لألأ الاُفْقَ ذنب السِّرْحان[46] وآن
انْبِلاج الفجْر وحان[47] ركِب متْن الطّريق واَذاق الواليَ عذاب الحريق

---

behind about four hundred works of his composition on various questions of the Muhammadan law. 37. علم السّروجية, the standard or pinnacle, i.e. Glory of the people of Sarûj. 38. كالى, agent of كلا, q.v. 39. نشدتُه اللّه, I made him swear by the name of Allah, "I adjured him by God." 40. ومحلّ الصّيد, by Him who permitted the chase, a somewhat irreverent allusion to his own making "game" of the Governor. 41. احلام (pl. of حلم), is here interpreted by the commentators with عقول, understandings. 42. فخّي, my springe, in conformity with his above-mentioned hunting propensities. The preceding مكتسب is here v.n. 8 of كسب, in the sense of making gain. 43. السّين, the letter Sîn, with whose shape "love-locks" are compared by the poets, as the eye-brows are likened to the letter Nûn, a small mouth to the Mîm in its medial form, a straight figure to the Alif, etc. 44. بِتْ, imper. of بيت, q.v. 45. نُديل (aor. 4 of دول), that we may give a turn (to enjoyment after separation). 46. ذنب السّرحان, the wolf's tail, a name given to the first, or so-called "lying" dawn. 47. آن and حان, pret. of اون and حين respectively, for whose

وسلّمَ إلَيّ ساعةَ الفِراق رُقْعةً مُحْكمةَ الإلْصاق وقال ادْفعْها إلى الوالي إذا سُلب القرار وتحقّق مِنّا الفِرار ففضضْتُها فِعْل المتملِّس[48] منْ مِثْل صحيفةِ المُتلمِّس[49] فإذا فيها مكْتوبٌ

قُل لِوالٍ[50] غادرْتُهُ بعْد بيْني نادِمًا سادمًا يعضّ اليدَيْنِ

سلب الشّيخ مالهُ وفتاهُ لُبّهُ فاصْطلى لظى حسْرتيْن

جاد بالعيْن حين أعْمى هواهُ عيْنهُ فانْثنى بلا عيْنيْن[51]

خفّضِ الحُزْن يا مُعنّى فما يُجْدي طِلاب الآثار منْ بعْدِ عيْن

ولئِنْ جلّ ما عراك كما جلّ لدى المُسْلِمين رُزْء الحُسيْن[52]

---

synonymous meaning see Dictionary. 48. متملّس (agent 5 of ملس), one who slips away from, i.e. "would free himself of." 49. صحيفة المتلمّس, letter of Mutalammis, an Arabic counterpart of the classic *literae Bellerophontis.* Mutalammis and his nephew Ṭarafah, both poets of the ignorance, the latter being the gifted author of one of the Muʿallaqahs, were sent by the vindictive king ʿAmr bin Hind of Hîrah, whom they had offended, to Abû Kârib, Governor of Bahrain, with letters requesting him to put them to death. The elder poet mistrusted the sender and his missive, and having made himself acquainted with the contents of his letter, escaped, but could not prevail on his nephew to fly with him. Ṭarafah continued his journey, and, on his arrival at the court of Abû Kârib, was buried alive, when scarcely "the son of twice ten years." 50. قُلْ لِوالٍ, tell a certain Governor. Chenery translates the next two lines with "that the old man," etc., but these sentences are evidently relative clauses, explaining the reason for the Governor's biting his hands in repentance, and the message to him begins with خفّض in the fourth line. Metre خفيف, 1. عروض, 1. ضرب (⏑ – – – | – ⏑ – – | ⏑ – – – twice). 51. عيْنيْن, either ʿ*ain*, the first meaning "coin," the second "eye." 52. رُزْء الحُسيْن,

فَقَدِ اعْتَضْتُ مِنْهُ فَهْمًا وَحَزْمًا   وَاللَّبِيبُ الْأَرِيبُ يَبْغِي ذَيْنِ
فَاغْضِ مِنْ بَعْدِهَا الْمَطَامِعَ وَاعْلَمْ   أَنَّ صَيْدَ الظِّبَاءِ لَيْسَ بِهَيْنِ
لَا وَلَا كُلُّ طَائِرٍ يَلِجُ الْفَخَّ وَلَوْ كَانَ مُحْدِقًا بِاللُّجَيْنِ
وَلَكَمْ مَنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَاصْطِيدَ وَلَمْ يَلْقَ غَيْرَ خُفَّيْ حُنَيْنِ [53]
فَتَبَصَّرْ وَلَا تَشِمْ كُلَّ بَرْقٍ   رُبَّ بَرْقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ حَيْنِ
وَاغْضُضِ الطَّرْفَ تَسْتَرِحْ مِنْ غَرَامٍ   تَكْتَسِي فِيهِ ثَوْبَ ذُلٍّ وَشَيْنِ
فَبَلَاءُ الْفَتَى اتِّبَاعُ هَوَى النَّفْسِ وَبَذْرُ الْهَوَى طُمُوحُ الْعَيْنِ
قَالَ الرَّاوِي فَمَزَّقْتُ رُقْعَتَهُ شَذَرَ مَذَرَ وَلَمْ أُبَلْ أَعَذَلَ أَمْ عَذَرَ

the ill-fate of al-Ḥusain, allusion to the tragic end of ʻAli's younger son. 53. خُفَّيْ حُنَيْنِ, the shoes of Ḥunain, a proverbial expression which will be explained in the notes to Assembly XXVI.

ASSEMBLY XI. CALLED "OF SÂWAH."

اَلْمَقَامَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ السَّاوِيَّةُ

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ آنَسْتُ مِنْ قَلْبِي الْقَسَاوَةَ حِينَ حَلَلْتُ سَاوَةَ[1] وَأَخَذْتُ بِالْخَبَرِ الْمَأْثُورِ فِي مُدَاوَاتِهَا[2] بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ وَكِفَاتِ[3] الرُّفَاتِ رَأَيْتُ جَمْعًا عَلَى قَبْرٍ يُحْفَرُ وَمَجْنُوزٍ يُقْبَرُ فَانْحَزْتُ[4] إِلَيْهِمْ مُفَكِّرًا فِي الْمَآلِ[5] وَمُتَذَكِّرًا مَنْ دَرَجَ

1. ساوة, name of a town between Raiy and Hamâdan, twenty-two parasangs distant from the former. 2. مُداوة, v.n. 3 of دوى, q.v. 3. كفات, place where anything is collected, store-house. 4. إنحزت, pret. 7 of حوز, q.v. 5. مآل, return (to God), "end of

مِنَ الْآلِ فلمّا أَلْحَدُوا الْمَيْتَ وفاتَ قَوْلُ لَيْتَ[6] أَشْرَفَ شَيْخٌ مِنْ رُباوَةٍ
مُتَخَصِّرًا[7] بِهِراوَةٍ وقَدْ لَفَّعَ وَجْهَهُ بِرِدائِهِ ونَكَّرَ شَخْصَهُ لِدَهائِهِ فقال لِمِثْلِ
هٰذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ[8] فَادَّكِرُوا أَيُّها الْغافِلُونَ وشَمِّرُوا أَيُّها الْمُقَصِّرُونَ
وأَحْسِنُوا النَّظَرَ أَيُّها الْمُتَبَصِّرُونَ ما لَكُمْ[9] لا يَحْزُنُكُمْ دَفْنُ الْأَتْرابِ ولا
يَهُولُكُمْ هَيْلُ التُّرابِ ولا تَعْبَأُونَ[10] بِنَوازِلِ[11] الْأَحْداثِ ولا تَسْتَعِدُّونَ لِنُزُولِ
الْأَجْداثِ[12] ولا تَسْتَعْبِرُونَ[13] لِعَيْنٍ تَدْمَعُ ولا تَعْتَبِرُونَ بِنَعْيٍ يُسْمَعُ ولا
تَرْتاعُونَ لِإِلْفٍ يُفْقَدُ ولا تَلْتاعُونَ[14] لِمَناحَةٍ تُعْقَدُ[15] يُشَيِّعُ أَحَدُكُمْ نَعْشَ
الْمَيْتِ وقَلْبُهُ تِلْقاءَ[16] الْبَيْتِ ويَشْهَدُ مُواراةَ[17] نَسِيبِهِ وفِكْرُهُ في اسْتِخْلاصِ
نَصِيبِهِ ويُخَلِّي[18] بَيْنَ وَدُودِهِ ودُودِهِ ثُمَّ يَخْلُو بِمِزْمارِهِ وعُودِهِ طالَما أَسِيتُمْ
على انْثِلامِ الْحَبَّةِ وتَناسَيْتُمُ اخْتِرامَ[19] الْأَحِبَّةِ[20] واسْتَكَنْتُمْ[21] لِاعْتِراضِ الْعُسْرَةِ

---

man." 6. قول لَيْت, the saying of "would that," the expression of regret for something irretrievably lost, "the crying of Alas." 7. مُتخصّرًا (agent 5 of خصر), placing on his hip (خَصْر) or taking for support (مِخْصَرة), "leaning on." 8. لِمِثْل . . . . العاملون, quotation of Qur'ân xxxvii. 59, here taken as a text for the following address. 9. ما لكم, what ails you, how is it with you that. 10. لا تعبأون, ye heed not. 11. نوازل (pl. of نازلة), those who alight, "the visitations." 12. أَجْداث and the preceding أَحداث, pl. of جدث and حدث respectively, q.v. 13. لا تَسْتَعْبِرون (aor. 10 of عبر), ye are not moved to tears. 14. لا تَلْتاعون (aor. 8 of لوع), ye are not burnt with grief, saddened. 15. تُعْقَد (pass. aor. of عقد), here "is gathered." 16. تِلْقاء, v.n. of لقى, meeting, encounter, here used as an adverbial accusative in the sense of "set towards." 17. مواراة, v.n. 3 of ورى, q v. 18. يُخلّى بين, he leaves between one and another, for he leaves one with the other. 19. إِخْتِرام (v.n. 8 of خرم), the cutting off. 20. أَحِبّة, pl. of حبيب, q v. 21. أَسْتَكَنْتُم (pret. 10 of كون), ye have been

واسْتهنْتم[22] بانْقِراض الأُسْرة وضحِكْتم عند الدَّفْن ولا ضِحْكُكُمْ[23] ساعة الزَّفْن وتبخْترْتم خلْف الجنائِز ولا تبخْتُركم يوْم قبْض الجوائز[24] وأعْرضْتم عنْ تعْديد[25] النّوادِب[26] إلى إعْداد المآدب وعنْ تحرُّق الثّواكِل[27] إلى التّأنُّق[28] في المآكل لا تُبالون بمنْ هوَ بالٍ ولا تُخْطِرون ذِكْر الموْت ببال حتّى كأنّكُمْ قدْ علِقْتُمْ منَ الحِمام بذِمامٍ[29] أوْ حصلْتمْ منَ الزّمان على أمان أوْ وثِقْتم بسلامة الذّات[30] وتحقّقْتم مُسالمة هادِم اللّذات كلّا ساء ما تتوهّمون ثُمّ كلّا سوْف تعْلمون[31] ثُمّ انْشد

ايا منْ يدّعي الفَهْمْ · إلى كمْ يا أخا الوهْمْ
تُعبّي[32] الذّنْب والذّمّ · وتُخْطي الخطأ الجمّ

---

cast down. 22. اسْتهنْتم (pret. 10 of هوْن), ye have made little of. 23. ولا ضحِكُكم, and not your laughter, for "as ye laughed not" (comp. p. 33, n. 64). 24. جوائز (pl. of جائزة), costly presents. 25. تعديد, v.n. 2 of عدّ, enumeration, especially of the merits of the dead, in which sense, however, the form تعداد is more usual. 26. نوادب (pl. of نادبة), mourning women. The following مآدب is pl. of مأدُبة, q v. 27. ثواكِل (pl. of ثاكل, or ثكلى), the bereaved in general, or women bereaved of their children. 28. تأنُّق (v.n. 5 of أُنق), the pursuit of things pleasant (أنيق), "daintiness." 29. ذمام, clientship, claim for protection. 30. هادم اللّذات, the destroyer of delights, i e. death, a designation frequently occurring in the Arabian Nights. 31. كلّا . . . تعْلمون, quotation from the Qur'ân cii. 4. 32. تُعبّي, aor. 2 of عبو, q.v. The metre of the verses هزج, 2nd عروض (*mafâîlun, fa'ûlun* : ⏑ – – – | ⏑ – –) with the same ضرب. The poem is moreover of a kind called مُسمّط, in which the usual ابيات or distichs are divided into stanzas, the first of which has the same rhyme all through, a rhyme which also terminates the final lines of the subsequent stanzas, while their preceding

أَما بان لكَ ٱلعيْب   أَما أَنْذركَ الشّيْب
وما في نُصْحِهِ رَيْب   ولا سمْعُكَ قدْ صمّ
أَما نادى بكَ ٱلموْت   أَما أَسْمعكَ الصّوْت
أَما تخْشى منَ ٱلفوْت   فتحْتاط[33] وتهْتمّ
فكمْ تسْدر في السّهْو   وتخْتال منَ الزّهْو
وتنْصبّ إِلى اللّهْو   كأَنّ ٱلموْت ما عمّ
وحتّام تجافيك[34]   وإِبْطاء تلافيك[35]
طِباعاً جمعتْ فيك   عُيوباً شمْلها انْضم[36]
إِذا أَسْخطْتّ موْلاك   فما تقْلق منْ ذاك
وإِنْ اخْفق مسْعاك   تلظّيْت منَ الهمّ
وإِنْ لاح لكَ النّقْش   منَ ٱلأَصْفر تهْتشّ
وإِنْ مرّ بكَ النّعْش[37]   تغامْمت[38] ولا غمّ
تُعاصي النّاصِحَ ٱلبرّ   وتعْتاص وتزْورّ
وتنْقاد[39] لِمَنْ غرّ   ومنْ مان ومنْ نمّ

lines have a different rhyme of their own. Here all the inflectional vowels of the rhyming words are suppressed, and each one is closed by *tashdîd* (ّ) or by two consonants with *sukûn* (ْ), whereby the *fa'ûlun* of each subdivision of the line becomes *mafâîl* (⏑ — ⏓). 33. فتحْتاط (subj. 8 of حوط), so that thou be wary. 34. تجافي (v.n. 6 of جفو), moving about restlessly, swerving. 35. تلافي, v.n. 6 of لفى, q.v. 36. إِنْضمّ, pret. 7 of ضمّ, q.v. 37. نقْش منَ ٱلأَصفر, the graving of the yellow one, i.e. the denar (see Ass. III.). In نقْش, as in various of the preceding and following end rhymes it seems that the two quiescent consonants are to be read with a kind of *idghâm*, as here نشّ, so as to rhyme with تهْتشّ, and similarly in similar cases. For the Student it will be a good exercise to point each of these words with its proper *ḥarakah* of inflection. 38. تغامْمت (pret. 6 of غمّ), thou feignest grief. 39. . . . تعاصي

وتسْعى في هوى النّفْس	وتحْتال على الفلْس
وتنْسى ظُلْمة الرّمْس	ولا تذْكُر ما ثمّ[40]
ولوْ لاحظك الحظّ	لما طاح بك اللّحْظ
ولا كُنْت إذا الوعْظ	جلا الأحْزان تغْتمّ
ستُذْري الدّم لا الدّمْع	إذا عاينْت لا جمْع
يقي في عرْصة الجمْع[41]	ولا خال ولا عمّ
كأنّي بك تنْحطّ	إلى اللّحْد وتنْغطّ
وقد اسْلمك الرّهْط	إلى أضْيق من سمّ[42]
هُناك الجسْم ممْدود	ليسْتأكِلهُ الدّود
إلى أنْ ينْخر العود	ويُمْسي العظْم قدْ رمّ[43]
ومنْ بعْدُ فلا بُدّ	من العرْض إذا اعْتدّ
صِراطٌ[44] جسْرهُ مُدّ	على النّار لِمنْ امّ
وكمْ منْ مُرْشِدٍ ضلّ	ومنْ ذى عِزّة ذلّ
وكمْ منْ عالِم زلّ	وقال الخُطْب قدْ طمّ
فبادِرْ ايُّها الغُمْر	لِما يحْلو بهِ المُرّ
فقدْ كاد يهي العُمْر	وما أقْلعْت عنْ ذمّ
ولا ترْكنْ إلى الدّهْر	وإن لان وإنْ سرّ

تنْقاد, aor. 2 of عصى, 8 of عوص, 9 of زور, 7 of قود, q.v. 40. ما ثمّ, what (is) then and there (i.e. beyond the grave). 41. عرْصة الجمْع, place or court of Assembly, i.e. resurrection; the preceding جمْع means company, congregation (of friends and relations). 42. أضْيق منْ سمّ, (a place) narrower than a needle's eye, i.e. the grave, rendered so to the entombed sinner through anguish and fear. 43. يُمْسي قدْ رمّ, turn rotten, moulder. For أمْسى, as one of the verbs called اخوات كان, sisters of كان, see Grammar, p. 242. 44. صِراط, a path, here the path, like a bridge, as narrow as a hair and as sharp as a sword, over which men must pass after death.

فتُلْفى[45] كمنِ اغترّ بأفعى تنفث السمّ

وخفّضْ منْ تراقيك[46] فإنّ الموت لاقيك

وسارٍ في تراقيك وما ينكُل انْ همّ

وجانِبْ صعر الخدّ إذا ساعدك الجدّ

وزُمّ اللفظ إنْ ندّ فما أسْعد منْ زمّ[47]

ونفّسْ عنْ اخي البثّ وصدّقه إذا نثّ

ورُمّ العمل الرثّ فقدْ افلح منْ رمّ

ورِشْ[48] منْ ريشه انحصّ[49] بما عمّ وما خصّ[50]

ولا تأس[51] على النقص ولا تحرِصْ على الجمّ

وعادِ[52] الخُلُق الرذل وعوّدْ كفّك البذل

ولا تستمع العذل ونزّهها[53] عن الضمّ

وزوّدْ نفسك الخير ودعْ ما يُعْقِب[54] الضير

وهيّئْ مركب السير وخفْ[55] من لُجّة اليمّ

بذا اوصيت يا صاح[56] وقدْ بُحْت[57] كمنْ باح

فطوبى لفتىً راح بآدابي يأتمّ[58]

---

45. تُلْفى (pass. aor. 4 of لفى), thou wilt be found. 46. تراقي (v.n. 6 of رقي), overbearingness. The following تراقي is pl. of تَرْقُوَة, collar-bones. 47. فما أسْعد منْ زمّ, for how happy is he who bridleth (his speech). See Grammar, p. 278, and the preceding notes passim. 48. رِشْ, imper. of ريش, q.v. 49. إنْحصّ, pret. 7 of حصّ, q.v. 50. بما ... خصّ, with what is great and small (of gifts). 51. لاتأس, prohibitive of اسى, q.v. 52. عاد (imp. 3 of عدو), resist. 53. نزّهها (imp. 2 of نزّه), keep it from, the pronoun referring to كفّ, hand, which, as denoting one of the double parts of the body, is of the feminine gender (see Grammar, p. 92, 7). 54. يُعْقِبْ (aor. 4 of عقب), brings on. 55. خفْ, imper. of

ثمّ حسر رُدْنه عنْ ساعِد شديد الْأَسْر قدْ شدّ عليْه جبائر[59] الْمكْر لا الْكسْر متعرّضاً لِلْإستماحة[60] في مِعْرض الْوقاحة فاخْتلب به اولئك الْملأ حتّى اتْرع كُمّه وملأ ثمّ انْحدر منَ الرّبْوة جذِلا بالْحبْوة قال الرّاوي فجاذبْته منْ ورائه حاشية رِدائه فالْتفت اليّ مسْتسْلماً[61] وواجهني مسلِّما فاِذا هو شيْخنا اَبو زيْد بعيْنه وميْنه فقلْت له

اِلى كمْ يا اَبا زيْدْ   افانينك[62] في الْكيْدْ
لِينْحاش لك الصّيْد   ولا تعْبا بمنْ ذمّ

فأَجاب منْ غيْر اسْتحْياء ولا ارْتياء وقال

تبصّرْ ودعِ اللّوْمْ   وقُلْ لي هلْ ترى الْيوْم
فتىً لا يقْمُر الْقوْم   متى ما دسْته[63] تمّ

فقلْت له بُعْدا لك يا شيْخ النّار وزامِلة الْعار فما مثلك في طلاوة علانيتك[64] وخُبْث نيّتك اِلّا مثل روْث مفضّض اوْ كنيف مبيّض ثمّ تفرّقْنا فانْطلقْت ذات الْيمين وانْطلق ذات الشِمال وناوحْت مهبّ[65] الْجنوب وناوح مهبّ الشّمال.

خوف, q.v. 56. يا صاح, apocopated vocative for يا صاحبي (see Gramm. p 201). 57. بحْتُ and باح, 1st and 3rd pret. of بوح, q.v. 58. يأتمّ aor. 8 of أمّ, here to be translated by "following them," ruling himself thereby. 59. جبائر (pl. of جبيرة), bandages, splints. 60. استماحة, v.n. 10 of ميح, q.v. 61. مُسْتسلمًا (10 of سلم), surrendering, submitting, here "submissively." 62. أفنين (pl. of أفْنون, derivative of فنّ), kinds, sorts. The metre of this and the next following verse is the same as above, and, as Chenery remarks, "a pretty effect is produced by making Hârith address the impostor in verses like his own, and Abû Zayd reply in the same manner." 63. دست, Persian for "hand," here of a game at cards, for opportunity. 64. علانية, outward show, "seeming." 65. مهبّ, quarter from which the wind blows.

ASSEMBLY XII. CALLED "OF DAMASCUS."

اَلْمقامة الثّانية عشرة الدّمشقيّة

حكى الحارث بن همّام قال شخصت من العِراق الى الغوطة[1] وأنا ذو جُرْد مربوطة وجِدة مغبوطة يلهيني خلوّ الذّرْع[2] ويزدهيني حُفول الضّرْع[3] فلمّا بلغتها بعد شقّ النّفس وانضاء العنس ألفيتها كما تصفها الألسن وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين فشكرت يد النّوى[4] وجريت طلقاً[5] مع الهوى وطفقت أنضّ بها خُتوم الشّهوات واجتني قُطوف اللّذات الى ان شرع سفْر[6] في الإعراق وقد استفقت من الإغراق[7] فعادني عيد من تذكار الوطن والحنين الى العطن[8] فقوّضت

1. غوطة, a low, well watered plain, with the article especially applied to the rich and beautiful plain in which Damascus is situated, and which, with the valley of Bauwân, the Ubullah of Baṣrah, and the Sughd of Samarcand, is considered one of the four paradises of the earth. Abû Bakr al-Khwârazmî says: "I have seen them all, and found the Ghûtah to be the most fertile, luxuriant, and beautiful of them." 2. خُلوّ الذّرع, "freedom of arm," i.e. leisure and unconcern. 3. حفول الضّرع, fulness of udder, i.e. affluence. 4. يد النّوى, the hand of separation, for "the bounty of travel." 5. طلق, a course, career, race. 6. سفْر, a company of travellers. 7. إغراق, v.n. 4 of غرق, a drowning, diving, here into pleasures. The preceding إستفقت is pret. 10 of فوق, q.v. 8. عطن, originally the place of kneeling of the camels round the water, here "fold,"

خِيام الغَيْبة وأَسْرجت جواد الأَوْبة ولمّا تأهبتِ الرّفاق واستتبّ[9] الإِتّفاق أَلْحَنا[10] من المسير دون استصحاب الخفير فرُدْنا[11] منْ كلّ قبيلة وأَعْملْنا في تحصياه الف حيلة فأعْوز وِجْدانه في الأَحْياء[12] حتّى خِلْنا أنّه ليس من الأحياء فحارتْ لِعوزه عُزوم[13] السّيّارة وانْتدوْا بباب جيْرونَ[14] لِلإِستشارة فما زالوا بين عقْد وحلّ وشزْر وسحْل الى انْ نفِد التّناجي[15] وقنط الرّاجي وكان حِذتهم شخْص ميسمه ميسم الشُّبّان ولبوسه لبوس الرُّهْبان وبيده سُبْحة النِّسْوان وفي عيْنيْه ترْجمة النّشْوان[16] وقدْ قيّد لحْظه بالْجمع وأَرْهف أُذنه لِاسْتِراق السّمْع[17] فلمّا آنى انْكفاؤهم[18] وقدْ برِح له خفاؤهم قال لهم يا قوْم لِيُفْرِخْ[19] كرْبكم ولْيأْمن سِرْبكم[20] فسأَخُفْركم بما يسْرو روْعكم ويبْدو طوْعكم[21] قال الرّاوي فاستطْلعْنا منْه طِلْع الخفارة

---

in the sense of home. 9. استتبّ (10 of تبّ), it challenged destruction, i.e. was in perfect order or completed. 10. أَلْحَنا, pret. 4 of لوح, q.v. 11. رُدْنا, pret. of رود, q.v. 12. أَحْياء (pl. of حيّ), clans; the second أَحْياء, pl. of حيّ, in the sense of "a living one." 13. عزوم (pl. عزْم), resolutions, resolves. 14. باب جيْرون, the gate of Jairûn, either a gate of the celebrated Mosque of Damascus, or, more probably one of the city gates on the eastern side, called after Jairûn, a son of the builder of Damascus, whose own name is Dimashq, son of Nîmrod, according to others, son of Bâtir, son of Mâlik, son of Arphaxad, son of Shem, son of Noah. 15. تناجي, v.n. 6 of نجو, q.v. 16. نشْوان, one intoxicated, here one in a state of giddiness produced by watching and contemplation. 17. لِاسْتراق السّمع (v.n. of سرق), to steal a hearing, phrase borrowed from Qur'ân xv. 18, and xxxvii. 10. 18. انْكفاء, v.n. 7 of كفأ, q.v. 19. لِيُفْرِخْ, imp. 4 of فرخ, in the sense of the primitive verb, q.v. 20. سِرْب, here "mind." 21. يبْدو طوْعكم, displays obedience to

وَأَسْنَيْنا[22] له الجعالة عنِ السِّفارة فزعم أنّها كَلِمات لقّنها[23] في المنام لِيحترس بها من كيْد الأَنام فجعل بعْضنا يومض إلى بعْض ويقلّب طرْفيْه بيْن لحظ و غضّ[24] وتبيّن له أنّا استضْعفنا الخبر واستشْعرنا الخوَر[25] فقال ما لكمْ اتّخذتُّم جدّي عبثًا وجعلْتمْ تِبْري خبثا ولطالما وللّه جُبْت مخاوف[26] الأَقْطار ولجْت مقاحم[27] الأَخُطار فغنيت بها عنْ مصاحبة خفير واستصْحاب جفير ثمّ إنّي سأنْفي ما رابكم واستسلّ الحذر الّذي نابكم بأنّ أُوافقكم في البداوة وأُرافقكم[28] في السّماوة[29] فإنْ صدقكم وعْدي فأجدّوا سعْدي وأَسعْدوا جدّي وانْ كذبكم فمي فمزّقوا أدمي وأريقوا دمي قال الحارث بن همّام فأُلْهمْنا[30] تصْديق رؤْياه وتحْقيق ما رواه فنزعْنا عنْ مُجادلته واستهمْنا[31] على معادلته[32] وفصمْنا بقوْله عُرى الرّبائث[33] وأَلْغيْنا اتّقاء[34] العابث[35] والعائث ولمّا عُكمت[36] الرِّحال وأَزِف التّرحال استنْزلْنا[37] كلماته الرّاقية لِنجْعلها الواقية الباقية

---

you, i.e. "shows itself in accord with you." 22. أَسْنَيْنا, pret. 4 of سنو, q.v. 23. لُقِّنها (pass. pret. of لقن), which he had been taught. 24. بيْن لحْظ وغضّ, "between glances sideward and downward," in perplexed incredulity. 25. استشْعرْنا الخوَر, we conceived its weakness, considered it to be futile. 26. مخاوِف, pl. of مخافة, q.v. 27. مقاحِم, pl. of مقْحمة, q.v. 28. أُوافق, أُرافق, subj. 3 of وفق and رفق respectively, q.v. 29. السّماوة, the Samâwah, the desert tract between Syria and ʿIrâq. 30. أُلْهمْنا (pass. 4 of لهم), we were inspired. 31. استهمْنا, pret. 8 of سهم, q.v. 32. مُعادلة (v.n. 3 of عدل), "balancing one's self with another," especially "riding side by side on the same camel." 33. عُرى الرّبائث (pl. of عُرْوة and ربيثة respectively), the loops of hindrances or impediments. 34. إتّقاء, v.n. 8 of وقى, q.v. 35. عابِث, one who trifles; عائث (root عيث), one who harms (also one of the names of the lion). 36. عُكمت, pass. of عكم, q.v. 37. استنزلْنا

فقال ليَقْرَأ كلٌّ منكمْ أُمَّ القرآن[38] كلّما أظلّ الملوان ثمّ ليقُلْ بلِسان خاضع وصوْت خاشع اللّهمّ يا محْيِي الرُّفات ويا دافع الآفات ويا واقي المخافات ويا كريم المُكافاة[39] ويا مؤئل العُفاة[40] ويا وليّ العفْو والمُعافاة[41] صلّ على محمّد خاتم أنبيائك ومبلّغ انبائك وعلى مصابيح أُسْرته[42] ومفاتيح نُصْرته[43] وأعِذْني اللّهمّ منْ نزغات[44] الشياطين ونزوات السّلاطين وإعْنات الباغين ومُعاناة[45] الطّاغين ومعاداة العادين وعُدْوان المُعادين وغلب الغالبين وسلب السّالبين وحيَل[46] المُحْتالين وغيَل المغْتالين وأجرْني اللّهمّ منْ جوْر المجاورين ومُجاورة الجائرين وكُفّ عنّي أكُفّ الصّائمين وأخْرِجْني منْ ظُلُمات الظّالمين وادْخلْني برحْمتك في عِبادك الصّالحين اللّهمّ حُطْني[47] في تُرْبتي وغُرْبتي وغيْبتي واوْبتي ونُجْعتي ورجْعتي وتصرُّفي ومُنْصرفي[48] وتقلّبي ومنْقلبي

(10 of نزل), we demanded (generally used with regard to payment). 38. أمّ القرآن, the mother of the Qur'ân, the Fâtihah or opening chapter, as containing the fundamental doctrines of the whole book. 39. مُكافاة, v.n. 3 of كفى, q.v. 40. عُفاة (pl. of عافي), seekers of bounties, supplicants. 41. مُعافاة (v.n. of عافاه اللّه, may God keep him in good health), protecting care. 42. مصابيح أُسْرته (pl. of مِصْباح), the lights of his kindred, alluding to the companions (اصْحاب) of Muhammad, perhaps on account of the *tajnîs* of the two roots صحب and صبح. 43. مفاتيح نُصْرته (pl. of مِفْتاح), the keys of his victory, allusion to the auxiliaries (انصار), that is the allies, which Muhammad found in Madînah. 44. نزغة, temptation, evil suggestion. 45. مُعاناة and the following معاداة, v.n. 3 of عنى and عدو respectively, q.v. 46. حيَل and the following غيَل, pl. of حيلة and غيلة respectively. 47. حُطْني (imp. of حوط), keep me. 48. مُنْصرف and the following مُنْقلب, v.n. 7 or so called *maṣdar* in Mîm of صرف and قلب respectively for إنْصِراف and

واحْفَظْني في نفْسي ونفائسي[49] وعِرْضي وعرضي وعددي وعُددي[50] وسكني
ومسْكني وحوْلي وحالي ومالي ومآلي ولا تُلْحِقْ بي تغْييرًا ولا تسلّطْ عليّ
مُغيرًا[51] واجْعلْ لي منْ لدُنْك سُلْطانًا[52] اللّهمّ احْرُسْني بعيْنك وعوْنك
واخْصصْني بأمْنك ومنّك وتولّني[53] باخْتيارك وخيْرك ولا تكِلْني[54]
الى كِلاءة غيْرك وهبْ[55] لي عافية[56] غيْر عافية وارْزُقْني رفاهية غيْر واهية
واكْفِني مخاشي[57] اللّاواء واكْنُفْني بغواشي الآلاء ولا تُظْفرْ بي أظْفار الأعْداء
اِنّك سميع الدُّعاء ثمّ أطْرق لا يُدير لحْظًا ولا يُحير لفْظا حتّى قلْنا
قدْ ابلسته خشْية اوْ اخْرسته غشْية ثمّ أقْنع رأسه وصعّد أنْفاسه وقال
أُقْسم بالسّماء[58] ذات الأبْراج والأرْض ذات الْفجاج والْماء الثّجّاج
والسِّراج الْوهّاج والْبحْر الْعجّاج والْهواء والْعجاج اِنّها لمنْ ايمن الْعوذ
واغْنى[59] عنْكم منْ لابسي الْخوذ منْ درسها عند ابْتسام الْفلق لمْ يُشْفقْ
منْ خطْب الى الشّفق ومنْ ناجى بها طِليعة الْغسق أمن ليْلته
من السّرق قال الرّاوي فتلقّنّاها حتّى اتْقنّاها وتدارسْناها لِكيْ لا ننْساها

اِنْقِلاب. 49. نفائس, pl. of نفيسة, q.v. 50. عُدد (pl. of عُدّة), preparations, stores, "means." For the preceding عدد see p. 46, n. 26. 51. مُغْير (agent 4 of غور), invader. 52. واَجْعلْ . . . نصيرًا, but give me from thyself helping power, quotation from Qur'ân xvii. 82. 53. تولّني (imp. 5 of ولى), befriend me. 54. لا تكِلْني (prohib. of وكل), consign me not. 55. هب, imp. of وهب, q v. 56. عافِيَة, health. The second عافية is fem. of عافي, that which weareth away; similarly غيْر واهية in the following line signifies: "that perisheth not." 57. مخاشي and the following غواشي, pl. of مخشية and غاشية respectively, q v. 58. أُقسم بالسماء, I swear by the heaven (with its constellations), etc.; this and the following asseverations are quotations and allusions to Qur'ân viii. lxxi. 19, and lxxviii. 13. 59. أغْنى (comp. of غنيّ), better

ثمّ سِرْنا نزجي الْحمولات بالدّعوات لا بالْحُداة ونحمي الْحمولات بالكلمات لا بالكُماة[60] وصاحِبنا يتعهّدنا بالْعشيّ والْغداة ولا يستنجز منّا الْعِدات حتّى اذا عاينّا اطْلال[61] عانة قال لنا الْإِعانة الْاعانة فاحضرْناه الْمعْلوم والْمكْتوم وأَريْناه الْمعْكوم والْمخْتوم[62] وقلْنا له اقْضِ ما انْت قاضٍ[63] فما تجِد فينا غيْر راض فما استخفّه سِوى الْخفّ والزّيْن[64] ولا حلِيَ بعيْنه غيْر الْحلْي والْعيْن فاحْتمل منْهما وِقْره وناء بما يسُدّ به فقْره ثمّ خالسنا مُخالسة الطّرّار[65] وانْسلّ منّا انْسِلال الْفرّار[66] فأَوْحشنا فِراقه وأَدْهشنا امْتِراقه ولمْ نزلْ ننْشده بكلّ نادٍ ونسْتخْبر عنْه كلّ مغْوٍ وهاد الى انْ قيل انّه مذْ دخل عانة ما زايل الْحانة[67] فأَغْرانِي خُبْث هذا الْقوْل بسبْكه[68] والْإِنْسلاك فيما لسْت من سِلْكه فادّلجْت

suffICING. 60. كُماة (pl. of كميّ), men fully armed. 61. اطْلال (pl. of طلل), objects appearing in view, in the Mu'allaqât and Arabic poetry in general particularly applied to the traces of the camp or abode in which the beloved had dwelt, here "the house-tops" of 'Ânah, becoming visible from the desert. 'Ânah, on the Euphrates, was celebrated for its wine of which we shall presently hear more. 62. الْمعْلوم . . . . الْمخْتوم, "the exposed and the hidden, the corded and the sealed, i.e. the various kinds of goods they brought with them, both what was open to view and what was corded in bales or sealed up in boxes" (Chenery). 63. اَقْضِ ما انْت قاض, decide what thou art deciding, i.e. "as thou wilt." 64. الخفّ والزّين, the light and the ornament, i.e. what is portable and precious. 65. طرّار (from طرّ, he cut), a cut-purse. 66. فرّار, a fugitive nick-name given to a certain poet who stole from the ranks and fled from battle; also a name of quicksilver, which is here perhaps more appropriate, and preferred by Chenery. 67. حانة, shop of a wine-seller, tavern. 68. سبْك, the melting of metals, to purify

الى الدّسكرة في هيْئة مُنكّرة فاذا الشيخ في حُلّة ممصّرة بين دِنان ومِعْصرة وحوْله سُقاة[69] تبْهر وشموع تزْهر وآس وعبْهر ومِزْمار ومِزهر وهو تارة يستبْزل[70] الدّنان وطوْرا يستنْطق العيدان ودفعة يستنْشق الرّيحان وأُخْرى يُغازل الغِزْلان[71] فلمّا عثرْت على لبْسه وتفاوُت يوْمه من امْسه قلْت له اوْلى لك يا ملْعون اأُنسيت يوْم جيْرون فضحِك مستغْربا ثمّ أنْشد مطرّبا

لزِمْتُ السِّفار[72] وجُبْت القِفار[73] وعِفْت النِّفار لِأجْني الفرحْ
وخُضتّ السّيول ورضتّ الخيول لِجرّ ذُيول الصّبا والمرح
ومِطتّ الوقار وبِعْت العقار لحسْو العُقار[74] ورشْف القدح
ولوْلا الطّماح الى شرْب راح لما كان باح فمي بالمُلح[75]
ولا كان ساق دهائي الرِّفاق لِأرض العِراق بحمْل السُّبح
فلا تغْضبنّ ولا تصْخبنّ ولا تعْتبنّ[76] فعُذري وضح
فلا تعجبنّ لشيخ أبنّ بمغْنى أغنّ[77] ودنّ طفح
فانّ المُدام تقوّي العِظام وتشْفي السّقام وتنْفي التّرح
وأصْفى السّرور اذا ما الوقور أماط ستور الحيا واطّرح[78]

---

them, here "testing." 69. سُقاة (pl. of ساقي), cup-bearers. 70. يستبْزل, aor. 10 of بزل, q.v. 71. غِزْلان (pl. of غزال), gazelles, for beautiful boys and women. 72. سِفار (v.n. 3 of سفر), travelling, journeying. The metre of these verses, which are *musammaṭât* (comp. p. 81, n. 32), is متقارب, as p. 28, n. 65. 73. قِفار (pl. of قفر), deserts. 74. عقار with *fatḥah*, estate, land, with *dhammah*, wine. 75. مُلح (pl. of مُلْحة), elegancies. 76. فلا تغْضبنّ . . . تعْتبنّ, be not angry, nor cry aloud, nor chide, energetic prohibitives of غضب, صخب, and عتب respectively. 77. أغنّ (4 of غنّ), resounds with the hum (here of visitors). 78. اِطّرح, 8 of طرح,

وأَخلى الغرام اذا المستهام[79] أزال اكتتام الهوى وافتضح
فبُحْ بهواك وبرّد حشاك فزند أساك به قد قدح[80]
وداوِ[81] الكلوم وسلِّ[82] الهموم ببنت الكروم التي تقترح
وخُصّ الغبوق[83] بساق يسوق بلاء المشوق اذا ما طمح
وشادٍ يُشيد بصوت تميد[84] جبال الحديد له إن صدح
وعاصِ النصيح الذي لا يبيح[85] وصال المليح اذا ما سمح
وجُل في المحال ولو بالمُحال[86] ودع ما يُقال وخُذ ما صلح
وفارق اباك اذا ما اباك ومُدّ الشباك وصِد من سنح
وصافِ الخليل وناف البخيل واوْلِ الجميل ووال المنح[87]
ولُذ[88] بالمتاب امام الذهاب فمن دقّ باب كريم فتح

فقلت له بخٍ بخٍ لروايتك وأُفٍّ وتفٍّ لغوايتك فبالله من ايّ الأعياص عيصك فقد اعضلني عويصك فقال ما احبّ ان افصح عنّي ولكنّي سأكنّي

---

q.v. 79. مستهام, patient 10 of هيم, q.v. 80. فزند . . . . قدح, or else the fire-staff of thy grief will kindle thereat, rub a spark on it. 81. داوِ (imp. 3 of دوى), cure, heal. 82. سلِّ (imp. 2 of سلو), divert, console. Chenery, who translates "draw out thy cares," seems to take the word for the imp. of سلّ, he drew out the sword, but I believe him to be mistaken in this, as the following metaphor of "the daughter of the vine" appears to prove. 83. غبوق, evening-draught, opposed to صبوح, wine drunk in the morning. 84. تميد (3rd fem. sing. aor. of ميد referring to the broken plural جبال), are moved, oscillate, thrill. 85. لا يُبيح (aor. 4 of), will not permit. 86. محال with *kasrah*, "craft, cunning," with *dhammah*, "an impossibility," meaning here "to thy utmost bent." 87. مِنَح (pl. of مِنْحة), gifts. The preceding verbs are all,

أَنا أُطْروفةُ الزَّمانِ واُعْجوبةُ الأُمَمْ[89]

وَأَنا الْحَوَّلُ الَّذي احْتالَ في الْعُرْبِ والْعَجَمْ

غَيْرَ انّي ابْنُ حاجةٍ هاضَهُ الدَّهْرُ واهْتَضَمْ

وَأَبو صِبْيةٍ بَدَوْا مِثْلَ لَحْمٍ على وَضَمْ[90]

واخو الْعَيْلةِ الْمُعيلُ اذا احْتالَ لَمْ يُلَمْ[91]

قال الرّاوي فعرفْتُ حينئذٍ انّه ابو زيْدٍ ذو الرّيْبِ والْعيْبِ ومُسوِّدُ وجْهِ الشّيْبِ وساءَني عِظَمُ تمرُّده وقُبْحُ تورّده فقلْتُ له بلسانِ الأنفةِ وإدْلالِ الْمعْرفةِ أَلَمْ يأْنِ[92] لكَ يا شيْخنا انْ تقلَع عن الْخنا فتضجّرَ وزمجرَ وتنكّرَ وفكّرَ ثمّ قال انّها ليْلةُ مِراحٍ لا تلاحٍ ونُهْزةُ شرْبِ راحٍ لا كِفاحٍ[93] فعدِّ[94] عمّا بدا الى انْ نتلاقي غداً ففارقْته فرَقاً[95] منْ عرْبدته[96] لا تعلُّقا بعِدته[97] وبِتُّ ليْلتي لابسا حِداد[98] التّدم على نقْلي خُطى الْقدم الى ابْنةِ الْكرْم لا الْكرمِ وعاهدتُ اللّه سُبْحانه انْ لا أحْضر بعْدها حانةَ نبّاذٍ ولوْ أُعْطيتُ مُلْكَ بغْدادَ ولا أشْهدَ مِعْصرةَ الشّراب ولوْ رُدّ عليّ

---

like the first صافِ, to be read with *kasrah*, and are imp. of verbs terminating in ى. 88. لُذْ (imp. of لوذ), take refuge. 89. أُمم (pl. of أُمّة), nations. The metre is خفيف, 3rd عروض, 1st ضرْب: ⏓ ⏑ – – | ⏑ – ⏑ – twice. It must be kept in mind that أَنا, I, forms two short syllables (see Grammar, p. 294). 90. وضم, a butcher's board on which the meat is laid out. 91. لم يُلم (aor. pass. of لوم), is not blamed. 92. أَلَمْ يأْنِ لكَ (apoc. aor. of أَنى), has not the time come for thee? 93. كِفاح (v.n. 3 of كفح), contention. 94. عدِّ, imp. 2 of عدو, q.v. 95. فرَقًا (adverbial acc.), through fear. 96. عرْبدة, the quarrelsomeness of one drunk, "drunken humour." 97. عِدة (root وعد), promise. 98. حِداد,

عصر الشّباب ثمّ اِنّنا رحّلنا العيس وقت التّغليس[99] وخلّينا بين الشّيخين ابي زيد وابليس[100]

---

mourning apparel. 99. تغليس (v.n. 2 of غلس), the setting forth on a journey after the تعريس or halt which is made in the later part of the night. It takes place either before dawn, or between the first dawn and the rising of the sun. 100. إبليس, Iblîs, the devil (comp. Qur'ân ii. 28), probably derived from διαβολος, and therefore, as a proper name of foreign origin, imperfectly declined (see Grammar, p. 101).

ASSEMBLY XIII. CALLED "OF BAGDAD."

اَلْمقامة الثّلثة عشرة البغداذيّة

روى الحارث بن همّام ندوت بضواحي الزّوراء[1] مع مشيخة من الشّعراء لا يعلق[2] لهم مبارٍ بغبار ولا يجري معهم ممار في مضمار فافضنا[3] في حديث يفضح الازهار الى ان نصّفنا النّهار فلمّا غاض درّ الافكار وصبت

---

1. ضواحي الزّوراء (pl. of ضاحية, originally a place exposed to the sun), the banks of the Zaurâ, a name applied to the Tigris, in the neighbourhood of Bagdad. It is fem. of ازور, bent sideways, on account of the bend of the river. الزّوراء is also a name of the city itself, because its entrance gates are not in a straight line with the gates of exit. 2. يعلق ب, hangs on to, i.e. keeps up with; لهم بغبار stands for بغبارهم ; مبار and the following ممار are agents 3 of برى and مرى respectively, q.v. 3. افضنا, pret. 4 of فيض,

النّفوس الى الاوكار لمحنا عجوزا تُقْبِل من البُعْد وتَحْضُر[4] احضار الجُرْد
وقد استتلت[5] صِبْية أنْحف من المغازِل واضعف من الجوازل[6] فما
كذبت[7] إذ رأتنا ان عرتنا حتّى إذا ما حضرتنا قالت حيّا اللّه
المعارِف[8] وان لم يكنّ معارف اعلموا يا مآل الآمل وثِمال الارامل
انّي من سروات[9] القبائل وسريّات[10] العقائل[11] لم يزلْ[12] اهْلي وبعْلي يحلّون
الصّدْر ويسيرون القلْب ويُمْطون الظّهْر ويولون اليد فلمّا اردى الدّهْر
الاعضاد وفجع بالجوارح الاكباد وانقلب ظهْرًا لبطْنٍ نبا النّاظر وجفا
الحاجب وذهبت العيْن وفُقدت الرّاحة وصلد الزّنْد ووهنت اليمين
وبانت المرافق ولم يبْق لنا ثنيّة ولا ناب فمذ اغبرّ العيْش الاخْضر
وازورّ المحْبوب الاصْفر اسودّ يوْمي الابيض وابيضّ فوْدي الاسْود حتّى
رثى لي العدوّ الازرق فحبّذا الموْت[12] الاحْمر وتِلْوي من ترون عيْنه فُراره

---

q.v. 4. وتَحْضُر (aor. 4 of حضر), she rises in her course, is trotting. 5. استتلت, pret. 10 of تلو, q.v. 6. جوازل (pl. of جوْزل), the young of doves. 7. لا كذبت (pret. 2 of كذب), she belied not herself, i.e. she failed not. 8. معارف (pl. of معْرف), the features of a woman not covered by the veil, faces; the second معارف is pl. of معرفة, acquaintance. 9. سروات (pl. of سراة, pl. of سرى), lords, princes. 10. سريّات (pl. fem. of سرىّ), great ladies. 11. عقائل (pl. of عقيلة), things most precious, "jealously guarded." 12. لمْ ازل . . . الاحمر, my people and my husband ceased not, etc. The point of this speech lies in the double-meanings of the words employed, which it will suffice to mention, in order to make the intelligent reader understand and appreciate it; صدْر, breast and seat of honour; قلْب, heart and centre of an army; ظهْر, a man's back and the back of a saddle-beast or beast of burden; also assistance; يد, hand and benefit; عضد, upper part of the arm and helper; جوارح, the extremities of the body, by which a man earns

وترجمانه اصفراره قصوى بغية احدهم ثردة وقصارى امنيته بردة وكنت آليت ان لا ابذل الحر[13] الا للحر ولو انني مت من الضر وقد ناجتني القرينة بان توجد عندكم المعونة وآذنتني فراسة الحوباء بانكم ينابيع الحباء فنضر الله امرءا ابر قسمي وصدق توسمي فنظر الي بعين يقذيها الجمود ويقذيها الجود[14] قال الحارث بن همام فهمنا لبراعة عبارتها وملح استعارتها وقلنا لها قد فتن كلامك وكيف الحامك[15] فقالت يفجر الصخر[16]

---

his living, hence, metaphorically useful servants; اكباد, livers, as seats of affection, and hence children; ناظر, the organ of vision, and one who looks at another with respect; حاجب, eye-brow and doorkeeper, attendant in general; عين, eye and coin; راحة, palm of the hand and ease, tranquility, comfort; زند, fore-arm and fire-staff; اليمين, the right hand and power (the Beyrout edition adds here, وضاع اليسار, and the left was lost, were يسار may also have the meaning of wealth); مرافق, elbows and cushions to lean upon, i.e. comforts; ثنية, a front tooth and a young camel (which has shed these teeth); بازل, canine tooth, and an aged camel (in which this tooth is conspicuous); in the remaining portion of the address the double meaning lies in the names of the colours, according to which اخضر, green, signifies with regard to life plentiful; اصفر, yellow, applied to "the beloved one," the golden coin; ازرق, blue, with reference to enemy, the blue-eyed Greek, as the inveterate enemy of the Arab; احمر, red, speaking of death, death in battle. The literal and metaphorical meanings of the verbs which accompany these nouns, will be gathered from the Dictionary. 13. حر is explained by the commentators as ماء الوجه, water (brightness) of the face, i.e. face in general, cheek. 14. يقذيها . . . . . الجود, "into which parsimony sets a mote, while bounty plucks it out." 15. الحام (v.n. 4 of لحم), weaving, here for versifying. 16. يفجر الصخر, "it

ولا فخر فقلنا ان جعلتنا من رُواتك[17] لم نبخل بمواساتك فقالت لأُرينّكم اوّلا شِعاري ثمّ لأرويتكم أشعارى فأبرزت ردن درع دريس وبرزت بِرزة عجوز دردبيس وانشأت تقول

أشكو الى الله اشتكاء المريض	ريب[18] الزمان المتعدّي البغيض
يا قوم اني من أُناس غنوا	دهرا[19] وجفن الدهر عنهم غضيض
فخارهم ليس له دافع	وصيتهم بين الورى مستفيض
كانوا إذا ما نُجعة اعوزت	في السنة الشهباء[20] روضا أريض
تُشبّ[21] للسارين نيرانهم	ويطعمون الضيف لحما غريض
ما بات جار لهم ساغبا	ولا لروع قال حال الجريض[22]
فغيّضت منهم صروف الردى	بحار جود لم اخلها تغيض

would make a rock to gush forth." 17. رواة (pl. of راوى), reciters, allusion to a class of persons who in the times of early Arabic poetry, when the art of writing was unknown, corresponded to the Rhapsodists of ancient Greece. 18. ريب, doubt, here doubtful state, uncertainty, insecurity. The metre is سريع, as explained p. 19, n. 41. 19. دهرا, time, here for a long time; the second دهر stands in the sense of vicissitudes of time, fortune, whose "downcast eye-lid" means that she withheld from them her evil eye. 20. السنة الشهباء, the ashy year, i.e. a year of drought and scarcity. 21. تُشبّ, pass. aor. of شبّ, يشُبّ, q.v. The fem. refers to the broken plural نيران, fires, which by generous and hospitable persons were kindled at night-time to attract the attention of stray wanderers. 22. حال الجريض, choking hinders (in the full form of the proverb "hinders from verse," دون القريض), reply of the poet 'Ubaid ibn Abraṣ to Nu'mân (according to others Munṣir), king of Hîrah, who had doomed him to death, but wished him, before dying, to recite one of his most celebrated poems (see Arab. Prov. i. 340, where also

واوْدعت[23] منهم بطون الثرى   اشد التحامي واساة[24] المريض
فمحّملي بعد المطايا المطا   وموطني بعد اليفاع الحضيض
وافرخي ما تأتلي[25] تشتكي   بؤساً له في كلّ يوم ومضيض
اذا دعا القانت في ليلة   مولاه نادوه بدمع يفيض
يا رازق النعّاب في عشّه   وجابر العظم الكسير المهيض[26]
اتحْ[27] لنا اللّهمّ من عرضه   من دنس الذمّ نقيّ رحيض
يُطفئ نار الجوع عنّا ولو   بمذقة من حازر او مخيض
فهل فتىً يكشف ما نابهم   ويغنم الشكر الطويل العريض
فوالّذي تعنو النّواصي[28] له   يوم وجوه الجمع سود وبيض[29]
لولاهمُ لمْ تبدُ لي صفحة[30]   ولا تصدّيت لنظم القريض

قال الرّاوي فوالله لقد صدعت بابياتها اعشار القلوب[31] واستخرجت خبايا[32] الجيوب حتّى ماحها من دينه الامتياح[33] وارتاح لرفدها من لم

---

another story on the origin of the saying is related). 23. اوْدعت, pret. 4 of وعد, q.v., is the reading of de Sacy, confirmed by my MS., while the Beyrout edition has أُودِعت, pass. of the same form, and بطونُ instead of بطونَ. 24. أُساة, pl. of آسي, q.v. 25. تأتلي, aor. 8 of ألو, q.v. 26. مهيض, broken again (after being set). 27. أَتِحْ, imp. 4 of تيح, q.v. 28. تعنو النّواصي له, "to whom the forelocks (pl. of ناصية) shall bow down," i.e. the faces in humility and anxious expectation. 29. سود وبيض, black (of the infidels) and white (of the believers), see Qur'ân iii. 102. 30. صفحة, side of the face, cheek. 31. صدعت اعشار القلوب, she cleft the pieces of the hearts, for "she cleft our hearts in pieces." 32. خبايا (pl. of خبيئة), things hidden (in the bosoms of our garments), i.e. gifts of money. 33. إمْتِياح (v.n. 8 of ميح, of which latter the preceding ماح is the preterite), the seeking of a gift, begging alms, a meaning omitted, by

مُخلّه يرْتاح[34] فلمّا افعوْعم[35] جيْبها تِبرا واوْلاها كل منّا برّا تولّت يتلوها الاصاغر وفوها بالشُكْر فاغر فاشْرابّت[36] الجماعة بعد ممرّها الى سبْرها لتبْلوَ مواقع برّها فكفلْت لهم باستنباط السِرّ المرْموز ونهضْت اقْفو اثر العجوز حتّى انتهتْ الى سوق مغْتصّة بالانام مختصّة بالزّحام فانغمست في الغُمار وامّلست[37] من الصّبْية الاغْمار ثمّ عاجت بخلوّ بال الى مسْجِد خال فاماطت الجِلباب ونضتْ النِقاب وانا ألمحها من خصاص الباب وارْقُب ما ستُبْدي من العجاب فلمّا انسرتْ[38] اهْبة الخفر[39] رايْت محيّا ابي زيد قد سفر فهممْت بان اهْجم عليه لأعنّف على ما اجْري اليه فاسْلنْقى اسْلنْقاء المتمرّدين ثمّ رفع عقيرة المغرّدين واندفع يُنْشد

يا ليْت شعْري[40] ادهْري	احاط عِلْماً بقدْري
وهل درى كُنْه غوْري	في الخدْع ام ليْس يدْري
كم قد قمرْت بنيه	بحيلتي وبمكري
وكم برزْت بعرْفٍ[41]	عليْهم وبنكْرِ
اصْطاد قوْما بوعْظ	وآخرين بشِعْر
وأَستفِزّ بخلّ	عقْلاً وعقْلا بخمْر
وتارة انا صخْر	وتارة أُخْت صخْر[42]

---

oversight, in our Dictionary. 34. يرْتاح , ارتاح, pret. and aor. 8 of روح, q.v. 35. إِفعوْعم (pret. 12 of فعم), was filled to the brim. 36. اشرأبت, pret. 3 of شرأب, q.v. 37. امّلست, pret. 7 of ملس, q.v. 38. انسرت, pret. 7 of سرى, q.v. 39. أهبة الخفر, the gear of modesty, i.e. the veil. 40. ليْت شِعْري, would (there were) my knowing, for "would I knew," a thoroughly idiomatic phrase. The metre of these lines is مجتث, as explained p. 12, n. 55. 41. عُرْف, a known form, opposed to نُكر, a disguise. 42. وتارة .... أُخْت صخر, and at one time I am Ṣakhr, at another time the sister of Ṣakhr. The latter, son of ʻAmr ibn Ḥâriṣ, of the tribe Sulaim, was a cele-

ولو سلكت سبيلا ، مألوفة طول عمري
لخاب قدحي وقدحي ودام عسري وخسري
فقل لمن لام هذا عذري ودونك عذري[43]

قال الحارث بن همام فلما ظهرت على جلية امره وبديعة إمره[44] وما زخرف في شعره من عذره علمت ان شيطانه المريد لا يسمع التفنيد[45] ولا يفعل إلا ما يريد فثنيت الى اصحابي عناني وابثثتهم[46] ما اثبته عياني فوجموا لضيعة الجوائز وتعاهدوا على محرمة العجائز

---

brated warrior poet, and his sister Tumâẕir, surnamed al-Khansâ, from the shape of her nose, which was upturned like that of a gazelle, the most distinguished poetess of the Arabs at the time of Muhammad. Al-Khansâ's elegies on the death of her brother Ṣakhr, to whom she was passionately attached, were unsurpassed in their kind, and she had the proud satisfaction to recite them to the Prophet himself, when ʿAbbâs, her son from her second husband, Mardâs, joined him in the eighth year of the Hijrah at the head of a thousand men of the Banû Sulaim. 43. ودونك عذري, my excuse then is before thee, for "take then my excuse." 44. جلية أمره وبديعة إمره, "the clearness of his case and the marvel of his perversity." Chenery translates, according to the reading of de Sacy, "Now when the clearness of his case appeared to me," etc. This, however, is inaccurate. Instead of ظهرت عليّ with the nominative the Beyrout edition and my own MS. read ظهرتُ على with the oblique case, which means "when I perceived, became aware of." ظهر عليّ would signify "helped me." Perhaps أمر should here be taken in the sense of command, authority to command, power, and إمر in that of عجيب, and the passage might be rendered: when I perceived the brilliancy of his command of speech, and the novelty of his wonderful case. 45. تفنيد (v.n. 2 of فند), rebuke. 46. ابثثت, and the following اثبت are pret. 4 of بثّ and ثبت respectively, q.v.

ASSEMBLY XIV. CALLED "OF MECCA."

اَلْمقامة الرّابعة عشرة المكيّة

حكى الحارث بن همّام نهضتّ من مدينة السّلام[1] لحجّة الاسْلام[2] فلمّا قضيّت بعون اللّه التفث[3] واستبحْت الطّيب والرّفث صادف موسم الخيّف[4] معمعان الصّيف فاستظْهرْت للضّرورة بما يقي حرّ الظّهيرة فبيْنما انا تحْت طِراف[5] مع رفْقة ظِراف وقد حميَ وطيس الحصْباء واعْشى الهجير عيْن الحِرْباء اذ هجم عليْنا شيْخ متسعْسِع يتْلوه فتىً مترعْرِع فسلّم الشيْخ تسْليم اديب اريب وحاور محاورة قريب لا غريب فأُعْجِبْنا[6] بما نثر من سمْطه وعجِبْنا من انبساطه[7] قبْل بسْطه[8] وقلْناه ما انْت وكيْف ولجْت وما استأْذنْت فقال امّا انا فعافٍ

---

1. مدينة السلام, the City of Peace, i.e. Bagdad. 2. حجة الإسلام, the Pilgrimage of Islâm, on which see Hughes Dictionary of Islâm, s.v. Ḥajj. 3. تفث, filth, squalor, a word taken from Qur'ân xxii. 30, which Rodwell translates: "Then let them bring the neglect of their persons to a close." It is the state of being dirty during the time of *iḥrâm*, when it is unlawful to shave the head, clip the beard, or pare the nails, typical of the state of moral uncleanliness of the Pilgrim, which is to be removed by the visitation of the holy places. 4. موسم الخيّف, the gathering of Khaif, the slope of mount Mina. 5. طِراف, a leather tent; the following ظِراف is pl. of ظريف, polite, refined. 6. أُعجِبْنا (pass. 4 of عجب), we were made to rejoice. 7. انبساط (v.n. 7 of بسط), unreserve. 8. قبل بسْطه, before (our)

وطالب إسْعاف وسرّ ضُري غيْر خاف[9] والنّظر الىّ شفيع لي كاف[10] وامّا الانسياب الّذي علِق به الارْتياب فما هو بعُجاب اذ ما على الكُرماء من حِجاب فسألْناه انّى اهْتدى اليْنا وبِم استدلّ عليْنا فقال انّ للكرم نشْرًا تنمّ نفحاتها وتُرْشد الى روْضه فوْحاتها فاستدْللْت بتارّج عرْفكم على تبلّج عُرْفكم[11] وبشّرني تضوّع رنْدكم[12] بحسْن المنْقلب من عندكم فاستخْبرْناه حينئذ عن لُبانته لنكْفُل باعانته فقال انّ لي مأربًا ولفتاي[13] مطْلبا فقلْنا كِلا المرامَيْن سيُقْضى وكلاكما سوْف يرْضى ولكن الكُبْر الكبْر[14] فقال اجلْ ومن دحا السّبْع الغُبْر[15] ثمّ وثب للمقال كالمنْشط[16] من العقال وانْشد

اتّي امْرء أُبْدِع بي[17] بعْد الوجى والتّعب
وشُقّتي شاسعة يقْصُرعنها خببي

emboldening him, setting him at ease. 9. خافٍ, hidden. 10. كافٍ, sufficient. 11. عُرْف = معروف, bounty; the preceding عَرْف, perfume. 12. رنْد, "a fragrant tree of the desert, also (applied to) the Aloes, the Myrtle, and the like," to give the explanation of the مُحيط. 13. فتاي, my boy (see Grammar, p. 152, 76). 14. الكُبر الكبر, the elder, the elder! i.e. let the elder speak first, a highly idiomatic expression, in which one of the repeated words is said to take the place of the verb. 15. دحا, stretched out (see Qur'ân lxxix. 30, and the article Earth in Hughes Dictionary of Islâm). 16. مُنْشط (patient 4 of نشط), loosed. 17. أُبْدِع بي (pass. 4 of بدع), it has been broken down with me, for "my beast has broken down." The regular construction would be إِمْرُؤٌ أُبْدِع بِهِ, a man who has been broken down with, i.e. whose beast has fallen. As the text runs إِنّي امْرؤٌ, "I am a man," remains elliptical, and Abû Zaid takes up the tale in his own name again. The metre of the verses is رجز, 3rd

وما معي خردلة[18] مطبوعة من ذهب
وحيلتي مُنسدّة وحيّرتي تلعب بي
إن ارتحلت راجلاً خِفْت دواعي[19] العطب
وان تخلّفت عن الرُّفقة ضاق مذهبي[20]
فزفرتي في صعد وعبْرتي في صبب
وأنتمُ منتجع الرّاجي ومرمى الطّلب
لُهاكمُ[21] منهلّة ولا انهلال السُّحب
وجاركم في حرم ووفْركم في حرب
ما لاذ مرتاع بكم فخاف ناب النّوَب
ولا استدرّ آمل حِباءكم فما حُبي[22]
فانعطفوا في قِصّتي وأَحسنوا منقلبي
فلو بلوتم عيشتي في مطعمي ومشربي
لساءكمْ ضرّي الّذي أَسلمني للكرب
ولو خبرتم حسبي ونسبي ومذهبي[23]
وما حوتْ معرفتي من العُلوم النُّخب
لما اعترتكم شُبْهة في انّ دائي أَدبي
فليْت انّي لم اكنْ أُرْضِعْت[24] ثدى الادب
فقد دهاني شؤمه وعقّني[25] فيه ابي

عروض: — ⏓ ⏑ — | — ⏓ ⏑ — twice. 18. خرْدلة ... ذهب, a stamped mustard seed of gold, for "as much as a mustard seed of stamped gold." 19. دواعي, pl. of داعية, anything which causes. 20. مذْهب, here in the literal meaning "way." 21. لُهى (pl. of لهْوة), gifts. 22. حُبي (pass. pret. of حبو), has been gifted, received a present. 23. مذْهب, here "path" in the sense of conduct, doctrine, creed. 24. أُرضعْت (pass. pret. of رضع), had been made to suck. 25. عقّ, he neglected his filial or paternal duty, as the

فقلْنا له امّا انت فقد صرّحت ابياتكَ بفاقتكَ وعطب ناقتكَ وسنُعْطيكَ ما يوصلكَ الى بلدكَ فما مأربة ولدكَ فقال له قُمْ يا بنيّ كما قام ابوكَ وفُهْ بما في نفْسكَ لا فضّ فوكَ[26] فنهض نهوض البطل للبِراز واصْلت لِسانا كالعضْب الجراز وانشأَ يقول

يا سادة في المعالي	لهمْ مبان[27] مشيدهْ
ومن اذا ناب خطْب	قاموا بدفْع المكيده
ومن يهون عليهم	بذْل الكنوز العتيده
أُريد منكم شواء	وجرْدقا[28] وعصيده[29]
فان غلا فرقاق	به تُوارى[30] الشهيده[31]
أَوْ لم يكنْ ذا ولا ذا	فشبْعة من ثريده[32]
فان تعذّرْن طُرّا	فعجْوة ونهيده[33]
فاحْضروا ما تسنّى	ولوْ شظًى من قديده
فروّجوه فنفْسي	لِما يروج مُريده
والزّاد لا بدّ منه	لرْحلة لي بعيده
وأَنتمُ خيْر رهْطٍ	تُدْعوْن عنْد الشّديده
ايْديكمُ كلّ يوْم	لها ايادٍ[34] جديده

case may be, here the latter. 26. لا فُضّ فوكَ, may thy mouth not be harmed, which the commentators explain : "may thy teeth not be broken." 27. مبانٍ (for مباني, pl. of مبْنى), buildings, dwellings. Metre مجتث as explained p. 12, n. 55. 28. جردق, from the Persian كِرده, a round cake, a loaf. 29. عصيدة, flour made consistent by boiling. 30. تُوارى, pass. aor. of ورى, q.v. 31. شهيدة = هريسة, a kind of pasted meat. 32. ثريدة, broth in which bread crumbs and pieces of meat are steeped. 33. نهيدة, a sauce for dates made by boiling to thick consistency the seeds of the colocynth. 34. اياد,

وراحـكـم واصـلات[35] شمّل الصِّلات المُفيده
وبغْيتي في مطاوي[36] ما ترْفِدون زهيده[37]
وفيّ[38] اجْرو عُقّبى[39] تنْفيس كرْبي حميده
ولـي نتائج[40] فِـكْـر يفضحْن كلّ قصيده

قال الحارث بن همّام فلمّا رايْنا الشِّبْل يُشْبه[41] الاسد ارْحلْنا الوالد وزوّدْنا الولد فقابلا الصُّنْع بشكْر نشرا ارْديَته[42] وادّيا[43] ديته ولمّا عزما على الانطلاق وعقدا للرّحْلة حبك النّطاق[44] قلْت للشيْخ هل ضاهتْ عِدتنا

---

for اياديى, pl. of يد, in the sense of bounties ; the preceding ايْدي is plur. of the same, in its literal meaning "hands." 35. واصلة, anything that brings together, here bestowing. 36. مطاوى (pl. of مطْوى), folds, i.e. limits. 37. زهيد, contenting itself, the fem. referring to بغْية, wish, desire. 38. فيّ, prep. في with the pronoun of the 1st person suffixed (see reference to the Grammar given in note 13 above). 39. عُقْبى تنْفيس, the consequence of or requital for the relieving (تنفيس, v.n. 2 of نفس, q.v.). 40. نتائج (pl. of نتيجة), what is newly born, offspring. 41. يُشبّه, aor. 4 of شبه, = the primitive verb, q.v. 42. أرْدية (pl. of رداء), mantles, robes, to which the thanks of the two supplicants are compared on account of their ampleness. 43. ادّيا (pret. 4 of ادى), the two paid. دية, fine, especially for murder, has here the meaning of "due." 44. حُبُك (pl. of حِباك) النِّطاق, the waistfolds of the skirt. The نطاق, properly speaking, is a kind of body-veil, tied by a woman round her waist in such a manner that the upper part hangs down over the lower as far as the knees, the lower reaching down to the feet. Abû Bakr's daughter Asmâ' was called the owner of the two waist-cloths because in the night of Muhammad's flight to the cave she tore her waist-cloth in two, one half to serve as a table-cloth for the Prophet, the

عدة عرْقوب[45] اوْ بقيَت حاجة في نفْس يعْقوب[46] فقال حاشا لِلّه وكلّا
بل جلّ معْروفكم وجلّى فقلْت له فدِنّا[47] كما دنّاك وافِدْنا[48] كما
افدْناك ائِن الدّويْرة[49] فقد ملكْتنا فيك الحيْرة فتنفّس تنفّس من ادّكر
اوْطانه وأنشد الشّهيق يُلعْثم لسانه

سروج داري ولكنْ	كيْف السّبيل اليْها
وقدْ اناخ الاعادي[50]	بها واخْنوْا عليْها
فوالّتي سِرْت ابْغي	حطّ الذّنوب لديْها
ما راق طرْفيَ شيْءٌ	مذ غِبْت عن طرفيْها

ثمّ اغْروْرقت[51] عيْناه بالدّموع وآذنت مدامعه بالهموع فكرِه ان
يستوْكفها ولم يمْلكْ ان يكفْكفها فقطع انْشاده المستحْلى واوْجزفي
الوداع وولّى

---

other as a handle for his skin-bag. 45. عدة عُرْقوب, the promise of ‘Urqûb, a man proverbial for "breaking his word" (see Arab. Prov. i. 454). 46. حاجة نفْس يعْقوب, "a need in the mind of Jacob," allusion to Qur'ân, xii. 67, 68. 47. دِنّا (imp. of دين), reward us. 48. أفدْنا with *kasrah* under ف, profit us; with *fatḥah* over it, we have profited thee. 49. دُويْرة (dim. of دار), little house, "cot." 50. الاعادي (pl. of عدوّ), the enemies, referring to the Crusaders, who had devastated it. Metre مجتث, as above. 51. اغروْرقت (pret. 12 of غرق), was drowned.

ASSEMBLY XV. CALLED "THE LEGAL."

اَلْمقامة الخامسة عشرة الفرضيّة

اخْبر الحارث بن همّام قال اَرِقْت ذات ليْلة حالكة الجِلباب هامية الرّباب[1] ولا ارق صبٍّ طُرِد عن الباب ورُمِىَ بصدّ الاحْباب فلم تزل الأفكار يهِجْن همّي ويُجلْن في الوساوس وهْمي حتّى تمنّيت لمضض ما عانيْت ان أُرْزق سميرا من الفُضلاء ليقْصر طول ليْلتي الليْلا[2] فما انقضتْ مُنْيتي ولا أُغْمِضتْ[3] مقْلتي حتّى قرع الباب قارع له صوْت خاشع[4] فقلْت في نفْسي لعلّ غرْس التمنّي قدْ أثْمر[5] وليْل الحظّ قد اقْمر فنهضْت اليه عجْلان[6] وقلْت من الطّارق الآن فقال غريب اَجنّه الليْل وغشيه السّيْل ويبْتغي الايواء[7] لا غيْر واذا اَسْحر قدّم السّير

1. هامية الرباب, flowing with clouds. 2. ليلة ليْلاء, a night-dark night. Comp. p. 39, n. 28. 3. أغمضت (pass. pret. 4 of غمض, q v.) Chenery translates "I had not closed my eye," following de Sacy's reading أَغمضْتُ, but the parallelism of construction and rhyme seems to plead in favour of the text above. 4. خاشِع, subdued, humble. 5. لعلّ غرْس . . . أثْمر, "perchance the plant of wishing has now borne fruit." For the نصْب of the subject after لعلّ see Grammar, p. 248 (154). 6. عجْلان for عجْلاناً, in haste, being an adjective of the measure فعْلان, which forms the fem. فُعْلى, and therefore imperfectly declined (see Grammar, p. 100, 3, d). 7. ايواء, (v.n. 4 of أوى), reception into an abode, "sheltering." The following لا غيْر may be read with *fatḥah*, *dhamma*, or *tanwîn* of the latter.

قال فلمّا دلّ شُعاعه على شمسه ونمّ عُنْوانه بسرّ طِرْسه علمت انّ مسامرته غُنْم ومساهرته نُعْم ففتحت الباب بابتسام وقلت ادخلوها بسلام[8] فدخل شخص قد حنى الدهر صعْدته وبدّل القطر بُرْدته فحيّى بلسان عضب وبيان عذب ثمّ شكر على تلبية صوته[9] واعتذر من الطروق في غير وقته فدانيته بالمصباح المتّقد وتاملته تامّل المنتقد[10] فالفيته شيخنا ابا زيد بلا ريب ولا رجم غيب[11] فاحللته محلّ من اظفرني بقصوى[12] الطلب ونقلني من وقد الكرب الى روح الطرب ثم اخذ يشكو الاين واخذت في كيف واين[13] فقال ابلِعني ريقي[14] فقد اتعبني طريقي فظننته مستبطناً للسغب متكاسلا لهذا السبب فاحضرته ما يُحضر للضيف المفاجي في الليل الداجي فانقبض انقباض المحتشم واعرض اعراض البشِم فسؤت ظنّا[15] بامتناعه واحفظني[16] حُؤول طِباعه حتّى كِدت اغلظ له في الكلام والسعه بحُمة الملام[17] فتبيّن من لمحات ناظري ما خامر[18] خاطري فقال يا ضعيف الثِقة باهل المِقة[19] عدِ عمّا اخطرته بالك واستمع اليّ لا ابا لك[20] فقلت هات يا

---

8. ادخلوها بسلامٍ, "Enter ye into them with peace," quotation from Qur'ân, xv. 46. 9. على تلبية صوته, "for responding (saying لبّيك) to his voice. 10. مُنْتقِد (agent 8 of نقد), one who examines money. 11. رجْمُ غيْب, the throwing out of surmises, doubtful guess. 12. قُصْوى for قصيا, irregular comparative of أقْصى, utmost. 13. أخذتُ في كيْف وايْن, "I took to How? and Where?" i.e. to inquire after his health and abode. 14. ابلِعني ريقي, let me swallow down my spittle, an ancient phrase, corresponding to our "let me fetch my breath" (see the book of Job, vii. 19). 15. سؤْت ظنّاً, I was evil in thought, = ساءَ ظنّي. 16. أحفظني (pret. 4 of حفظ), angered me. 17. حُمة الملام, the sting of blame. 18. خامر (3 of خمر), made to ferment, pervaded (like leven). 19. اهْل المِقة, people of affection, loving friends. 20. لا أباك, thou who hast no

اخا التُّرهات[21] فقال اعلم انّي بِتُّ البارحة حليفَ إفلاسٍ وَجيّ
وسواس فلمّا قضى اللّيل نَحْبَه وغوّر الصّبح شُهبه[22] غدوت وقت الاشراق
الى بعض الاسواق متصدّيا لصيد يسنح او حُرّ يسمح فلحظت بها تمرا
قد حسُن تصفيفه واحسن اليه مصيفه[23] فجمع على التّحقيق صفاء
الرّحيق وقنوء العقيق وقُبالته لِبأ قد برز كالابريز الاصفر واجلى في اللّون
المزعفر فهو يُثني على طاهيه بلسان تناهيه[24] ويُصوّب رأيَ مشتريه[25] ولو
نقد حبّة القلب فيه فاسرتني الشّهوة بأشطانها واسلمتني العيمة الى
سُلطانها فبقيت اخير من ضبّ واذهل من صبّ لا وُجد يوصلني
الى نيل المُراد ولذّة الازدراد[26] ولا قدم تطاوعني على الذّهاب مع حُرقة
الالتهاب لكن حداني القرم وسورته والسّغب وفورته على ان انتجع
كلّ ارض واقتنع من الوِرد ببرض[27] فلمّ ازل سحابة ذلك النّهار[28] أُدلي
دلوي الى الانهار وهي لا ترجع ببلّة ولا تجلب نقع غُلّة الى ان
صغتِ[29] الشّمس للغروب وضعفت النّفس من اللّغوب ورُحت بكبِد

(known) father, i.e. O thou base-born, or according to others, "mayst thou become fatherless," but in either case mostly used playfully, like the phrase so well known to the readers of the Arabian Nights, قاتلك اللّه, "Allah confound thee." 21. أَخا التُّرّهات, brother of idle words, i.e. empty talker, an equally playful reply to the above apostrophe. 22. شُهُب (pl. of شِهاب), stars. 23. مصيف, place or time of summering. 24. لِسان تناهيه, the tongue of its perfection. 25. مشتري, agent 8 of شرى, q.v. It is also the name of the planet Jupiter, taken from the rarer signification "to shine," on account of the peculiar brilliancy of that luminary. 26. ازدراد, v.n. 8 of زرد, q.v. 27. من الورد ببرض, with a driblet from the watering, i.e. with a little from or instead of much. 28. سحابة ذٰلِك النّهار, the cloud of that day, for "the length of that cloudy day." 29. صغت (pret.

حرّى [30] وانثنيْت أُقدّم رِجْلا واوخّر أُخْرى وبيْنما انا اسْعى واقْعُد واهُبّ
وارْكد اذ قابلني شيْخ يتاوّه اهّة الثّكلان وعيْناه تهْملان فما شغلني ما
انا فيه من داء الذئب [31] والخوى المُذيب عن تعاطي [32] مداخلته والطّمع
في مخاتلته فقلْت له يا هذا انّ لبُكائك لسِرّا ووراء تحرّقك لشرّا
فاطّلِعْني على بُرحائك [33] واتّخذْني من نصحائك [34] فانّك ستجِد منّي
طبّاً آسيا او عوْنا مواسيا فقال واللّه ما تاوّهي لعيْش فات ولا من
دهْر افْتات [35] بل لانقراض العِلْم ودُروسه [36] وأُفول اقْماره وشموسه فقلْت له
وايّ حادثة نجمت وقضيّة استعْجمت حتّى هاجت لك الاسف
على فقْد من سلف وابْرز رُقْعة من كُمّه واقْسم بابيه وامّه لقدْ انْزلها
باعْلام المدارس [37] فما امْتازوا [38] عن الاعْلام الدّوارس [39] واستنْطق لها احْبار
المحابر [40] فخرسوا ولا خرس سُكّان المقابر فقلْت اَرِنيها فلعلّي أُغْني
فيها فقال ما ابْعدْت في المرام فرُبّ رمْية من غيْر رامٍ [41] ثمّ ناولنيها فاذا
المكتوب فيها

---

of صغو), inclined, declined, "bent" (to the setting). The verb occurs in the Qur'ân lxvi. 4, in the sense of "swerving" (from truth and rectitude), applied to the human heart. 30. كبِدٌ حرّى, a thirsty liver. Notice the imperfect declension of حرّى, as fem. of حرّان (Grammar, p. 102, 4). 31. داء الذّئب, the wolf's disease, i.e. hunger as ravenous as that of a wolf. 32. تعاطى, v.n. 6 of عطو, q.v. 33. بُرحاء, the paroxism of a fever, leading to a crisis, severe disorder. 34. نصحاء (pl. of ناصح), advisers, counsellors. 35. فات, افتات, pret. 1 and 8 of فوت, q.v. 36. دروس, either v.n. of درس, blotting out, or pl. of درْس, studies, lessons, schools. 37. مدارس (pl. of مدرسة), schools. 38. امْتازوا, pret. 8 of ميز, q.v. 39. اعلام دوارس, worn-out way-marks; the preceding اعلام is pl. of the same word علم in the sense of peaks, i.e. "chiefs." 40. احبار المحابر (pl. of حِبْر and محْبر respectively), doctors of the ink-flasks. 41. رُبّ

ايُّهَا العالم الفقيه الّذي فاق ذكاءً فما له من شبيهِ
افتنا في قضيّة حاد عنها[42] كُلّ قاضٍ وحار كلّ فقيه
رجُل مات عن اخٍ مسْلم حُرّ تقيّ من امّه وابيه[43]
وله زوْجة لها ايّها الحِبْرُ اخ خالص بلا تموِيه
فحوتْ فرْضها[44] وحاز اخوها ما تبقّى بالِإرْث دون اخيه
فاشْفِنا بالجواب عمّا سالْنا فهو نصّ[45] لا خُلْف يوجد فيه

فلمّا قرأْت شِعْرها ولمحْت سرّها قلْت له على الخبير بها سقطْت[46] وعند ابْن بجْدتها[47] حططْت اِلّا انّي مضْطرم الاحْشاء مضطر[48] الى العشاء فاكْرمْ مثْوايَ ثُمّ اسْتمِع فتْواي فقال لقدْ انْصفْت في الاشْتراط وتجافيْت عن الاشْتطاط فصِرْ معي[49] الى مرْبعي لِتظْفر بما تبْتغي وتنقلِب كما ينبغي قال فصاحبْته الى ذراه كما حكم اللّه[50] فادْخلني بيْتًا آخرج

. . . رام, "and many a shot is without a shooter," a proverbial phrase meaning that often he who is no practised bowman, hits the mark by chance. 42. حاد عنها, has shunned from it. The metre of the verses is خفيف, as explained p. 78, n. 50, with occasional change of the final — ⏑ — — into — — —. 43. اخ مُسْلم . . . . . . ابيهِ, "a brother both by father and mother, who was a Muslim, free, pious," and therefore fully entitled to inherit from the deceased man. 44. فرْضها, her share, i.e. the fourth part of her husband's property, if he leaves no children, or the eighth, if he leaves offspring (see Qur'ân iv. 14). 45. نصّ, a clear text, and indisputed ordinance of law. 46. على . . . . سقطْت, thou hast fallen on one who is the expert in it, a proverbial phrase for which see Arab. Prov. ii. 109. 47. اِبْن بجْدتها, a son of prolonged stay in it, i.e. thoroughly acquainted with it, at home in it. 48. مضْطرّ ,مُضْطرم, 8 of ضرم and ضرّ respectively, q.v. 49. صِرْ معي (imp. of صير), be or get thee with me, i.e. come along. 50. كما حكم الله, as Allah has commanded,

من التّبوت[51] واهون من بيّت العنكبوت الّا انّه جبر ضيق ربْعه بتوْسعة ذرْعه[52] فحكّمني في القرى ومطايب[53] ما يشترى فقلت اريد ازْهى راكب على اشهى مرْكوب وانْفع صاحب مع اضرّ مصحوب[54] فافكر ساعة طويلة ثم قال لعلّك تعْني بنْت مخيّلة مع لباء سخيّلة فقلت ايّاهما عنيْت ولاجْلهما تعنّيْت فنهض نشيطا ثمّ ربض مستشيطا وقال اعْلمْ اصْلحك اللّه انّ الصّدق نباهة والكذب عاهة فلا يحْملنّك الجوع الّذي هو شعار الانْبياء وحلْية الاوْلياء على ان تلْحق بمن مان وتتخلّق بالخلق الّذي يجانب الايمان فقدْ تجوع الحرّة ولا تأْكل بثدْييْها[55] وتأبى الدّنيّة ولو اضْطرّت اليها ثمّ انّي لسْت لك بزبون ولا اغْضي على صفْقة مغْبون وها انا قدْ انْذرتك قبْل ان ينهتك السّتْر وينعقد بيننا الوتْر فلا تلْغ تدبّر الانْذار وحذار من المكاذبة حذار[56] فقلْت له والّذي حرّم أكْل الرّبا[57] واحلّ اكْل اللّبا ما فهْت بزور ولا

allusion to Qur'ân, xxxiii. 53. 51. التّبوت, the ark, here that of Moses, mentioned Qur'ân, xx. 39. The following simile of the spider's web is also borrowed from the Qur'ân, xxix. 40. 52. توْسِعة ذرعه, the width or largeness of his arm, i.e. the extent of his liberality. 53. مطايب (pl. of مطيبة), the choicest, especially applied to dates, here the best (of what can be bought). The most delicate parts of a camel (جزور) are called اطايب, pl. of اطْيب. 54. ازْهى مصحوب . . . . . , the smart rider upon the desired steed, and the wholesome companion with the hurtful that is companied with, meaning the ruddy dates placed upon the luscious cream, and eaten together so that the ripeness of the former may correct the richness of the latter. 55. لا تأْكُل تثدْييْها, she will not eat by her breasts, i.e. she will rather starve than live on the menial services of a nurse. 56. حذارِ, beware = إِحْذرْ (see Gramm. p. 233). 57. حرّم اكل الرِّبا, has forbidden the eating of usury, allusion to

دلّيتك بغرور وستخبر حقيقة الامر وتحمد بذل اللّباء والتّمر فهشّ هشاشة المصدوق وانطلق مغذّا الى السّوق فما كان باسْرع[58] منْ انّ اقْبل بهما يدلح ووجْهه يكْلح[59] فوضعهما لديّ وضع الممْتنّ[60] عليّ وقال اضْرب الجيْش بالجيْش تحْظ بلذّة العيْش[61] قال فحسرْت عن ساعد النّهم وحملْت حمْلة الفيل المغْتلم وهو يلْحظني كما يلْحظ الحنق ويودّ من الغيْظ لوْ اخْتنق حتّى اذا هلْقمْت النّوْعيْن وغادرْتهما اثرا بعْد عيْن اقْردْت حيْرة في اظْلال البيات وفكْرة في جواب الابْيات فما لبث ان قام واحْضر الدّواة والاقْلام وقال قد ملات الجراب فامْل[62] الجواب والّا فتهيّأ ان نكلّت لاغْترام ما اكلْت فقلْت له ما عنْدي الّا التّحقيق فاكْتبْ وباللّه التّوفيق

قلْ لمنْ يلْغز المسائل انّي ... كاشف سرّها الّذي تخْفيه[63]

انّ ذا الميّت الّذي قدّم الشّرع اخا عرْسه على ابْن ابيه

Qur'ân, ii. 270 and *passim*. 58. مَا كان بَأَسْرعَ, what was or could be quicker? i.e. nothing was quicker. 59. يكْلح aor. of كلح, q.v. is in the Beyrout edition followed by مِنَ التّبع, from the exertion, which words are found neither in de Sacy's text nor in my MS. 60. مُمْتَنّ, agent 8 of منّ, q.v. 61. اِضْربْ . . . . العيْش, "strike host with host," either signifying, mix them (the dates and milk) together, or, as others explain, use both thy upper and lower teeth, "so as to enjoy the delight of life," i.e. the meal before thee. تحْظَ is the apocopated aorist, depending on the preceding imperative, of حظيَ , يحْظى, q.v. (comp. also Grammar, pp. 83 and 176). 62. اَمْلِ (imp. 4 of ملو), dictate. 63. تُخْفي, aor. 4 of خفى , q.v. De Sacy reads يُخْفيها, and Chenery follows him in his translation, but the above reading, in which my MS.

رجل زوّج ابْنه عنْ رضاه　　بحماة له ولا غرْو فيه

ثمّ مات ابنه وقدْ علقتْ منْه فجاءتْ بابْن له يحكيه

فهو ابْن ابْنه بغيْر مراء　　واخو عرْسه بلا تمْويه

وابْن الابْن الصّريح ادْنى الى الجدّ[64] واوْلى بارْثه من اخيه

فلذا حين مات اوجب للزّوْجة ثمْن التّراث تسْتوْفيه

وحوى ابْن ابْنه الّذي هو في الاصْل اخوها منْ امّها باقيه

وتخلّى الاخ الشّقيق من الارْث وقلْنا يكْفيك انْ تبْكيه

هاك منّي الفتْيا الّتي يحْتذيها[65]　　كلّ قاض يقْضي وكلّ فقيه

قال فلمّا اثْبتّ الجواب واستثْبتّ[66] منه الصّواب قال لي اهْلك واللّيْل[67] فشمّر الذيْل وبادر السّيل فقلْت انّي بدار غرْبة وفي ايوائي افْضل قرْبة

---

concurs with the Beyrout edition, seems more appropriate. The metre of the verses is خفيف, like that of the preceding ones. 64. الجدّ . . . . . . وابْن, and (but) the son of the true-born son is nearer to the grandfather, which, being so, the case is, as if the man had died leaving children, and therefore in accordance with the law stated, note 44, the widow receives only the eighth portion of the inheritance, while her husband's grandchild, who is also her brother, takes main part of the property, and her brother-in-law goes empty-handed. 65. يحْتذيها (aor. 8 of حذي), will pattern by it. 66. اثْبتُّ, اسْتثْبتّ, 1st person pret. 4 and 10 respectively of ثبت, I had made true (the answer), and asked (from him) to verify (its correctness). De Sacy reads the ت without *tashdîd*, which would be the 3rd person, referring to Abû Zaid's entertainer, and translated by Chenery: "when he had understood the answer and verified its correctness." 67. اَهْلَكَ والـلّيْلَ, thy people and the night! i.e. remember thy family and the approach of darkness, a politer formula for the

لاسيّما وقد اغدف جنحُ الظّلام وسبّح الرّعْد في الغمام فقال اغْربْ
عافاك اللّه الى حيْث شيت ولا تطْمع في انْ تبيت فقلْت ولم
ذاك مع خلوّ ذراك قال لانّي انْعمْت النّظر في الْتقامك ماحضر
حتّي لمْ تبْق ولم تذرْ فرايْتك لا تنْظر في مصْلحتك ولا تراعي حفْظ
صحّتك ومن امْعن فيما امعنْت وتبطّن كما تبطّنْت لمْ يخْلص منْ
كظّة مدْنفة اوْ هيْضة مثلفة فدعْني باللّه كفافا[68] واخْرجْ عنّي ما دمْت
معافى فوالّذي يحْيي ويميت ما لك عندي مبيت فلمّا سمعْت
اليّته وبلوْت بليّته[69] خرجْت منْ بيْته بالرّغْم وتزوّد الغمّ تجودني
السّماء وتخْبط بي الظّلْماء وتنْبحني الكلاب وتتقاذف بيَ الابواب[70]
حتّى ساقني اليْك لطْف القضاء فشكْرا ليده البيْضاء[71] فقلْت له

---

following أُغْربْ, be off. 68. كَفافًا is explained by the commentators with مسلامةً, in peace with one another. 69. بليّته, his mischief, i.e. his mischievous disposition. 70. وتجود . . . . . . الابْواب, and the sky rained upon me, and the darkness made me to stumble, and the dogs barked after me, and the doors spurned me. The intransitive verbs تخْبط and تتقاذف obtain here a transitive meaning by means of the preposition, while, on the contrary, تجود and تنْبح, with which we would expect a preposition, govern in idiomatic Arabic an accusative. Harîrî, who in his grammatical work دُرّة الغوّاص (the pearl of the diver) remarks, that it would be a vulgarism to say تنْبح عليّ, has, with evident intention, placed the two kinds of construction in contrast, as an instance of elegant and refined diction. 71. فشُكْرًا ليده بيْضاء, so thanks be to its white hand, in allusion to Qur'ân, vii. 105, where it is said that Moses, before Pharaoh, drew forth his hand from his bosom and it was white in the eyes of the beholders (its former colour, according to Muslim interpretation, having been brown or red).

اَحْبِبْ بلقائك[72] المتاح الى قلبي المرتاح ثمّ اخذ يفتنّ في حكاياته ويشمط مضحكاته بمبكياته الى انّ عطس انف الصّباح[73] وهتف داعي الفلاح فتاهّب لاجابة الدّاعي ثمّ عطف الى وداعي فعقّته عن الانبعاث وقلت الضيافة ثلاث[74] فناشد وحرّج ثمّ امّ المخرج وانشد اذ عرّج

لا تزرْ منْ تحبّ في كلّ شهرٍ غيرَ يومٍ ولا تزدْه عليه
فاجتلاء الهلال في الشّهر يومٌ ثمّ لا تنظر العيون اليه

قال الحارث بن همّام فودّعته بقلب دامي القرح ووددت لو انّ ليلتي بطيئة الصبح

By this allusion to Moses, "white hand" becomes equivalent to a hand able to work wonders and bestow favours. 72. أَحْبِبْ بلقائك, how dear is the meeting with thee, a formula of admiration, as p. 25, n. 33. 73. عطس أنف الصباح, the nose of morning sneezed, meaning the first of the morning dawned, when the Muezzin calls to prayer. 74. الضيافة ثلاثٌ, "the entertainment of a guest is three days," a celebrated tradition according to which the host shall treat his visitor on the first day with large kindness and courtesy, on the second and third with his own usual fare; then he shall give him the جائزة, namely, travelling provision for a day and night, and what exceeds this, is alms. The metre of the verses following is خفيف, as above.

ASSEMBLY XVI. CALLED "OF MAGHRIB."

المقامة السادسة عشرة المغربيّة

حكى الحارث بن همّام قال شهدتّ صلوة المغرب[1] في بعض
مساجد المغرب فلمّا ادّيتها بفضلها[2] وشفعتها بنفلها[3] اخذ طرفي رفقة
قد انتبذوا ناحية وامتازوا[4] صفوة[5] صافية وهم يتعاطون كأس المنافثة
ويقتدحون زناد المباحثة فرغبت في محادثتهم لكلمة تستفاد وادب
يستزاد فسعيت اليهم سعى المتطفّل[6] عليهم وقلت لهم اتقبلون نزيلا
يطلب جنى الاسمار لا جنيّ الثمار ويبغي ملح الحوار لا ملحاء الحوار

---

1. صلوة المغرِب, the prayer of sunset, offered a few minutes after the sun's disappearance, is the fourth of the ceremonial day, but the first of the civil day, which is reckoned from sunset to sunset. The following المغرب, the West, designates Northern Africa from Tunis to Morocco. 2. بفضلها, in its completeness (بكمالها), or according to others in public, that is in a mosque, which is considered more meritorious than prayer in private. 3. بنفلها, with what is optional of it, meaning the two *rak'ahs* or inclinations, which are not فرْض, i.e. prescribed by the religious law, but which may be omitted without sin (see the article Prayer in Hughes' Dictionary of Islâm). 4. امتازوا (8 of ميز), here "had drawn apart." 5. صفوة, read with any of the three vowel-points on the ص, is the most select part of anything (hence a name of Muhammad as the best of mankind); here a select company of friends. 6. متطفّل (5 of طفل), one who plays Ṭufail, i.e. intrudes

فحلّوا لي الحبى [7] وقالوا مرحبا مرحبا فلمْ اجلسْ الّا لمحة بارق
خاطف اوْ نغبة طائر خائف حتّى غشينا جوّاب على عاتقه جراب
فحيّانا بالكلمتين [8] وحيّى المسجد بالتّسليمتين ثمّ قال يا اولي الالباب
والفضل اللّباب اما تعلمون انّ انفس القربات تنفيس الكربات وامتن
اسباب النّجاة مواساة ذوي الحاجات وانّي ومن احلّني ساحتكم
واتاح لي استماحتكم لشريد محلّ قاص وبريد صبية خماص [9] فهل
في الجماعة من يفثا عنّا حميّا المجاعة فقالوا له يا هذا انّك حضرت
بعد العشاء ولم يبق الّا فضلات العشاء فان كنت بها قنوعا فما تجد
فينا منوعا فقال انّ اخا الشّدائد ليقنع بلفاظات الموائد [10] ونفاضات
المزاود فامر كل منهم عبده ان يزوّده ما عنده فاعجبه الصّنع وشكر عليه
وجلس يرتقب ما يحمل اليه وثبنا نحن الى استثارة ملح الادب

---

upon. For this proverbial prototype of spongers see Arab. Prov. ii. 838. A self-invited guest after his pattern is called وارش, when he joins a banquet, and واغل, when the occasion is a drinking-bout. 7. حلّوا لي الحُبي, they loosed their loops to me, i.e. rose to me, from the manner of sitting at ease adopted by the Arabs of the desert when there was nothing to lean the back against. They drew their knees to their bodies, and kept them in that position, either by knitting their hands before them, or holding a sword in front, or tying them with some improvised sash to the back. To loose the حبي means therefore, to stand up, and to bind the حبي, to sit down. 8. الكلِمتين, the two words, i.e. السّلام عليكم, Peace on you, التّسليمتين, the two salutations, i.e. the prayers of two *rak'ahs*, to be said on entering a mosque. 9. خِماص (pl. of خميص), emaciated from hunger, "lank-bellied." 10. موائد (pl. of مائدة), tables laid with food

وعيونه[11] واستنباط معينه من عيونه الى ان جلّنا فيما لا يستحيل
بالانعكاس كقولك ساكب كأس فتداعينا الى ان نستنتج له الافكار
ونفترع منه الابكار[12] على ان ينظم البادى ثلاث جمانات في عقده ثمّ
تتدرّج الزّيادات من بعده فيربّع[13] ذو ميمنته في نظمه ويسبّع
صاحب ميسرته على رغمه قال الرّاوي وكنّا قد انتظمنا عدّة اصابع
الكفّ وتالفنا الفة اصحاب الكهف فابتدر لعظم محنتي صاحب
ميمنتي وقال لمّ اخا ملّ[14] وقال ميامنه كبّر رجاء اجر ربّك[15] وقال
الّذي يليه من يربّ اذا برّ ينمّ[16] وقال الآخر سكّت كلّ من نمّ لك
تكسّ[17] وافضت النّوبة اليّ وقد تعيّن نظم السّمط السّباعيّ عليّ فلم

(comp. Qur'ân, v. 112). 11. عُيون (pl. of عين), here "choice points." The second عيون is used in the sense of springs or founts. 12. ابكار (pl. of بِكر), virgins, here in the sense of virgin phrases, similar to رسالة عذرا, p. 44, n. 5. 13. يُربّع (2 of ربع), should quadruple, make or produce four. As they were five, supposed to be sitting in a circle, the left-hand neighbour of the beginner was the fifth in order, and would have to produce a string of seven words (يُسبّع), a task which fell upon the narrator, as the man on his right had started first. For the legend of "The Sleepers in the Cave," see Qur'ân, xviii. 14. لُمْ أَخًا ملّ, blame a brother who is sulky, peevish, or wearisome. 15. كبّر رجاء اجر ربّك, make great thy hope in the reward of (from) thy Lord. The first and last of these words occur in the Qur'ân (ربّك فكبّر, lxxiv. 3), where also a second accidental instance of this kind of anagram is to be found in كُلّ فى فلكٍ (each in a sphere, xxi. 34). 16. منْ يرُبّ إذا برّ ينمّ, he who is profuse (lit. complete) when he renders kindness, gains increase. Notice the apocopated aorist in accordance with Grammar, p. 174 (95). 17. سكّت كُلّ منْ نمّ لك تكِسّ, "Silence

يزل فكري يصوغ ويكّسر ويثّري[18] ويعّسر وفي ضمن ذلك استطعم فلا اجد من يطعم الى ان ركد النّسيم وحصحص التّسليم فقلت لاصحابي لو حضر السّروجّي هذا المقام لشفى الدّاء العقام فقالوا لو نزلت هذه باياس[19] لامسك على يأس وجعلنا نفيض في استصعابها واستغلاق بابها وذلك الضّيف المعترى يلحظنا لحظ المزدري ويولّف الدرر ونحن لا ندري فلمّا عثر على افتضاحنا ونضوب ضحضاحنا[20] قال يا قوم انّ من العناء العظيم استيلاد العقيم والاستشفاء بالسّقيم وفوق كلّ ذى علم عليم[21] ثم اقبل عليّ وقال سانوب منابك واكفيك ما نابك فان شئت ان تنثر ولا تعثر فقل مخاطبا لمن ذمّ البخل واكثر العذل لذ بكلّ مؤمّل اذا لمّ وملك بذل[22] وان احببت ان تنظم فقل للّذي تعظم

اسّ[23] ارملا اذا عرا وارع[24] اذا المرء اسا
اسند اخا نباهة ابن[25] اخاء دنسا
اسل[26] جناب غاشم مشاغب ان جلسا

---

every one who blabs to thee, and thou wilt be wise" (تكسّ, apoc. aor. after imp. of كيّس). 18. يُثّري, aor. 4 of ثرو, q.v. 19. بِاياسَ, before Iyâs, for whom see p. 56, n. 33. 20. نضوب ضحضاحنا, the drying up of our shallow water ("pool"). 21. وفوق . . . . . عليم, and there is one learned above all the learned, quotation from Qur'ân, xii. 76. 22. لُذْ . . . . . بذل, take refuge (imp. of لِوذ) with every trusty patron (lit. one in whom hope may be placed), who, when he has collected and possesses, gives freely. 23. أُسّ, imp. of اوس, q.v. The metre of these verses is رجز, 2nd عروض, as p. 103, n. 17. 24. إرْع (imp. of رعي), show regard. 25. أَبِنْ (imp. 4 of بين), put afar, separate from, cut. 26. أُسْلُ, imp. of

اسْـرُ[27] اذا هـبّ مـرا   وارْمِ بــه[28] اذا رسا
اسْـكُنْ تـقـوَّ فـعـسـى   يـشـعـف وقْـت نـكـسا

قال فلمّا سحرنا بآيٰاته وحسرنا ببعْد غاياته مدحْناه حتّى استغفى ومنحْناه الى ان استكْفى ثمّ شمّر ثيابه وازْدفر[29] جرابه ونهض ينْشد

لـدّه درّ عـصـابـة   صدق المـقال مـقاولا[30]
فاقـوا الانام فـضـائـلا   مـأثـوره وفـواضـلا[31]
حـاوَرتـهـمْ[32] فـوجدْت سحْبانا لـديْـهـمْ بـاقـلا[33]
وحللْت فـيـهـمْ سائـلا[34]   فلقيت جوْدا سائلا
اقْـسـمْـت لوْ كان الـكـرام حـيـا لـكانـوا وابـلا[35]

سلو, q.v. 27. أُسْرُ, imp. of سرو, q.v. 28. اِرْمِ به (imp. of رمى, governing by the preposition ب), cast it away. 29. ازْدفر, pret. 8 of زفر, q v. The metre of these verses is كامل as explained p. 35, n. 80. 30. مقاولا, pl. of مِقْوال, here, Lord, Prince. 31. فواضلا, pl. of فاضلة, in the sense of favour, gift, bounty. 32. حاورْت, pret. 3 of حور, q.v. 33. باقلا . . . . . . فوجدْت, I have found Saḥban in their presence a Bâqil. The former has been mentioned in Assembly V. (see p. 36, n. 3). Bâqil, of the tribe Rabiʿah, or, according to others, of Iyad, was afflicted with an impediment of speech which rendered him taciturn to a degree. Once he was carrying home a fawn which he had bought for eleven dirhams, and, on being asked how much he had paid for it, he expanded in answer his fingers with outstretched arms, and put out his tongue, of which ingenious laconism the fawn quickly availed itself to regain its freedom (comp. Ar. Prov. ii. 146). 34. سائلا, agent of سأل, used adverbially, begging; the following سائلا is the same form of سيل, pouring. 35. وابِل, rain in heavy drops, "a flood,"

ثمّ خطا قيد رمحين وعاد مستعيذا من الحين وقال يا عزّ من عدم الآل وكنز من سلب المال[36] انّ الغاسق قد وقب[37] ووجه المحجّة قد انتقب[38] وبيني وبين كنّي ليل دامس وطريق طامس فهل من مصباح يؤمنني العثار ويبيّن لي الاثار قال فلمّا جيء[39] بالملتمس وجلّي الوجوه ضوء القبس رايت صاحب صيدنا هوابو زيدنا فقلت لاصحابي هذا الّذي اشرت الى انّه اذا نطق اصاب وان استمطر صاب فاتلعوا نحوه الاعناق واحدقوا به الاحداق وسالوه ان يسامرهم ليلته على ان يجبروا عيلته فقال حبّا لما احببتم ورحبا بكم اذ رحبتم غير انّي قصدتكم واطفالي يتضوّرون من الجوع ويدعون لي بوشك الرّجوع وان استراثوني[40] خامرهم الطّيش ولم يصف لي[41] العيش فدعوني لاذهب فاسدّ مخمصتهم واسيغ[42] غصّتهم ثمّ انقلب اليكم على الاثر متاهّبا للسّمر الى السّحر فقلنا لاحد الغلمة اتبعه الى فئته ليكون اسرع لفيئته فانطلق معه مضطبنا[43] جرابه ومحثّثا ايابه فابطا ابطاء جاوز حدّه ثمّ عاد الغلام وحده فقلنا ما عندك من الحديث عن الخبيث قال اخذني في طرق متعبة[44] وسبل متشعّبة حتّى افضينا الى دويرة[45] خربة

---

opposed to the preceding حيا, shower. 36. (يا) كنز من سُلِب المال, treasure of him that is reft of wealth! i.e. how fortunate is the poor man, who need not fear the dangers of a lonesome journey. 37. اِنّ الغاسِق قد وقب, allusion to Qur'an, cxiii. 3 (I take refuge to the Lord of the daybreak) against the mischief of *the first darkness when it overspreadeth.* 38. انتقب pret. 8 of نقب, q.v. 39. جيءَ ب pret. pass. of جيء, to come, governing by the preposition ب, to bring. 40. اسْتراثوني, pret. 10 of ريث, q.v. 41. For لي some MSS. read لهم. 42. أُسيغ, aor. 4 of سوغ, here "to relieve." 43. مُضْطبِنًا, agent 4 of ضبن, q.v. 44. طُرُق مُتْعِبة,

فقال هاهنا مناخي ووكر افراخي ثمّ استفتح بابه واختلج منّي جرابه وقال لعمري لقد خفّفت عنّي واستوجبت الحسنى [46] منّي وهاك نصيحة هي من نفائس النّصائح ومغارس [47] المصالح

اذا ما حويت جنى نخلة	فلا تقربنّها الى قابل [48]
وامّا سقطت على بيدر	فحوّصل من السّنبل الحاصل
ولا تلبثنّ اذا ما لقطت	فتنشب في كفّة الحابل [49]
ولا توغلنّ [50] اذا ما سبحت	فانّ السّلامة في الساحل
وخاطب بهات وجاوب بسوف [51]	وبع آجلا [52] منك بالعاجل
ولا تكثرنّ على صاحب	فما ملّ [53] قطّ سوى الواصل [54]

ثمّ قال اخزنها في تامورك واقتد [55] بها في امورك وبادر الى صحبك في كلاءة ربّك فاذا بلغتهم فابلغهم تحيّتي واتل عليهم وصيّتي وقل لهم

---

wearying ways. 45. دُوَيْرَة, diminutive of دار, see Gramm. p. 149. 46. الحُسْنى is explained by the commentators by الفعل الحسن, "fair treatment." 47. مغارس (plur. of مغرس) = منابت, plantations, nurseries, seed-plots. 48. لا تقْرُبنّها, energetic prohibitive of قرُب, here "defer." Metre متقارب, as in Assembly I. p. 14, n. 72. قابلِ (next year), and the following end-rhymes are to be read with *kasrah*, here long by poetical license. 49. حابل, one who sets nets or springes for the birds, "snarer." 50. لا توغِلنّ, energetic prohibitive 4 of وغل, q.v. 51. سوف, particle indicating a near future, here "bye-and-bye." 52. آجل, what is distant, opposed to the following عاجل, what can be gotten quickly, "what comes at once." 53. مُلّ, passive of ملّ, q.v. 54. الواصل = كثير مواصلة, who visits or importunes much, "the clinging guest."

عنّي انّ السّهر في الخرافات لمن اعظم الآفات ولستُ الغي[56] اختراسي ولا اجلب الهوس[57] الى رأسي قال الراوي فلمّا وقفنا فحوى شعره واطّلعنا على نكره ومكره تلاومنا على تركه والاغترار بافكه ثمّ تفرّقنا بوجوه باسرة وصفقة خاسرة

---

55. اقتدِ, imp. 8 of قدو, q.v. 56. الستُ أُلغي, I am not one to neglect (aor. 4 of لغو, q.v.). 57. هَوَس, explained by خفّة العقل.

ASSEMBLY XVII. CALLED "THE REVERSED."

المقامة السّابعة عشرة القهقريّة[1]

حدّث الحارث بن همّام قال لحظتُ في بعض مطارح[2] البيّن ومطامح العيّن فتية عليهم سيماء الحجى وطلاوة نجوم الدّجى وهم في مماراة مشتدّة[3] الهبوب ومباراة مشتطّة الالهوب فهزّني لقصدهم هوى المحاضرة واستحلاء[4] جنى المناظرة فلمّا التحقت برهطهم وانتظمت

---

1. قهقرية, from قهقرة, going backwards; being thus called on account of the address contained in it, which gives a perfect sense whether its words are read in their natural order, or from the end to the beginning. 2. مطارح, and the following مطامح, pl. of مطرح and مطمح respectively, places to which a thing is thrown (طرح), places to which the eye looks up (طمح). 3. مشتدّ, participle 8 of شدّ, strong, violent; مشتطّ ditto of شطّ, exceeding. 4. استحلاء, infinitive 10 of حلو, "the deeming sweet." 5. دِلاء, pl.

في سمْطهم قالوا ءأنت ممّن يبتلى في الهيجاء ويلقي دلوه في الدّلاء[5]
فقلت بل انا من نظّارة الحرب لا من ابناء الطّعن والضّرب فاضّربوا[6]
عن حجاجي وافاضوا في التّحاجي وكان في بحبوحة حلقتهم واكليل
رفقتهم شيخ قد برته الهموم ولوّحته السّموم حتّى عاد انحل من قلم
واقحل من جلم[7] الّا انّه كان يبدي العجاب اذا اجاب وينسي سحبان
كلّما ابان فاعجبت بما اوتي[8] من الاصابة والتّبريز على تلك العصابة
وما زال يفضح كلّ معنّى[9] ويصمي[10] في كلّ مرمى الى ان خلت
الجعاب ونفد السّؤال والجواب فلمّا راى انفاض[11] القوم واضطرارهم الى
الصّوم عرّض بالمطارحة واستأذن في المفاتحة فقالوا حبّذا ومن لنا بذا[12]
فقال اتعرفون رسالة ارضها سماؤها وصبحها مساؤها نسجت على منوالين[13]
وتحلّت في لونين وصلّت الى جهتين وبدت ذات وجهين ان بزغت

---

of the preceding دلْو; for the proverbial phrase, "to cast one's bucket amongst the buckets," comp. Arab. Prov. ii. 260, 436. 6. اضّربوا, pret. 4 of ضرب = اعرضوا, they turned away from, "broke off." 7. جلم, shears here called dry, because not used during the greater part of the year; some MSS. read حلم, a tick or louse. 8. بما أُوتِيَ, pret. pass. of اتى, at what he was given, "was gifted with." 9. مُعنّي, 4 of عمى, rendered obscure, "puzzle." 10. يُصْمي, aor. 4 of صمى, q.v. It is opposed to يُنْمي, he strikes without killing, so that the wounded animal dies a lingering death. 11. إنْفاض, inf. 4 of نفض, q.v. The following إضطرار, inf. 8 of ضرّ. 12. من لنا بذا explained by من يتكفّل ويقوم لنا بذا, who will be our pledge for this. 13. نُسجت مِنْوالَين, it is woven on two beams, i.e. forms as it were two different tissues of meanings, according to being read from the beginning or the end. The same idea is con-

مِن مشْرقها فناهيك برونقها وان طلعتْ من مغْربها فيا لعجبها قال
فكانّ القوْم رموا[14] بالصّمات او حقّتْ عليهم كلمة الانْصات[15] فما نبس
منهم انْسان ولا فاه لاحدهم لسان فحين رآهم بكْما كالانْعام وصموتا كالاصْنام
قال لهم قدْ اجّلتكم اجل العدّة[16] وارْخيْتُ لكم طول[17] المدّة ثمّ هاهنا
مجْمع الشّمْل وموْقف الفصْل.[18] فان سمحتْ خواطركم مدحْنا وان
صلدتْ زنادكم قدحْنا[19] فقالوا له واللّه ما لنا في لجّة هذا البحْر مسْبح[20]
ولا في ساحله مسْرح فارحْ[21] افْكارنا من الكدّ وهنّئ العطيّة بالتّقْد
واتّخذْنا اخْوانا يثبون اذا ثبّت ويثيبون[22] متى استثبْتّ فاطْرق ساعة
ثمّ قال سمْعا لكم وطاعة[23] فاستمْلوا منّي وانْقلوا عنّي الانْسان صنيعة[24]
الاحْسان وربّ[25] الجميل فعْل النّدْب وشيمة الحرّ ذخيرة الحمْد

---

veyed by the clauses preceding and following. 14. رُموا, pret. pass. of رمى. 15. كلمة الإِنْصات, the word (command) of listening in silence, inf. 4 of نصت. 16. اجل العِدّة, "the term of grace," lit. of the number (i.e. of days which must elapse before a repudiated wife can be sent away). 17. طِول, tether to which a grazing animal is tied. 18. موْقِف الفصْل, the station of decision, or the place where sagacity is to be shown. 19. قدحْنا, we, i.e. I, will strike fire, implying at the same time, according to the double meaning of the verb, and in opposition to the preceding مدحْنا, an insinuation of blame. 20. مسبح, مسرح, verbal nouns of سبح and سرح respectively, q.v. 21. اِرِحْ, imper. 4 of روح, q.v. 22. يُثيبون, اسْتثبْتَ, aor 4 and pret. 10 of ثوب respectively, q.v. 23. سمعا لكم وطاعة, listening to you and obedience, the phrase so frequently occurring in the Arabian Nights, "I hear you and obey." 24. صنيعة, work, production, here "creature." 25. رَبّ, "the perfecting."

وكسب الشّكر استثمار السعادة وعنوان[26] الكرم تباشير البشر[27] واستعمال المداراة[28] يوجب المصافاة وعقد المحبّة يقتضي[29] النّصح وصدق الحديث حلية اللّسان وفصاحة المنطق سحر الالباب[30] وشرك الهوى آفة النّفوس وملل الخلائق[31] شين الخلائق وسؤ الطّمع يباين الورع[32] والتزام الحزامة زمام السلامة وتطلّب المثالب شرّ المعايب[33] وتتبّع العثرات يدحض[34] المودّات وخلوص النيّة خلاصة[35] العطيّة وتهنئة النّوال ثمن السّوال وتكلّف الكلف[36] يسهّل الخلف[37] وتيقّن المعونة يستّي المؤونة[38] وفضل الصّدر[39] سعة الصّدر وزينة الرّعاة مقت السّعاة[40] وجزاء المدائح بثّ المنائح ومهر الوسائل تشفيع المسائل ومجلبة[41]

---

26. عُنْوان, "index," or title-page, frontispiece. 27. تباشير البِشر, the gleams of cheerfulness (in a man's face). 28. مصافاة, مُداراة, infinitive 3 of درا and صفو respectively, "courtesy," "affection." 29. يقتضي, aor. 8 of قضى, q.v. 30. فصاحة المنطق سحر الألباب, eloquence in speech is witchcraft to hearts, allusion to a saying ascribed by tradition to Muhammad; some speech is as witchcraft. 31. خلائق, pl. of خليقة, created being, man, and of خُلْق, disposition; the somewhat vague sense of these various phrases allows either meaning to be taken first or second. 32. يُباين الورع, aor. 3 of بين, separates from, i.e. is incompatible with self-restraint. 33. معايِب, pl. of معابة, q.v. 34. يُدْحِض, aor. 4 of دحض, q.v. 35. خُلاصة, the best part of anything, "cream." 36. كُلف, pl. of كُلْفة, q.v. 37. خَلَف, here = جزاء, "recompense." 38. مؤونة, v.n. of اون, here bestowal of provisions. 39. صدر, one who takes the seat of honour, "prince;" the second صدر is taken in its literal sense, breast. 40. رُعاة, سُعاة, pl. of راعي, ruler, and ساعي, slanderer, defamer, respectively. 41. مجلبة, what draws upon,

الغواية استغراق الغاية وتجاوز الحدّ يكلّ الحدّ وتعدّي الادب يخبط القرب[42] وتناسي الحقوق ينشئ العقاق وتحاشي الريب يرفع الرّتب[43] وارتفاع الاخطار باقتحام الاخطار[44] وتنوّه الاقدار بمواتاة الاقدار وشرف الاعمال في تقصير الآمال واطالة[45] الفكرة تنقيح الحكمة ورأس الرّياسة تهذّب[46] السّياسة ومع اللّجاجة تلغى[47] الحاجة وعند الاوجال تتفاضل الرّجال وبتفاضل الهمم تتفاوت القيم[48] وبتزيّد السّفير يهن[49] التّدبير وبخلل الاحوال تتبيّن الاهوال وبموجب الصّبر ثمرة النّصر واستحقاق الاحماد[50] بحسب[51] الاجتهاد ووجوب الملاحظة كفاء[52] المحافظة وصفاء الموالي[53] بتعهّد الموالي وتحلّي المروءات بحفظ الامانات واختبار

---

cause. 42. يُحْبِطُ القُرَب (aor. 4 of حبط and pl. of قُرْبَة), "nullifies services." 43. رِيَب, رُتَب, pl. of ريبة and رُتْبَة respectively. 44. اخْطار, pl. of خطر, the first in the sense of rank, dignity, power; the second in that of risk, danger. Similarly in the clause following the pl. اقْدار is used first for powers, influential positions; secondly for divine powers, "providence." 45. إطالة, infin. 4 of طول, q.v. 46. تهذُّب, infin. 5 of هذب, "refinement." 47. تُلْغي, aor. pass. 4 of لغو, here = تُلْقي (which is the reading of some MSS.). Others read تُلْفى, is found, when the meaning of the phrase would be by persistency in asking or obtrusiveness the thing sought for is obtained, in accordance with the proverb, مَنْ جدّ وجد, he who persists will find. 48. تتفاوت القِيَم (aor. 6 of فوت and pl. of قيمة respectively), men's values are distinguished. 49. يهِن, aor. of وهن, q.v. Another reading is يهي, aor. of وهى, with a similar meaning. 50. إحْماد, inf. 4, here with passive signification, of حمد. 51. بحسب, here "in proportion with." 52. كِفاء, requital, due equivalent. 53. مُوالي, agent 3 of ولى, helper, servant;

الاخْوان بتخْفيف الاحْزان ودفْع الاعداء بكفّ الاودّاء[54] وامْتحان العقلاء[55]
بمقارنة الجهلاء وتبصّر العواقب يومن المعاطب[56] واتّقاء الشّنعة ينْشر
السّمْعة وقبْح الجفاء ينافي الوفاء وجوْهر الاحْرار عند الاسرار[57] ثمّ قال هذه
ماءتا لفْظة تحْتوي على ادب وعظة[58] فمنْ ساقها هذا المساق فلا مراء
ولا شقاق ومنْ رام عكْس قالبها وانْ يردّها على عقبها فلْيقل[59] الاسرار
عند الاحْرار[60] وجوْهر الوفاء ينافي الجفاء وقبْح السّمْعة ينْشر الشّنعة ثمّ
على هذا المسْحب فلْيسْحبْها ولا يرْهبْها حتّى تكون خاتمة فقرها[61]
وآخرة دررها وربّ الاحْسان صنيعة الانْسان قال الرّاوى فلمّا صدع
برسالته الفريدة وامْلوحته[62] المفيدة علمْنا كيف يتفاضل الانْشاء وانّ
الفضْل بيد اللّه يؤْتيه من يشاء[63] ثمّ اعْتلق كلّ منّا بذيْله وفلذ له
فلْذة[64] من نيْله فابى قبول فلْذتي وقال لسْت ازْزا[65] تلامذتي فقلْت
له كن ابا زيْد[66] على شحوب سحْنتك ونضوب ماء وجْنتك فقال
انا هو على نحولي وقحولي وقشف محولي[67] فاخذتّ في تشْريبه على
تشْريقه وتغْريبه فحوْلق واسترْجع[68] ثمّ انْشد منْ قلْب موجع

---

the following مَوالي, pl. of مولى, lord, master. 54. أَوِدّاء, pl. of وديد, q.v. 55. عُقلا, جُهلا, pl. of عاقِل and جاهِل respectively. 56. معاطب, pl. of معطب, q.v. 57. عند الاسْرار, is with secrets, i.e. is shown in keeping them. 58. عِظة, v.n. from وعظ, admonition. 59. فلْيقُلْ, imper. of قول, then let him say. 60. عنْد الاحْرار, are with the noble, i.e. are trusted to the keeping of the noble. 61. فِقر, pl. of فِقْرة, q v.; the following دُرر, pl. of دُرّة. 62. أُمْلوحة, derived from ملاحة, elegant speech, witticism. 63. الفضْل . . . . . يشاء, quotation from Qur'ân, lvii. 29. 64. فِلْذة, a slice, part, portion. 65. لسْتُ أَرْزأُ, aor of رزا, q.v. 66. كُنْ ابا زيْدٍ, be Abû Zaid, i.e. God grant thou be Abû Zaid, imitation of an utterance of Muhammad, on seeing a friend at a distance. 67. مُحول, infin. of محل, being dry

سلّ الزّمان عليّ عضبهُ[69] ليروعني واحدٌ غربهُ

واستلّ[70] من جفني كراه مراغما واسال[71] غربه

واجالني[72] في الأُفق اطوي شرقه واجوب غربه

وبكلّ جوّ طلعة في كلّ يوم لي وغربه[73]

وكذا المغرّب شخصه متغرّب ونواه[74] غربه[75]

ثمّ ولّى يجرّ عطفيه ويخطر بيديه ونحن بين متلقّت اليه ومتهافت عليه ثمّ لم نلبث ان حللنا الحبا وتفرّقنا ايادي سبا[76]

---

from want of rain, here poverty. 68. حوّلق واسترجع, "he declared the Power of God and our return to Him," two verbs derived from the leading words in the phrases لا حوْلَ, etc., there is no Strength and no Power but in God, and إِنّا لِلّه وانّا اليه راجعون, we belong to God, and to Him we return. 69. غَضْبَهْ, on account of the metre for غضبةُ. The verses are كامل, 3rd عروض, 1st ضرْب, ⏑ ⏑ – ⏑ – | ⏑ ⏑ – ⏑ –, ⏑ ⏑ – ⏑ – | ⏑ ⏑ – ⏑ – –, except in the first line, where, of course the last foot is ⏑ ⏑ – ⏑ – –, as in the ضرْب. It will be noticed that the final word غرْبه is used in each line with a different meaning. 70. اسْتلّ, pret. 8 of سلّ, q.v. 71. إِسال, pret 4 of سيّل. 72. أَجال and the following اطْور, pret. 4 of جول and aor. 4 of طور respectively, q.v. 73. غرْبه here for غرْبةٌ, one setting, opposed to the preceding طلعةٌ, one rising. 74. نوي, here "destination." 75. غرْبه again, for غرْبةٌ, here in the sense of بعيدةٌ, distant, "afar." 76. ايادِيَ سبا, "like the bands of Saba," allusion to the bursting of the dyke of Mârib in Yaman, a celebrated event in early Arab history, by which the descendants of Saba, the Sheba of Genesis x. 28, were scattered to the extremities of Arabia, and into Syria and Irak.

ASSEMBLY XVIII. CALLED "OF SINJAR."

المقامة الثّامنة عشرة السّنجاريّة

حكى الحارث بن همّام قال قفلت ذات مرّة من الشّام انحو[1] مدينة السّلام في ركب من بني نميْر[2] ورفقة اولي خيْر وميْر[3] ومعنا ابو زيْد السّروجيّ عقْلة العجْلان[4] وسلْوة الشّكْلان واعجوبة الزّمان والمشار اليْه بالبنان في البيان فصادف نزولنا سنْجار[5] انْ اوْلم[6] بها احد التّجار فدعا الى مأدبته الجفلى[7] من اهْل الحضارة والفلا حتّى سرت دعْوته الى

---

1. انحو, aor. of نحو, q.v. 2. بنو نُميْر, the sons of Numair, descended from Ghaṭafan, and dwelling in the plains beyond the mountains which separate Tihâmah from Najd. They are one of the three جمرات or independent tribes of the Arabs, and emphatically called جمْرة العرب, with allusion to the second meaning of جمْرة, live coal, as "not ceasing to burn in war." 3. أولي خيْر وميْر, owners of wealth and substance, meaning goods ready at hand and provisions for future use (comp. Arab. Prov. ii. 634). 4. عُقْلة العجْلان, who ties to the spot or holds back him who is in a hurry (by the charm of his conversation). 5. سِنْجارُ, name of a town in ʿIrâqu'l-ʿajam. 6. أَوْلم, pret. 4 of ولم, q.v. 7. دعا . . . . . اَلجفْلى, "he invited to his banquet the people in general, not a number of special or selected guests," which latter are called نقْرى. The following اهْل الحضارة والفلا is equivalent

القافلة وجمع فيها بيّن الفريضة والنّافلة[8] فلمّا اجبْنا[9] مناديه وحلّلنا
ناديه احْضر من اطْعمة اليد واليديْن[10] ماحلا في الفم وحلي[11] بالعيْن
ثمّ قدّم جاما كانّما جمد[12] من الهواء اوْ خمع من الهباء اوْ صيغ من
نور الفضاء اوْ قشر من الدّرة البيْضاء وقد اودع لفائف النّعيم[13] وضمّخ
بالطّيب العميم وسيق اليه شرْب من تسْنيم[14] وسفرعن[15] مراى وسيم
وارج نسيم فلمّا اضطرمتْ[16] بمحْضره الشّهوات وقرمتْ الى مخْبره
اللّهوات[17] وشارف ان تشنّ[18] على سرْبه الغارات وينادى عند نهْبه
ياللثّارات[19] نشز ابو زيْد كالمجْنون وتباعد عنه تباعد الضّبّ من النّون

---

to اهل الوبر والمدر of Assembly xxvii, q.v. 8. الفريضة والنافلة is explained by كِبار النّاس وصِغارهم, high and low. The phrase evidently is akin to فرْض ونفْل, applied to prayer, where it means obligatory and superogatory, and consequently would indicate here persons whom the host was obliged to invite, on account of their position, and those whom he invited of his free-will. 9. اجبْنا, pret. 4 of جوب, q.v. 10. اطْعِمة اليد واليديْن, viands of one hand and both, i.e. soft food, the eating of which requires the use only of one hand, or solid food to be broken or pulled to pieces with both hands. The expression originated with the blind poet Ḥassân ibn Ṣâbiṯ, a contemporary and eulogist of Muhammad. 11. حليَ = حسن, was fair. 12. جُمِد and the following verbs are pret. pass. of جمد, etc., q.v. 13. لفائف النّعيم (pl. of لِفافة or لفيفة), "assortments of comfits." 14. تسْنيم, name of a fountain in Paradise, for which see Qur'ân, lxxxiii. 27. 15. سفر عن, disclosed. 16. اضطرمتْ, pret. 8 of ضرم, q.v. 17. لهوات, pl. of لهاة, here palate. 18. تشنّ and the following ينادى, aor. pass. 4 and 3 of شنّ and ندى respectively. Other MSS. read نُشن and نناديَ, that we should send forth, that we should cry. 19. يا لِلثّارات, revenge! a cry uttered in calling

فراودناه على ان يعود ولا يكون كقدار في ثمود[20] فقال والّذى ينشر الاموات من الرّجام لا عدتّ دون رفع الجام فلم نجدْ[21] بدّا من تألّفه وابرار[22] حلفه فاشلْناه[23] والعقول معه شائلة والدّموع عليه سائلة فلمّا فاء الى مجثمه وخلص من مأثمه[24] سألناه لم[25] قام ولاىّ معنى استرفع الجام فقال انّ الزجاج نمّام وانّي آليت مذ اعوام ان لا يضمّني ونموما مقام فقلنا ما سبب يمينك الصّرّى[26] اليّتك الحرّى فقال[27] كان لي جار لسانه يتقرّب وقلبه عقرب ولفظه شهد ينقع وخبؤه[28] سمّ منقع فملت لمجاورته الى محاورته واغتررت بمكاشرته في معاشرته واستهوتني خضرة دمنته[29] لمنادمته واغرّتني خدعة سمته[30] بمناسمته

---

to take revenge for murder. 20. كقدار في ثمود, as Qudâr amongst Ṣamûd. For Ṣamûd, the inhabitants of al-Ḥijr, between Ḥijâr and Syria, see Qur'ân, vii. 71–77, and passim. They were idolaters, and God sent to them the Prophet Ṣâliḥ to convert them, who, at their demand, brought out from a rock a she-camel in sign of his mission. Qudâr, one of their number, was a fierce opponent of the prophet, and killed the camel by houghing her, thereby provoking the wrath of God and bringing destruction upon his people, an event which gave rise to the proverb here alluded to: "More ill-omened than the hamstringer of the she-camel." 21. لمْ نجدْ, apocopated aorist in the sense of preterite, from وجد. 22. إبرار, v.n. 4 of برّ, q.v. 23. أشلنا, pret. 4 of شول, of which the following شائلة is active participle with passive signification. 24. خلص من مأثمه, was free from guilt (from the sin of breaking his oath). 25. لِم for لما, which in poetry may be shortened further into لِمْ. 26. صِرّي, here strict, firm. 27. حرّي, fem. of حرّان, literally "thirsty," applied to the vow "eager to be fulfilled," i.e. strong, binding. 28. خبْؤه, "hidden thought." 29. خُضْرة دِمْنته, "the fairness of his seeming" (comp. p. 35, n. 79). 30. سِمة, v.n. of

فمازجته وعندي انّه[31] جار مكاسر فبان انّه عقاب كاسر وآنسته على
انّه حبّ موانس فوضح انّه حباب موالس[32] ومالحته[33] ولا اعلم انّه
عند نقده ممّن يفرح[34] بفقده وعاقرته[35] ولمْ ادرِ[36] انّه بعد فرّه ممّن
يطرب لمفرّه وكانت عندي جارية لا يوجد لها في الكمال مجارية ان
سفرت خجل النيّران وصليت القلوب بالنيران وان بسمت ازرت[37]
بالجمان وبيع[38] المرجان بالمجّان وان رنت[39] هيّجت البلابل
وحقّقت سحر بابل[40] وان نطقت عقلت لبّ العاقل واستنزلت
العصم[41] من المعاقل وان قرات شفت المفؤود واحيت الموؤود[42]
وخلتها اوتيت من مزامير آل داود[43] وان غنّت ظلّ معبد[44] لها عبدا

وسم, q.v., here "character." 31. عندي انّ, it was with me, i.e. in my mind, that, I fancied that. Similarly the following علي انّ, on (the supposition) that = "in the belief that." 32. حُباب موالس, "a treacherous serpent." 33. مالحتُ, pret. 3 of ملح. 34. يُفرح, aor pass. of فرح, joy is felt. 35. عاقرتُ, يُطرب, same forms as under notes 33 and 34, of عقر and طرب respectively (the former meaning "I drank wine (عُقار) with"). 36. أدْرِ, apocop. aor. of درى. The following فرّ, corresponding to the نقد in the preceding clause, means probing, testing, examining. 37. أزرتْ, pret. 4 of زرى. 38. بيع, pret. pass. of بيع. 39. رنتْ, pret. of رنو. 40. سِحْر بابِل, the witchcraft of Babylon, where the two fallen angels, Hârût and Mârût, are held captive, and teach sorcery to mankind (comp. Qur'ân, ii. 96). 41. عُصْم, pl. of عصما, mountain goats. 42. موؤود, pass. part. of وأد, buried alive, in allusion to the practice of the ancient Arabs to bury female children alive, arising from a pessimist view, which one of their poets in the Ḥamâsah expresses in the words "to women death is the most generous guest." 43. أُوتيت . . . . . آل داوُد, she was given of (gifted with) the pipes of David, the word آل being pleonastic and having the meaning of شخص, person. 44. معبد, Ma'bad ibn Wahb

وقيل سحّقا لاسّحاق وبعّدا[45] وان زمرتّ اضّحى زنام عندها زنيما بعّد ان
كان لجيله زعيما[46] وبالاطراب زعيما وان رقصتّ امالتّ[47] العمائم عن
الرّووس وانّستّك[48] رقّص الحبب في الكووس فكنّت ازّدري[49] معها
حمّر النعم واحلّي بتملّيها[50] جيد النّعم[51] واحّجب مرّآها عن الشمّس
والقمر واذود[52] ذكّراها عن شرائع[53] السّمر وانا مع ذلك اليح[54] من ان تسّري
بريّاها ريح اوّ يكّهن بها سطيح[55] اوّ ينمّ عليها برّق مليح[56] فاتّفق لوشّك[57]
الحظّ المبّخوس ونكد الطالع المنّحوس ان انّطقتّني بوصّفها حميّا المدام
عند الجار النمّام ثمّ ثاب الفهّم بعد ان صرد السّهّم فاحّسسّت[58] الخبال
والوبال وضيّعة ما اودع ذلك الغرّبال بيّد انّي عاهدتّه على عكّم[59] ما
لفظتّه وان يحّفظ السّرّ ولوّ احّفظتّه[60] فزعم انّه يخّزن الاسّرار كما يخّزن
اللئيم الدّينار وانّه لا يهّتك الاسّتار ولوّ عرّض[61] لان يلج[62] النّار فما غبر

(according to others ibn Qaṭan) and اسّحاق Isḥâq ibn Ibrâhîm were the most famous musicians, the former at the time of Mu'āwiyyah, the latter, like the flute-player Zunâm mentioned presently, of Hârûn-al-Rashîd. 45. قيل سُحّقًا وبُعّدًا, it would be said: away! begone! 46. زعيم here = رئس, chief, leader; the second زعيم stands for كفيل, one who stands bail for, is surety (for the listeners delight). 47. أمالتّ pret. 4 of ميل, "she dislodged." 48. أنستّ, pret. 4 of نسى, q.v. 49. أزّدري, aor. 8 of زرى. 50. تملّي, v.n. 5 of ملو. 51. نِعم, pl. of نِعّمة. 52. أذود, aor. of ذود, depending on the preceding كنّتّ, I kept from, excluded. 53. شرائع, pl. of شريعة, here "paths" 54. أُليح, aor. 4 of لوح, q.v. 55. سطيح, Saṭîḥ of the tribe Banû Ẕi'b, a famous diviner. 56. مُليح, agent 4 of لوح in the sense of shining, flashing. 57. وشّل, falling in drops, trickling; here waning, "decay," = وشّكّ, which is the reading of some MSS. 58. احّسسّتُ, pret. 4 of حسّ, q.v. 59. عكّم, v.n.

على ذلك الزمان يوم او يومان حتى بدا لامير تلك المدرة وواليها ذى المقدرة ان يقصد باب قيله[63] مجددا عرض خيله ومستمطرا عارض[64] نيله وارتاد[65] ان تصحبه تحفة تلائم[66] هواه ليقدمها بين يدي نجواه وجعل يبذل الجعائل[67] لترواده ويسني[68] المراغب لمن يظفره بمراده فاسف[69] ذلك الجار المختار الى بذوله وعصى في ادراع[70] العار عذل عذوله فاتى الوالي ناشرا اذنيه[71] وابثه ما كنت اسررته اليه فما راعنى الا انسياب[72] صاغيته الي وانثيال حفدته[73] علي يسومني ايثاره[74] بالدرة اليتيمة على ان احكم عليه في القيمة فغشيني من الغم ما غشي فرعون وجنوده من اليم ولم ازل ادافع[75] عنها ولا يغني الدفاع واستشفع اليه ولا يجدي[76] الاستشفاع وكلما راى مني ازدياد الاعتياص[77] وارتياد المناص تجرم وتضرم وحرق علي الارم[78] ونفسي مع ذلك لا تسمح بمفارقة بدري ولا بان انزع قلبي من صدرى حتى آل[79] الوعيد

---

wrapping up, "keeping close." 60. اغضبته = احفظته. 61. عُرِّض, pret. pass. 2 of عرض. 62. يلج, aor. of ولج. 63. باب قيله, the gate, i.e. court, of his prince, قيل being a name more especially applied to the kings of Ḥimyar. 64. عارض, here rain-cloud. 65. اِرْتاد, pret. 8 of رود. 66. تُلائِم, aor. 3 of لأم, should suit, accord with. 67. جعائِل, pl. of جعالة. 68. يُسنّي, aor. 2 of سنو. 69. اسفّ, pret. 4 of سفّ, q.v. 70. ادّراع, v.n. 8 of درع, the putting on an armour or "breastplate." 71. ناشرًا أُذُنَيه, stretching his ears, proverbial expression to indicate eagerness of desire or greed. 72. انسِياب, انثيال, v.n. 7 of سيب and ثول respectively. 73. حفدة, pl. of حافد. 74. ايثار, v.n. 4 of اثر. 75. ازل أُدافع, I ceased not to defend (governing with عن). 76. يُجْدي, aor. 4 of جدو. 77. اعتياص, v.n. 8 of عوص, = امتناع, refusal. 78. أُرَّم, molar teeth. 79. آل, pret. of اول = صار, and, like this, governing the

ايقاعا[80] والتقريع قراعا[81] فقادني الاشفاق من الحيْن الى ان قضته[82] سواد العيْن بصفرة العيْن ولم يحظ[83] الواشي بغيْر الاثم والشيْن فعاهدت الله تعالى مذ ذلك العهد ان لا احاضر ندامى من بعد والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة وبه يضرب المثل في التميمة[84] فقد جرى عليه سيل يميني ولذلكم التسبب لم تمتد اليه يميني

فلا تعذلوني بعد ما قد شرحته على ان حرمتم[85] بي اقتطاف القطائف[86]
فقد بان عذري في صنيعي وانني سارتق[87] فتقي من تليدي وطارفي[88]
على ان ما زودتكم من فكاهة الذ[89] من الحلوا لدى كل عارف

قال الحارث بن همام فقبلنا اعتذاره وقبلنا عذاره وقلنا له قدما[90] وقذت النميمة خير البشر حتى انتشر عن حمالة الحطب ما انتشر

---

objective. 80. إِيقَاع, v.n. 4 of وقع, q.v. 81. تقريع , قِراع, v.n. 2 and 3 respectively of قرع, q.v. 82. قَضَت, pret of قيض. 83. لمْ يحظ, comp. p. 114, n. 61. 84. المثل في النميمة, "a proverb for treachery," alluding to the proverb انمّ من الزجاج, more treacherous (betraying the contents) than glass. 85. حُرِمْتم, pret. pass. of حرم, you have been forbidden, i.e. "hindered." Metre طويل, as p. 5, n. 42. 86. إِقتطاف القطائف, v.n. 8 of قطف and pl. of قُطافة respectively, q.v. 87. سأرتق, aor. of رتق, preceded by the particle س, giving it the force of a near future. 88. تليدي وطارِفي, my (possessions, here "resources") inherited ("old") or newly-acquired ("new"). 89. أَلَذّ, comparative of لذيذ, formed from the root by the measure افعل (see Gramm. p. 52). 90. قِدْمًا, adverbial accusative of قِدْم, formerly, of old, "long since." What follows is an allusion to Abû Lahab, one of the most fanatical opponents of Muḥammad, and his wife called the bearer of fire-wood, against whom chapter cxi. of the Qur'ân is directed (which

ثمّ سألناه عمّا احدث جاره القتّات ودخلله[91] المفّتات بعد ان
راش له نبل السّعاية وجذم حبل الرّعاية فقال اخذ في الاستخذاء[92]
والاستكانة والاستشفاع الي بذوي المكانة وكنت حرّجت على نفسي
أن لا يسترجعه أنسي او يرجع الي امسي فلم يكن له منّي سوى الرّدّ
والاضرار على الصّدّ[93] وهو لا يكتذب من التّجّه ولا يتذب[94] من وقاحة
الوجه بل يلظ[95] بالوسائل ويلحّ في المسائل فما انقذني من ابرامه ولا
ابعد عليه نيل مرامه الّا ابيّات[96] نفث بها الصّدر الموتور والخاطر
المبتور فانّها كانت مدحرة لشيطانه[97] ومسجنة له في اوطانه وعند
انتشارها بتّ طلاق الحبور[98] ودعا بالويل والثبور ويئس من نشر[99]
وصلي المقبور كما يئس[100] الكفّار من اصحاب القبور فناشدناه ان
ينشدنا[101] ايّاها وينشقنا ريّاها فقال اجلّ خلق[102] الانسان من عجل
ثمّ انشد لا يزويه خجل ولا يثنيه وجل

---

compare). 91. دُخْلُل = دخيل, who mixes in another's affairs, intimate. The following مُفْتات is agent 4 of فوت, who causes to lose, harms, injures. 92. اِسْتِخْذا and the two words following are v.n. 10 of حذي, كون, and شفع respectively, q.v. 93. اَضْرار على الصّدّ, "persistence in aversion." 94. يتذب, aor. 8. of وأب, q v. 95. يُلِظّ, يُلِحّ, aor. 4 of لظّ and لحّ respectively. 96. أُبَيّات, dimin. of ابيات, some verselets, in which reading my MS. agrees with de Sacy, while the Beyrout edition has ابيات. 97. مدحرةٌ لِشيطانه, "a driving forth to his devil," allusion to Qur'ân, vii. 12, and following. 98. بتّ طلاق الحُبور, "he made an irrevocable divorce with joy." 99. نشر, here "resurrection." 100. كما يئس, etc., comp. Qur'ân, lx. 13. 101. يُنْشد, يُنْشق, aor. 4 of نشد and نشق respectively. 102. خُلق, "man is made up of impatience, hastiness;"

وندیم[103] محضته صدق ودّي اذ توهّمته صديقا حميما

ثمّ اوليته قطيعة قال[104] حين الفيته صديدا حميما[105]

خلته قبل ان يجرّب[106] الفا ذا ذمام فبان جلفا ذميما

وتخيّرته كليما وامسى منه قلبي بما جناه كليما[107]

وتظنّنته معينا رحيما فتبيّنته لعينا رجيما[108]

وترائيته مريدا فجلّى[109] عنه سبكي[110] له مريدا لئيما

وتوسّمت ان يهبّ نسيما فابى ان يهبّ الّا سموما[111]

بتّ[112] من لسعه الّذي اعجز الرّاقي سليما وبات منّي سليما

وغدا امره غداة افترقنا مستقيما والجسم منّي سقيما

لم يكن رائعا حصيبا ولكنّ كان بالشّرّ رائعا لي خصيما

---

comp. Qur'ân, xvii. 12; xxi. 38. 103. ونديمٍ, "there was a companion." For this initial use of و, instead of ورُبَّ, see Gramm. p. 198. The metre of the verses is خفيف as p. 78, n. 50. 104. قالٍ, agent of قلى, in the sense of "hating." 105. حميمًا, which in the preceding line was equivalent to قريب, relation, friend, signifies here "tepid water." 106. يُجرّب, aor. pass. 107. كليمًا, wounded; in the objective case as predicate of قلْبي, governed by امسي, 4 of مسو, in the sense of كان. The preceding كليم, one (to be) spoken to, is a name of Moses = he who conversed with God. 108. رجيما, one to be driven away with stones, an attribute of the devil. 109. جلّى, 2 of جلو = كشف, governing the personal object by عن. 110. سبكي, governing by ل = اختباري, my testing. 111. سموما . . . . . . أَبى, lit. he refused to blow but, i.e. "he would blow nothing but," a simoom. For the interchange of و and ي in the rhyme see Gramm. p. 375. 112. بِتُّ and the following بات, 1st and 3rd sing. pret. of بيت, in the sense of

قـلْت لـمّـا بلـوْتـه لـيْـتـه كان عديما ولـمْ يـكـنْ لي نـديـمـا
بغّض الـصّـبْح حين نمّ الى قلْبي لانّ الصّباح يلفى[113] نموما
ودعاني الى هوى الـلّـيْـل اذ كان سواد الدّجى رقيبا كتوما
وكفى[114] منْ يشي[115] ولوْ فاه بالصّدْق اثاما فيما اتاه ولوما

قال فلمّا سمع ربّ المنزل قريضه وسجْعه واستملح تقْريظه وسبْعه بوّاه[116] مهاد كرامته وصدّره على تكْرمته ثمّ استحْضر عشْر صحاف[117] من الغرب فيها حلْواء القنْد والضّرب وقال له لا يسْتوي اصْحاب النّار واصْحاب الجنّة[118] ولا يسع[119] ان يجْعل البرئ كذي الظّنّة وهذه الآنية[120] تتنزّل منْزلة الابْرار في صوْن الاشْرار فلا تولها[121] الابْعاد ولا تلْحق هودا بعاد[122] ثمّ امر خادمه بنقْلها الى مثْواه ليحْكم فيها بما يهْواه فاقْبل علينا ابو

كان. For these so-called sister-forms of كان, to which also belongs the subsequent غدا, pret. of غدو, see Gramm. p. 242. 113. يُلْفى, aor. pass. 114. كفى, here "he has enough of," governing the objective case. 115. يشي, aor. of وشى. 116. بوّأه, pret. of بوء, he invited him to (objective). 117. صِحاف من الغرب, vessels of silver. 118. الجنّة . . . . . . لا يسْتوي, "the people of the Fire are not as the people of the Garden," quotation from Qur'ân, lix. 20, meaning that the vessels of silver have not the objectionable qualities which Abû Zaid had attributed to those of glass. 119. يسع, aor. of وسع, here = يجوز, it is allowed or lawful. The following يُجْعل is aor. pass. 120. آنيَة, pl. of إِنا, q.v. 121. لا تولِها, prohibitive 4 of ولى, bestow not upon them, i.e. "show them not." 122. ولا تُلْحق هودًا بعاد, "nor count Hûd with 'Âd." Hûd was the Prophet sent to 'Âd, the people of the Aḥkâf in Yaman, from their midst, who, however, would not believe in his preaching, and

زيْد وقال اقْراوا سورة الفتْح[123] وابْشروا بانْدمال[124] القرْح فقد جبر اللّه ثكْلكم[125] وسنّى اكْلكم وجمع في ظلّ الحلْواء شمْلكم وعسى ان تكْرهوا شيْئا وهو خيْر لكم[126] ولمّا همّ بالانْصراف مال الى استهْداء الصّحاف فقال للآدب انّ من دلائل الظّرف سماحة المهْدي[127] بالظّرْف فقال كلاهما والغلام فاحْذف الكلام وانْهض بسلام فوثب في الجواب وشكره شكْر الرّوْض للسّحاب ثمّ اقْتادنا[128] ابو زيْد الى حوانه و حكّمنا في حلْوائه وجعل يقلّب الاواني[129] بيده ويفضّ عددها على عدده[130] ثمّ قال لسْت ادري الشّكو ذلك التّمام ام اشْكر واتناسى فعْلته ام اذكر فانّه وان كان اسْلف[131] الجريمة ونمْنم النميمة فمن غيْمه انْهلّت هذه الدّيمة وبسيْفه احازتْ[132] لى هذه الغنيمة وقد خطر ببالي ان ارْجع الي اشْبالي واقْنع بما تسنّى لي ولا اتْعب نفْسي ولا اجْمالي وانا اودّعكم وداع محافظ واستوْدعكم خيْر حافظ ثمّ استوى[133] على راحلته راجعا في حافرته ولاويا الى زافرته فغادرنا بعد ان وخدتْ عنْسه وزايلنا انْسه كدسْت[134] غاب صدْره او ليْل افل بدْره

---

were destroyed by a hurricane (see Qur'ân, lxix. 6). 123. اقْرَاُوا سورة الفتْح, read, i.e. quote from the Qur'ân the chapter of Victory, Surah xlviii. revealed at the Peace of Hudaibiyah, and recited by Muḥammad on his entry into Mecca. 124. اِنْدِمال, v.n. 7 of دمل, q.v. 125. ثُكْل, bereavement, in assonance with the following اكْل, q.v. 126. لكُمْ . . . . . وعسي, Qur'ân, ii. 13. 127. مُهْدي, agent 4 of هدى. 128. اقتاد, pret. 8 of قود. 129. اواني, pl. of آنية = اِنا above, note 120. 130. عدده, his number, i.e. the number of his friends. 131. اسْلف, 4 of سلف, here = قدّم, he put forward. 132. انْحازتْ, pret. 7 of حوز, was derived, gathered, "came in to me." 133. اِسْتوى, 8 of سوى. 134. دسْت (a Persian word), here "assembly."

ASSEMBLY XIX. CALLED "OF NASIBIN."

المقامة التاسعة عشرة النّصيبيّة

روى الحارث بن همّام قال امحل العراق ذات العويم[1] لاخلاف
انواء[2] الغيّم وتحدّث الرّكبان بريف نصيبين[3] وبلهنية اهلها المخصبين
فاقتعدت مهريّا[4] واعتقلت سمهريّا وسرت تلفظني ارض الى ارض

---

1. ذاتَ عُويم, one little year (dim. of عام). This means in the time just gone before, and is equivalent to ذات زُمين" (some little while ago). The preceding note, and the words following within inverted commas, are a translation from the corresponding passages in the Commentary, which Harîrî himself has subjoined to the present Assembly, and which it is therefore needless to reproduce in the original. 2. انواء, pl. of نوء, lit. the setting of a star, while its opposite constellation, called رقيب, is rising in the east. Applied to the stars forming the 28 mansions of the moon, by these settings and risings the seasons are determined, and the انواء الغيّم indicate the rainy season, which is of paramount importance for the Arabs. 3. ريف نصيبين, the tract of Naṣîbîn, the Nisibis of the classics, between the Upper Euphrates and Tigris. 4. مهريّ, a camel of Mahrah in Yaman; سمهريّ, a lance. "Two explanations are adduced for giving this name to lances. One is that they were called thus on account of their hardness, from إسمهرّ الشيء, said when a thing is hard and strong. Others assert that the name is derived from Samhar, the husband of Rudainah, both of whom

ويجّذبني رفْعٍ من خفْض حتّى بلغْتها نقْضا على نقْض[5] فلمّا انخْت[6]
بمغْناها الخصيب وضربْت[7] في مرْعاها بنصيب نويْت ان القي
بها جراني واتّخذ اهلها جيراني الى ان تحْيى السّنة الجماد ويتعهّد
ارْض قوْمي العهاد فوالله ما تمضْمضت مقْلتي بنوْمها ولا تمخّضت[8]
ليْلتي عن يوْمها اوْ الفيْت ابا زيْد السروجيّ يجول في ارْجاء نصيبين
ويخّبط بها خبْط المصابين والمصيبين[9] وهو ينثر من فيه الدّرر[10] ويحْتلب
بكفّيْه الدّرر فوجدْتّ جهادي قد حاز مغْنما وقدْحي الفذّ قد صار
توْاما[11] ولمْ ازلْ اتّبع ظلّه اينما انبعث والْتقط لفْظه كلّما نفث الى ان
عراه مرض امْتدّ مداه وعرقتْه مداه[12] حتّى كاد يسْلبه ثوْب المحْيا
ويسلّمه الى ابي يحْيى[13] فوجدْتّ لفوْت لقْياه[14] وانْقطاع سقْياه ما يجده
المبْعد عن مرامه والمرْضع عند فطامه ثمّ ارْجف[15] بانّ رهْنه قد غلق[16]

---

fashioned lances." A third explanation is that they were made at Samhar, a place in Abyssinia. 5. نِقْضًا علي نقْض, "emaciated man on emaciated beast." 6. انخْت, 4 of نوخ. 7. ضربْت, hit upon (in the game of arrows), "won." 8. تمخّضت, pret. 5 of مخض, had travailed. 9. المُصيبين . . . . . يخْبِط, "now stumbling with the crazed, now winning with the fortunate" (for the double meaning of خبط, underlying this translation of Chenery, see Dictionary). 10. دِرر ,دُرر, pl. of دُرّة and دِرّة respectively. 11. فذّ and توأم are the names of the first and second arrows in the game of ميْسر; the phrase therefore means that his single lot, the arrival at Nasîbîn, had become doubled by the meeting with Abû Zaid. 12. مُدى, pl. of مُدْية, a knife. 13. ابو يحْيى, a name of death, or the angel of death. 14. لُقًا = ملْقا, which is the reading of some MSS. 15. أُرْجف, pret pass 4 of رجف, of which اِرْجاف and مُرْجفين below are v.n. and agent respectively. 16. رهْنه قد

ومخلب الحمام به قد علق فقلق صحبه لارجاف المرجفين وانثالوا الى عقوته موجفين

حيارى[17] يميد بهم شجوهم كانهم ارتضعوا الخندريسا
اسالوا الغروب[18] وعطوا الجيوب وصكوا الخدوب وشجوا الرووسا
يودون لو سالمته المنون وغالت[19] نفائسهم والنفوسا

قال الراوي وكنت فيمن التف[20] باصحابه واغذ الى بابه فلما انتهينا الى فنائه وتصدينا لاستنشاء انبائه برز الينا فتاه مفترة شفتاه[21] فاستطلعناه طلع الشيخ في شكاته وكنه قوى حركاته فقال قد كان في قبضة المرضة وعركة الوعكة الى ان شفه الدنف واستشفه التلف ثم من الله بتقوية ذمائه[22] فافاق من اغمائه فارجعوا ادراجكم[23] وانضوا انزعاجكم فكان[24] قد غدا وراح وساقاكم الراح[25] فاعظمنا بشراه واقترحنا ان نراه فدخل موذنا[26] بنا ثم خرج آذنا لنا فلقينا منه لقى ولسانا طلقا[27]

غلق, "his pledge was forfeit," i.e. his case was hopeless. 17. حيارى, pl. of حيران, bewildered. Metre متقارب, as p. 14, n. 72. 18. غُروب, pl. of غرب, a large bucket of leather, here metaphorically used for the lacrimal ducts. 19. غالت, pret. of غول, had seized, carried off. 20. التف, 8 of لف. 21. مُفترّةً شفتاه, "his (two) lips parted with a smile;" notice the agreement of the adverbial adjective with the preceding noun in number, with the noun following in gender. 22. ذماء, last gasp; the following إغماء is v.n. of أُغمي عليه, pass. 4 of غمى, "he was made to swoon," meaning a trance. 23. أدراجكم = في ادراجكم (pl. of درج, road). 24. فكأن, for it is as though (he did, i.e. were able to do, so and so). 25. ساقاكم الراح, 3rd of سقى, pledged you (were able to pledge you) in wine. 26. مؤذنا, agent 4 of اذن, used adverbially "announcing." 27. ولقينا . . . . . طلقا, we met of him

وجلسْنا محْدقين بسريره محدّقين الى اساريره فقلّب طرْفه فى الجماعة ثمّ قال اجتلوها[28] بنت الساعة وانشد

عافانيَ اللّه[29] وشكْرا له	من علّة كادتْ تعفّيني
ومنّ بالبرْء[30] على انّه	لا بدّ من حتْف سيبْريني
ما يتناساني[31] ولكنّه	الي تقضّي الاكْل[32] ينْسيني
ان حمّ[33] لم يغْن[34] حميم ولا	حمى كليْب[35] منه يحْميني
وما ابالي ادنا[36] يوْمه	ام اخّر الحيْن الى حين[37]
فايّ فخْر في حيوة ارى	فيها البلايا ثمّ تبْليني[38]

---

a prostrate thing, and a glib tongue, i.e. "we found him prostrate, but his tongue going freely." 28. اجْتلوها, imp. 8 of جلو, see her (the bride, here improvisation) unveiled, "look on this" (the offspring of the moment). 29. عافاني اللّه (3 of عفو, of which the following تعفّي is 2), "God has saved me." Metre سريع, 1st عروض, 3rd ضرْب : ⏓⏓⏑– | ⏓⏓⏑– | –⏑–, ⏓⏓⏑– | ⏓⏓⏑– | ––. 30. بُرْء, recovery. 31. يتناسى, aor. 6 of نسى, while the following يُنْسي is aor. 4 of نسا . 32. اِلى تقضّيَ الأكْل, "until the end of my feeding," أُكْل, food, here being synonymous with رزْق, the sustenance allowed to me by divine decree. 33. حُمّ, pret. pass. of حمّ, infin. حموم. 34. لمْ يُغْن = لم ينْفع . 35. حِمى كُليْب, the guarded domain of Kulaib Wâ'il, one of the most powerful chiefs of ancient Arabia, and by his sister Fâṭimah, uncle of the celebrated poet Imru'l Qais. His guarded domain was the land, which he appropriated to himself, by placing a lame dog in its midst, and proclaiming, that wherever the sound of the barking could be heard, all others must abstain from pasturing their camels or sheep on that ground, while any game on it was declared to be under his protection. 36. ادنا, pret. of دنو with the interrogative prefix أ. 37. حينِ, for حينٍ, has its *kasrah*

قال فدعونا له بامتداد[39] الاجل وارتداد الوجل ثمّ تداعينا الى القيام
لاتّقاء الابرام فقال كلّا بل البثوا بياض يومكم عندي لتشفوا بالمفاكهة
وجدي فانّ مناجاتكم قوت نفسي ومغناطيس انسي[40] فتحرّينا مرضاته
وتحامينا معاصاته ثمّ اقبلنا على الحديث نمخض زبده[41] ونلغي زبده
الى ان حان وقت المقيل وكلّت الالسن من القال والقيل وكان يوما
حامى الوديقة يانع الحديقة[42] فقال انّ النّعاس قد امال الاعناق وراود
الآماق وهو خصم الدّ وخطب لا يردّ فصلوا[43] حبله بالقيلولة واقتدوا فيه
بالآثار المنقولة[44] قال الرّاوى فاتّبعنا ما قال وقلنا وقال[45] فضرب[46] اللّه
على الآذان وافرغ السّنة في الاجفان حتّى خرجنا من حكم الوجود
وصرفنا[47] بالهجود عن السّجود فما استيقظنا الّا والحرّ قد باخ واليوم قد
شاخ فتكرّعنا[48] لصلوة العجماوين وادّينا ما حلّ من الدّين ثمّ تحادثنا

---

prolonged by poetical license. 38. تُبْلِي, aor. 4 of بلو. 39. امتداد, ارتداد, v.n. 8 of مدّ and ردّ respectively. 40. مغناطيس أُنسي, the magnet of my cheerfulness. 41. زُبَد, cream, the best part, زبد, the froth, that which is worthless. 42. يانع الحديقة, ripening the orchard. 43. صلوا, imper. of وصل. To join one's rope, means to make alliance with him, to propitiate him. 44. الآثار المنقولة, the Traditions handed down, alluding to Muḥammad's sayings: "Help the wakeful devotions of night by sleep in the day," and: "Take the day-sleep, for Satan takes it not." 45. قِلْنا وقال, pret. of قيل. 46. فضرب, etc., i.e. "He made us to sleep, in accordance of the word of God (Qur'ân, xviii. 10): 'We smote upon their ears,' in explanation of which it is said, 'We deprived them (the sleepers in the cave) of hearing.'" 47. صُرِفْنا, pret. pass. of صرف. 48. وتكرّعنا, etc., "i.e. we washed our extremities (hand and foot)," a special term for the ablution. العجماوان, "(the two mute prayers) are the prayers of mid-day

للارتحال الى ملتقى الرّحال فالتفت ابو زيد الى شبله وكان على شاكلته وشكله وقال انّى لاخال[49] ابا عمرة[50] قد اضرم في احشائهم الجمرة فاستدع ابا جامع فانّه بشرى كلّ جائع وأردفه بابي نعيم الصّابر على كلّ ضيم ثمّ عزّز بابي حبيب المحبّب الى كلّ لبيب المقلّب[51] بين احراق وتعذيب واهب[52] بابي ثقيف فحبّذا هو من

---

and afternoon, so called because during them the recitation of the Qur'ân is under the breath." 49. اخال, aor. of خيل, may be read with *kasrah* or *fatḥah* over the *hamzah*. 50. ابو عمرة, the Father of Indwelling (hunger). This and the subsequent *kinyahs* or nicknames (see Gramm. p. 221) belong to the so-called Ṭufailî idiom, and are explained in Harîrî's Commentary as follows: "ابو عمرة is the name for hunger, which is also called ابو مالك, Father of Mâlik (the angel of hell); ابو جامع, the Father of Assembling, is the خوان (tray or table on which food is served); ابو نُعيم, Father of Pleasantness, = خُبز حوّارى, white bread; ابو حبيب, Father of Lovingness = جدى, a kid; ابو ثقيف, Father of Acuteness = الخلّ, vinegar; ابو عون, Father of Help = ملح, salt; ابو جميل, Father of Comeliness = بقل, vegetables; أُمّ القرى, Mother of Hospitality = سِكباج, a dish made of wheat and vinegar; امّ جابر, Mother of Strengthening = الهريسة, a paste made of wheat, meat, and spices; امّ الفرج, Mother of Joyfulness = الجوذاب, a kind of pie; ابو رزين, Father of Dignity = الخبيص, a dish of dates with flour and butter; ابو العلاء, Father of Loftiness = الفلوذق, another costly dish made of honey; ابو اِياس = الغُسول, alkali for washing; المُرجفان, the two rumourers = الطست والإبريق, ewer and basin; ابو السّرو, Father of Generosity = بَخُور, perfume." 51. المُقلّب, etc., that is turned about between burning and torment, during the roasting. 52. اهِب,

اليف وهلّمّ[53] بابي عوّن فما مثّله من عوّن[54] ولوّ استحضرت ابا
جميل لجمّل اى تجّميل وحيّ هل[55] بامّ القرى المذكّرة بكشرى ولا
تتناس امّ جابر فكم لها من ذاكر وناد امّ الفرج ثمّ افتكّ بها ولا حرج
واختمّ بابي رزين فهو مسّلاة كلّ حزين وان تقّرنّ[56] به ابا العلاء تمّح
اسمك من البخلاء وايّاك واستدناء المرجفيّن قبل استقّلال حمول
البيّن واذا نزع القوّم عن المراس[57] وصافحوا ابا اياس فاطفّ[58] عليهم
ابا السّرو فانّه عنّوان السّرو قال ففقه ابّنه لطائف رموزه بلطافة تمّييزه
فطاف علينا بالطّيّبات والطّيب الى ان آذنت الشّمس بالمغيب
فلمّا اجّمعّنا على التّوّديع قلّنا له الم تر الى هذا اليوّم البديع كيف
بدا صبّحه قمّطريرا ومسّيه مستنيرا فسجد حتّى اطال ثمّ رفع رأسه وقال

---

imp. 4 of هوب, q.v. 53. هلّمِمّ, imp. of هلّمم, "i.e. say هلُمّ, hither! here! bring! The correctest form of the idiom is to use هلّم for sing. dual and plur. of both genders, witness Qur'ân, xxxiii. 18, 'those who say to their brethren, (come) hither to us, هلُمّ اليّنا;' but some Arabs say هلمّ for the sing., هلمّا for the dual, هلمّوا for the plur. of the masc., and هلمّي for the sing., هلمّا for the dual, هلّمُمّن for the plur. of the fem." 54. عوّن, here = servant, attendant. 55. حيّ هل, "i.e. haste, be quick with! هل may be pronounced with *sukûn* (هلْ), *fatḥah* (هلَ), *tanwîn* (هلاً), or with نّ after it (هلنّ), and an instance of it is found in Ibn Mas'ud, who says with regard to 'Umar, 'whenever the pious are mentioned haste with (be quick to mention) 'Umar.'" 56. تقّرِنّ, تمّحُ, 2nd sing. aor. of قرن and محو respectively, here apocopated on account of the conditional particle اِن. 57. مِراس v.n. 3 of مرس, busying oneself, here with eating. 58. اطفّ, imper. 4 of طوف. 59. لا تيّأسن, energetic prohibitive of ياس. Metre كامل, as p. 35,

لا تيْأسنّ[59] عند النوبْ   منْ فرْجة تجْلو الكربْ
فلكمْ[60] سموم هبّ ثمّ جرى نسيما فانْقلبْ
وسحاب مكْروه تنشّا فاضْمحلّ وما سكبْ
ودخان خطْب خيف منه فما استبان له لهبْ
ولطالما طلع الاسى   وعلى تفيئته[61] غربْ
فاصْبرْ اذا ما ناب روْع فالزّمان ابو العجبْ
وترجّ[62] من روح الاله لطائفا لا تحْتسبْ

قال فاستمْليْنا ابْياته الغرّ واليْنا للّه تعالى الشكْر وودّعْناه مسْرورين ببرّه مغْمورين ببرّه

n. 80. 60. كم, how many (see Gramm. p. 285). 61. على تفيئته, immediately after, "straightway." 62. ترجّ, imper. 5 of رجو. The following منْ روْح الإلاه is to be read: *min rauḥi 'l-ilâhi* (– | – – ⏑ – | ⏑).

ASSEMBLY XX. CALLED "OF MAIYĀFĀRIQĪN."

المقامة العشْرون الفارقيّة

حكى الحارث بن همّام قال يمّمْت ميّافارقين[1] مع رفْقة موافقين لا يمارون في لمناجاة ولا يدْرون ما طعم المداجاة فكنت بهم كمنْ لم يرمْ[2] عن وجاره ولا ظعن عنْ اليفه وجاره فلمّا انخْنا بها مطايا التّسيار

1. ميّافارقين, name of a town, of Diyâr Rabî'ah, a diptote, the adjective of relation, of which, on account of its length, takes the form فارقيّ. 2. يرِمْ, apocop. aor. of ريم. 3. نادي, an assembling

وانتقلنا عن الاكوار الى الاوكار تواصينا بتذكار الصحبة وتناهينا عن التقاطع في الغربة واتخذنا ناديا[3] نغتمره طرفي النهار ونتهادى فيه طرف[4] الاخبار فبينا نحن به في بعض الايام وقد انتظمنا في سلك الالتيام[5] وقف علينا ذو مقول جرئ وجرس[6] جهوري فحيى تحية نفاث في العقد[7] قناص للاسد والنقد ثم قال

عندي يا[8] قوم حديث عجيب	فيه اعتبار للبيب الاريب
رايت في ريعان عمري اخا	باس له حد الحسام القضيب
يقدم في المعرك اقدام من	يوقن بالفتك[9] ولا يستريب
فيفرج[10] الضيق بكراته	حتى يرى ما كان ضنكا رحيب
ما بارز الاقران الا انثنى	عن موقف الطعن برمح خضيب
ولا سما يفتح مستصعبا[11]	مستغلق الباب منيعا مهيب
الا ونودي[12] حين يسمو له	نصر[13] من الله وفتح قريب
هذا وكم من ليلة باتها	يميس في برد الشباب القشيب

---

or meeting place. 4. طُرف, pl. of طُرفة, choice, novelty. 5. التيام, v.n. 8 of لام. 6. جرس, with *fatḥah* or *kasrah*, here voice. 7. نفاث العُقد, one who blows on knots (a wizard), allusion to Qur'ân, cxiii. 4. The following نقد is an inferior kind of sheep, proverbial for vileness (Arab. Prov. i. 513). 8. عندي يا, read *'indiya yâ* (— ⏑ ⏑ —), the metre being سريع, 1st ضرب of the 1st عروض (see p. 19, n. 41). 9. يوقن بالفتك, aor. 4 of يقن, is sure to kill. 10. يُفرج, يُرى, aor. 4 of فرج in the sense of 2 of the same verb, and aor. pass. of راى respectively. 11. مُستصعب = حصن, a fortress, stronghold. 12. نودي, pret. pass. 3 of ندو. 13. نصر, etc., quotation from Qur'ân, lxi. 13, which would appear irreverent in this connection, if the words were not used also in

يرتشف الغيد[14] ويرشفنه وهو لدى الكلّ المفدّى[15] الحبيبْ
فلم يزل يبتزّه[16] دهره مافيه من بطش وعود صليبْ
حتّى اعارته اللّيالي لقى[17] يعافه من كان منه قريبْ
قد اعجز الرّاقيَ تحليل[18] ما به من الدّاء واعيى[19] الطّبيبْ
وصارم البيض[20] وصارمنه من بعد ما كان المجاب المجيبْ
وآض[21] كالمنكوس في خلقه ومن يعش[22] يلق دواهي المشيبْ[23]
وها هواليوم مسجّى[24] فمن يرغب في تكفين ميّت غريبْ

ثمّ اعلن بالنّحيب وبكى بكاء المحبّ على الحبيب ولمّا رقات[25] دمعته وانفشات لوعته قال يا نجعة الرّوّاد وقدوة الاجواد واللّه ما نطقت ببهتان ولا اخبرتكم الّا عن عيان ولو كان في عصاي[26] سير ولغيّمي مطير لاستأثرت[27] بما دعوتكم اليه ولما وقفت موقف الدّالّ عليه ولكن كيف الطّيران بلا جناح وهل على من لايجد[28] من جناح قال الرّاوي

---

the marriage rite with a similar purport. 14. غيد, pl. of غادة, q.v. 15. مفدّى, patient 2 of فدى, one to whom it is said, "may I be made thy ransom." 16. يبتزّ, aor. 8 of بزّ. 17. لقىً, see p. 145, n. 27. 18. تحليل, v.n. 2. of حلّ, here cure. 19. اعيى, pret. 4 of عيّ, baffled, nonplussed. 20. بيض, plur. fem. of ابيض, fair ones. 21. آض, pret. of ايض = صار. 22. يعش, يلق, aor. of عيش and لقى respectively, here apocopated on account of the preceding من. 23. دواهي المشيب, plur. of داهية, the miseries of old age. 24. مسجّى, patient 2 of سجو. 25. رقأت, انفثأت, pret. of رقا and of 8 of قثا respectively. 26. عصاي = عصا, staff, with the suffix of the first person. If there were a thong to my staff (to hold it firmer), is a proverbial expression for "if I had power or means." The following مطير is diminutive of مطر. 27. استأثرت, pret. 10 of اثر. 28. من لا يجد, he who finds not,

فطفق القوم يأتمرون[29] فيما يأمرون ويتخافتون فيما يأتون فتوهم انّهم
يتمالؤون على صرفه بحرمان او مطالبته ببرهان ففرط منه ان قال يا
يلامع[30] القاع ويرامع البقاع ما هذا الارتياء الّذي يأباه الحياء حتّى
كانّكم كلّفتم[31] مشقّة لا شقّة او استوهبتم[32] بلدة لا بردة او هززتم[33] لكسوة
البيت لا لتكفين الميت افّ لمن لا تندى صفاته ولا ترشح حصاته فلمّا
بصرت الجماعة بذلاقته ومرارة مذاقته رفاه كلّ منهم بنيله واحتمل
طلّه خوف سيله قال الحارث بن همّام وكان هذا السّائل واقفا خلفي
ومحتجبا بظهري عن طرفي فلمّا ارضاه القوم بسيبهم وحقّ عليّ التّاسّي[34]
بهم خلعت خاتمي من خنصري ولفتّ اليه بصري فاذا هو شيخنا
السّروجي بلا فرية[35] ولا مرية فايقنت انّها الكذوبة تكذّبها والحبولة نصبها
الّا انّني طويته على غرّه وصنت شغاه عن فرّه[36] فحصّبته بالخاتم وقلت
ارصده لنفقة المأتم فقال واها لك فما اضرم[37] شغلتك واكرم فعلتك

i.e. the poor. 29. يأتمرون , يتخافتون , يتمالؤون, aor. 8 of امر and 6 of خفت and ملا respectively (the last mentioned verb is missing in de Sacy and my MS., but given by the editions of Beyrout and Bulaq, and explained by the Muḥîṭ with يجتمعون على). 30. يلامع (pl. of يلمع), etc., "O mirages of the plain, white shingle of the hollows" (بقاع pl. of بقعة), i.e., O ye, who by their aspect raise hopes, that will remain unfulfilled. 31. كلّفتم, pret. pass. of كلف. 32. استوهبتم pass. 10 of وهب. 33. هززتم, etc., "had been urged to the clothing of the Ka'bah," a ceremony annually performed with great solemnity. 34. تاسّي, v.n. 5 of اسو, which followed by the preposition ب, is equivalent to اقتداء. 35. فرية = افتراء. 36. طويتُ . . . . . . فرّه, I folded him (like a cloth) over his rent and protected (صون) his splayness of tooth (شغا) from examination or inspection, proverbial expressions for which see Ar. Prov. ii. 38. 37. ما أضرم, see p. 51, n. 75, and Gramm.

ثمّ انطلق يسْعى قدْما[38] ويهرْول هرْولته قدْما فنزعْت الى عرْفان ميّته وامْتحان دعوى حميّته فقرعْت ظنْبوبي والْهبْت[39] الْهوبي حتّى ادْركْته على غلْوة[40] واجْتليْته في خلْوة واخذْت بجمْع ارْدانه وعقْته عن سنن ميْدانه وقلْت واللّه ما لك منّي ملْجا ولا منْجا او تريني ميْتك المسجّى فكشف عن سراويله واشار الى غرْموله[41] فقلْت له قاتلك اللّه[42] فما اعْبك بالنّهى واحْيلك على اللّهى[43] ثمّ عدْت الى اصْحابي عوْد الرّائد الّذي لا يكْذب اهْله ولا يبرْقش قوْله واخْبرْتهم بالّذي رايْت وما ورّيْت ولا رااْيت فقهْقهوا من كيْت وكيت[44] ولعنوا ذلك الميْت

---

p. 278, 1. 38. قُدْماً, straightforward; قِدْماً, as of old. 39. أَلْهبْت, pret. 4 of لهب, I kindled, to which the following أُلْهوب stands in the stead of Maṣdar. 40. على غلْوةٍ, a bow-shot off. 41. غُرْمول=ذكر. 42. قاتلك اللّه, God fight against thee (confound thee), a term of playful imprecation, well known from the Arabian Nights; for the following ما اعْبك and احْيل (4 of حيلة, render wily), comp. n. 37. 43. لُهى, pl. of لُهْوة, a handful, here gifts, presents. 44. من كيْت وكيْت, at so-and-so, i.e. at what had happened, "at the matter."

ASSEMBLY XXI. CALLED "OF RAIY."

المقامة الحادية والعشرون الرازيّة

حدّث الحارث بن همّام قال عنيت[1] مذ احكمت تدبيري وعرفت قبيلي من دبيري[2] بان اصغي الى العظات[3] والغي الكلم المحفظات[4] لاتحلّى بمحاسن الاخلاق واتخلّى ممّا يسم[5] بالاخلاق وما زلت آخذ نفسي بهذا الادب واخمد به جمرة الغضب حتّى صار التطبّع فيه طباعا والتكلّف له هوى مطاعا[6] فلمّا حللت بالرّيّ[7] وقد حللت حبى الغيّ[8] وعرفت الحيّ من اللّيّ رايت بها ذات بكرة[9] زمرة في اثر زمرة وهم منتشرون انتشار الجراد[10] ومستنّون استنان

---

1. عُنيت pass. of عنى, I was engrossed with, gave care = اهتممت. 2. قبيلي من دبيري, the twist of the rope towards me, from its twist away from me, i.e. right from wrong, good from evil. 3. عِظات = مواعظ, admonitions. 4. مُحفِظ, agent 4 of حفظ, angering. 5. يسِم, aor. of وسم. 6. هوى مُطاع, desire (willingly) obeyed. 7. رىّ, name of a noted city in Persian Iraq, birth-place of Hârun al-Rashîd, and founded, it is said, by two brothers, Raiy and Râz, from which latter the noun of relation رازىّ is formed. 8. حِبى الغيّ (pl. of حِبْوة), the loops of error; الحيّ من اللّيّ = الحق من الباطل. According to others حيّ means clear speech, and ليّ, speech that is obscure. A similar expression is عرفت الحية من الحبل, I knew a snake from a rope. 9. ذات بُكرة, one morning. 10. جراد, locust (here collectively), so called

الجياد[11] ومتواصفون واعظا يقصدونه ويحلّون ابن سمعون[12] دونه فلم يتكاءدني[13] لاستماع المواعظ واختبار الواعظ ان اقاسي[14] اللاغط واحتمل الضاغط فاصحبت اصحاب المطواعة[15] وانخرطت في سلك الجماعة حتى افضينا الى ناد جمع الامير والمأمور وحشد النبيه والمغمور وفي وسط[16] هالته و وسط اهلته شيخ قد تقوّس واقعنسس[17] وتقلنس وتطلّس وهو يصدع بوعظ يشفي الصدور ويلين الصخور فسمعته يقول وقد افتتنت به العقول ابن آدم ما اغراك بما يغرّك واضراك بما يضرّك واهجك بما يطغيك[18] وابهجك بمن يطريك تعنى[19] بما يعنّيك وتهمل[20] ما يغنيك وتنزع في قوس تعدّيك وترتدي[21] الحرص الذي يرديك لا بالكفاف تقتنع ولا من الحرام تمتنع ولا للعظات تستمع ولا بالوعيد ترتدع دابك[22] ان تتقلّب مع الاهواء وتخبط خبط العشواء[23]

---

because it strips the ground of vegetation (يجرد). 11. جياد plur. of جواد. 12. ابن سمعون, name of a celebrated preacher (300–387 A.H.) of whose eloquence the following specimen may be quoted: "Exalted be God, who has enabled man to speak by a piece of flesh (the tongue), to see by a piece of jelly (lit. fat, the eye), and to hear by a piece of bone (the ear)." 13. لم يتكاءدني ل (apoc. aor. of كاد), it made me not indisposed to, "it hindered me not from." 14. أقاسي, aor. 3 of قسو. The Bulaq edition reads أُقاصي, which it explains by أُباعد, but the former reading seems preferable. 15. مِطواعة, fem. of مِطواع, obedient, here with plural signification, unless we take it with the Beyrout edition as = ناقة ذلول. 16. وسط, middle, centre; وسْط, midst, amongst. 17. إقعنسس, etc., pret. 14 of قعس, 2 of قلنس, and 5 of طلس. 18. يُطغي, يُطري, aor. 4 of طغى and طرو respectively. 19. تُعنى, تُعنّي, aor. pass. and aor. 2 of عنى. 20. تُهمل, aor. 4 of همل.

وهمّك ان تدأب في الاحتراث[24] وتجمع التراث للورّاث[25] يعجبك التكاثر بما لديك ولا تذكر ما بين يديك وتسعى ابدا لغاريك[26] ولا تبالي الك ام عليك[27] اتظنّ ان ستترك[28] سدى[29] وان لا تحاسب غدا ام تحسب انّ الموت يقبل الرّشى او يميّز بين الاسد والرّشا كلّا واللّه لن يدفع المنون مال ولا بنون ولا ينفع اهل القبور سوى العمل المبرور[30] فطوبى لمن سمع ووعى وحقّق ما ادّعى ونهى النّفس من الهوى وعلم انّ الفائز من ارعوى[31] وان ليس للانسان الّا ما سعى وانّ سعيه سوف يرى[32] ثمّ انشد انشاد وجل[33] بصوت زجل

لعمرك ما تغني المغاني ولا الغنى اذا سكن المثري[34] الثّرى وثوا به
فجد في مراضي[35] اللّه بالمال راضيا بما تقتني من اجره وثوابه
وبادر به صرف الزّمان فانّه بمخلبه الاشغى يغول ونابه
ولا تامن الدّهر الخؤون ومكره فكم خامل اخنى[36] عليه ونابه[37]

---

21. ترتدي, يُرْدِي, aor. 8 and 4 of ردى. 22. دأبك, thy wont, habit. 23. عشواء, fem. of اعشى, purblind (she-camel). 24. إحتراث, v.n. 8 of حرث. 25. وُرّاث, pl. of وارث. 26. غاران, the two caves, i.e. os et pudenda. 27. آلك ام عليك, whether there is anything in thy favour or against thee, whether thou ownest or owest. 28. تُترك, تُحاسب, aor. pass. of ترك and 3 of حسب. 29. سُدى, at large (see Qur'ân, lxxv. 36). 30. العمل المبرور, the accepted work. 31. إرعوى = ارتعوى, pret. 8 of رعى, q.v. 32. سوف يُرى, pass. 4 of راى he will be shown (his work, سعيه, in the objective case, because 4 of راى governs two accusatives, that of the person becoming nominative in the passive). 33. وجِل, fearful, timid. 34. مُثري, agent 4 of ثرو = كثير المال. Metre طويل, as p. 5, n. 42. 35. مراضي, pl. of مرضيّة, things pleasing. 36. اخنى, 4 of خنى, with prep. على, has ruined,

وعاص[38] هوى النّفس الذي ما اطاعه — اخو ضلّة الّا هوى من عقابه[39]
وحافظ على تقوى الاله[40] وخوفه — لتنجو ممّا يتّقى من عقابه
ولا تله[41] عن تذكار ذنبك وابكه — بدمع يضاهي[42] الوبل حال مصابه
ومثّل لعينيك الحمام[43] ووقعه — وروعة ملقاه ومطعم صابه
وانّ قصارى مسكن الحيّ حفرة — سينزلها مستنزلا عن قبابه[44]
فواها لعبد ساءه سوء فعله — وابدى التّلافي[45] قبل اغلاق بابه

قال فظلّ القوم بين عبرة يذرونها وتوبة يظهرونها حتّى كادت الشمس تزول والفريضة تعول[46] فلمّا خشعت الاصوات والتام[47] الانصات واستكنّت العبرات والعبارت استصرخ مستصرخ بالامير الحاضر وجعل يجار اليه من عامله الجائر والامير صاغ[48] الى خصمه لاه عن كشف ظلمه

destroyed. 37. نابه, noble, renowned, opposed to the preceding خامل. 38. عاصِ, imper. 3 of عصى. 39. عقاب, pl. of عقبة, heights, "high places;" the following عقاب means ضدّ الثواب, i.e. punishment. 40. الإِلٰه, see p. 150, n. 62. 41. لا تلهُ, prohib. of لهو; the following اِبْكِ, imp. of بكى. 42. يُضاهي, aor. 3 of ضهى; for وبل, heavy rain, which is the reading of de Sacy, my MS. and the Bulaq edition, the Beyrout edition has مُزْن = سحاب, cloud. 43. حِمام, death. 44. قِباب, pl. of قُبّة. 45. تلافي, إِغْلاق, v.n. 6 and 4 of لفو and غلق respectively. 46. الفريضة تعول, an expression borrowed from the law of inheritance, where it means that the aggregate of fractions to which the heirs of a property are entitled exceed the unity, and therefore necessitates a proportional reduction of the individual shares. But فريضة having also the meaning of an obligatory prayer, here that of sunset, the phrase signifies, that the time for it has fallen short, and that two prayers would have to be compressed into the remainder of the day. 47. الْتأم, 8 of لام. 48. صاغٍ, لاهٍ, agent of صغو and لهو

فلمّا يئس من روْحه استنْهض الواعظ لنصْحه فنهض نهْضة الشمّير وانْشد معرّضا بالامير

عجبا لراج[49] ان ينال ولاية   حتّى اذا ما نال بغْيته[50] بغى

يسْدي ويلحم[51] في المظالم والغا   في ورْدها طوْرا وطوْرا مولغا

ما انْ يبالي حين يتّبع الهوى   فيها االصْلح دينه امْ اوْتغا[52]

يا ويحْه لوْ كان يوقن انّه   ما حالة الاّ تحول لما[53] طغى

اوْ لوْ تبيّن ما ندامة من صغا   سمْعا الى افْك الوشاة[54] لما صغا

فانْقدْ[55] لمن اضْحى الزّمام بكفّه   وتغاض ان الْغى الرّعاية او لغا

وارِع المرار اذا دعاك لرعْيه   ورِد[56] الاجاج[57] اذا حماك السّيّغا

واحْمل اذاه ولوْ امضّك مسّه   واسال[58] غرْب الدّمْع منْك وافْرغا

فليضْحكنْك الدّهْر منْه اذا نبا   عنه وشبّ لكيْده نار الوغى

وليْنزلنّ به الشّمات اذا بدا   متخلّيا من شغْله متفرّغا

ولتأوينّ[59] له اذا ما خدّه   اضْحى على ترْب الهوان ممرّغا

هذا له ولسوْف يوقف موْقفا   فيه يرى ربّ الفصاحة الْاثغا[60]

وليحْشرنّ[61] اذلّ من فقع الفلا   ويحاسبنّ على النّقيصة والثّغا[62]

---

respectively. 49. راجٍ, agent of رجو. Metre كامل, 1st عروض, 1st ضرب : ⏑̄⏑̄ – ⏑ – – | ⏑̄⏑̄ – ⏑ – – | ⏑̄⏑̄ – ⏑ – –, twice. 50. بُغية = ما طلبْه. 51. يُسْدي ويُلْحم, aor. 4 of سدو and لحم respectively, "he weaves warp and woof." 52. اوْتغا, 4 of وتغ, with the final prolonged by metrical license, as in several of the lines following. 53. لما, surely not. 54. وشاة, pl. of واشي. 55. انْقدْ, imper. 7 of قود. 56. رِدْ, imper. of ورد. 57. أُجاج, سيّغ, water of a saltish or bitter taste, and sweet water respectively. 58. اسال, pret. 4 of سيل. 59. تأوِيَنّ, energetic of اوى, "thou shalt be pitiful to him." 60. الْاثغ, a lisper. 61. يُحْشرنّ, يُحاسبنّ,

ويؤخذنّ بما اجتنى[63] ومن اجتنى   ويطالبنّ بما احتسى وبما ارتغى
ويناقشنّ على الدّقائق مثلما   قد كان يصنع بالورى بل ابلغا[64]
حتّى يعضّ على الولاية كفّه   ويودّ لو لم يبغ منها ما بغى

ثمّ قال ايّها المتوشّح[65] بالولاية المترشّح للرّعاية دع الادلال بدولتك والاغترار بصولتك فانّ الدّولة ريح قلّب[66] والقدرة برق خلّب وانّ اسعد الرّعاة[67] من سعدت به رعيّته واشقاهم في الدّارين[68] من ساءت رعايته فلا تك ممّن يذر[69] الآخرة ويلغيها ويحبّ العاجلة[70] ويبتغيها ويظلم الرّعيّة ويؤذيها واذا تولّى[71] سعى في الارض ليفسد فيها فوالله ما يغفل الدّيّان ولا تهمل[72] يا انسان ولا تلغى الاساءة ولا الاحسان بل سيوضع

---

energetic passive of حشر, and 3 of حسب respectively. Of the same form are the verbs in the line following. 62. شغا, here = زيادة, "excess." 63. اجتنى, 8 of جنى, he committed; in the following من اجتنى, the same form has the meaning "for him from whom he has taken anything wrongfully." Chenery translates, "whom he has chosen," following de Sacy who reads اجتبى. 64. ابلغا, "more thoroughly." 65. متوشّح = محتزم (Sherîshî), متقلّد (Beyrout edition). 66. قُلّب, changing, خُلّب, deceiving; the former applied to a breeze, the latter to lightning not followed by rain. 67. رُعاة, pl. of راعي, ruler. 68. دارين, both houses, i.e. the present world and the world to come. 69. يذر aor. of وذر. 70. عاجلة, "the fleeting life." 71. إذا تولّى, etc., see Qur'ân, ii. 201, where, however, this 5th form of ولى by most interpretators is explained by "turns away," while here it has the meaning of "he bears rule." 72. تُهمل 2nd masc. aor. pass., of which the following تُلْغى is the 3rd fem. The clause ولا تُلْغى الإحسان . . . . . . is omitted in de Sacy, who only refers to it in a note as the reading of some MSS., but it is given in the editions

لكَ الميزان وكما تدين تدان[73] قال فوجم الوالي لما سمع وامتقع[74] لونه وانتقع وجعل يتافّف من الامرة ويردف الزفرة بالزفرة ثمّ عمد الى الشاكي واشكاه[75] والى المشكوّ منه فاشجاه[76] والطف الواعظ وحباه وعزم عليه[77] ان يغشاه فانقلب عنه المظلوم منصورا والظالم محصورا وبرز الواعظ يتهادى بين رفقته ويتباهى بفوز صفقته واعتقبته اخطو متقاصرا واريه[78] لمحا باصرا فلمّا استشفّ ما اخفيه وفطن لتقلّب طرفي[79] فيه قال خير دليليك[80] من ارشد ثمّ اقترب منّي وانشد

انا الذي تعرفه يا حارث	حدث[81] ملوك فكه منافث
اطرب[82] ما لا تطرب المثالث	طورا اخو جدّ وطورا عابث
ما غيّرتني بعدك[83] الحوادث	ولا التحى عودي خطب كارث
ولا فرى نابي حدّ[84] فارث	بل مخلبي بكلّ صيد ضابث

---

both of Bulaq and Beyrout. 73. كما تدين تُدان, as thou requitest (or judgest) thou shalt be requited (or judged); comp. Arab. Prov. ii. 354. 74. امتُقع, انتُقع, pass. 8 of مقع and نقع respectively, q.v. 75. اشكاه = ازال شكواه. 76. اشجى, 4 of شجو. 77. عزم عليه, "he conjured him," is the reading of de Sacy and of my MS., which renders it with اقسم عليه; others read استدعى منه. 78. أُري, أُخفي, aor. 4 of راى and خفى respectively. 79. طرفي, reading of de Sacy and the Bulaq edition; the Beyrout edition and my MS. read وجهي. 80. دليليك, etc., the better of two guides for thee is the one who leads aright, meaning himself, who can more completely satisfy Ḥâriṣ on the preacher's identity than any guess which Ḥâriṣ may have formed. 81. حِدث, who talks or converses with. Metre رجز, as p. 25, n. 33. 82. أُطرب, aor. 4 of طرب. 83. بعدك, after thee, i.e. after I met thee last. 84. نابي حدّ, as de Sacy and my MS. read, seems preferable to the

وكلّ سرّح فيه ذئبي عائث حـتّـي كاتّـي لـلانـام وارث
سامـهـم[85] وحامـهـمْ ويافث

قال الحارث بن همّام فقلت له تاللّه[86] انّك لابو زيد ولقد قمت[87] للّه ولا عمرو بن عبيد فهش هشاشة الكريم اذا امّ وقال اسمع يا ابن امّ

عليك بالصّدق[88] ولو انّه احرقك الصّدق بنار الوعيد
وابغ[89] رضا اللّه فاغبى الورى من اسخط المولى وارضى العبيد

ثمّ انّه ودّع اخدانه وانطلق يسحب اردانه فطلبناه من بعد بالرىّ واستنشرنا خبره من مدارج الطىّ[90] فما فينا من عرف قراره ولا درى اىّ الجراد عاره[91]

Bulaq and Beyrout editions which invert the two words. 85. سامُهم, etc., their "Shem, their Ham, and their Japhet," the three sons of Noah, who, after the flood, became as it were the heirs to the world. 86. تللّه = واللّه. 87. قُمت, etc., "thou hast been godly beyond ʿAmr ibn ʿUbaid," lit. thou hast stood up to God and not (i.e. more than) ʿAmr, a celebrated ascetic and preacher of the time of Caliph Mansûr, and one of the leaders of the sect of the Muʿtazilûn, for whom see the Article Muʿtazilah in Hughes' Dictionary of Islâm, p. 425. 88. عليك بالصدق, keep to truth. Metre سريع, 1st عروض, 1st ضرب, for which see p. 19, n. 41. 89. ابغ, imper. of بغى, seek. 90. مدارج الطىّ, the rolls of folding, i.e. inquiries by letters and writings. 91. اىّ الجراد عاره, what locust had carried him off, proverbial expression for "what had become of him."

ASSEMBLY XXII. CALLED "OF THE EUPHRATES."

المقامة الثانية والعشرون الفراتيّة

حكى الحارث بن همّام قال اويت في بعض الفترات[1] الى سقي[2] الفرات فلقيت بها كتّابا[3] ابرع[4] من بني الفرات[5] واعذب اخلاقا من الماء الفرات فاطفت[6] بهم لتهذّبهم لا لذهبهم وكاثرتهم لادبهم لا لمادبهم فجالستهم اضراب[7] القعقاع بن شور ووصلت بهم الى الكور بعد الحور حتّى انهم اشركوني في المرتع والمربع واحلّوني محلّ الانملة من الاصبع واتّخذوني ابن انسهم[8] عند الولاية والعزل وخازن سرّهم في الجدّ والهزل فاتّفق ان ندبوا[9] في بعض الاوقات لاستقراء مزارع الرزداقات[10] فاختاروا من الجواري[11] المنشآت جارية حالكة الشيات تحسبها

1. فترات, intervals, here between wars, times of quiet. 2. سِقْي, irrigated land. 3. كُتّاب, pl. of كاتب. 4. ابرع, comp. of بريع. 5. بنو الفرات, the sons of al-Furât, a family of official scribes and dignitaries in the civil service of the Caliphate during the fourth century. 6. اطفت, 4 of طوف. 7. اضراب (pl. of ضرب), etc., equals of Qa'qâ', son of Shaur, one of three men proverbial amongst the Arabs for their generosity, the two others being Ka'b ibn Mâmah and Ḥâtim Ṭaiy. For the former see Arab. Prov. ii. 540, where it is said of him, "No ill-fate has he who sits with al-Qa'qâ'," to which جالست in the text alludes. 8. ابن أُنسهم, son of their intimacy, their familiar friend. 9. نُدبوا, pass., were called, commissioned. 10. رزداق, a village with its fields, from the Persian روستا, a market, market-town, village. 11. جواري, pl. of جارية,

جامدة[12] وهي تمرّ مرّ السّحاب وتنساب[13] في الحباب كالحباب ثمّ
دعوني[14] الى مرافقة فلبّيت بلسان الموافقة فلمّا تورّكنا على المطيّة
الدّهماء وتبطّنّا الوليّة الماشية على الماء ألفينا بها شيخا عليه سحق
سربال وسب بال[15] فعافت الجماعة محضره وعنّفت من احضره وهمّت
بابرازه من السّفينة لولا ما ثاب اليها من السّكينة[16] فلمّا لمح منّا استثقال
ظلّه واستبراد طلّه تعرّض للمنافثة فصمّت[17] وحمدل بعد ما عطس
فما شمّت فاخرد ينظر فيما آلت حاله اليه وينتظر نصرة المبغي عليه
وجلنا نحن في شجون[18] من جدّ ومجون الى ان اعترض ذكر الكتابتين
وفضلهما وتبيان افضلهما فقال قائل انّ كتبة[19] الانشاء انبل الكتاب ومال

---

here boats, which are called مُنشآت, high-sailed, in allusion to Qur'ân, lv. 24. 12. جامدةً = وقفة, lit. frozen and thereby stiffened, i.e. standing firm, "immovable," another simile taken from the Qur'ân, xxvii. 90. 13. تنساب, 7 of سيب; the following حباب = معظم الماء, حُباب = حيّة. 14. دعوني, etc. Chenery, following de Sacy, translates: "Then they called me to consenting, and invited me to accompany," but the Bulaq and Beyrout editions, my MS. and others, which I was able to consult, read as above: "Then they invited me to accompany them, whereupon I declared myself ready with the tongue of consenting." 15. سِبٌّ بال, a worn turban. 16. سكينة, calmness, composure. 17. صُمّت, شمّت, pass. 2 of صمت and شمت respectively. The latter clause refers to a tradition, according to which Muḥammad said: "If one of you sneeze let him utter 'Praise be to God,' and let those who salute him in return say, 'God have mercy on thee.'" An Arab legend, recorded by Ṭabarî, has it, that Adam, when he awakened to life, sneezed and immediately exclaimed, "Praise to God," and Gabriel answered, "God have mercy on thee, Adam." 18. شُجون, pl. of شجن, branch-roads, by-paths; مُجون = هزل. 19. كتبة, كُتّاب,

مائل الى تفضيل الحسّاب واحتدّ الحجاج وامتدّ اللجاج حتّي اذا لم يبق للجدال مطرح ولا للمراء مسرح قال الشيخ لقد اكثرتم يا قوم اللغط واثرتم الصواب والغلط وانّ جليّة الحكم عندي فارتضوا بنقدي ولا تستفتوا[20] احدا بعدي اعلموا انّ صناعة الانشاء ارفع وصناعة الحساب انفع وقلم المكاتبة خاطب[21] وقلم المحاسبة حاطب واساطير البلاغات تنسخ[22] لتدرس ودساتير الحسبانات تنسخ وتدرس والمنشئ جهينة الاخبار[23] وحقيبة الاسرار ونجيّ العظماء وكبير الندماء وقلمه لسان الدولة وفارس الجولة ولقمان الحكمة[24] وترجمان الهمّة وهو البشير والنذير والشفيع والسفير به تستخلص الصياصي[25] وتملك النواصي[26] ويقتاد

حُسّاب, plurals of كاتب and حاسب. 20. لا تستفتوا, prohib. 10 of فتو. 21. خاطِب, one who addresses the congregation, and therefore chooses his words; حاطب, one who collects wood, meaning here, one who picks up his phrases at random. 22. تُنسخ, تُدرس, aor. pass. of نسخ in the double meaning of to copy, and to blot out, and of درس, in the twofold sense of to study, and to erase, respectively. 23. جُهينة الاخبار, Juhainah for information, i.e. reliable for it. The commentators vary in the orthography of the name, some giving for it Jufainah, others Ḥufainah, but Sherishi declares the form adopted in the text to be the correct one, which is corroborated by Arab. Prov. ii. 71: "With Juhainah is the certain information." Here the purport of the proverb is the essential point: to tell how it originated would exceed our bounds. 24. لُقمان الحِكمة, a Luqmân of wisdom, meaning Luqmân the sage, after whom chapter xxxi. of the Qur'ân is named. 25. صِياصي, pl. of صيصة, here castles, fortresses. 26. نواصي, pl. of ناصية, forelocks, the taking of which is a symbol of victory over a foe.

العاصي ويستدنى[27] القاصي وصاحبه برئ من التّبعات آمن كيد السّعاة[28] مقرّظ بيْن الجماعات غير معرّض لنظْم الجماعات[29] فلمّا انتهى في الفصْل[30] الى هذا الفصْل لحظ من لمحات القوْم انّه ازْدرع حبّا وبغْضا وارْضى بعْضا واحْفظ بعْضا فعقّب كلامه بان قال الّا انّ صناعة الحساب موْضوعة على التّحقيق وصناعة الانْشاء مبْنيّة على التلفيق[31] وقلم الحاسب ضابط وقلم المنْشئ خابط وبيْن اتاوة[32] توْظيف[33] المعاملات وتلاوة طوامير السّجلّات بوْن لا يدْركه قياس ولا يعْتوره[34] الْتباس اذ الاتاوة تملأ الاكْياس والتلاوة يفرّغ الرّأس وخراج الاوارج[35] يغْني النّاظر واسْتخْراج المدارج يعنّي[36] النّاظر ثمّ انّ الحسبة[37] حفظة الامْوال وحملة الاثْقال والنّقلة الاثْبات والسّفرة الثّقات واعْلام الانْصاف والانْتصاف والشهود المقانع في الاخْتلاف[38] ومنْهم المستوْفي الّذي هو يد السّلْطان وقطْب الدّيوان

---

27. يُسْتَدْنى, aor. pass. of دنو. 28. سُعاة, pl. of ساعي, defamers, slanderers. 29. جماعات, here tax-rolls, "registers." 30. فصْل, 1. distinction, judgment; 2. distinct part, detail, point. 31. تلْفيق, v.n. 2 of لفق, stitching together, fabrication, fiction. 32. إتاوة, tribute, taking tribute, tax, taxation. 33. توْظيف, v.n. 2 of وظف, here levying an impost. 34. يعْتوِر, 8 of عور = يتداول, reaches, approaches, enters into. 35. اوارِج, the Pers. اوارجه, a cash-book. 36. يُغني, يُعَنّي, 4 of غنى and عنى respectively; the following ناظر is 1. overseer; 2. eye. 37. حسبة, and the subsequent words of the same measure are plurals of the agents حاسب, etc., while اثْبات and ثقات are plurals of ثبت and ثِقة respectively, the former in the sense of reliable authorities, the latter in that of trustworthy men. Notice the absence of the article in some of the governing nouns, and its presence in others, asking yourself what is the force of either. 38. اخْتلاف, 8 of خلف, reading of the

قسطاس الاعمال والمهيمن[39] على العمّال واليه المآب في السّلم والهرج وعليه المدار في الدّخل والخرج وبه مناط الضّرّ والنّفع وفي يده رباط[40] الاعطاء والمنع ولولا قلم الحسّاب لأودت[41] ثمرة الاكتساب ولاتّصل التّغابن[42] الى يوم الحساب ولكان نظام المعاملات محلولا[43] وجرح الظّلامات مطلولا وجيد التناصف مغلولا وسيف التّظالم مسلولا على انّ يراع الانشاء متقوّل ويراع الحساب متاوّل والمحاسب مناقش[44] والمنشئ ابو براقش[45] ولكليهما حمة[46] حين يرقى الى ان يلقى[47] ويرقى واعنات فيما بنشئ حتى يغشى ويرشى الّا الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات وقليل ما هم[48] قال الحارث بن همّام فلمّا امتع[49] الاسماع بما راق وراع[50] استنسبناه[51]

Bulaq and Beyrout editions and of my own MS.; de Sacy has اخلاف, pl. of خُلْف, which Chenery renders by "breach of contract." 39. مُهَيمن = امين , رقيب , شاهد. 40. رِباط, here "rein." 41. اوْدت, 4 of ودى, q.v. 42. تغابُن, v.n. 6 of غبن, mutual deceit, a word borrowed from chapter lxiv. of the Qur'ân, which bears it as its title and where it occurs in the 9th verse. 43. محلول, مطلول, etc., patient of حلّ (inf. حلّ) and طلّ (inf. طلول) respectively, and so on. 44. مُناقش = مُستقصي في الحِساب, "a close scrutiniser" (in the accounts). 45. ابو براقِش, name given to a bird of variegated or ever changing colour, according to some of the size of a stork, according to others of that of a lark. For Barâqish see Arab. Prov. ii. 89. 46. حُمَة, the poison of a scorpion, "venom." 47. يُلْقى , يُرقى , يُنشى , يُغشى , يُرشى, pass. of لقى, رقى , نشا , غشو, and رشو respectively. 48. وقليلٌ ما هم, and (how) small is their number. 49. امتع, 4 of متع, he (had) supplied. 50. راق وراع, pret. of روق and روع respectively, both meaning what is pleasing and worthy of admiration. 51. استنسبنا , استراب, pret. 10 of نسب and ريب respectively; the following nouns and verb

فاسْتراب وابى الانتساب ولوْ وجد منْسابا لانساب فحصلْت[52] من لَبْسه على غمّة حتّى ادّكرْت[53] بعد امّة فقلْت والّذي سخّر الفلك الدّوّار والفلَك السّيّار انّي لاجد[54] ريح ابي زيْد وان كنْت اعْهده ذا رواء[55] وايْد فتبسّم ضاحكا من قوْلي وقال انا هو على اسْتحالة حالي وحوْلي فقلْت لاصْحابي هذا الّذي لا يفْرى[56] فريّه ولا يبارى عبْقريّه فخطبوا منْه الودّ وبذلوا له الوجْد فرغب عن الالفة ولم يرْغبْ في التحْفة وقال امّا بعد ان سخّقْتم حقّى لاجْل سحْقي وكسفْتم[57] بالي لاخْلاق سرْبالي فما اراكمْ الّا بالعيْن السخينة[58] ولا لكم منّي الّا صحْبة السّفينة ثمّ انْشد

اسْمعْ اخيّ[59] وصيّة من ناصح ما شاب[60] محْض النّصْح منْه بغشّه
لا تعْجلنْ بقضيّة مبْتوتة في مدْح منْ لمْ تبْله[61] اوْ خدْشه
وقف[62] القضيّة فيه حتّى تجْتلي وصْفيه في حاليْ رضاه وبطْشه

---

are infin. 8 of نسب, noun of place and pret. 7 of سيب. 52. حصلْتُ, here = بقيت. 53. ادّركْت, pret. 8 of ذكر, allusion to Qur'ân, xii. 45. 54. اجد, aor. of وجد. 55. رُواء = منْظر حسن. 56. لا يُفْرى, etc., literally: whose stroke is not struck, whose Jinn is not vied with, meaning whose performance none can equal, with whose genius none can compete. This is taken from a tradition according to which Muḥammad said of 'Umar: I never saw an 'Aqbarî (noun of relation from *'aqbar*, a place in the desert haunted by Jinns, hence a Jinn, a "sprite" in our parlance) who strikes as he strikes; a proverbial expression, for which see Arab. Prov. i. 314 and Qur'ân, xix. 28. 57. كسفْتم, ye have eclipsed (like the sun), obscured, "cast a shadow on." 58. عين سخينة, a heated eye, i.e. an eye incensed with anger. For the fem. see Gramm. p. 92, 7. 59. أُخَيّ, dimin. of اخو, used in an endearing sense. Metre كامل, as p. 159, n. 49. 60. شاب, pret. of شوب. 61. تبْلُ, aor. apocop. and with the force of pret. on account of لمْ. 62. قِفْ,

ويبين خلّب برقه منْ صدْقه — للشّائمين[63] ووبْله منْ طشّه

فهناك انْ تر[64] ما يشين فواره — كرما وانْ تر ما يزين فافْشه

ومن اسْتحقّ الارْتقاء فرقّه[65] — ومن اسْتحطّ فحطّه في حشّه[66]

واعلم بانّ التّبْر في عرْق الثّرى — خاف[67] الى ان يسْتثار[68] بنبْشه

وفضيلة الدّينار يظْهر سرّها — من حكّه لا منْ ملاحة نقْشه

ومن الغباوة انْ تعظّم جاهلا — لصقال ملْبسه وروْنق رقْشه

اوْ انْ تهين[69] مهذّبا في نفْسه — لدروس بزّته[70] ورثّة فرْشه

ولكمْ اخي طمْرين هيب[71] لفضْله — ومفوّف البردين عيب لفحْشه

واذا الفتى لمْ يغْش[72] عارا لمْ تكنْ — اسْماله الّا مراقي عرْشه

ما ان يضرّ العضْب كوْن قرابه — خلقا ولا البازي حقارة عشّه[73]

ثمّ ما عتم ان استوْقف الملّاح وصعد من السّفينة وساح فندم كلّ منّا على ما فرّط في ذاته واغْضى[74] جفْنه على قذاته وتعاهدْنا على ان لا نحْتقر شخْصا لرثاثة برْده وان لا نزْدرى سيْفا مخْبوءا في غمْده

---

imper. of وقف with transitive meaning. 63. شائم, agent of شيم. 64. ترِ, وارِ, apoc. aor. of راى and imp. 3 of ورى; similarly in the following clause. 65. رقِّ, حُطَّ, imp. 2 of رقى and imp. of حطّ, raise, put down, in the sense of exalt, abase, respectively. 66. حِشّ, originally a cluster of date-trees, then a garden, finally a privy, sewer. 67. خافٍ, agent of خفى. 68. يُسْتثار, aor. pass. 10 of ثور, here "is brought out." 69. تُهين, 4 of هون. 70. بِزّة = ثياب. 71. هيب, عيب, pass. of هيب and عيب respectively. 72. يغْش, apoc. aor. of غشى, يغْشا = اتى with acc. 73. عُشّ, a nest on a tree, in contradistinction from وكر or كِنّ, one on a building, and أُفْحوص or أُدْحي, one made in the ground. 74. اغْضى, etc., "Drooped his eyelid over his mote," i.e. was silent in shame and repentance.

ASSEMBLY XXIII. CALLED "OF THE PRECINCT."

المقامة الثالثة والعشرون الحريميّة او الشّعريّة

حكى الحارث بن همّام قال نبا بي[1] مألف الوطن في شرْخ الزّمن لخطْب خشي[2] وخوْف غشي فارقْت كأس الكرى ونصصْت ركاب السّرى[3] وجبْت في سيْري وعورا لم تدمّثها الخطا[4] ولا اهْتدتْ[5] اليها القطا حتّى وردْتّ حمى الخلافة والحرم العاصم من المخافة فسروْت[6] ايجاس الرّوْع واستشعاره وتسرْبلْت لباس الامْن وشعاره وقصرْت همّي على لذّة اجْتنيها وملْحة اجْتليها فبرزْت يوْما الى الحريم[7] لاروض طرْفي[8] واجيل[9] في طرْقه طرْفي[10] فاذا فرْسان متتالون ورجال متْثالون وشيْخ طويل اللّسان قصير الطّليْسان قد لبّب[11] فتى جديد الشّباب خلق الجلْباب فركضْت

1. نبا ب, it disagreed with, "was irksome to." 2. خشي, pret. pass. 3. سُرى = سيْر ليْلًا. 4. خُطى, pl. of خُطْوة. 5. اهْتدتْ, 8 of هدى. Qaṭa, the sand-grouse is proverbial, for its unerring instinct to find its way to and from a far-off distance. 6. سروْت, تسرْبلْت, I doffed, I donned respectively. 7. حريم, an open space round a castle or the precinct of a city. 8. طِرْف = فرس. 9. اجيل, aor. 4 of جول. 10. طُرُف, pl. of طُرْفة, beauties, is the reading of de Sacy and of my MS., for which the Bulaq and Beyrout editions have طُرُق, pl. of طريق. 11. لبّب = اخذ بتلابيبه (pl. of تلبيب, originally infin. 2 of لبّ, but like تمْتين, q.v., used as a noun, meaning the parts of a garment round the throat),

اثّر النّظّارة حتّى وافينا باب الامارة وهناك صاحب المعونة[12] متربّعا[13] في دسته ومروّعا بسمته فقال له الشيخ اعزّ الله الوالي وجعل كعبه[14] العالي انّي كفلت هذا الغلام فطيما وربّيته يتيما ثمّ لم آله تعليما[15] فلمّا مهر وبهر جرّد سيف العدوان وشهر ولم اخله[16] يلتوي عليّ ويتقّح[17] حين يرتوي[18] منّي ويلتقح فقال له الفتى علام[19] عثرت منّي حتّى تنشر هذا الخزي عنّي فوالله ما سترت وجه برّك ولا هتكت حجاب سرّك ولا شققت[20] عصا امرك ولا الغيت تلاوة شكرك فقال له الشيخ ويلك وايّ ريب اخزى[21] من ريبك وهل عيب افحش من عيبك وقد ادّعيت سحري[22] واستلحقته وانتحلت شعري واسترقته واستراق

---

he held or dragged by the collar. 12. صاحب المعونة, the Lord of Protection, i.e. the Governor. 13. متربّعًا, agent 5 of ربع, sitting squarely, i.e. with his legs crossed under him, a more dignified posture than جُثيّ, sitting on one's heels with the knees on the ground, and إِقعاء, sitting on the buttocks, leaning back, and with raised knees. 14. كعب, ankle. The phrase, "May Allah set his ankle on high," is metaphorically used for, "May He exalt him above others," and كعب became thus synonymous with power, honour, reputation of a man or tribe. 15. لم آلُه تعليمًا (apocop. aor. of الو governing two accusatives), I failed him not as to instruction, for I failed not in instructing him. 16. اخلْ, apoc. aor. of خيل. 17. يتقّح, aor. 8 of وقح. 18. يرتوي, يلتقح, aor. 8 of روى and لقح respectively, the latter either in the sense of being fecundated, made fruitful, or (according to Sherishi) in that of being made to drink the milk of a milch camel (لِقحة). 19. علام for على ما. 20. لا شققت, etc., I have not broken the staff of thy affair, i.e. I have not injured thee in any way. 21. اخزى = اكثر خِزيًا, more shameful. 22. سِحر, sorcery, magic, here eloquent

الشّعْر عند الشّعراء أفْظع من سرقة البيْضاء[23] والصّفْراء وغيْرتهم على بنات الأفْكار كغيْرتهم على البنات الابْكار فقال الوالي للشّيْخ وهل حين سرق سلخ[24] ام مسخ ام نسخ فقال والّذي جعل الشّعْر ديوان العرب[25] وترْجمان الادب ما احْدث سوى ان بتر شمْل شرْحه واغار[26] على ثلثيْ سرْحه فقال له انْشدْ ابياتك برمّتها ليتّضح[27] ما اخْتازه من جملتها فانْشد

يا خاطب الدنْيا الدّنيّة انها شرك الرّدى وقرارة[28] الأكْدار
دار متى ما اضْحكتْ في يوْمها ابْكتْ غدا بعْدا لها من دار
واذا اظلّ سحابها لمْ ينْتقعْ منْه صدى[29] لجهامه الغرّار
غاراتها ما تنْقضي واسيرها لايفْتدى[30] بجلائل الاخْطار[31]

---

composition. 23. بيضا, صفْرا, the white, the yellow (fem.), for silver and gold. 24. سلخ, he flayed, etc. The three verbs here used indicate three variations of plagiarism, السلخ, meaning alteration in the words without touching the sense; المسخ (metamorphosis), alteration of both; النسخ, copying pure and simple. 25. الشِعْر ديوان العرب, poetry is the record, register, archives of the Arabs; a saying of Muḥammad's cousin Ibn ʿAbbâs, who was accustomed to quote passages of the ancient poets in support of his explanations of the Qur'ân, probably from a wish to maintain the study of poetry amid the early fanaticism of Islam. 26. اغار, اخْتاز, 4 of غور (made foray), and 8 of حوز (appropriated). 27. ليتّضح, imp. 8 of وضح. 28. قرارة, slough, pool. Metre كامل, 1st عروض, 2nd ضرب (مقطوع); the last foot of the measure, as given in p. 159, n. 49, being changed from ⏑⏑ – ⏑ – into ⏑⏑ – –. 29. صدًى = عطْش. 30. يُفْتدى, aor. pass. of فدى. 31. جلائل الاخْطار, "mightiest

كم مزْدهى [32] بغرورها حتّى بدا   متمرّدا متجاوز المقْدار
قلبتْ له [33] ظهْر المجنّ واوْلغتْ فيه المدى [34] ونزتْ لاخْذ الثّار
فارْبأْ [35] بعمْرك ان يمرّ مضيّعا   فيها سدى [36] من غيْر ما [37] استظْهار
واقْطعْ علائق حبّها وطلابها   تلْق الهدى ورفاهة الاسْرار [38]
وارْقبْ اذا ما سالمت من كيْدها   حرْب العدى [39] وتوثّب الغدّار
واعلمْ بانّ خطوبها تفْجا [40] ولوْ   طال المدي ونتْ [41] سرى الاقْدار

فقال له الوالي ثمّ ماذا صنع هذا قال اقْدم للؤمه في الجزاء [42] على ابْياتي السّداسيّة الاجزاء فحذف منها جزئيْن [43] ونقص من اوْزانها وزْنيْن حتّى صار الرّزْء فيها رزْئيْن [44] فقال (الوالي) بيّنْ ما اخذ ومنْ ايْن فلذ فقال ارْعني [45] سمْعك واخْل للتّفهّم عنّي ذرْعك [46] حتّى تتبيّن كيْف اضلّت عليّ وتقْدر قدْر اجْترامه اليّ ثمّ انْشد وانْفاسه تتصعّد

---

stakes." 32. مزْدهى, patient 8 of زهو, elated with pride, "made wanton." 33. قلبتْ له, has turned towards him the back of the shield, i.e. shown hostility after friendliness. 34. مُدى, pl. of مُدْية, knives, "blades." 35. ارْبأ, imp. of ربأ, keep guard over (ب). 36. سُدًى (which has occurred before) = مُهْملا. 37. ما, pleonastic in the sense of "whatsoever of;" اسْتظْهار, provision or protection. 38. اسْرار, pl. of سِرّ, here "inner parts." 39. عدى, pl. of عدوّ. 40. تفْجا = تاتي بغْتةً. 41. ونتْ, pret. of ونى. 42. للؤمه في الجزاء, on account of his meanness in requiting. 43. جُزْئيْن, وزْنيْن, two portions, two weights or measures, i.e. two feet, whereby the scansion of the verses above is changed into ⏑⏑– – ⏑ – | ⏑⏑– – ⏑ – twice, 3rd عروض (مجْزوّة), 3rd ضرْب (معرّى) of the كامل. 44. رُزْئيْن, "a double loss," one in either line of the couplet. 45. ارْعِ, imp. 4 of رعى. 46. اخْلِ ذرْعك (imp. 4 of خلو), empty

يا خاطب الدّنيا الدّنيّة انّها شرك الرّدى

دار متى ما اضحكتْ   في يومها ابكتْ غدا

واذا اظلّ سحابها   لمْ ينتقع منه صدى

غاراتها ما تنقضي   واسيرها لا يفتدى

كمْ مزدهى بغرورها   حتّى بدا متمرّدا

قلبتْ له ظهر المجنّ واولغتْ فيه المدى

فاربأ بعمرك ان يمرّ مضيّعا فيها سدى

واقطعْ علائق حبّها   وطلابها تلْق الهدى

وارقبْ اذا ما سالمتْ   من كيدها حرْب العدى

واعلمْ بانّ خطوبها   تفجا ولو طال المدى

فالتفت الوالي الى الغلام وقال تبّا لك من خرّيج[47] مارق وتلميذ سارق فقال الفتى برئْت[48] من الادب وبنيه ولحقْت بمن يناويه ويقوّض مبانيه[49] ان كانتْ ابياته نمتْ[50] الى علْمي قبْل ان الّفْت نظمي وانّما اتّفق توارد[51] الخواطر كما قد يقع الحافر على الحافر قال فكانّ الوالي جوّز صدْق زعْمه فندم على بادرة ذمّه وظلّ يفكّر فيما يكْشف له

---

thy heart, i.e. make room in it. 47. خِرّيج = من خرّجته صناعتك, an apprentice, disciple, pupil. 48. برئْتُ, pret. of برئ, in a precative sense, "may I remain aloof." 49. مباني, pl. of مبْنى. 50. نمتْ (pret. of نمى) = بلغتْ. 51. توارُد, inf. 6 of ورد, coming together to the watering-place, drawing from the same source is with the rhetoricians a technical term for a chance agreement between two poets in thought or words, and the same idea is conveyed by the subsequent simile which is attributed to

عن الحقائق ويميّز به الفائق[52] من المائق فلم ير الا اخذهما بالمناضلة ولزّهما في قرن المساجلة[53] فقال لهما ان اردتما افتضاح العاطل[54] واتّضاح[55] الحقّ من الباطل فتراسلا[56] في النّظم وتباريا وتجاولا في حلبة الاجازة وتجاريا ليهلك من هلك عن بيّنة[57] ويحيي من حيّ عن بيّنة فقالا له بلسان واحد وجواب متوارد قد رضينا بسبرك فمرنا[58] بامرك فقال انّي مولع من انواع البلاغة بالتّجنيس[59] واراه لها كالرئيس فانظما الآن عشرة ابيات تلحمانها بوشيه[60] وترصّعانها بحليه وضمّناها شرح حالي مع الفٍ لي[61] بديع الصّفة الْمى الشّفة مليح التّثنّي كثير التّيه والتّجنّي مغرى بتناسي العهد واطالة الصّدّ[62] واخلاف الوعد وانا له كالعبد قال فبرز الشّيخ مجلّيا[63] وتلاه الفتى مصلّيا وتجاريا بيتا فبيتا على هذا النسق الى ان كمل نظم الابيات واتّسق[64] وهي

واحوى حوى رقّي[65] برقّة لفظه وغادرني الف السّهاد بغدره

Mutanabbî. 52. الفائق = الفاضل ; المائق = الاحمق. 53. قرن المساجلة, the rope by which two camels are bound together in order to draw buckets from a well; here metaphorically for "cord of rivalry," or poetical contest. 54. عاطل, unadorned, here he who is wanting. 55. اتّضاح, inf. 8 of وضح. 56. تراسلا, and the verbs following of the same measure, are dual imper. 6 of رسل, برى, جول, and جرى respectively. 57. عن بيّنة, "through clear proof." 58. مُرْ, imper. of امر. 59. تجنيس, alliteration, paronomasia, one of the poetical artifices of the عِلْم البديع, or science of fine style, which form part of the rhetoric of the Arabs. 60. بوشيِهِ, with its colouring or embroidery, the pronoun referring to تجنيس. 61. اِلْف لي, a friend or mignon of mine. 62. الصدّ = الاعراض عنّي. 63. مُجلّيًا, مُصلّيًا, names given to the first and second horse in a race respectively. 64. اتّسق, pret. 8 of وسق. 65. رقّ, slavery,

تصدّى لقتلي بالصّدود[66] وانّني   لفي اسْرهِ مذ حاز قلبي باسْرهِ[67]
اصدّق[68] منْه الزّور خوْف ازْورارهِ[69]   وارْضى اسْتماع الهُجْر[70] خشْية هجْرهِ
واستعْذب التّعْذيب منه وكلّما   اجدّ[71] عذابي جدّ بي حبّ برّهِ
تناسى ذمامي والتّناسي مذمّة   واحْفظ قلبي وهو حافظ سرّهِ
واعْجب ما فيه التّباهي بعجْبه   واكْبره عنْ ان[72] افوه بكبْرهِ
له منّي المدْح الّذي طاب نشْره   ولي منْه طيّ الودّ[73] من بعْد نشْرهِ
ولوْ كان عدْلا ما تجنّى وقد جنى   عليّ وغيْري يجْتني رشْف ثغْرهِ[74]
ولوْلا تثنّيه ثنيْت اعنّتي[75]   الى منْ اجْتلي نور بدْرهِ
وانّي على[76] تصْريف امْري وامْرهِ   ارى المرّ حلْوا في انْقيادي[77] لامْرهِ

فلمّا انْشداها الوالي متراسليْن بهت[78] لذكائهما المتعادلين وقال اشْهد بالـلّه انّكما فرْقدا سماء وكزنْديْن في وعاء وانّ هذا الحدث لينْفق[79] ممّا آتاه الله ويستغْني بوجْده عمّنْ سواه[80] فتبْ[81] ايّها الشّيْخ من اتّهامه[82]

---

enslavement; رقّة, softness, delicacy. Metre طويل, as p. 5, n. 42. 66. صدود = صدّ above. 67. باَسْره, together with its rope, i.e. altogether. 68. أُصّدق, aor. 4 of صدق. 69. ازْورار, inf. 9 of زور. 70. هُجْر, foolish talk, "folly;" هجْر, abandoning, forsaking, flight from. 71. اجدّ, 4 of جدّ = جدّد ; جدّ = زاد. 72. أكْبره عن ان (4 of كبر), I make much of him *from* (above, beyond) that I speak, meaning, "*too* much of him for me to speak." 73. طيّ الوُدّ, etc., "a folding up of love after its outspreading." 74. رشْف الثّغْر, the sucking or sipping of the lips (ثغْر means originally the teeth, as shown in a smile, hence the seat of a smile, the mouth or lips). 75. اعِنّة, pl. of عِنان). 76. على, here in spite of, "notwithstanding." 77. انْقياد, v.n. 7 of قود. 78. بُهِت, pass. 79. يُنْفق, aor. 4 of نفق. 80. عمّن سِواه, from (him) who (is) besides him, from another. 81. تُب, ثُب, imp. of توب and ثوب respectively. 82. اتّهام, v.n. 8 of either تهم or وهم, both with the same meaning.

وثبْ الى اكرامه فقال الشّيخ هيْهات ان تراجعه مقتي[83] او تعْلق به ثقتي وقد بلوْت كفرانه للصّنيع ومنيت[84] منه بالعقوق الشّنيع فاعْترضه الفتى وقال يا هذا انّ اللّجاج شؤْم والحنق لؤْم وتحْقيق الظّنّة اثْم واعْنات البرئ ظلْم وهبْني[85] اقْترفْت جريرة اوْ اجْترحْت كبيرة اما تذْكر اذ انْشدْتني لنفْسك في ابّان[86] انْسك

سامحْ[87] اخاك اذا خلطْ ... منْه الاصابة بالغلطْ

وتجاف[88] عنْ تعْنيفه ... ان زاغ يوْما اوْ قسطْ

واحْفظْ صنيعك عنْده ... شكر الصّنيعة امْ غمطْ

واطعْه[89] انْ عاصى وهنْ ... ان عزّ وادْن اذا شحطْ

واقْن الوفاء ولوْ اخلّ بما اشْترطْت وما شرطْ

واعْلمْ بانّك ان طلبْت مهذّبا رمْت الشّططْ

من ذا الّذي[90] ما ساء قطّ ومن له الحسْنى فقطْ

اوْ ما ترى المحْبوب والمكْروه لزّا[91] في نمطْ[92]

كالشّوْك يبْدو في الغصون مع الجنيّ الملتقطْ

ولذاذة العمْر الطّويل يشوبها نغص الشّمطْ[93]

ولو انْتقدْت بني الزّمان وجدْت اكْثرهم سقطْ

رضْت[94] البلاغة والبراعة والشّجاعة والخططْ

فوجدْت احْسن ما يرى ... سبْر العلوم معا فقطْ

---

83. مِقة, ثِقة, verbal nouns of ومق and وثق respectively. 84. مُنيت, pass. 85. هبْ, imp. of وهب, q.v. 86. إبّان = وقْت. 87. سامحْ, imp. 3 of سمح. Metre كامل, as above, n. 43. 88. تجافَ, imp. 6 of جفى. 89. اطِعْ, هُنْ, ادْنُ, اقْن, imp. 4 of طوع, imp. of هون, دنو, and قنى respectively. 90. من ذا الّذي, who is there who? 91. لُزّا, dual pret. pass. of لزّ. 92. نمط, one class or category. 93. شمط = اخْتلاط الشيْب بالسواد. 94. رُضْت,

قال فجعل الشيخ ينضنض[95] نضنضة الصلّ ويحملق حملقة البازي المطلّ[96] ثمّ قال والذي زيّن السماء بالشهب[97] وانزل الماء من السحب ما روّغي عن الاصطلاح الّا لتوقّي الافتضاح فانّ هذا الفتى اعتاد[98] ان امونه واراعي شؤونه وقد كان الدهر يسحّ فلم اكن اشحّ فامّا الآن فالوقت عبوس وحشو[99] العيش بوس حتّى انّ بزّتي هذه عارة وبيتي لا تطور به فارة[100] قال فرقّ لمقالهما قلب الوالي واوى[101] لهما من غير[102] الليالي وصبا الى اختصاصهما بالاسعاف وامر النظارة بالانصراف قال الراوي وكنت متشوّفا الى مرأى الشيخ لعلّي[103] اعلم علمه اذ عاينت وسمه ولم يكن الزحام يسفر عنه[104] ولا يفرج لي فادنو منه فلمّا تقوّضت الصفوف واجفل الوقوف[105] توسّمته فاذا هو ابو زيد والفتى فتاه فعرفت حينئذ مغزاه[106] في ما اتاه وكدت انقضّ عليه لاستعرف اليه فزجرني بايماض[107] طرفه واستوقفني بايماء كفّه فلزمت موقفي واخّرت منصرفي فقال الوالي

---

pret. of روض, I have exercised, practised, trained myself in. This and the next verse are not found in all the MSS. of Harîrî, but given in the editions of Bulaq and Beyrout. 95. يُنَضْنِض = يحرّك لسانه. 96. مُطِلّ, agent 4 of طلّ, towering over, pouncing upon. 97. شُهُب, سُحُب, pl. of شِهاب and سحاب respectively. 98. اعتاد, pret. 8 of عود. 99. حشو, lit. stuffing, here contents. 100. لا تطور به فارة, no mouse approaches it, proverbial to express scantiness of provisions. 101. اوى ل, he was pitiful to, compassionate. 102. غيَر, pl. of غيرة, here changes, vicissitudes. 103. لعلّي, "that perchance I," the suffixed personal pronoun being subject in the accusative (see Gramm. p. 248, 154). 104. يسفر عنه = يكشفه. 105. وُقوف, pl. of واقف, bystanders. 106. مغزى, a campaign, here aim, purport. 107. ايماض, ايماء, inf. 4 of ومض and ومأ re-

ما مرامك ولايّما[108] سبب مقامك فابتدره الشيخ وقال انّه انيسي وصاحب ملبوسي[109] فتسمّح عند هذا القول بتأنيسي[110] و رخّص في جلوسي ثمّ افاض عليهما خلعتين ووصلهما بنصاب من العين واستعهدهما ان يتعاشرا بالمعروف الى اظلال اليوم المخوف فنهضا من نديه مشيدين[111] بشكر اياديه[112] وتبعتهما لاعرف مثواهما واتزوّد من نجواهما فلمّا اجزنا[113] حمى الوالي وافضينا الى الفضاء الخالي ادركني احد جلاوزته[114] مهيبا بي[115] الى حوزته فقلت لابي زيد ما اظنّه استحضرني الّا ليستخبرني فما ذا اقول وفي ايّ واد معه اجول فقال بيّن له غباوة قلبه وتلعابي بلبّه ليعلم انّ ريحه لاقت اعصارا وجدوله صادف تيّارا فقلت اخاف ان يتقد[116] غضبه فيلفحك لهبه او يستشري[117] طيشه فيسري اليك بطشه فقال انّي ارحل الآن الى الرّها[118] وانّى يلتقي[119]

spectively. 108. لايّما, for whatever, reading of de Sacy and my MS., in which the ما is pleonastic; the Bulaq and Beyrout editions suppress it. 109. صاحب ملبوسي, the owner of my clothes, which he had just said to be a loan, an improvised lie, to win the good graces of the Governor for Ḥâriṣ. 110. بتانيسي = بمؤانستي. 111. مشيدين = رافعين صوتهما. 112. ايادي, pl. of يد, (helping) hands, benefits. 113. اجزنا = خلفنا وقطعنا. 114. جلاوزة, pl. of جلواز. 115. مُهيبًا ب = داعيًا. 116. يتقد, aor. 8 of وقد. 117. يستشري (subj. 10 of شرى) = يشتدّ. 118. رُها or رُهى, perhaps the Ur of the Chaldees is the name given by the Arab conquerors to the city of Edessa in northern Mesopotamia. 119. انّى يلتقي, etc., how should Suhail and Suhâ meet? Suhail is the brilliant star Canopus of the southern sky, Suhâ the smallest star in the Greater Bear, the former used as a simile for anything great, the latter for minuteness or insignificance, and to say of

سهيل والسّها فلمّا حضرت الوالي وقد خلا مجلسه وانجلى تعبّسه[120] اخذ يصف[121] ابا زيد وفضله ويذمّ الدّهر له ثمّ قال نشدتك اللّه الست الّذي اعاره الدّست[122] فقلت لا والّذي اجلسك في هذا الدّست ما انا بصاحب ذلك الدّست بل انت الّذي تمّ عليه الدّست فازورّت مقلتاه واحمرّت وجنتاه وقال واللّه ما اعجزني قطّ فضح مريب ولا تكشيف معيب ولكنّ ما سمعت بان شيخا دلّس بعد ما تطلّس[123] فبهذا تمّ له ان لبّس فما كنية ذلك القريد[124] فقلت ابو زيد فقال انّه بابي كيد لاليق منه بابي زيد افتدري اين سكع ذلك اللّكع[125] قلت اشفق منك لتعدّي طوره فظعن عن بغداد من فوره فقال لا قرّب اللّه له نوى[126] ولا كلاه اين ثوى فما زاولت[127] اشدّ من نكره وما ذقت امرّ من مكره ولولا حرمة ادبه لاوغلت في طلبه الى ان يقع[128] في يدي فاوقع به وانّي لاكره ان تشيع فعلته بمدينة السّلام فافتضح بين الانام

---

two persons or objects, that they are distant from each other as Suhail and Suhâ, signifies that they are far apart in space or dignity. 120. تعبّس, frowning, here the severe looks or austerity of an official. 121. يصف, aor. of وصف. 122. دست, used in a triple sense: 1. suit of clothes; 2. seat of honour or authority; 3. a losing game. Chenery calls this a poor play on words, but it may be intended to allay the wrath of the Governor. 123. تطلّس, pl. of طلس, he put on the ṭailasân. The Bulaq and Beyrout editions add وتقلس, same form of قلس, he donned the قلنسوة, the headgear of a preacher. 124. قُريد, dimin. of قرد. This clause as far as افتدري, taken from de Sacy, is found neither in the editions of Bulaq and Beyrout, nor in my MS., but it occurs also in one of the MSS. of the India Office. 125. لُكع, a villain, rogue, scoundrel. 126. نوًى = بُعْدًا. 127. زاولت, 3 of زول, "I dealt with." 128. يقع, أوقع, aor. of وقع, and of its 4th form re-

وتحبط مكانتي عند الامام[129] واصير ضحكة بين الخاص والعام فعاهدني
على ان لا تنوه بما اعتمد ما دمت حلا بهذا البلد قال الحارث بن
همام فعاهدته معاهدة من لا يتاول ووفيت له كما وفى السموءل[130]

spectively. 129. امام here = خليفة. 130. السموءل, the Jew Samuel ibn 'Âdiyâ, lord of the castle al-Ablaq in Taimâ, who was proverbial amongst the Arabs for good faith (see Arab. Prov. ii. 828).

ASSEMBLY XXIV. CALLED "OF THE PORTION."

المقامة الرابعة والعشرون القطيعية

حكى الحارث بن همام قال عاشرت بقطيعة الربيع[1] في ابان التربيع
فتية وجوههم ابلج من انواره[2] واخلاقهم ابهج من ازهاره والفاظهم ارق من
نسيم اسحاره فاجتليت منهم ما يزري[3] على الربيع الزاهر ويغني عن
رنات المزاهر[4] وكنا تقاسمنا على حفظ الوداد وحظر الاستبداد[5] وان لا
يتفرد احدنا بالتذاذ ولا يستاثر ولو برذاذ[6] فاجمعنا في يوم سما دجنه
ونما حسنه وحكم بالاصطباح[7] مزنه على ان نلتهي[8] بالخروج الى بعض

1. قطيعة الربيع, the portion of al-Rabî', a suburb of Bagdâd, thus called because apportioned by Caliph Manṣûr to his Chamberlain Abû'l-Faẓl ar-Rabî' ibn Yûnus. 2. انواره, its lights, the pronoun, as in the following plurals of the same measure, referring to إبان الربيع, the season of spring. 3. يزري, يغني, aor. of the 4th form. 4. مزاهر, pl. of مزهر. 5. التذاذ, استبداد, inf. 10 and 8 of بد and لذ respectively. 6. رذاذ, literally, a thin rain, metaphorically, anything small, a trifle. 7. اصطباح, inf. 8 of صبح =

المروج لنسرح النّواظر[9] في الرّياض النّواضر ونصّقل الخواطر بشيْم[10] المواطر فبرزنا ونحن كالشّهور عدّة وكندمانيْ جذيمة[11] مودّة الى حديقة اخذتْ زخرفها وازّيّنتْ[12] وتنوّعتْ ازاهيرها وتلوّنتْ ومعنا الكميْتُ[13] الشّموس والسّقاة[14] الشّموس والشّادي الّذي يطرب السّامع ويلهيه ويقْري[15] كلّ سمْع ما يشتهيه فلمّا اطمانّ بنا الجلوس[16] ودارتْ علينا الكؤوس وغل[17] علينا ذمّر عليه طمْر فتجهّمناه تجهّم الغيد[18] الشّيب و وجدْنا صفْو يوْمنا

الشّرب في وقْت الصّباح. 8. نلْتهي, aor. 8 of لهو. 9. نواظر, etc., pl. of ناظرة, in the sense of eye, ناضرة, fem. of ناضر, bright, fresh, خاطر, mind, and ماطرة, a raining cloud. 10. شيْم, a watching of the clouds for rain. 11. ندمانيْ جذيمة, the two boon-companions of Jazîmah, surnamed al-Abrash, son of Mâlik al-Azdî, a famous king of the Arabs of Irak, who in his pride would have none but the Farqadân for his convives, and to these stars cups were filled at his drinking bouts. When, however, two brothers, Mâlik and 'Uqail, had found and brought back to him his adopted son 'Amr, who had been lost in the desert, and asked, on his offering them whatever reward they might choose, to be admitted as his boon-companions, he complied with their request, whereupon the three dwelt together for forty years, until death separated them. 12. ازّيّنتْ for تزيّنتْ, pret. 5 of زين. 13. كُميْت, a bay horse, is a favourite metaphor for the "ruddy wine," here called شموس, restive as given to throw his rider. 14. سُقاة, pl. of ساقي (the subsequent شُموس being, of course, pl. of شمْس). 15. يقري (aor. of قرى and governing two accusatives) = يضيف. 16. اطمأنّ بنا الجُلوس, the sitting was at rest with us, i.e. "we had fully taken seat." 17. وغل, he intruded on our drinking bout (comp. p. 118, n. 6). 18. غيد, شيب, pl. of غادة and اشْيب respectively. The second شيب

قد شيب الّا انّه سلّم تسليم اولي الفهْم وجلس يفضّ لطائم[19] النّثْر والنّظْم ونحْن ننْزوي من انْبساطه وننْبري لطيّ بساطه الى ان غنّى شادينا المغْرب ومغرّدنا المطْرب

الام[20] سعاد لا تصلين حبْلي	ولا تأوين لي ممّا الاقي
صبرْت عليْك حتى عيل صبْري	وكادت تبْلغ التروح التّراقي[21]
وها انا قد عزمْت على انْتصاف	اساقي[22] فيه خلّي ما يساقي
فانْ وصْلا[23] الذّ به فوصْل	وانْ صرْما فصرْم كالطّلاق

قال فاسْتفْهمْنا العابث بالمثاني[24] لم نصب الوصْل الاوّل ورفع الثّاني فاقْسم بترْبة ابويْه لقد نطق بما اخْتاره سيبويْه[25] فتشعّبتْ حينئذ آراء الجمْع في تجْويز النّصْب والرّفْع فقالتْ فرْقة رفْعهما هو الصّواب وقالتْ طائفة لا يجوز فيهما الّا الانْتصاب واسْتبْهم[26] على آخرين الجواب واسْتعر بينهم الاصْطخاب[27] وذلك الواغل يبْدي ابْتسام ذي معْرفة وان لمْ يفهْ[28] ببنْت شفة حتّى اذا سكنتْ الزّماجر[29] وصمت المزجور والزاجر

---

is pret. pass. of شيّب. 19. لطائم, pl. of لطيمة, musk, or according to others a perfume vial. 20. الام for الى ما. Metre وافر, 1st عروض, with one ضرْب equal to itself: ⏑ – ⏓⏑ – | ⏑ – ⏓⏑ – | ⏑ – –, twice. 21. تراقي, pl. of ترْقوة. 22. أُساقي, aor. 3 of سقى. 23. وصْلاً, in the objective case, or نصْب, for reasons presently to be explained. 24. مثاني, pl. of مثْناة, double-twisted string. 25. سيبويْهِ, one of the greatest grammarians of the Arabian language, though a Persian by birth, and author of a celebrated grammatical work, which shares with the Qur'ân the distinction of being prominently called الكتاب, *the* book. 26. اسْتبْهم, pret. 10 of بهم, it was doubtful, obscure, "impracticable." 27. اصْطخاب, infin. of صخب. 28. يفُهْ, apocop. aor. of فوه; بِنْت شفة, the daughter of the lip, means, of course, word or

قال يا قوم انا انبئكم بتأويله واميز صحيح القول من عليله انه ليجوز رفع الوصلين ونصبهما والمغايرة[30] في الاعراب[31] بينهما وذلكم بحسب اختلاف الاضمار وتقدير المحذوف[32] في هذا المضمار قال ففرط من الجماعة افراط في مماراته[33] وانخراط الى مباراته فقال اما اذ دعوتم نزال وتلببتم للنضال فما كلمة[34] هي ان شئتم حرف محبوب او اسم لما فيه حرف حلوب واي اسم[35] يتردد بين فرد حازم وجمع ملازم

---

speech. 29. زماجر, pl. of زمجرة; to the same root belong the following مزجور (patient) and زاجر (agent), "the scolder," and "the scolded" respectively. 30. مغايرة, infin. 3 of غير, here interchange, meaning that according to Sîbawaihi's teaching, not only the two nouns of the song may be *raf'ed* (put in the nominative case), or *naṣbed* (put into the accusative) *ad libitum*, but also the first *raf'ed*, and the second *naṣbed*, or *vice versa*, the last mode being the most correct, and therefore adopted by the singer. This grammatical subtility is extensively explained in Harîrî's own Commentary on the present Maqâmah, which, however, may well be reserved for later efforts of the student. 31. اعراب, اضمار, infin. of عرب and ضمر respectively, the former making Arabic, pointing with the correct vowels, hence inflection; the latter keeping in mind, hence that which is understood. 32. تقدير المحذوف, the fixing or making virtual the meaning of what is left out or elided. 33. مماراة, مباراة, inf. 3 of مرى and برى respectively. 34. كلمة, etc., refers to the word نعم, which may either be حرف, as the particle of affirmation and consent, and therefore called beloved, or اسم, noun, as which it is the general name for cattle, comprising camels and including amongst these the حرف حلوب, a slender milch camel. 35. واي اسم, etc. The noun, which

وايّة هاء[36] اذا الّتحقتْ اماطت الثّقل واطْلقت المعْتقل وايْن[37] تدخل السّين فتعْزل العامل من غيْران تجامل وما منْصوب[38] ابدا على الظّرْف

---

alternates between a singular that binds (حازم) and a plural that clings (مُلازِم), is سراويل, trousers or drawers, which according to some is a singular, forming the plural سراويلات (called binding because the garment is gathered round the waist), according to others a plural of the measure فعايل (فعائل) from the singular سِرْوال, and styled clinging, because this form of plurals is imperfectly declined; that is to say, two of the three cases cling to the same final vowel (*fatḥah*), or it clings in its inflection to the verb, which in the aorist allows two cases, the *raf'* (nominative) and the *naṣb* (accusative). 36. وايّة هاء, etc. The ه, which when it attaches itself takes away the heaviness and loosens the bound, is the fem. termination ة affixed to the plurals above mentioned, as صيارفة, bankers, and the like. While without this ة such plural forms have no analogy with the usual forms of the singular, and therefore are called heavy, they become through the annexion of the ة assimilated to singulars like رفاهيّة, whereby that heaviness is removed, and at the same time they cease to be مُعْتقل (bound), synonymous with the preceding ملازم (clinging), that is, they become fully declined. 37. وايْن, etc. The س which deposes the regent without courtesy (غيْر انْ تُجامل) is that which is prefixed to the future and separates it from the conjunction انْ, otherwise governing the *naṣb*, but now, as it were, deprived of its function, so that the verb returns to the *raf'* as the normal state of the aorist; انْ يكونَ, for instance, becoming ان سيكونُ. 38. وما منْصوب, etc. That which is always *naṣbed* as a term of circumstance (ظرْف) is the preposition عنْدَ, which is never put in the oblique case or *khafẓ*, except by one particle, the additional preposition منْ (منْ عِنْدِ, while الى عِنْدِ e.g. would be faulty).

لا يْخفضه سوى حرْف وايّ مضاف[39] اخلّ من عرى الاضافة بعرْوة
واخْتلف حكْمه بيْن مساء وغدْوة وما العامل[40] الذّى يتّصل آخره باوّله
ويعْمل معْكوسه مثْل عمله وايّ عامل نائبه[41] ارْحب منْه وكْرا واعْظم

---

39. ايّ مضاف, etc. The مضاف (antecedent of two nouns in construction), which is deprived of one handle of connexion, and whose power varies between evening and morning, is لدُن, which in construction with any noun (for instance مساء, evening) governs the oblique case as the natural handle or link of connexion, but loses this handle when it is antecedent of غدوة, morning, which is put in the objective case after it (غدْوةً). 40. ما عامل, etc. The regent, whose last joins his first and whose reverse effects what he effects, is the vocative particle يا (wherein the ا joins the ي), the reverse of which is اي, following both the same rules with regard to the noun of the person called to (see Gramm. p. 199). 41. ايّ عامل نائبه, etc. The regent whose deputy is more spacious than he in abode, and greater in craft, and more frequent in mention of God Most High, is the ب of swearing, the original particle to this effect, as is shown by its being used when the verb of swearing is expressed and by its being prefixed not only to nouns, but also to the pronoun. Its deputy is the و, the soft labial being, through frequent use, further softened into the liquid of the same organ. This و is called "more spacious in abode" because it is more common in speech and more largely applied in forms of swearing (hence also "more frequent in mention of God Most High"), and it is moreover called "greater in craft" because it not only governs the رفض, or oblique case, like ب, both as a particle of swearing and by understanding رُبّ (see Gramm. p. 198), but it also governs the نصْب or objective case when serving as conjunction and expressing concomitance, and in this quality of conjunction it is prefixed to the noun, the verb, and the particle,

مكّرا واكثر للّه تعالى ذكرا وفي ايّ موطن[42] يلبس الذكران براقع النّسوان وتبرز ربّات الحجال بعمائم الرّجال واين يجب[43] حفظ المراتب على المضروب والضارب وما اسم[44] لا يفهم الّا باستضافة كلمتين او الاقتصار منه على حرفين وفي وضعه الاوّل الّتزام وفي الثاني الّزام وما وصف[45] اذا

---

while ب adheres to the noun alone. 42. في ايّ موطن, etc. The place where males put on the veils of women, and the ladies of the alcove sally forth with the turbans of men, indicates the numerals from three to ten, which have the feminine termination ة when annexed to masculine nouns, and are without it with nouns feminine (see Gramm. p. 158). 43. اين يجب, etc. The place where the keeping of ranks is necessary to the struck and the striker (i.e. to the object and subject of a verb), is the case of ambiguity between the agent and the patient through absence of the sign of inflection, as in nouns indeclinable or in demonstrative pronouns, when each of the two nouns must be kept in its proper order, so that the agent may be known by its coming first and the patient by its following after. 44. ما إسم, etc. The noun which gives no sense except by the addition to it of two words, or the shortening of it to two letters, is مهما (whatever), standing for ماما, with change of the first ا into its homogeneous guttural aspirate (comp. my remarks on the Alif in Sir R. Burton's Translation of the Arabian Nights, Library Edition, vol. viii, p. 203 and following). It belongs to the class of words which apocopate the aorist of two verbs (Gramm. p. 174), and consequently requires at least these two verbs for its complement, as in the sentence مهما تطلب تجد, whatsoever thou seekest thou shalt find, and its adhering to such verbs is called الّتزام. If shortened to the two letters مه, meaning "stop, be silent," it has a sense of its own, and implies compulsion (الّزام) with regard to the person thus addressed. 45. ما وصف, etc. The epithet by which, when it

اردف بالنّون نقص صاحبه في العيون وقوّم بالدّون وخرج من الزّبون
وتعرّض للهون فهذه ثنتا عشرة مسئلة وفق عددكم وزنة لددكم[46] لو زدتم
زدنا وان عدتم عدنا قال المخبر بهذه الحكاية فورد علينا من احاجيه
التي هالت[47] لمّا انهالت ما حارت له الافكار وحالت[48] فلمّا اعجزنا
العوم في بحره واستسلمت تمائمنا[49] لسحره عدلنا من استثقال الرّؤية
له الى استنزال الرواية عنه ومن بغى التّبرّم به الى ابتغاء التّعلّم منه
فقال والّذي نزّل النّحو في الكلام منزلة الملح في الطّعام وحجبه[50] عن
بصائر الطّغام لا انلتكم[51] مراما ولا شفيت لكم غراما او[52] تخوّلني كلّ يد
ويختصّني كلّ منكم بيد فلم يبق في الجماعة الّا من ادّعن لحكمه ونبذ
اليه خباة كمّه فلمّا حصلت تحت وكائه اضرم شعلة ذكائه فكشف
حينئذ من اسرار الغازه وبدائع اعجازه ما جلا[53] به صدا الاذهان وجلّى

---

is followed by ن, he to whom it is applied lessens in men's eyes, and is set low and comes out as a simpleton, and exposes himself to dishonour, is ضيف (a guest), which by the addition of ن becomes ضيفن, an intrusive sponger. 46. زِنة لددكم, a weight, or counterpoise for your disputatiousness, which weight may be increased if you are eager for further contest. 47. هالت, انهالت, pret. of هول, and 7 of هيل respectively. 48. حالت, pret. fem. of حول, infin. حيال, in speaking of a camel "she failed to conceive," and here metaphorically applied to the thoughts of the company. 49. تمائم, pl. of تميمة, charms, talismans, of which it is said, that they had surrendered (استسلمت) to Abû Zaid's sorcery. 50. حجبه, veiled it, is the reading of the editions of Bulaq and Beyrout; de Sacy has حجب مطالعه, veiled its risings. 51. انلتُ, 4 of نول. 52. اوْ, here "unless." 53. جلا = صقل; the following جلّى = كشف.

مطّلعه بنور البرْهان قال الرّاوى فهمْنا[54] حين فهمْنا وعجبْنا اذ اجبْنا[55]
وندمْنا على ما ندّ منّا واخذْنا نعْتذر اليه اعْتذار الاكياس[56] ونعْرض عليه
ارْتضاع الكاس فقال مآرب لا حفاوة[57] ومشْرب لم يبْق له عندي حلاوة
ثمّ شمخ بانْفه صلفا[58] وناى بجنبيه[59] انفا وانْشد

نهانيَ الشّيب عمّا فيه افْراحي فكيف اجْمع بين الرّاح[60] والرّاح
وهل يجوز اصْطباحي من معتّقة[61] وقد انار مشيب الرّأس اصْباحي
آليْت لاخامرتْني الخمْر ما علقتْ روحي بجسْمي والْفاظي بافْصاحي[62]
ولا اكْتستْ لي بكاسات السّلاف يد ولا اجلْت قداحى[63] بين اقْداح
ولا صرفْت الى صرْف[64] مشعْشعة همّي ولا رحْت مرْتاحا[65] الى راح
ولا نظمْت على مشْمولة[66] ابدا شمْلي ولا اخْترْت ندْمانا سوى الصّاحي

---

54. هِمْنا, pret. of هيم, we were astonished, wondered at, synonymous with the following عجبْنا. 55. أُجِبْنا, pret. pass. 4 of جوب. 56. اكْياس, pl. of كيّس, the intelligent. 57. مآرب لا حفاوة, need is not courtesy, an Arab proverb (Arab. Prov. ii. 690), here meaning: You are prompted to this through the need you have of me (in order to solve the proposed grammatical riddles), but not by any courteous consideration for me. 58. صلفا, انفا, infinitives of the respective verbs, used adverbially. 59. بعّد جانبه = نائ بجانبيْه, "plucked away his side." 60. راح, 1. wine; 2. palm of the hand. Metre بسيط, 1st عروض, 2nd ضرب : ⏓ – ⏑ – | ⏓ ⏑ – | ⏓ – ⏑ – | ⏑ ⏑ –, ⏓ – ⏑ – | ⏓ ⏑ – | ⏓ – ⏑ – | – –. 61. معتّقة (patient 2 of عتق) = خمْر قديمة. 62. افْصاح (inf. 4 of فصح) = فصاحة. 63. اقْداح, قِداح, pl. of قِدْح and قدح respectively. 64. صِرْف, pure wine, which becomes مشعْشعة when diluted with water. 65. مرتاح, agent 8 of روح, of which latter the preceding رحْتُ is preterite. 66. مشْمولة, patient of شمل, (wine that had been) exposed to, i.e. cooled by, the north

محا المشيب مراحي حين خطّ على راسي فابْغض به[67] من كاتب ماحِ[68]
ولاح[69] يلحى على جرّي العنان الى ملْهى فسحقا له من لائح لاح
ولوْ لهوْت وفوْدي شائب لخبا بيْن المصابيح من غسّان مصْباحي
قوْم سجاياهم[70] توْقير ضيْفهم والشّيْب ضيْف له التّوْقير يا صاح[71]

ثمّ انّه انْساب انْسياب الايْم واجْفل اجْفال الغيْم فعلمْت انّه سراج سروج وبدْر الادب الّذي يجتاب البروج وكان قصارانا[72] التّحرّق لبعْده والتّفرّق من بعْده

---

wind (شِمال). 67. ابْغض به = ما ابْغضه, form of admiration, as p. 25, n. 33 (Gramm. p. 278). 68. ماحِ, agent of the preceding محا, pret. of محو. Standing in pause it takes *kasrah* (here lengthened by prosodical license) instead of *tanwîn*. 69. لاح, لائح, يلحى, لاح, preterite and agent, and aor. and agent of لوح and لحى respectively. 70. قوْم سجاياهم, a people whose disposition (pl. of سجيّة), referring to Ghassân, with which tribe Abû Zaid claims kinship. 71. يا صاح = يا صاحبي (see Gramm. p. 201). 72. قُصارى, end, termination.

ASSEMBLY XXV. CALLED "OF KARAJ."

المقامة الخامسة العشرون الكرجيّة

حكى الحارث بْن همّام قال شتوْت بالكرج[1] لديْن اقْتضيه وارب
اقْضيه فبلوْت من شتائها الكالح وصرّها النافح[2] ما عرّفني جهْد[3] البلاء
وعكف بي على الاصْطلاء فلمْ اكنْ ازايل وجاري ولا مسْتوْقد[4] ناري الّا
لضرورة ادْفع[5] اليْها اوْ اقامة جماعة احافظ عليْها فاضْطرِرْت في يوم جوّه
مزْمهرّ[6] ودجْنه مكْفهرّ الى ان برزْت من كناني لمهمّ عناني فاذا شيْخ
عاري الجلْدة بادي الجرْدة وقدْ اعْتمّ بريْطة واستثْفر بفويْطة[7] وحواليْه
جمْع كثيف الحواشي وهو ينْشد ولا يحاشي

---

1. كَرَج, a town in the hill country of Persian Irak between Ispahân and Hamadân, about sixty parasangs distant from the former. 2. نافح, agent of نفح, which with regard to cold has the same meaning as لفح with regard to heat (blasting, scorching). 3. جَهْد, effort, vigorous exertion, applied to بلاء, "extreme severity," "utmost distress," an expression traced back to a tradition of Muḥammad. 4. مُسْتَوْقَد, noun of place 10 of وقد, "kindling-place." 5. أُدْفَع, أُحافظ, aor. pass. and aor. 3 of دفع and حفظ respectively. 6. مُزْمَهِرّ, مُكْفَهِرّ, agent 3 of زمْهر and كفْهر respectively. 7. فُوَيْطة, dim. of فوطة. The preceding اسْتثْفر is a derivative of the 10th form of ثفر, crupper, meaning

يا قوم[8] لا ينبئكمْ عن فقْري   اصْدق من عرْيي اوان القرّ[9]

فاعْتبروا بما بدا من ضرّي   باطن حالي وخفيّ امْري

وحاذروا انْقلاب سلْم الدّهْر   فانّني كنْت نبيه القدْر

آوي[10] الى وفْر وحدّ يفْري[11]   تفيد صفْري[12] وتبيد سمْري

وتشْتكي كومي[13] غداة اقْري   فجرّد الدّهْر سيوف الغدْر

وشنّ غارات الرّزايا[14] الغبْر   ولمْ يزلْ يشْحتني ويبْري

حتّى عفتْ[15] داري وغاض درّي   وبار[16] سعْري في الورى وشعْري

وصرْت نضْو فاقة وعسْر   عاري المطا مجرّدا من قشْري

كانّني المغْزل في التّعرّي   لا دفْء لي[17] في الصّنّ والصّنّبْر[18]

غيْر التّضحّي[19] واصْطلاء الجمْر   فهلْ خضمّ[20] ذو رداء غمْر

يسْترني بمطْرف او طمْر   طلاب وجْه اللّه لا لشكْري

---

here "he was breeched." 8. يا قومِ for يا قومي. Metre رجز, 5th عروض with equal ضرب, which, however, some prosodists identify with the 4th عروض and ضرب of the سريع: ⏓ ⏑ — — | ⏓ ⏑ — — | ⏓ — — twice. 9. برْد = قُرّ. 10. آوي, aor. of اوى, in the sense of looking for shelter or protection. 11. حدّ يفري = سيْف يقْطع. 12. صُفْر, سُمْر, pl. of اصفر (yellow) and اسْمر (brown) respectively, meaning gold coins and lances, the former of which are said to serve (his friends), the latter to destroy (his enemies). 13. كوم, pl. of كوماء, fem. of اكْوم, humped camels. 14. رزايا, pl. of رزئة. 15. عفتْ, pret. of عفو = درستْ. 16. بار, pret. of بور = كسد. 17. لا دفْء لي = ليْس لي ما يدْفئني; I have nothing to warm me. 18. صِنّ, صَنّبْر, the first two of the seven coldest days called ايّام العجوز. 19. تضحّي, inf. 5 of ضحو. 20. خِضمّ, a deep sea, here of bounty.

ثمّ قال يا اربابَ الثّراء الرّافلين في الفراء[21] من اوتي خيرا فليُنفقْ[22] ومن
استطاع ان يرفق فليُرفقْ فانّ الدّنيا غدور والدّهر عثور والمُكنة زورة[23] طيف
والفرصة مزنة صيف وانّي واللّه لطالما تلقّيت الشّتاء بكافاته[24] واعددتّ
له الاهب قبل موافاته[25] وها انا اليوم يا سادتي ساعدي وسادتي[26]
وجلدتي بردتي وحفنتي جفنتي فليعتبر العاقل بحالي وليبادر[27] صرف
اللّيالي فانّ السّعيد من اتّعظ[28] بسواه واستعدّ لمسراه فقيل له قد جلوت
علينا ادبك فاجل[29] لنا نسبك فقال تبّا لمفتخر بعظم نخر انّما الفخر
بالتّقى والادب المنتقى ثمّ انشد

لعمرك ما الانسان الّا ابن يومه[30] على ما تجلّى يومه لا ابن امسه
وما الفخر بالعظم الرّميم وانّما فخار الّذي يبغي الفخار بنفسه

ثمّ انّه جلس محقوقفا[31] واجرنثم[32] مقفقفا وقال اللّهمّ يا من غمر بنواله
وامر بسؤاله صلّ على محمّد وآله واعنّي[33] على البرد واهواله واتح لي

---

21. فِراء, pl. of فَروة. 22. ليُرفق, ليُنفق, imper. 4 of نفق and رفق respectively. 23. زورة = زِيارة. 24. كافات, pl. of كاف, the letter Kâf, meaning the words beginning with this letter, which are alluded to in the couple of verses quoted lower down. 25. موافاة, infin. 3 of وفى. 26. ساعدي وسادتي, "my arm is my pillow," which gives the clue to the two metaphors following, where حفنة, handful, stands for the hollow of the hand. 27. ليُبادر, imp. 3 of بدر, "let him be beforehand with (acc.)." 28. اتّعظ, pret. 8 of وعظ. 29. أُجلُ, imp. of the preceding جلوت, the pret. of جلو. 30. اِبن يومه, لا ابن امسه, "the son of his to-day," i.e. his worth is determined by his own actions, "not the son of his yesterday," i.e. he deserves no credit for the merits of his ancestors. Metre طويل, as p. 5, n. 42. 31. مُحقوقف, agent 12 of حقف. 32. اجرنثم = انقبض بعضه الى بعض. 33. اَعِنّ, اَتِح, imper. 4 of عون and تيح

حرّا يؤثر من خصاصة[34] ويواسي ولو بقصاصة[35] قال الرّاوي فلمّا جلّى عن التّفس العصاميّة[36] والملح الاصمعيّة[37] جعلتّ ملامح عيّني تغجمه ومرامي لحظي ترّجمه حتّى استبنّت انّه ابو زيّد وانّ تعرّيه احبولة صيّد ولمح هو انّ عرّفاني قد ادّركه ولم يأمنّ ان يهّتكه فقال اقسم بالسّمر والقمر والزّهر[38] والزّهر انّه لن يشترني الاّ من طاب خيمه واشّرب[39] ماء المروّة اديمه فعقلتّ ما عناه وان لم يدر القوّم معناه وساءني ما يعانيه من الرّعدة واقّشعرار الجلّدة فعمدتّ لفرّوة هي بالنّهار رياشي وفي اللّيل فراشي فنضوّتها عنّي وقلّت له اقبلّها منّي فما كذّب ان افّتراها[40] وعيّني تراها ثمّ انّشد

للّه من البسني فرّوة   اضحتّ من الرّعدة لي جنّة[41]

---

respectively. 34. خصاصة, poverty, "straitness." 35. قُصاصة, clippings of hair, here a trifle, "a scrap." 36. عِصامِيّ, referring to ʿIṣâm, chamberlain of king Nuʿmân of Hîrah, who was proverbial among the Arabs for a man's greatness by his own merits not by those of his forefathers. نفّس عصاميّة, a soul like ʿIṣâm's, is taken from some verses of the poet Nâbighah, who says: the soul of ʿIṣâm has ennobled ʿIṣâm (comp. Arab. Prov. ii. 745). 37. مُلَح اصّمعيّة, elegancies like Aṣmaʿî, a celebrated Arabic grammarian and scholar, noted not only for his great learning, but also for his cheerful disposition and ready wit. 38. زُهّر, pl. of ازّهر, shining = نُجوم; the following زهّر = ازّهار. 39. أُشرب, pass. 4 of شرب, has been made to drink, "is imbued." 40. افّترى, pret. 8 of فرو, he put on the fur coat (فرّوة), similar to ادّراع, putting on a breast-plate (درع), اعّتمام, putting on a turban (عِمامة), etc. 41. جُنّة, a covering, "protection." Metre سريع, 1st عروض, 3rd ضرب:

البسنيها واقيا مهتجي   وقي[42] شرّ الانس والجنّة[43]
سيكتسي اليوم ثنائي وفي   غد سيكسى[44] سندس الجنّة

قال فلمّا فتن قلوب الجماعة بافتنانه في البراعة القوا عليه من الفراء المغشاة والجباب[45] الموشاة ما آده ثقله ولم يكد[46] يقلّه فانطلق مستبشرا بالفرج مستسقيا للكرج وتبعته الى حيث ارتفعت التقيّة وبدت[47] السماء نقيّة فقلت له لشدّ ما قرّسك البرد فلا تتعرّ من بعد فقال ويك ليس من العدل سرعة العذل فلا تعجلنّ بلوم هو ظلم ولا تقف[48] ما ليس لك به علم فوالذي نوّر الشيبة وطيّب تربة طيبة[49] لو لم اتعرّ لرحت بالخيبة وصفر العيبة ثمّ نزع[50] الى الفرار وتبرقع بالاكفهرار[51] وقال اما تعلم انّ شنشنتي الانتقال من صيد الى صيد والانعطاف من عمرو الى زيد[52] واراك قد عقّتني وعققتني وافتني[53]

– ⏓ ⏑ – | – ⏓ ⏑ – | – ⏑ –, – ⏓ ⏑ – | – ⏓ ⏑ – | – –. 42. وُقِيَ, pret. pass. 2 of وقى, in a precative sense, "may he be preserved." 43. جِنَّة, pl. of جِنّ, taken from Qur'ân, cxiv. 6. 44. يُكْسى, aor. pass. of كسو. For the following "silk of Paradise," comp. Qur'ân, xviii. 30, and passim. 45. جِباب, pl. of جُبّة. 46. لمْ يكدْ (apoc. aor. of كود), he was scarcely able to (aor.). 47. بدتْ, etc., "the heaven showed clear," a proverbial phrase to indicate that they were safe of intruders. 48. لا تقْفُ (prohibitive of قفو), etc., quotation from the Qur'ân, xvii. 38. 49. طيّبة, name given to Yasrib (Madînah) by Muhammad: "for God made it pleasant (طيّب) as the home of the Prophet during life, and his resting-place after death." 50. نزع = رغب ومال. 51. اكْفِهْرار, infin. 3 of كفهر. 52. من عمْرو الى زيْد, from 'Amr to Zaid, i.e. from one person to another. 53. افتّ, افدْت, pret. 4 of فوت and

اضعاف[54] ما افدتّني فاعْفني[55] عافاك الله من لغْوك واسْدد دوني باب جدّك ولهْول فجبذْتّه جبْذ التلعابة[56] وجعْجعْت به للدعابة وقلْت له والله لولم اوارك[57] واغطّ على عوارك لما وصلْت الى صلة ولا انقلبْت اكسى من بصلة[58] فجازني عن احْساني اليْك وستْري لك وعليْك بان تسْمح لي ببردّ الفرْوة او تعرّفني كافات الشّتْوة فنظر اليّ نظر المتعجّب وازْمهرّ ازْمهْرار المتغضّب ثمّ قال امّا ردّ الفرْوة فابْعد من ردّ امْس الدّابر والميّت الغابر وامّا كافات الشّتْوة فسبْحان من طبع[59] على ذهْنك واوْهى وعاء خزْنك حتّى انْسيت[60] ما انْشدْتك بالدّسْكرة[61] لابْن سكّرة[62]

جاء الشّتاء وعندي من حوائجه سبْع اذا القطْر عنْ حاجاتنا حبسا[63]
كنّ وكيس وكانون وكاس طلا[64] بعْد الكباب وكسّ ناعم[65] وكسا

فيد respectively. 54. اضعاف, pl. of ضِعْف, double quantities, twice as much as. 55. اعْفِ, عافى, imp. 4 and pret. 3 of عفو. 56. تِلْعابة = كثير اللّعب, the final ة being that of مبالغة or emphasis. 57. أُوارِ, أُغطّ, apoc. aor. 3 and 2 of ورى and غطو respectively. 58. اكسى من البصلة, more coated than the onion (see Arab. Prov. ii. 385), whence by contrast the verb to "onion" a man (بصّل) for to "strip him of his clothes one after the other." 59. طبع here = غشى بالدّنس. 60. أُنْسيت, pass. 4 of نسى, thou has been made to forget, not as Chenery translates, "thou hast let thyself forget." 61. دسْكرة, name of a village between Ḥulwân and Bagdad. 62. لابْن سُكّرة, of the lines of Ibn Sukkarah, a fertile poet of the Abbaside period († A.H. 385). His full name was Abû 'l-Ḥasan Muhammad al-Hâshimî, the latter patronymic applying to him as descended from 'Alî, son of the Caliph Mahdî. 63. حبسا for حبس, on account of the metre, which is بسيط, 1st عروض, 1st ضرْب, as p. 19, n. 44. 64. طِلًا here by metrical license for طِلاء,

ثمّ قال لجواب يشفي خيرٌ من جلباب يدفي فاكتف[66] بما وعيت وانكفي ففارقته وقد ذهبت فروتي لشقوتي وحصلت على الرعدة طول شتوتي

wine. 65. كُسّ ناعِم, "a pleasant wife," as Chenery very properly translates: the Arabic text contents itself with the rhetorical figure *pars pro toto*, for which the Beyrout edition substitutes كفّ ناعم. De Sacy quotes a poet who says that the seven Kâfs of winter are contained in the one Kâf of كيس (purse), as all game is contained in the wild ass (on account of the supposed excellency of its flesh). 66. اكتفِ, انكفي, imper. 8 and 7 of كفى and كفأ respectively, the latter with prolonged final vowel for the sake of the سجع.

ASSEMBLY XXVI. CALLED "THE SPOTTED."

المقامة السادسة والعشرون الرقطاء

حدث الحارث بن همّام حللت سوقي الاهواز[1] لابسا حلّة الاعواز[2] فلبثت فيها مدّة اكابد شدّة وازجّي ايّاما مسودّة[3] الى ان رايت تمادي

1. سوقي الاهواز, the two markets of Ahwâz, a city or rather a cluster of seven townlets between Baṣrah and Persia, where sugar is said to originate. The explanation of the expression "the two markets" is, according to de Sacy's commentary, that one part of the inhabitants used to trade from morning to noon, and the other part during the remainder of the day; but a more plausible explanation is, that it was traversed by a river (the Kârûn) with a market on either bank of it. 2. إعواز, inf. 4 of عوز. 3. مُسْوَدّ,

المقام[4] من عوادي[5] الانتقام فرمقتها بعين القالي وفارقتها مفارقة الطلل البالي وظعنت عن وشلها كميش الازار راكضا الى المياه الغزار حتّى اذا سرت منها مرحلتين وبعدت سرى ليلتين ترآءت لي خيمة مضروبة ونار مشبوبة فقلت آتيهما لعلّي انقع صدى او اجد على النّار هدى[6] فلمّا انتهيت الى ظلّ الخيمة رايت غلمة روقة وشارة مرموقة وشيخا عليه بزّة سنيّة ولديه فاكهة جنيّة فحيّيته ثمّ تحاميته فضحك اليّ واحسن الرّدّ عليّ وقال الا تجلس الى من تروق فاكهته وتشوق مفاكهته فجلست لاغتنام محاضرته لا لالتهام ما بحضرته فحين سفر عن آدابه وكشف عن انيابه عرفت انّه ابو زيد بحسن ملحه وقبح قلحه فتعارفنا حينئذ وحقّت بي فرحتان ساعتئذ ولم ادر بايّهما اضفى[7] فرحا واوفى مرحا اباسفاره[8] من دجنّة اسفاره ام بخصب رحاله بعد امحاله[9] وتاقت نفسي الى ان افضّ ختم سرّه وابطن داعية يسره[10] فقلت له من اين ايابك والى اين انسيابك وبم امتلات عيابك[11] فقال امّا المقدم فمن طوس[12] وامّا المقصد فالى السّوس وامّا الجدة الّتي اصبتها فمن رسالة اقتضبتها فسالته ان يفرشني دخلته ويسرد عليّ رسالته فقال دون مرامك[13]

---

participle 9 of سود. 4. إدامة الإقامة = تمادى المُقام. 5. عوادي, pl. of عادية. 6. اجد على النّار هُدىً, quotation from Qur'ân, xx. 10. 7. اضفى, comp. of ضافي, more abundant. Another reading, which de Sacy follows, is اصفى, purer. 8. إسفار, infin. 4, اسفار, pl. of سفر. 9. إمحال, inf. 4 of محل. 10. داعية يُسْره = سبب غناه. 11. عِياب, pl. of عَيْبة. 12. طوس, name of a town in Khurasan, celebrated as the birth-place of Firdausî, the Wazîr Niẓâmu 'l-mulk, and other noted men; السوس, another town in Khûzistan, built by Sûs, son of Sâm, son of Nûḥ (Noah). 13. دون مرامك, etc., "the war of Basûs was a less thing than what thou

حرْب البسوس اوْ تصْحبني الى السوس فصاحبْته اليها قهْرا وعكفْت
عليه بها شهْرا وهو يعلّلني كأسات التّعْليل [14] ويجرّني اعنّة [15] التأميل حتّى
اذا حرج صدْري وعيل صبْري قلْت له انّه لم يبْق لك علّة ولا لي تعلّة [16]
وفي غد ازْجر غراب البيْن [17] وارْحل عنك بخفّيْ حنيْن [18] فقال حاش

---

desirest," allusion to one of the most famous feuds in Arab history, in which Kulaib Wâ'il of the tribe Rabî'ah, mentioned above, p. 146, n. 35, was slain. It is called the war of Basûs, after the aunt or great-aunt of two of Kulaib's wives, whose name was al-Basûs, and who instigated Kulaib's brother-in-law, Jassâs, to take revenge for a camel of her neighbour Sa'd, which Kulaib had killed, while it was grazing on his, Kulaib's, pasture ground with the camels of Jassâs. For further details of the manner in which this revenge was carried out, and of the ensuing war between the tribes of Taghlib, whose chief was Kulaib's brother Muhalhil, and Bakr, to which Jessâs belonged, see the Commentary to the Ḥamâsah, p. 420. 14. تغْليل, inf. 2 of علّ, making excuses, seeking pretexts, "beguiling." 15. اعِنّة, pl. of عِنان. 16. تعِلّة, what draws off attention, what diverts. In the editions of Bulaq and Beyrout the word is preceded by في المُقام, in (further) stay. 17. ازجُر غراب البين, I shall stir up or start (by throwing a pebble), the raven of separation, i.e. I shall take omen from the direction in which it flies, good if to the right, bad if to the left. 18. بخُفّيْ حُنيْن, with the shoes of Ḥunain, i.e. with a bad bargain, a proverbial phrase, the most popular explanation of which is, that a shoemaker of the name of Ḥunain, incensed against an Arab, with whom he could not agree about the price of a pair of shoes, threw them on the road by which he knew the Arab must pass, at some distance from each other. When the Arab came up to the first shoe, he said: how like this is to one of Ḥunain's shoes; if the other were

لـلّـه ان [19] اخْلفكَ [20] او اخالفكَ وما ارْجأتكَ ان احدّثكَ الّا لالبّثكَ واذا كنْت قد استربْت بعدتي [21] واغْراكَ ظنّ السّوء بمباعدتي فاصْخِ [22] لقصص سيرتي الممْتدّة واضفْها الى اخْبار [23] الفرج بعد الشدّة فقلْت هات فما اطْول [24] طيلكَ واهْول حيلكَ فقال اعْلمْ انّ الدّهْر العبوس القاني الى طوس وانا يوْمئذ فقير وقير لا فتيل لي [25] ولا نقير فالْجاني صفر اليديْن الى التّطوّق بالدّيْن فادّنْت [26] لسوء الاتّفاق ممّن هو عسر الاخلاق وتوهّمْت تسنّي النّفاق [27] فتوسّعْت في الانْفاق فما افقْت حتّى بهظني ديْن لزمني حقّه ولازمني مستحقّه فحرْت في امْري واطّلعْت غريمي

---

with it, I would take them. On meeting the second, he regretted to have left the other behind, and fastening his camel he went back to fetch it, whereupon Ḥunain, who had been hidden near the spot, mounted the beast and rode off with it, making his victim pay a far higher price for his shoes than he had originally demanded (see also Arab. Prov. i. 461). 19. حاش لـلّـه ان, God forbid that (lit. refuge to Allah) an idiom for the explanation of which see Lane, s.v. 20. أُخْلف, أُخالف, aor. 4 and 3 of خلف ; ارْجأتُ, pret. 4 of رجأ ; أُحدّث, أُلبّث, aor. 2 of حدث and لبث respectively. 21. عدة, v.n. of وعد, threat or promise, here the latter. 22. اصْخِ, اضِفْ, imper. 4 of صوخ and ضيف respectively. 23. اَخْبار, etc., "Tales of Pleasure after Pain," title of a collection of amusing stories, ascribed by the most trustworthy authorities to the Qâẓî Abû ʿAlî al-Muḥsin al-Tanûkhî. 24. ما اطْول, etc., a form of admiration, instances of which have occurred before. Instead of ما اهْول حيَلكَ, how fearful are thy wiles, Chenery follows the reading (اخْول) of some MSS. and translates, "how various are thy wiles. 25. لا فتيل لي, etc., "I had not the sprout or the split of a date-stone," a proverbial expression for extreme poverty. 26. ادّنْت, pret. 8 of دين. 27. تسنّي النّفاق = تسهّل الرّواج,

على عسْري فلم يصدّقْ املاقي ولا نزع عن ارْهاقي بل جدّ في التّقاضي ولجّ في اقْتيادي الى القاضي وكلّما خضعْت له بالكلام واستنْزلْت منه رأْفق الكرام ورغّبْته في ان ينْظر لي بمياسرة او ينْظرني[28] الى ميْسرة قال لا تطْمعْ في الأنْظار واخْتجان[29] النّضار فوحقّك ما ترى مسالك الخلاص او تريني سبائك[30] الْخلاص فلمّا رائيْت اخْتداد لدده وان لا مناص لي من يده شاغبْته ثمّ واثبْته ليرافعني الى والي الجرائم[31] لا الى الحاكم في المظالم لما كان بلغني من افْضال الوالي وفضْله وتشدّد القاضي وبخْله فلمّا حضرْنا باب اميرطوس آنسْت ان لا باس ولا بؤس فاستدْعيْت دواة وبيْضاء وانْشاْت رسالة رقْطاء[32] وهي اخْلاق سيّدنا تحبّ وبعقْوته يلبّ[33] وقرْبه تحف[34] ونأْيه تلف وخلّته نسب وقطيعته نصب وغرْبه ذلق وشهْبه تأْتلق[35] وظلْفه[36] زان وقويم نهْجه بان وذهْنه قلّب وجرّب ونعْته شرّف و غرّب[37]

سيّد قلّب[38] سبوق مبرّ[39] فطن مغْرب عزوف عيوف

---

easiness of market (meaning for his poetry and scholarship). 28. او يُنْظرني, etc., or would wait for me till competence, allusion to Qur'ân, ii. 280. 29. اخْتجان, infin. 8 of حجن, originally drawing a thing to oneself with a hooked stick, here appropriating. 30. سبائك, pl. of سبيكة, meltings, ingots. 31. جرائم, pl. of جريمة, a criminal offence, opposed to the following مظالم, pl. of مظلمة, here an oppression, a civil wrong, judged by the Qazî. 32. رقْطاء, fem. of ارْقط, spotted, i.e. a composition whose letters were alternately pointed and unpointed. 33. يُلبّ, aor. pass. 4 of لبّ, it is abided, for people find an abode. 34. تُحف, pl. of تُحْفة. 35. تأْتلق, aor. 8 of الق. 36. ظلْف = عفافة, continence, self-restraint. 37. شرّق وغرّب, spreads to east and west. 38. قُلّبُ, here versed in affairs, versatile. Metre خفيف, 1st عروض, 1st ضرْب, as p. 78, n. 50. 39. مُبرّ, agent 4 of برّ is, according to some commentators = غالب

مخلّف متلف[40] اغرّ فريد نابه فاضل ذكيّ انوف
مقلّق ان ابان طبّ اذا ناب هياج وجلّ خطب مخوف

مناظم[41] شرفه تأتلف وشؤبوب حبائه يكف[42] ونائل يديه فاض وشحّ قلبه غاض وخلف سحائه يحتلب[43] وذهب عيابه يحترب من لفّ لفّه[44] فلج وغلب وتاجر بابه جلب وخلب كفّ عن هضم بريّ وبريّ من دنس غويّ وقرن ليانه بعزّ ونكب عن مذهب كزّ لئيس بوثّاب عند نهزة شرّ بل يعف عفّة برّ

فلذا يحبّ ويستحقّ عفافه	شعفا به[45] فلبابه[46] خلّاب
اخلاقه غرّ ترقّ وفوقه	فوق اذا ناضلته غلّاب
سجح[47] يهشّ وذو تلاف[48] ان هفا	خلّ فليس بحقّه يرتاب
لا باخل بل باذل خرق اذا	يغترّ[49] برزّ لا يليه[50] باب
ان عضّ ازل فلّ غرب عضاضه	بمنابه[51] فانحتّ منه ناب

في البرّ, surpassing in generosity, according to others = غالب لاعداءه, conquering his enemies. 40. مخلّف متلف, replacing (*by forays on his enemies the wealth he is*) consuming (*in largesses to his friends*). 41. مناظم, here pl. of نظم, strings of pearls, chaplets (of honour and praise), said to form themselves spontaneously (تأتلف, 8 of الف), without effort on the part of his eulogists, since his excellencies are so numerous. 42. يكف, aor. of وكف. 43. يحتلب, يحترب, aor. pass. 8 of حلب and حرب respectively. 44. من لفّ لفّه, he whom his company gathers to itself, or who joins his company, as لفّ may be taken as a nominative (de Sacy) or an accusative (Beyrout edition). 45. شعفا به = حبّا فيه. Metre كامل, 1st عروض, 2nd, ضرب, as p. 172, n. 28. 46. لبابه = خالص عفافه. 47. سجح, gentle of disposition. 48. تلاف for تلافي, infin. 6 of لفو, mending, making good ("when his friend slips"). 49. يغترّ, aor. pass. 8 of غرّ. 50. يلي, aor. of ولي, here confines, "keeps close."

وجدير بمن لبّ وفطن وقرب وشطن ان ادّعن لقريع زمن[52] وجابر زمن مذ رضع ثدي لبانه خصّ بافاضة تهّتانه[53] نعش وفرّج وضافر فابّهج ونافر فازعج وفاء بحق الّبلج اتّعب من سيلي[54] وقرّظ اذ هزّ وبلي[55] وتوّج صفاته بحبّ عفاته[56]

فلاخلا[57] ذا بهجة يمتدّ ظلّ خصبه
فانّه بتر بمن آنس ضوء شهبه
زان مزايا ظرفه بلبس خوف ربّه

فليهن[58] سيّدنا فوزه بمفاخر تاتّلت وجلّت وفوّته بصنائع تمّت ونمّت[59] ويلائم قرب حضرته غوث رقه بحظّ من حظوته فانّه تليد ندب[60] وشريد جدب وجريح نوب[61] اتّرت وناظم قلائد تسيّرت اذا

---

51. مناب, "succour." 52. قريع زمن, "the hero of the time;" جابر زمن, "the restorer of the palsied." 53. تهّتان, v.n. of هتن = هطل. 54. من سيلي (future of ولى), him who will rule (after him). 55. اذ هُزّ وبُلي (pass. of هزّ and بلو respectively), when he is moved (to kindness) or proved (in deed). 56. عُفاة (pl. of عافي) = سائلون, suppliants. 57. لا خلا (pret. of خلو in the sense of a precative), here "may he never cease to be," governing, like كان, the accusative of the predicate. Metre رجز, 2nd عروض, as p. 103, n. 17. 58. ليهنِ, imp. of هنا, "may there prosper" (to which سيّدنا is object, فوز and فوّت subject). Similarly in the clause following, قُرب is object and غوّث subject to يُلائم, 3 of لام = يوافق. Instead of قُرب, pl. of قُربة, "pious offerings," which is the reading of de Sacy and my MS., the two native editions have قُرْب, nearness, proximity. In غوّث رِقه, the help or assistance (granted) to his thrall, the designation of thrall refers to Abû Zaid, whose condition, accomplishments, and wants are described in the subsequent sentences. 59. نمّت = دلّت على الكرم. 60. تليد ندب = ولد كريم.

جاش لخطْبة فلا يوجد قائل ثمّ قسّ ثمّ باقل[62] فان حبّر قلْت حبْر
نمْنمتْ[63] وخلْت رياضا قد نمتْ هذا ثمّ شرْبه برْض وقوته قرْض وفلقه
غسق وجلْبابه خلق وقد قلق لتوغّر غريم غاشم يستحثّه بحقّ لازم فانْ
منّ سيّدنا بكفّه[64] بهبات كفّه توشّح بمجْد فاق وباء باجْر فكّي من وثاق
لا خلتْ[65] سجايا خلْقه ترْفد شائم برْقه[66] بمنّ ربّ ازليّ[67] حيّ ابديّ
قال فلمّا استشفّ الامير لآليها[68] ولمح السرّ المودع فيها اوْعز[69] في الحال
بقضاء ديْني وفصل ما بيْن خصْمي وبيْني ثمّ استخْلصني[70] لمكاثرته[71]
واخْتصّني باثرته فلبثْت بضع[72] سنين انْعم في ضيافته وارْتع في ريف
رأفته حتّى اذا غمرتْني مواهبه واطال ذيْلي ذهبه تلطّفْت[73] في
الارْتحال على ما ترى من حسْن الحال قال فقلْت له شكْرا لمن اتاح
لك لقْيان السمْح الكريم وانْقذك به من ضغْطة الغريم فقال الحمْد للّه
على سعادة الجدّ والخلوص من الخصْم الالدّ ثمّ قال ايّما احبّ اليك
ان اخْذيك[74] من العطاء ام اتْحفك بالرّسالة الرّقْطاء فقلْت املاء

---

61. نُوَب, pl. of نوْبة. 62. ثُم قُس ثمّ باقل, then Quss would there (in that place) be Bâqil (see p. 3, n. 26, and p. 122, n. 33). 63. نُمْنِمتْ, pass. of نمْنم. 64. كفّ, 1. averting, turning off, staying; 2. hand. 65. لا خلتْ, comp. note 57 above. 66. شائم برْقه, him who watches his lightning, i.e. who hopes for his bounty, as people hope for rain from the flash of a cloud. 67. ازليّ, eternal without beginning; ابديّ, eternal without end. 68. لآليها (pl. of لؤلؤ), its pearls, the pronoun referring to the address. 69. اوْعز اليْه بكذا = امر له به. 70. استخْلصني = جعلني خالصاً, he made me his intimate, "appropriated me." 71. مكاثرة (v.n. 3 of كثر), boast of the number of attendants and possessions, "ostentation." 72. البِضع = ما بين الثلاث الى التسع. The expression occurs in Qur'ân, xii. 42. 73. تلطّفت, 5 of لطف, here "I contrived." 74. أُخْذي, أُتْحف,

الرّسالة احبّ اليّ فقال وهو وحقّك[75] اخفّ عليّ فانّ نحْلة ما يلج[76]
في الآذان اهْون من مُحْلة ما يخْرج من الارْدان ثمّ كانّه انف واستحْيا
فجمع لي بيْن الرسالة والحذْيا ففزْت منه بسهْميْن وفصلْت عنه بغنْمين
وابْت الى وطني قرير العيْن[77] بما حزْت من الرّسالة والعيْن

---

4 of حذو and تحف respectively, here to be read as subjunctives on account of أَنّ. 75. وحقِّك, "by thy Truth." 76. يلج, aor. of ولج. 77. قرير العيْن, cool of eye, idiom for glad, rejoicing.

ASSEMBLY XXVII. CALLED "OF THE TENT-DWELLERS."

المقامة السّابعة والعشْرون البدويّة او الوبريّة

حكى الحارث بْن همّام قال ملْت في ريّق زماني[1] الّذي غبر الى
مجاورة اهْل الوبر[2] لآخذ[3] اخْذ نفوسهم الابيّة والسنتهم العربيّة[4] فشمّرْت

---

1. ريّق زماني "and رائقه, the beginning (prime) of my time (life); it is also lightened (i.e. written without *tashdîd*) into ريْق." This and the following notes included in inverted commas are again translated or condensed from Harîrî's own commentary to this Assembly. 2. وبر is explained by the Arabic lexicographers as that which in the camel corresponds to the wool of the sheep. Hence اهل الوبر, people of the camel-hair, i.e. dwelling in hair-tents, is opposed to اهْل المدر, people of the mortar, i.e. dwelling within cemented walls, and is equivalent to اهْل الحضارة والفلا, people of settled habitation (in villages and towns), and of the desert (leading a nomadic life), which has occurred in Assembly XVIII. p. 132, n. 7.

تشمير من لا يألو جهدا وجعلت اضرب في الارض غورا ونجدا الى ان
اقتنيت هجمة[5] من الراغية وثلة من الشاغية ثم اويت الى عرب
ارداف[6] اقيال وابناء اقوال[7] واوطنوني امنع جناب وفلوا عني[8] حد كل
ناب فما تاوبني عندهم هم ولا قرع صفاتي سهم[9] الى ان اضللت في ليلة
منيرة البدر لقحة غزيرة الدر فلم اطب نفسا بالغاء طلبها والقاء حبلها
على غاربها[10] فتدثرت[11] فرسا محضارا واعتقلت لدنا[12] خطارا وسريت
ليلتي جمعاء اجوب البيداء واقتري[13] كل شجراء ومرداء الى ان نشر

---

3. لآخذ, etc., "that I might take the bent of their forbidding souls (i.e. their souls that recoil from meanness and villany), for 'that I might follow them in their ways.'" 4. السنتهم العربية (pl. of لسان), their Arabic tongues, their idioms of purest Arabic. 5. هجمة, etc. الهجمة is about a hundred of camels, and الثلة a flock of sheep, الراغية, the braying standing for the former, الثاغية, the bleating, for the latter, as in the saying, "he has neither a braying nor a bleating one, i.e. neither camel nor sheep." 6. ارداف, pl. of ردف, lit. one who rides behind another on the same beast, hence concomitants of or next in rank to ("such as replace kings in their absence"). 7. ابناء اقوال, sons of speeches, "men of eloquence; a great orator is called son of speeches." 8. فلوا عني, etc., they blunted from me (i.e. in my protection) the edge of every tooth, for they guarded me from every injury or oppression. 9. لا قرع صفاتي سهم, no arrow struck my smooth rock, for no slander was allowed to assail my fair fame. 10. القاء حبلها على غاربها, the throwing her halter over her neck, for letting her stray at will. 11. فتدثرت, etc. "The meaning of this 5th form of دثر is to leap upon the back of the horse, and محضار or محضير signifies swift-paced, from حضر, running with a high step." 12. لدن, what is supple and pliable, here a lance. 13. اقتري, etc. "اقتراء, 8 of

الصّبح راياته وحيّعل[14] الدّاعي الى صلاته فنزلّت عن متن الرّكوبة لاداء
المكتوبة ثمّ حلّت في صهوتها وفرّت عن شحوتها وسرت لا ارى اثرا الّا
قفوته ولا نشزا الّا علوته ولا واديا الّا جزعته ولا راكبا الّا استطلعته وجدّي
مع ذلك يذهب هدرا ولا يجد وردهُ صدرا[15] الى ان حانت صكّة
عميّ[16] ولفح هجير يذهل غيلان[17] عن ميّ وكان يوما اطول من ظلّ

قرى, means travelling from place to place; شجراء is a spot grown over with trees, مرداء one deprived of vegetation. Hence امرد, hairless in the face, beardless." 14. حيّعل, he (the Muezzin) called out حيّ على الصلوة, hither to prayer, etc., "the infinitive being حيّعلة, similar to هيّللة, saying there is no god but God (لا اله, etc.); حمدلة, saying praise belongs to God (الحمد للّه); حولقة, saying there is no power or strength but in God (لا حول, etc.); بسملة, saying in the name of God (بسم اللّه); حسبلة, saying God is our sufficiency (حسبنا اللّه); سبحلة, saying adoration be God's (سبحان اللّه); جعلفة, saying may I be made thy ransom (جعلت فداك)." 15. لا يجد وِردهُ صدرا, its (my toil's) gang to the water found no return, for "did not obtain its object," as animals return not from the water until they have quenched their thirst. 16. حانت صكّة عُميّ, the time of the little blind one's stroke or knock had come, a highly idiomatical phrase, meaning "the noonday heat had waxed blinding." Of the various explanations given for it, the most probable is, that by عُميّ, diminutive of اعمى, blind, the gazelle is meant, which, dazzled by the heat, butts at or knocks against anything near it. In poetry عُمّي, pl. of اعمى, is said instead of عُميّ, either with the same reference to the gazelle, or to blinded men who knock the ground with their stick in order to grope their way. It should be mentioned that according to some lexicographers عُميّ itself means the heat of

القناة[18] واحرّ من دمع المقلات[19] فايقنت انّي ان لم استكنّ من الوقدة واستجمّ بالرقدة اذنفني اللغوب و علقت بي شعوب[20] فعجت الى سرحة كثيفة الاغصان وريقة الافنان لاغوّر[21] تحتها الى المغيربان فوالله ما استروح[22] نفسي ولا استراح فرسي حتّى نظرت الى سانح[23] في هيئة

---

noontide, blind standing for blinding, which would be a remarkable instance of the effect serving to indicate the cause. Lastly, the word صكّة alone, without any further determinative, is used for fierceness of heat. 17. غيلان, a great poet of the Bedouin Arabs whose nickname was ذو الرُمّة, given to him by his mistress, ميّ or ميّة, daughter of Qais. 18. اطول من ظِلّ القناة, longer than the shadow of a lance (considered by the Arabs as the longest of shadows). "A long day is compared with the shadow of a lance, as a short day with the claw of the Qaṭa bird. A poet says: 'Many a day like the shadow of a lance has been shortened for us by the blood of the wine-bag and the play on lutes.'" 19. احرّ من دمع المِقلات, hotter than the tears of a bereft mother. "It is said that the tear of grief is hot and the tear of joy is cool, whence the prayer, 'may Allah cool his eye,' and the imprecation, 'may Allah heat his eye' (for may He make him shed tears of joy or sorrow respectively)." 20. شعوبُ, a name for death, "which like دجلة (the Tigris) and عرفة (Mount 'Arafat) does not take the article." 21. لأغوّر, etc. "تغوير, inf. 2 of غور, means alighting for a noonday sleep, as تعريس, same form of عرس, means alighting for a short slumber or rest towards the end of the night, and مُغيربان (the first commencement of sunset) is a rare form of the diminutive of مغرب for the regular مُغيرب." 22. استروح, استراح, both 10 of روح, the former for catching the wind or seeking repose, the latter only used in the sense of taking rest, ease, etc. 23. سانِح, coming from the left and turning the right to the beholder (which

سائح وهو ينتجع نجعتي ويشتدّ الى بقعتي فكرهت انعياجه[24] الى معاجي فاستعذت بالله من شرّ كلّ مفاجي ثمّ ترجّيت ان يتصدّى[25] منشدا او يتبدّى مرشدا فلمّا اقترب من سرحتي وكاد يحلّ بساحتي الفيته شيخنا السّروجيّ متّشحا[26] بجرابه ومضطغنا اهبة تجوابه فآنسني اذ ورد وانساني ما شرد ثمّ استوضحته من اين اثره وكيف عجره[27] وبجره فانشد بديها ولم يقل ايها[28]

قل لمستطلع دخيلة[29] امري لك عندي كرامة[30] وعزازه

انا ما بين جوب ارض فارض وسرى في مفازة فمفازه

زادي[31] الصّيد والمطيّة نعلي وجهازي الجراب والعكّازه

فاذا ما هبطت مصرا فبيتي غرفة الخان والنّديم جزازه[32]

---

is considered to augur well). 24. انعياج, inf. 7 of عوج = انعطاف. 25. يتصدّى = يتعرّض. 26. متّشحا, مضطغنا, agent 8 of وشح, making a waist-band of, i.e. having slung round his waist, and of ضغن, carrying under the arm. 27. عجر, بجر, pl. of عُجْرة and بُجْرة respectively, the former the knots (ganglia) of the nerves of the limbs, the latter those of the intestines, for "his external and internal condition." 28. لم يقل ايها, he did not say "hold!" i.e. he did not check my curiosity, "without demure." 29. دخيلة, the innermost state. Metre خفيف as p. 78, n. 50, with the occasional change of the last foot, mentioned p. 112, n. 42. 30. كرامة may be read as nominative (de Sacy) or accusative (Beyrout edition, said to be found in Harîrî's original MS.), in which latter form it corresponds to the سمعاً وطاعةً of the Arabian Nights, and in either case it is a polite mode of introducing the answer to a question or the compliance with a request. 31. زادي, my provision, is to be read *zâdiya* on account of the metre. 32. جُزازة, a leaflet,

لَيْسَ لِي مَا أَسَاءُ إِنْ فَاتَ أَوْ أَحْزَنُ إِنْ حَاوَلَ الزَّمَانُ ٱبْتِزَازَهُ[33]
غَيْرَ أَنِّي أَبِيتُ خِلْوًا مِنَ الْهَمِّ وَنَفْسِي عَنِ الْأَسَى مُنْحَازَهْ[34]
أَرْقُدُ اللَّيْلَ مِلْءَ جَفْنِي وَقَلْبِي بَارِدٌ مِنْ حَرَارَةٍ وَحَزَازَهْ[35]
لَا أُبَالِي مِنْ أَيِّ كَأْسٍ تَفَوَّقْتُ وَلَا مَا حَلَاوَةٌ مِنْ مَزَازَهْ
لَا وَلَا أَسْتَجِيزُ أَنْ أَجْعَلَ الذُّلَّ مَجَازًا إِلَى تَسَنِّي إِجَازَهْ
وَإِذَا مَطْلَبٌ كَسَا حُلَّةَ الْعَارِ فَبُعْدًا لِمَنْ يَرُومُ مُجَازَهْ[36]
وَمَتَى ٱهْتَزَّ لِلدَّنَاءَةِ نِكْسٌ عَافَ طَبْعِي طِبَاعَهُ وَٱهْتِزَازَهْ
فَالْمَنَايَا وَلَا الدَّنَايَا وَخَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْخَنَا رُكُوبُ الْجِنَازَهْ

ثُمَّ رَفَعَ إِلَيَّ طَرْفَهُ وَقَالَ لِأَمْرٍ مَا[37] جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ نَاقَتِي السَّارِحَةِ وَمَا عَانَيْتُهُ فِي يَوْمِي وَالْبَارِحَةِ فَقَالَ دَعِ الْإِلْتِفَاتَ إِلَى مَا فَاتَ وَالطِّمَاحَ إِلَى مَا طَاحَ وَلَا تَأْسَ عَلَى مَا ذَهَبَ وَلَوْ أَنَّهُ وَادٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا تَسْتَمِلْ مَنْ مَالَ عَنْ رِيحِكَ[38] وَأَضْرِمْ نَارَ تَبَارِيحِكَ[39] وَلَوْ كَانَ ٱبْنَ

---

scroll, instructive tract. 33. ٱبْتِزَاز, inf. 8 of بَزَّ. The ه attached to it is here no longer the feminine termination, but as in مُجَازَه and ٱهْتِزَازَه below, the pronoun of the 3rd person. 34. مُنْحَازَة, agent fem. 7 of حوز = بعيدة (مُنْحَرِفَة). 35. حَزَازَة = تأثير الحَزَن والغمّ في القلب. 36. مُجَاز = ٱلْمَجَاز, inf. 4 of جَزَ. 37. لِأَمْرٍ مَا, etc., for some purpose or end in view Qusair mutilated his nose, namely to gain the confidence of Zabbâ, the murderess of his master Jazîmah, the leper (see p. 182, n. 11), under the pretence that it had been done by the latter's nephew, who suspected him of connivance with her, and thus to find an opportunity of avenging his master's death. Abû Zaid means to say that his interlocutor must have a powerful motive to brave the dangers of the desert alone and in the heat of the noonday sun. 38. رِيح, breeze, here side or presence. 39. تَبَارِيح, pl. of تَبْرِيح, v.n. 2 of بَرِحَ.

بوحك[40] او شقيق روحك ثمّ قال هل لك[41] في ان نقيل ونتحامى القال والقيل فانّ الأبدان انضاء تعب والهاجرة ذات لهب ولن يصقل الخاطر وينشّط الفاتر كقائلة الهواجر[42] وخصوصا في شهريْ ناجر[43] فقلت ذاك اليك وما اريد ان اشقّ عليك فافترش التّرب واضطجع واظهر ان قد هجع وارتفقت[44] على ان احرس ولا انعس فاخذتني السّنة اذ زمّت الألسنة[45] فلم أُفق الّا واللّيل قد تولّج والنّجم قد تبلّج ولا السّروجيّ ولا المسرج فبتّ بليلة نابغيّة[46] واحزان يعقوبيّة اساور[47] الوجوم واساهر النّجوم افكّر تارة في رحلتي واخرى في رجعتي الى ان وضح لي عند افترار ثغر الضّوء[48] في وجه الجوّ راكب يخد[49] في الدّوّ فالمعت اليه بثوبي ورجوت ان يعرّج الى صوبي فلم يعبأ بالماعي ولا اوى لالتياعي[50] بل سار على هينته واصماني بسهم اهانته فاوفضت اليه لاستردفه[51] واحتمل

40. ابن بوحك, thy own son, بوح being either pl. of باحة, the court-yard or interior of the house, or synonymous with ذكر, penis. 41. هل لك, is it (agreeable) to thee, hast thou a mind. 42. هواجر, pl. of the preceding هاجرة. 43. شهريْ ناجر, the two months of the thirst-stricken cattle, for "the two hottest months of summer," as we would say, "the dog-days." 44. ارتفقت, 8 of رفق, I leant on my elbow (مرتفق). 45. زُمّت الالسنة, the tongues were tied up, i.e. had become silent. 46. ليلة نابغيّة, a night as that of Nâbighah, alluding to his verse: "I passed a night, as though one of the spotted snakes had assailed me, the poison of whose fangs is penetrating." The following احزان يعقوبيّة, sorrows like that of Ya'qûb refers to Jacob's grief for the loss of Joseph. 47. اساور, اساهر, aor. 4 of سور and سهر respectively, to be translated, struggling against, vying in wakefulness with (acc.). 48. افترار ثغر الضوء = ابتسام فم النور, meaning the break of dawn. 49. يخد, aor. of وخد. 50. التياع, infin. 8 of لوع. 51. استردف, 10 of ردف, for which

تغطّرفه [5] فلمّا ادركْته بعد الأين واجلْت فيه مسرح العيْن وجدْت ناقتي مطيّته وضالّتي لقطته[53] فماكذّبْت[54] ان اذْريْته عن سنامها وجاذبْته طرف زمامها وقلْت له انا صاحبها ومضلّها ولي رسْلها ونسْلها[55] فلا تكنْ كاشْعب[56] فتشْعب وتتْعب[57] فاخذ[58] يلْدغ ويضْئي ويتقحّم[59] ولا يستحْيي وبيْنا هو[60] يثْزو ويلين ويسْتأسد ويستكين اذ غشينا ابو زيْد لابسا جلْد النّمر[61] وهاجما هجوم السّيْل المنْهمر فخفْت واللّه ان يكون يوْمه كامْسه وبدْره مثْل شمْسه فالْحق بالقارظيْن[62] واصير خبرا بعد عيْن

---

comp. n. 6 above. 52. تغطْرُف, inf. 2 of غطرف = تكبّر. 53. لُقْطة, what is picked up, a find. 54. ما كذّبْت, I lied not (in doing so and so), for I failed not, I was not slow to. 55. رسْلها ونسْلها, her milk and her offspring. 56. اشْعب, name of a servant of the Caliph ʿUsmân, proverbial amongst the Arabs for his covetousness, which, according to his own confession, was surpassed only by that of his equally proverbial sheep. The latter had mounted on his roof, and on seeing a rainbow, took it for a rope of the plant *qatt*, jumped at it and broke its neck. 57. فتُشْعب وتتْعب, subj. 4 and 1 of تعب, governed by انْ omitted after the prohibitive (see Gramm. p. 172). 58. اخذ, etc., he began to sting (يلْدغ) and to hiss (يضْئي), "like a scorpion which at the same time wounds and emits a plaintive sound as if wounded," for he began to attack and to complain of being attacked. 59. يتقحّم, 8 of وقح. 60. بيْنا هو, etc., while he was alternately violent (يثْزو = يشْتدّ ويثب) and meek, playing the lion (يسْتأسد) and humble. 61. لابساً جلْد النّمِر, donning the leopard's skin, "proverbial for one insolent and bold, the leopard being the boldest of animals and the least patient of injury." 62. الحق بالقارظيْن, that I might join the two tanners, two men said to have gone out to collect the herb قرظ used for tanning, but who were never heard of since, whence they became

فلمّ ار الّا ان اذّكّرته العهود المنسيّة والفعْلة الامْسيّة وناشدته اللّه اوافى[63] اليوْم للتّلافي ام لما فيه اتّلافي فقال معاذ اللّه ان اجْهزعلى مكْلومي اوْ اصل[64] حروري بسمومي بل وافيْتك لاخْبر كنْه حالك واكون يمينا لشمالك فسكن عند ذلك جاشي والجاب استيحاشي[65] واطّلعْته طلْع اللّقْحة وتبرْقع صاحبي بالقحة[66] فنظر اليه نظر ليْث العرّيسة[67] الى الفريسة ثمّ اشْرع قبله الرّمْح واقْسم له بمن انار الصبْح لئن لم ينْج منْجا الذّباب[68] ويرْض[69] من الغنيمة بالاياب ليوردنّ[70] سنانه وريده وليفجعنّ به وليده ووديده فنبذ زمام النّاقة وحاص[71] وافْلت وله خصاص[72] فقال لي ابو زيْد تسلّمْها وتسنّمْها[73] فانّها احْدى الحسْنييْن[74] وويْل اهْون من

---

proverbial for one who left home and never returned. 63. اوافى, 3 of وفى preceded by the interrogative particle أ. 64. اصل, aor. of وصل. "The following حرور is a hot wind blowing at night, opposed to سموم, a hot wind blowing in day-time." 65. استيحاش, inf. 10 of وحش. 66. قِحة, v.n. of وقح, impudence, effrontery. 67. عِرّيسة, thicket, lion's den. "This word and its synonyms عرين and غاب are used with or without the feminine termination, while غيل and خيس occur only as masculines." 68. منْجا الذباب, the escape of the fly, which is protected by its own insignificance and vileness. 69. يرْض, apoc. aor. of رضى, dependent on لم in the preceding clause: "if he were not to content himself with a safe return instead of the booty," an allusion to a line from the Dîwân of Imru'l-Qais. 70. ليوردنّ, energetic aor. 4 of ورد. 71. حاص, pret. of حيص = فرّ. 72. افْلت وله حُصاص, he fled in hot haste, "a proverb in which حصاص means either عدْو (running), or according to others ضراط (a fart)." 73. تسنّمْها, imp. 5 of سنم = اركب سنامها. 74. إِحْدى الحُسْنَيَيْن, one of the two good things (to be obtained in a campaign), victory and martyrdom (Qur'ân, ix. 52).

ويليّن قال الحارث بن همّام فحِرت بين لوم ابى زيد وشكره وزنة نفعه بضرّه فكانّه نوجي بذات صدري او تكهّن ما خامر سرّي فقابلني بوجه طليق وانشد بلسان ذليق

يا اخي الحامل ضيمي[75] دون اخواني وقومي
ان يكن ساءك امسي فلقد سرّك يومي
فاغتفر ذاك لهذا واطّرح شكري ولومي

ثمّ قال انا تئق وانت مئق[76] فكيف نتّفق وولّى يفري اديم الارض ويركض طرفه ايما ركض فما عدوت[77] ان اقتعدت مطيّتي[78] وعدت لطيّتي حتّى وصلت الى حلّتي بعد اللّتيّا والّتي[79]

---

75. يا اخي الحامل ضيمي, with *fatḥah* on the final of حامل, for which see Gramm. p. 199 (113), 1. Metre رمل as p. 71, n. 69.
76. انا تئق وانت مئق, I am hasty and thou art tearful, or as we would say, I am of a choleric temper and thou art of a melancholy disposition. "A similar saying is انا كلف وانت صلف وكيف نأتلف, I am ardent and thou art morose, how then could we be friends?"
77. ما عدوت = ما لبثت. 78. طِيَّة with or without *tashdîd* = قصد.
79. بعد اللّتيّا والّتي, a phrase impossible to render literally. اللّتيّا and اللّذيّا are diminutives of the relative pronouns الّتي and الّذي respectively, in analogy with those of the demonstrative pronouns تا and ذا, from which they are derived by addition of the article, and whose diminutives are تيّا and ذيّا (see Gramm. p. 150, last paragraph). As to the meaning of these words in the text opinions differ. Some say that they are synonymous with calamity (داهية); according to others they signify unpleasantness small and great.

ASSEMBLY XXVIII. CALLED "OF SAMARQAND."

المقامة الثّامنة والعشْرون السّمرقنديّة

اخْبر الحارث بْن همّام قال استبْضعْت في بعض اسْفاري القنْد وقصدْت سمرْقنْد[1] وكنْت يوْمئذ قويم الشّطاط جموم النّشاط ارْمي عن قوْس المراح الى غرض الأفْراح واستعين بماء الشّباب[2] على ملامح السّراب فوافيْتها بكْرة عروبة بعد ان كابدْت الصّعوبة فسعيْت وما ونيْت الى ان حصل البيْت فلمّا نقلْت اليه قنْدي وملكْت قوْل عنْدي[3] عجْت الي الحمّام على الاثر فامطْت عنّي وعْثاء السّفر واخذْت في غسْل الجمْعة بالاثر[4] ثمّ بادرْت في هيْئة الخاشع الى مسْجدها الجامع لألْحق بمن يقْرب من الامام ويقترب افْضل الانْعام[5] فحظيْت بان جلّيْت في

1. سمرْقنْد, name of a celebrated city in Persian Irak. 2. ماء الشّباب, the sap of youth, lit. the water of youth, for its brightness, freshness, and vigour, a word here chosen on account of the following ملامح السّراب, the glimpses of the mirage, which presents in the desert the deceptive semblance of water. 3. ملكْت قول عنْدي, I was entitled to use the expression عنْدي, which is equivalent to "I have in my possession," meaning either "with me" or "at home," while لديّ or معي means only: "I have with me." 4. بالاثر, in accordance with tradition, allusion to the saying of Muḥammad, that he who bathes before Friday prayers will have his sins remitted. 5. افْضل الانْعام, the best of cattle, meaning

الحلبة وتخيّرت المركز لاستماع الخطبة ولم يزل النّاس[6] يدخلون في دين الله افواجا ويردون فرادى وازواجا حتّى اذا اكتظّ الجامع بحفله واظلّ تساوي الشخص وظلّه[7] برز الخطيب في اهبته متهاديا خلف عصبته فارتقى في منبر الدّعوة الى ان مثل بالذّروة[8] فسلّم مشيرا باليمين ثمّ جلس حتى ختم نظم التّأذين[9] ثمّ قام وقال الحمد لله الممدوح الاسماء المحمود الآلاء الواسع العطاء المدعوّ لحسم اللأواء[10] مالك الامم ومصوّر[11] الرّمم ومكرم[12] اهل السّماح والكرم ومهلك عاد وارم ادرك كلّ

---

a fatted camel (بدنة), allusion to another tradition of Muḥammad to the effect that he who joins in Friday's prayer after he has taken a bath of purification has as it were offered a fatted camel for sacrifice. 6. ولم يزل النّاس, etc., allusion to Qur'ân, cx. 2, "and thou seest men entering the religion of Allah by troops;" the following فُرادى وازواجاً, singly and in pairs, also alludes to the Qur'ân, xxxiv. 45, where, however, instead of ازواجاً, the word مثنى, "two by two," is used. 7. تساوي الشخص وظله, the being equal of a person and his shadow, indicating the time shortly after noon when the latter is of the same length with the former; this is the time of the ظُهر or mid-day prayer, according to Muḥammad's injunction: "say the ظُهر, when thy shadow is like thyself." 8. ذُروة =اعلى المِنبر. 9. تأذين, inf. 2 of اذن =اذان, call to prayer, which is formed from it in the same way as سلام is formed from تسليم. 10. مدعوّ لحسم اللأواء, called upon for the cutting (i.e. rescinding) of calamity. 11. مُصوّر, agent 2 of صور, forming for restoring to the original form, reviving. 12. مكرم, agent 4 of كرم, "honouring," is missing, both in my MS. and the editions of Bulaq and Beyrout, whereby اهل السّماح والكرم becomes attribute of God, but, as de Sacy's reading is no doubt supported by reliable authorities, I follow him unhesitatingly, the meaning of this and the

ستر علمه ووسع كلّ مصرّ حلمه وعمّ كلّ عالم طوله وهدّ كلّ مارد حوله
احمده حمد موحّد مسلم وادعوه دعاء مؤمّل مسلّم وهو اللّه لا اله الّا
هو الواحد الاحد العادل الصّمد لا ولد له ولا والد ولا ردء معه ولا مساعد
ارسل محمّدا للاسلام ممهّدا وللملّة موطّدا ولادلّة[13] الرّسل مؤكّدا وللاسود
والاحمر[14] مسدّدا وصل الارحام[15] وعلّم الاحكام ووسم الحلال والحرام ورسم
الاحلال[16] والاحرام كرّم[17] اللّه محلّه وكمّل الصّلوة والسّلام له ورحم آله
الكرماء واهله الرحماء ما همر ركام وهدر حمام وسرح سوام[18] وسطا حسام
اعملوا رحمكم اللّه عمل الصلحاء واكدحوا لمعادكم كدح الاصحّاء[19] وازدعوا
اهواءكم ردع الاعداء واعدّوا للرّحلة اعداد السعداء وادّرعوا حلل الورع
وداووا علل الطّمع وسوّوا اود[20] العمل وعاصوا وساوس الامل وصوّروا
لاوهامكم حؤول الاحوال وحلول الاهوال ومساورة الاعلال[21] ومصارمة
المال والآل[22] وادّكروا الحمام وسكرة مصرعه والرّمس وهول مطّلعه[23]

---

following clause being that Allah honours and rewards the good, while he punishes the wicked even to destruction. 13. ادِلّة, pl. of دليل, proofs, demonstrations, signs. 14. الاحمر والاسود, the black and the red = العرب والعجم وقيل الإنس والجِنّ. 15. ارحام, pl. of رحِم, wombs, here womb-connections, consanguinities. 16. احلال, infin. 4 of حلّ, the doffing of the pilgrim-cloak, which terminates the ceremonies of the pilgrimage. احرام, inf. 4 of حرم, the donning of the said garment (حِرام). 17. كرّم and the two verbs following next are preterites in a precative sense. 18. سوام = المال الراعي, "cattle." 19. كدح الاصِحّا, the exertion of the sound (pl. of صحيح), i.e. sound in body, soul, and faith. 20. اود = اعوجاج. 21. اعلال, like عِلل above, pl. of علّة. 22. مصارمة المال والآل, "the cutting off (infin. 3 of صرم) from pelf and kin." 23. مطّلع, patient 8 of

واللّحد ووحدة مودعه والملك وروعة سؤاله وه طّلعه والمحوا الدّهر وإثم كرّه وسوء محاله ومكره كم طمس معلما[24] وامرّ مطعما وطحطح عرمرما[25] ودمّر ملكا مكترما همّه سكّ المسامع وسحّ المدامع واكداء[26] المطامع وإرداء المسمع[27] والسّامع عمّ حكمت الملوك والرّعاع والمسود[28] والمطاع والمحسود والحسّاد والاساود والآساد[29] ما موّل[30] الّا مال[31] وعكس الآمال وما وصل[32] الّا وصال وكلم الاوصال ولا سرّ الّا وساء ولؤم واساء ولا اصحّ الّا ولّد الدّاء وروّع الاودّاء[33] اللّه اللّه[34] رعاكم اللّه الام مداومة اللّهو ومواصلة السّهو وطول الاصرار وحمل الآصار[35] واطّراح كلام الحكماء ومعاصاة اله السّماء اما الهرم حصادكم والمدر مهادكم اما الحمام مدركم والصّراط مسلككم اما السّاعة موعدكم والسّاهرة موردكم اما اهوال الطّامّة لكم مرصدة اما دار العصاة[36] الحطمة[37] المؤصدة حارسهم مالك ورواؤهم حالك وطعامهم السّموم وهواؤهم السّموم لا مال اسعدهم ولا ولد ولا عدد

طلع, what is seen or got sight of. 24. معلم, a road-mark. 25. عرمرم = جيش كثير. 26. اكداء, infin. 4 of كدى, here "frustrating." 27. مُسْمِع, agent 4 of سمع, who causes to hear = مُطْرِب, "songster" (who delights by his melodies); سامع, who hears, "the listener to the song" = طرب (delighted). 28. مسود, مُطاع, patient of سود and طوع respectively. 29. اساود, pl. of اسود, here serpents, obnoxious vermin, opposed to آساد, lions, beasts of prey. 30. موّله = جعله ذا مال. 31. مال عليه ≑ مال فأستأصله. 32. وصل, here "bestows a gift" (صِلة); the following اوصال is pl. of وصل, "limbs," or according to others, "joints." 33. اودّاء, pl. of وديد. 34. اللّه اللّه, objective case depending on the elided verb اتّقوا, fear ye (see Gramm. p. 190). 35. آصار pl. of إصر, crimes. 36. عُصاة, pl. of عاصي. 37. حُطمة, the crushing

حماهم ولا عدد الا[38] رحم اللّه امرءً ملك هواه وامّ مسالك هداه واحكم
طاعة مولاه وكدح لروح مأواه وعمل ما دام العمر مطاوعا والدّهر موادعا
والصحّة كاملة والسّلامة حاصلة والّا دهمه عدم المرام وحصر الكلام والمام
الآلام وحموم الحمام وهدوّ الحواسّ ومراس[39] الارماس آها لها حسرة[40]
المها مؤكّد وامدها سرمد وممارسها[41] مكمد ما لولهه حاسم ولا لسدمه راحم
ولا له ممّا عراه عاصم الهمكم اللّه احمد الالهام وردّاكم رداء الاكرام واحلّكم
دار السّلام واسأله الرّحمة لكم ولاهل ملّة الاسلام وهو اسمح الكرام والمسلّم
والسّلام قال الحارث بن همّام فلمّا رايت الخطبة مخبة بلا سقط وعروسا
بغير نقط[42] دعاني الاعجاب بنمطها العجيب الى استجلاء وجه الخطيب
واخذت اتوسّمه جدّا واقلّب الطّرف فيه مجدّا الى ان وضح لي بصدق
العلامات انّه شيخنا صاحب المقامات ولم يكن بدّ من الصّمت في
ذلك الوقت فامسكت حتّى تحلّل من الفرض وحلّ الانتشار في
الارض[43] ثمّ واجهت تلقاءه وابتدرت لقاءه فلمّا لحظني خفّ في القيام

---

fire of hell (comp. Qur'ân, civ. 4, 5). 38. أَلا, particle of تنبيه, surely, forsooth. 39. مراس = علاج, cure. 40. آهًا لها حسرةً, an intricate idiom, in which the pronoun ها refers to حسرة, which stands in the objective case as apposition to a second ها correlative with the first, and supplied by the elided form of admiration ما اعظمها, "Alack on it, how great it is, a grief," etc. 41. مُمارسها, agent 3 of مرس, he who experiences it. 42. عروس بغير نُقط, a spotless bride, metaphorically for an address composed of words without pointed letters. From this it follows that throughout it the feminine termination ة is to be read as ه, as in classical Arabic it is done in pause, and in the popular dialect, when no word beginning with the article follows it. 43. الانتشار في الارض, allusion to Qur'ân, lxii. 10, "And when the prayer is ended then

واحفى [44] في الاكرام ثمّ استصحبني الى داره واودعني خصائص [45] اسراره
وحين انتشر جناح الظلام وحان ميقات المنام احضر اباريق المدام
مفكومة بالفدام فقلت اتحسوها امام النوم وانت امام القوم فقال مه [46]
انا بالنهار خطيب وبالليل اطيب فقلت والله ما ادري االعجب من
تسليك عن اناسك [47] ومسقط رأسك [48] ام من خطابتك مع ادناسك
ومدار كأسك فاشاح بوجهه عنّي ثمّ قال اسمع منّي

لا تبك الفا ناى [49] ولا دارا	ودر مع الدهر كيفما دارا [50]
واتخذ الناس كلهم سكنا	ومثل الارض كلها دارا
واصبر على خلق من تعاشره	وداره [51] فاللبيب من دارا [52]
ولا تضع فرصة السرور فما	تدري ايوما تعيش ام دارا
واعلم بانّ المنون جائلة	وقد ادارت على الورى دارا [53]
واقسمت لا تزال قانصة	ما كر عصرا المحيا [54] وما دارا
فكيف ترجى النجاة من شرك	لم ينج منه كسرى ولا دارا [55]

disperse yourselves on the earth." 44. احفى, 4 of حفو, he exceeded in courtesy (حفاوة, for which compare p. 189, n. 57). 45. خصائص, irregular pl. of خاصّية, particulars. 46. مه, hush! be still! hold thy tongue (see p. 187, n. 44). 47. أناس, pl. of إنسان, men, here = قوم وعشيرة, kinsfolk. 48. مسقط راسك, the place where thy head fell (at thy birth). 49. نأى = بعد. Metre مُنْسَرِح, 1st عروض, 2nd ضرب : ⏓ – ⏑ – | – ⏑ – ⏓ | – ⏑ ⏑ –, ⏓ – ⏑ – | – ⏑ – ⏓ | – – – twice. 50. دارا for دار by metrical licence. 51. دار, imperative 3 of دری, treat courteously, cajole, "humour," of which the following دارا is preterite for داری, the final again being changed on account of the metre. 52. دارا here = دهر (age) or حول (year). 53. دارا, pl. of دارة, halo of the moon. 54. عصرا المحيا, morning and evening (or night and day) of life. 55. كِسْرى, دارا, the Persian kings Chosroes and Darius.

قال فلمّا اعتورتْنا[56] الكؤوس وطربتْ النفوس جرّعني اليمين الغموس[57] على ان احفظ عليه النّموس فاتّبعتُ مرامه ورعيْت ذمامه ونزّلته بين الملاء منزلة الفضيل[58] وسدلْت الذّيل على مخازي[59] الليل ولم يزل ذلك دأبه ودأبي الى ان تهيّا ايابي فودّعته وهو مصرّ على التدليس[60] ومسرّ حسْو الخندريس[61]

---

56. اعتورتْنا (8 of عور) = تداولتْ عليْنا. 57. اليمين الغموس, an oath, which allows of no mental reservation, exception, or prevarication. 58. فُضيل, name of a celebrated devotee in the days of Harûn al-Rashîd. 59. مخازي, pl. of مخزاة, turpitudes. 60. تدليس, infin. 2 of دلس, concealing the blemish of an object for sale from the eyes of a purchaser, here concealment of vice. 61. الخندريس, old wine.

ASSEMBLY XXIX. CALLED "OF WÂSIṬ."

المقامة التّاسعة والعشْرون الواسطيّة

حكى الحارث بْن همّام قال الجاني حكْم دهْر قاسط الى ان انْتجع ارْض واسط[1] فقصدْتها وانا لا اعْرف بها سكنا ولا املك فيها مسْكنا ولمّا حللْتها حلول الحوت[2] بالبيْداء والشّعْرة البيْضاء في اللمّة السّوْداء قادني

---

1. واسط, name of a town traversed by the Tigris, and thus called from a castle built in it midway (*wâsiṭ*) between Baṣrah and Kûfah. 2. حلول الحوْت, etc., two graphic and proverbial similes for feeling lonely and out of one's element; لِمّة is the hair falling down to

الحظّ النّاقص والجدّ النّاكص الى خان ينزله شذاذ الآفاق واخلاط الرّفاق وهو لنظافة مكانه وظرافة سكّانه يرغّب الغريب في ايطانه وينسيه هوى اوطانه فاستفردت منه بحجرة ولم اناسف[3] في اجرة فما كان الّا كلمح طرف او خطّ حرف حتى سمعت جاري بيت بيت[4] يقول لنزيله في البيت قم يا بنيّ لاقعد[5] جدّك ولا قام ضدّك واستصحب ذا الوجه البدريّ[6] واللّون الدّرّيّ والاصل النّقيّ والجسم الشّقيّ الّذي قبض[7] ونشر وسجن وشهر وسقي وفطم وادخل النّار بعد ما لطم ثمّ اركض الى السّوق ركض المشوق فقايض[8] به اللّاقح الملقح[9] المفسد المصلح المكمد المفرّح

---

the shoulders; if reaching just below the lobe of the ear, it is called *jummah*, and if in length between the two, *farwah*, which latter word occurs in some MSS. instead of *limmah*. 3. لم أنافس (apoc. aor. of نفس) = لم اغال, I paid not dear, or according to others = لم اضايق, I stinted not. Some MSS. read لم أناقش, I was not close in my reckoning. 4. بيتَ بيتَ, a compound noun, imperfectly declined and in the objective case of حال, for which see Gramm. p. 284 (182), 2, and p. 220, 2. The meaning is بيتٌ الى بيتٍ, house to house, or room to room, as we would say "next door" (neighbour). 5. لا قعد, etc., may thy luck not sit down, i.e. decline, "set," nor thy adversary stand, i.e. "keep on foot." 6. ذو الوجه البدريّ, the full-moon faced, whose further description in the following lines will be easily understood, from its application to a cake or loaf of bread. 7. قُبض and the following verbs as far as لُطم are passives, which scarcely want explanation; سجن وشهر, he was imprisoned and set free, referring to the corn put into the mill and taken out from it; سقي وفطم, he was suckled (made to drink) and weaned, referring to the water mixed with the flour to make it into dough, and kept from it when it was being kneaded. 8. قايضْ, imp. 3 of قيض = بادلْ وعاوضْ. 9. اللّاقح

المعتّي المروّح ذا الزّفير المحرق والجنين المشّرق واللّفظ المقنع والنّيل
الممّتع الّذي اذا طرق رعد وبرق وباح بالحرق ونفث في الخرق قال
فلمّا قرّت شقّشقة الهادر[10] ولم يبّق الّا صدر الصّادر برز فتى يميس وما
معه انيس فرائتها عضّلة[11] تلّعب بالعقول وتغري بالدّخول في الفضول[12]
فانطلقّت في اثر الغلام لاخّبر فحوى الكلام فلم يزل يسّعى سعّى العفاريت[13]
ويتفقّد نضائد[14] الحوانيت حتّى انّتهى عند الرّواح[15] الى حجارة
القدّاح[16] فناول بائعها رغيفا وتناول منه حجرا لطيفا فعجبّت من فطانة

المُلْقِح, the pregnant that impregnates, meaning flint and steel, neither of which produces by itself the spark, but requires the co-operation, of the other, so that both attributes apply to either of them. The following antithetical expressions and metaphors, as referring to the flint-stone and the spark are self-evident, and their translation will offer but little difficulty to the intelligent student. 10. شقّشقة الهادر, the throat-bag of the roaring (camel), for which see p. 10, n. 22. 11. عُضّلة, a calamity or mischief, here a tight knot, a hard puzzle. 12. فضول, pl. of فضل or فضلة, superfluities may be translated in this context by "idle fancies." 13. عفاريت, pl. of عفريت, a fabulous being of the Jinn tribe, well-known in its popular form to the readers of the Arabian Nights, from the tale of the Fisherman and the Jinnî, akin to the goblin of our fairy tales. Originally the word means "one who excels," and may, according to some lexicographical authorities, apply to Jinn, men, and devils. 14. نضائد, pl. of نضيد, a فعيل (agent) in the sense of مفّعول (patient) = منضّد (lit. piled up, here "placed in rows"). 15. الرّواح is explained in de Sacy's commentary by الرّجوع بعد الزّوال, returning after going, i.e. "on his homeward way;" Sherîshî renders it by عشيّ, evening. 16. حجارة القدّاح, the stones of flint, an instance of إضافة الجنس الى

المرسل والمرسل وعلمت [17] انها سروجيّة وان لم اسال وما كذبت ان
بادرت الى الخان منطلق العنان لأنظر كنه فهمي وهل قرطس [18] في
التكهن سهمي فاذا انا في الفراسة فارس وابو زيد بوصيد الخان جالس
فتهادينا بشرى الالتقاء وتقارضنا تحيّة الاصدقاء ثمّ قال ما الذي نابك
حتّى زايلت جنابك فقلت دهر هاض وجور فاض فقال والذي انزل
المطر من الغمام واخرج الثمر من الاكمام لقد فسد الزمان وعمّ العدوان
وعدم المعوان والله المستعان [19] فكيف افلتّ وعلى ايّ وصفيك
اجفلت [20] فقلت اتخذت الليل قميصا وادلجت فيه خميصا فاطرق
ينكت في الارض ويفكر في ارتياد القرض [21] والفرض ثمّ اهتزّ هزّة من اكشبه
قنص [22] او بدت له فرص وقال قد علق بقلبي ان تصاهر من يأسو
جراحك ويريش جناحك فقلت وكيف اجمع بين غلّ [23] وقلّ ومن
الذي يرغب في ضلّ بن ضلّ [24] فقال انا المشير بك واليك [25] والوكيل

النوع, annexation of genus and species, for flint-stones (i.e. the place in the market were flint-stones were sold). 17. وعلمت, etc., and I knew, without asking, that this was a trick of the Sarûjî. 18. هل قرطس, whether it (سهمي) had hit the mark (قِرطاس). 19. والله المستعان, see Qur'ân, xii. 18. 20. على ايّ وصفيك اجفلت, upon which of thy two descriptions didst thou hasten away, for "which of the two was thy state when thou didst leave home" (didst thou do so of free will or from necessity, wast thou rich or poor)? 21. القرض, that for which a compensation is returned, a loan; الفرض, that which requires no compensation or return, a gift. 22. من اكشبه قنص = من قرب مِنه صيد; the following فُرص is pl. of فُرصة, opportunities. 23. غُلّ, a ring of iron or leather round a captive's neck, metaphorically for a shrew; قُلّ, scarceness for poverty. 24. ضُلّ بْن ضُل, Ẓull, son of Ẓull, a proverbial expression for an obscure son of an obscure father, "Nobody, son of Nobody." 25. المُشير بك واليك, who will throw

لكَ وعليكَ[26] مع انّ دين القوم جبْر الكسير وفكّ الاسير واحْترام العشير واستئصاح المشير الّا انّهم لو خطب اليهم ابْراهيم بْن ادْهم[27] او جبلة بْن الايْهم لما زوّجو الّا على خمْسمائة درْهم اقْتداء بما مهر الرسول صلّى اللّه عليه وسلّم زوْجاته وعقد به انْكحة[28] بناته على انّكَ لن تطالب[29] بصداق ولا تلْجا الى طلاق ثمّ انّي ساخْطب في موْقف عقْدكَ ومجْمع حشْدكَ خطْبة لم تفْتق رتْق سمْع ولا خطب بمثْلها فى جمْع قال الحارث بْن همّام فازْدهاني[30] بوصْف الخطْبة المثْلوّة دون الخطْبة المجْلوّة حتى قلْت له قد وكلْت اليْكَ هذا الخطْب فدبّرْه تدبير من طبّ لمن حبّ[31] فنهض مهرْولا ثمّ عاد متهلّلا[32] وقال ابْشرْ باعْتاب[33] الدهْر واجْتلاب الدرّ فقد ولّيت[34] العقْد واكْفلْت النقْد وكان قدْ[35] ثمّ

---

out hints about thee (exalting thy worth and position) and to thee (showing what is to thy advantage). 26. الوكيل لكَ وعليكَ, proxy in and on thy behalf, i.e. securing thy interests, and standing security for the fulfilment of thy engagements. 27. ابْراهيم بْن ادهم, Ibrâhîm, son of Adham, a celebrated ascetic of Khurasân, proverbial for abstemiousness and disinterestedness; جبلة بْن ايْهم, Jabalah, son of Aiham, the last king of Ghassân, equally proverbial for generosity and liberality; as the former would ask for a small dowry, the latter accord a large one, the following إِلّا, but, means "neither less nor more." 28. انْكحة, pl. of نِكاح, dowries. 29. تُطالب, تلجأ, aor. pass. 3 of طلب and 4 of لجأ respectively. 30. ازدهاني (8 of دهو)=استخفّني واستفزّني. 31. من طبّ لِمن حبّ, he who is sharp-witted for the benefit of him whom he loves. 32. متهلّلا (5 of هلّ)= متلألئ الوجه من السّرور. 33. اعتاب, inf. 4 of عتب, relenting (the همْزه in it being that of إِزالة=سلْب التعب). 34. ولّيت, أُكْفِلْت, pass. 2 and 4 of ولى and كفل respectively. 35. كأن قد كان=وكأن قد, as though it were, had

اخذ في مواعدة اهل الخان واعداد حلواء الخوان[36] فلمّا مدّ اللّيل اطنابه واغلق كلّ ذي باب بابه اذّن في الجماعة الا احضروا في هذه الساعة فلم يبق فيهم الّا من لبّى صوته وحضر بيته فلمّا اصطفّوا لديه واجتمع الشّاهد والمشهود عليه جعل يرفع الاصطرلاب ويضعه ويلحظ التقويم ويدعه الى ان نعس القوم وغشي النّوم فقلت له يا هذا ضع الفاس في الرّاس[37] وخلّص النّاس من النّعاس فنظر نظرة في النّجوم ثمّ انتشط[38] من عقلة الوجوم واقسم بالطّور والكتاب المسطور ليتكشفنّ سرّ هذا الامر المستور وليتنشرنّ ذكره الى يوم النّشور ثمّ انّه جثا على ركبته واسترعى الاسماع لخطبته وقال الحمد للّه الملك المحمود المالك الودود مصوّر كلّ مولود ومآل كلّ مطرود ساطح المهاد[39] وموطّد الاطواد ومرسل الامطار ومسهّل الاوطار عالم الاسرار ومدركها ومدمّر الاملاك[40] ومهلكها ومكوّر الدّهور ومكرّرها ومورد الامور ومصدرها عمّ سماحه وكمل وهطل ركامه[41] وهمل وطاوع السّؤل والامل واوسع المرمل والارمل احمده حمدا ممدودا مداه واوحّده كما وحّده الاوّاه[42] وهو اللّه لا اله للامم سواه ولا صادع[43] لما عدّله وسوّاه ارسل محمّدا علما للاسلام واماما للحكّام ومسدّدا للرّعاع

---

come to pass, for "the thing is all but settled." 36. خِوان for Pers. خان, tray or table. 37. ضع الفاس في الرّاس, put the axe to the head (of the block), a popular proverb for set to work and go through with it. 38. انتشط, pret. 8 of نشط, he broke loose. 39. مِهاد, carpet, here the earth. To this and the following clauses compare Qur'ân, lxxviii. 6; xvi. 15; lxxxviii. 20. 40. املاك, pl. of ملك, for the more usual ملوك. 41. رُكام, heaped up clouds, for which see Qur'ân, xxiv. 43. 42. الاوّاه, which is explained by the commentators as كثير التاوّه, sighing frequently, or رقيق القلب, tender-hearted, refers to Abraham, and is taken from Qur'ân, ix. 115.

ومعطّلا[44] احكام ودّ وسواع اعلم وعلّم وحكم واحكم واصّل الاصول ومهّد
واكّد الوعود واوعد واصل[45] اللّه له الاكرام واودع روحه دار السّلام ورحم آله
واهله الكرام ما لمع آل[46] وملع رال وطلع هلال وسمع اهلال اعملوا
رعاكم اللّه اصلح الاعمال واسلكوا مسالك الحلال واطّرحوا الحرام ودعوه
واسمعوا امر اللّه وعوه[47] وصلوا الارحام وراعوها وعاصوا الاهواء واردعوها
وصاهروا لحم[48] الصّلاح والورع وصارموا رهط اللّهو والطّمع ومصاهركم اطهر
الاحرار مولدا واسراهم سوددا واحلاهم موردا واصحّهم موعدا وها هو امّكم
وحلّ حرمكم مملّكا[49] عروسكم المكرّمة وماهرا لها كما مهر الرّسول امّ
سلمة[50] وهو اكرم صهر اودع الاولاد وملّك ما اراد وما سها مملّكه ولا وهم ولا
وكس ملاحمه[51] ولا وصم[52] اسال اللّه لكم احماد وصاله ودوام اسعاده والهم
كلّا اصلاح حاله والاعداد لمعاده وله الحمد السّرمد والمدح لرسوله محمد

---

43. صادِع = مائل. 44. معطّل, etc., abolisher of the rites of Wadd and Suwâ‘, two idols of the people of Nûḥ (Noah), worshipped in the times of ignorance, the former by the tribe Kalb, the latter by Hamaẕân, and mentioned in Qur'ân, lxxi. 22. De Sacy and the Beyrout edition spell Wudd, but my MS. follows the Qur'ân in reading Wadd. 45. واصل, pret. 3 in a precative sense = تابع ووالى. 46. آل here = سراب, semblance of water, while strictly speaking it means the optical illusion at the beginning or end of the day, called Fata Morgana, which makes objects appear above their actual place. 47. عُوهُ, imp. pl. of وعى with pronominal suffix referring to امر; the following صِلوا is imp. of وصل, in the sense of "show affection to." 48. لُحم, pl. of لُحمة, here equivalent with اهل. 49. مملّكاً, agent 4 of ملك, used adverbially = مزوّجاً نفسه or متزوّجاً اياها عروسكم. 50. أمّ سلمة, surname of Hind, the daughter of Abû Umaiyah bin al-Mughairah, whom Muḥammad

فلمّا فرغ من خطبته البديعة النظام العريّة من الاعجام[53] عقد العقد على الخمس المئين وقال لي بالرّفاء والبنين[54] ثمّ احضر الحلواء الّتي كان اعدّها وابدى الآبدة[55] عندها فاقبلت اقبال الجماعة عليها وكدت اهوي بيدي[56] اليها فزجرني عن المؤاكلة وانهضني للمناولة فوالله ما كان باسرع[57] من تصافح الاجفان حتّى خرّ القوم للاذقان فلمّا رايتهم كاعجاز نخل خاوية[58] او كصرعى[59] بنت خابية علمت انّها لاحدى الكبر[60] وامّ العبر فقلت له يا عديّ[61] نفسه وعبيد فلسه اعددت للقوم حلوى ام بلوى فقال لم اعد خبيص البنج[62] في صحاف الخلنج فقلت

---

married before the battle of Badr in the second year of the Hijrah. 51. عريّة = ملاحة = مصاهرة. 52. وُصم, pass. = عيب. 53. عريّة من الاعجام, void of diacritical punctuation (comp. p. 219, n. 42). 54. بالرّفاء والبنين, with concord and sons, the preposition ب depending on an elliptical "may the union be (blessed) with," etc. The preceding لي is missing in de Sacy, but contained in the two native editions and in my MS. 55. آبدة, a thing to be remembered for ever (ابدًا). 56. أهوي بيدي (aor. 4 of هوى) = امدّها (the ب is by some grammarians declared to be pleonastic). 57. ما كان باسرع, etc. The subject of كان is "the time elapsing until (حتّى)," and the construction is reversed (على القلب) meaning "the meeting of the eyelids was not quicker than that time," instead of "that time was not quicker than the meeting of the eyelids." The falling of the people prone upon their faces (lit. their chins) is taken from the Qur'ân, xvii. 103, 109. 58. كاعجاز نخل خاوية, like trunks of a rotten date-tree (see Qur'ân, lxix. 7). 59. صرعى, pl. of صريع, thrown to the ground, floored. 60. كُبر, عِبر, pl. of كُبرى (enormity) and عبْرة (example to be shunned or warned by) respectively. 61. عُديّ, عُبيد, diminutives of عدوّ and عبْد in the sense of تعْظيم or

اقسم بمن اطلعها زهرا[63] وهدى بها السّارين طرّا لقد[64] جئت شيئا نكرا وابقيت لك في المخزيات ذكرا ثمّ حرّت فكرة في صيور امره وخيفة من عدوى عرّه[65] حتّى طارت نفسي شعاعا[66] وارعدت فرائصي ارتياعا فلمّا راى استطارة[67] فرقي واستشاطة قلقي قال ما هذا الفكر المرمض والرّوع الموهض فان يكن فكرك في اجلي[68] من اجلي فانا الآن ارتع واطفر واقوي[69] هذه البقعة منّي واقفر وكم مثلها فارقتها وهي تصفر وان يكن نظرا لنفسك وحذرا من حبسك فتناول فضالة الخبيص وطب نفسا عن القميص[70] حتّى تأمن المستعدي والمعدي[71] ويتمهّد لك المقام بعدي والّا فالمفرّ المفرّ قبل ان تسحب وتجرّ ثمّ عمد لاستخراج ما في البيوت من الاكياس والتخوت وجعل يستخلص خالصة كلّ مخزون ونخبة كلّ مذروع وموزون حتّى غادر ما الغاه فخّه كعظم استخرج مخّه فلمّا همّ ما اصطفاه ورزم وشمّر عن ذراعيه وحزم اقبل عليّ اقبال من لبس الصّفاقه وخلع الصّداقة وقال هل لك في المصاحبة

---

augmentative, "archfiend," "abject slave." 62. بنج, the Persian بنگ from Sanskrit *bhangâ*, the hemp plant (Canabis sativa) from which a strong narcotic and intoxicating drug is extracted. 63. زُهر, pl. of ازهر, bright, explains the pronoun in اطلعها as referring to the noun نجوم, stars, which is to be understood, an idiom called by the grammarians وضع المضمر مكان المظهر. 64. لقد جئت, etc., allusion to Qur'ân, xviii. 73. 65. عدوى عرّه, infection from his scab. 66. شعاعاً, inf. of شعّ, used adverbially, "distractedly." 67. استطارة, استشاطة, inf. 10 of طير and شيط respectively, the former = انتشار, the latter = التهاب. 68. اجل, 1. inf. of اجل = جناية; 2. = سبب. 69. اقوي = اخلي. 70. طب نفسًا عن القميص, "be contented to do without thy shirt," i.e. allow me to strip thee. 71. المستعدي والمعدي = المستنصر والنّاصر.

الى البطيحة[72] لاصلك[73] باخرى مليحة فاقسمت بالّذي[74] جعله مباركا ايّنما كان ولم يجعلْه ممّن خان انّه لا قبل لي بنكاح حرّتيْن ومعاشرة ضرّتيْن ثمّ قلْت له قوْل المتطبّع بطباعه الكائل له بصاعه قد كفتْني الاولى فخرًا فاطْلبْ آخر للاخرى فتبسّم من كلامي ودلف لالْتزامي[75] فلويْت عنه عذاري وابديْت له ازْوراري[76] فلمّا بصر بانْقباضي وتجلّى له اعْراضي انْشد

يا صارفا[77] عنّي المودّة والزّمان له صروفْ
ومعنّفي في فضْح من جاوْرت[78] تعْنيف العسوفْ
لا تلْحني[79] فيما اتيْت فانّني بهم عروفْ
ولقد نزلْت بهم فلم ارهمْ يراعون الضّيوفْ
وبلوْتهمْ فوجدْتهمْ لمّا سبكْتهم زيوفْ[80]
ما فيهم الاّ مخيف ان تمكّن اوْ مخوفْ[81]
لا بالصّفيّ ولا الوفيّ ولا الحفيّ ولا العطوفْ

---

72. البطيحة, the marsh lands between Wâsiṭ and Baṣrah. 73. لاصلك, subj. of وصل, that I may match thee (with another fair one), is the reading of de Sacy and my MS., for which the Bulaq and Beyrout editions have ازوّجك. 74. بالّذي, etc., by him whom Allah kept blessed wherever he might be, refers, according to a marginal gloss in my MS., to ʻIsá, son of Mary (see Qurʻân, xix. 32, and compare with regard to the pronominal suffix in جعله, note 63 above). 75. لالْتزامي = لمعناقتي. 76. ازْورار, inf. 9 of زور and انْقباض inf. 7 of قبض are synonyms of the following اعْراض, infin. 4 of عرض. 77. يا صارفًا, in the objective case, in accordance with Gramm. p. 119 (113), 1. Metre كامل, as p. 35, n. 80. 78. في فضْح من جاورْت = فيما صنعْته من فضيحة جيراني. 79. لا تلْحَ, prohib. of لحى. 80. زُيوف, pl. of زيْف, base coin. 81. مخوف = الّذى

فوثبْت فيهمْ وثْبة الذّئب الضّرىّ على الخروفْ
وتركتهمْ صرْعى كانّهم سقوا كاْس الحتوفْ
وتحكّمتْ فى ما اقْتنوْه يدي وهمْ رغْم[82] الانوفْ
ثمّ انْثنيْت بمغْنم حلْو المجاني والقطوفْ
ولطالما خلّفْت مكْلوم الحشى خلْفي يطوفْ
ووترْت ارْباب الارائك والدّرانك[83] والسجوفْ
ولكمْ بلغْت بحيلتي ما ليْس يبْلغ بالسّيوفْ
ووقفْت في هوْل تراع[84] الاسْد فيه من الوقوفْ
وكم سفكْت وكم فتكْت وكمْ هتكْت حمى انوفْ[85]
وكم ارْتكاض موبق لي في الذّنوب وكمْ خفوفْ[86]
لكنّني اعددْت حسْن الظّنّ بالمولى الرّؤوفْ

قال فلمّا انْتهى الى هذا البيْت لجّ في الاستعْبار والظّ بالاستغْفار حتّى استمال هوى قلْبي المنْحرف ورجوْت له ما يرْجى للمقْترف المعْترف ثمّ انّه غيّض دمْعه المنْهلّ وتابّط جرابه وانْسلّ وقال لابْنه احْتمل الباقي والله الواقي قال المخْبر بهذه الحكاية فلمّا رايْت انْسياب الحيّة والحميّة وانْتهاء الدّاء الى الكيّة علمْت انّ تربّثي بالخان مجْلبة للهوان فضممْت رحيْلي وجمعْت للرّحْلة ذيْلي وبتّ ليْلتي اسْري الى الطّيب واحْتسب[87] الله على الخطيب

يُخاف منه. 82. رُغّم, pl. of راغم, taken from the phrase رغِم انْفه, his nose was pressed to the ground, for ذلّ, he was abject. 83. درانك, by poetical license for درانيك, pl. of دُرْنوك, a kind of carpet. 84. تُراع, aor. pass. of روع. 85. انوف = ذو انفة. 86. خُفوف = شِدّة الاسْراع. 87. احْتسب, etc., I said حسْبي الله ناصرًا, "Allah suffices me as a helper." وهي الحميّة.

ASSEMBLY XXX. CALLED "OF TYRUS."

المقامة الثلاثون الصّوريّة

حكى الحارث بن همّام قال ارتحلت من مدينة المنصور[1] الى بلدة صور[2] فلمّا حصلت بها ذا رفعة وخفض[3] ومالك رفع وخفض تقت الى مصر توقان السّقيم الى الاساة[4] والكريم الى المؤاساة فرفضت علائق[5] الاستقامة ونفضت عوائق الاقامة واعروريت[6] ظهر ابن النّعامة[7] واجفلت نحوها اجفال النّعامة فلمّا دخلتها بعد معاناة الأين ومداناة الحين كلفت بها كلف النّشوان بالاصطباح والحيران بتنفّس الصّباح فبينما انا

1. مدينة المنصور, name given to Bagdad, because its founder was Abû Ja'far al-Manṣûr, the second Abbaside Caliph. 2. صور, the Arabic name of Tyrus, from which the title of the Assembly is derived, although the real scene of it is Cairo (مصر). For the probable reason of this see my Introduction to the Maqâmah in my complementary second volume of Chenery's Translation. 3. خفض, 1. affluence, joint predicament with رفعة, high station; 2. abasing, opposed to رفع, exalting. 4. أساة, pl. of آسي = طبيب. 5. علائق, عوائق, pl. of علاقة and عائقة respectively. 6. عروريت, 12 of عرى, to ride a beast without saddle (عُريان, naked), a rare instance of a verb of this form used transitively. 7. اِبن النّعامة, son of an ostrich, was the name of a horse belonging to Ḥariṣ bin 'Abbâd, and hence is used for a fleet horse in general; according to others it means "the road" (طريق), "the sole of the foot"

يوما بها اطوف وتحتي فرس قطوف اذ رايت على جرد[8] من الخيل عصبة كمصابيح اللّيل فسالت لانتجاع النّزهة عن العصبة والوجهة فقيل امّا القوم فشهود وامّا المقصد فاملاك مشهود فحدتني ميعة النّشاط على ان سرت مع الفرّاط[9] لافوز بحلاوة اللّقاط[10] واحوز حلواء السّماط فافضينا بعد مكابدة العناء الى دار رفيعة البناء وسيعة الفناء تشهد لبانيها بالثّراء والسّناء فلمّا نزلنا عن صهوات الخيول وقدّمنا الاقدام للدخول رايت دهليزها مجلّلا[11] باطمار مخرّقة ومكلّلا[12] بمخارف معلّقة وهناك شخص على قطيفة[13] فوق دكّة لطيفة فرابني[14] عنوان الصّحيفة ومرأى هذه الطّريفة ودعاني التّطيّر بتلك المناحس[15] الى ان عمدت لذلك المجالس فعزمت عليه بمصرّف الاقدار ليعرّفني من ربّ هذه الدّار فقال ليس لها مالك معيّن ولا صاحب مبيّن انّما هي مصطبة المقيّفين[16] والمدرّوزين[17] ووليجة المشقشقين[18] والمجلوزين[19] فقلت في

(باطن القدم), "the leg" (ساق), or "human sweat" (عرق). Harîrî seems to leave purposely to his readers the choice between these various interpretations. 8. جُرْد, pl. of اجرد, smooth and short-haired. 9. فُرّاط, pl. of فارط. 10. لُقاط = ما يُلتقط من نثار العُرس, bridal scatterings. 11. مجلّل = مُلبس كما يُلبس الفرس بالجُلّ. 12. مُكلّل, "coronated," i.e. surrounded with a row of ornamental knobs like a crown (اِكليل). 13. قطيفة = دِثار مُخمل, a nappy garment or cloth. 14. رابني (pret. of ريب) = شكّكني. 15. مناحس, pl. of مُنحس, here "ill-omened objects." 16. مقيّف, agent 2 of قيف, an importune beggar (who follows your tracks, قيفة). 17. مُدرّوز, from the Persian دروازه, door, one who goes from door to door, either begging or offering the services of a low artizan, or from دريوزه, begging. 18. مُشقشِق, one who sings or recites verses alternately with another. 19. مجلوِز, in the jargon

نفسي انا لله على ضلّة المسعى وامحال المرعى وهممت في الحال بالرّجعى لكنّي استهجنت العوْد من فوري والقهقرة دون غيري فولجت الدّار متجرّعا الغصص[20] كما يلج العصفور القفص فاذا فيها ارائك منقوشة وطنافس مفروشة ونمارق[21] مصفوفة وسجوف مرصوفة وقد اقبل المملك يميس في بردته ويتبهنس[22] بين حفدته فحين جلس كانه ابن ماء السماء[23] نادى مناد من قبل الاحماء[24] وحرمة[25] ساسان استاذ الاستاذين وقدوة الشحاذين لا عقد[26] هذا العقد المبجّل في ذا اليوم الاغرّ[27] المحجّل

---

of beggars, a rehearser of the virtues and merits of Muḥammad's Companions in the Mosques. 20. متجرّعًا الغُصص, drinking the choking draught, i.e. "reluctantly." 21. نمارق, pl. of نُمْرقة, generally a saddle cushion, here cushions to lean upon. 22. يتبهنس, aor. 2 of بهنس, "he strutted lion-like." Another reading is يتبيهس with the same meaning. 23. ماء السّماء is the surname of a woman from the tribe Namir bin Qâsiṭ, so called on account of her beauty, whose son was Munzir bin Imri 'l-Qais, king of Ḥîrah. It is also a لقب of 'Âmir bin Ḥârisah al-Azdî (father of 'Amr, who emigrated from Yaman after the bursting of the dyke 'Arim), and to whom this name was given on account of his generosity, "which was as rain to his people in the times of drought." Hence his progeny, who reigned in Syria, were called Banû Mâ'i 'l-Samâ. 24. احماء, pl. of حم or حمو, the relations on the husband's side. 25. وحُرْمة, "by the reverence due to." 26. عقد, pret. in the sense of future, after a formula of swearing. 27. اغرّ, white of forehead (horse), and the following مُحجّل, white of extremities, applied to the day may be translated "bright of morn, noon, and eve." According to a marginal note in my MS., however, اغرّ مُحجّل means auspicious, because the said qualities in a horse are considered

الآ الّذي جال وجاب وشبّ في الكدْية[28] وشاب فاعْجب رهط الصهْر ما
اشاروا اليه واذنوا في اخْضار المنصوص عليه فبرز حينئذ شيْخ قدْ امال
الملوان[29] قامته ونوّر الفتيان ثغامته[30] فتباشرت الجماعة باقباله وتبادرت
الى استقْباله فلمّا جلس على زرْبيّته وسكنت الضوْضاء لهيْبته ازْدلف[31]
الى مسْنده ومسح سبْلته بيده ثمّ قال الحمد للّه المبْتدئ بالأفْضال
المبْتدع للنّوال المتقرّب اليه بالسؤال المؤمّل لتحْقيق الآمال الّذي
شرع الزّكوة في الامْوال وزجر عن نهْر السؤّال[32] وندب الى مؤاساة
المضْطرّ وامر باطعام القانع والمعْترّ[33] ووصف عباده المقرّبين في كتابه
المبين فقال وهو اصْدق القائلين والّذين[34] في امْوالهم حقّ معْلوم للسّائل
والمحْروم احْمده على ما رزق من طعْمة هنيّة واعوذ به من استماع دعْوة
بلا نيّة[35] واشْهد ان لا اله الّا اللّه وحْده لا شريك له اله يجْزي المتصدّقين
والمتصدّقات ويمْحق الرّبا ويرْبي[36] الصّدقات واشهد انّ محمّدا عبْده
الرّحيم ورسوله الكريم ابْتعثه لينْسخ الظّلمة بالضياء وينْتصف[37] للفقراء

---

to be of good omen. 28. كُدْيَة, calamity, "beggary" (synonymous with تكدّي). 29. ملوان, dual of ملا (time), day and night; فتيان, dual of فتى (a youth), morning and evening. 30. ثغامة, noun of unity of ثغام, a tree with white blossoms and fruits. 31. ازْدلف, 8 of دلف = اقْترب. 32. سؤّال, pl. of سائل; the phrase is an allusion to Qur'ân, xciii. 10. 33. القانع والمعْترّ, he who begs humbly and he who scorns to beg (comp. Qur'ân, xxii. 37). 34. والّذين, etc., quotation from Qur'ân, lxx. 24, 25. 35. دعْوة بلا نيّة, i.e. the prayer بورك فيك (pass. 3 of برك), "may a blessing be bestowed on thee," with which beggars are politely refused, and from which, on account of its frequent use, the noun بورك in the sense of refusal is derived. 36. يُرْبي, aor. 4 of ربو, of which the preceding ربا is infinitive. 37. ينْتصف, subj. 2 of نصف, that he

من الاغنياء فرفق صلّى اللّه عليه وسلّم بالمسكين وخفض جناحه[38] للمستكين وفرض الحقوق في اموال المثرين وبيّن ما يجب للمقلّين على المكثرين صلّى اللّه عليه صلوة تحظيه بالزّلفة[39] وعلى اصفيائه اهل الصّفة[40] امّا بعد فانّ اللّه تعالى شرع النّكاح لتتعففوا وسنّ التناسل لكى تتضاعفوا فقال سبحانه لتعرفوا يا ايّها النّاس[41] انّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وهذا ابو الدّرّاج ولّاج بن خرّاج[42] ذو الوجه الوقاح والافك الصّراح والهرير والصياح والابرام والالحاح يخطب سليطة اهلها وشريطة[43] بعلها قنبس بنت ابى العنبس[44] لما بلغه من التحافها[45] بالحافها واشرافها في اشفافها[46] وانكماشها على معاشها وانتغاشها[47]

---

might secure (for the poor) a share (from the rich) by establishing the زكوة or legal alms. As the preacher speaks for the edification of the begging fraternity, this matter is repeatedly dwelt upon in the course of his address. 38. خفض جناحه, he lowered his wing, idiom for تواضع (comp. Qur'ân, xv. 88). 39. زُلْفَة (proximity) = قُرْب منزلته عند اللّه تعالى. 40. اصفياء اهل الصُّفّة, his elected (pl. of صفيّ = مُخْتار) of the stone-bench, a number of the companions of Muḥammad, the so-called اضياف الاسلام (guests of Islâm), poor strangers without friends or place of abode, who took shelter on a stone-bench, roofed with palm-branches, in the porch of the Temple of Mecca. In behalf of them Qur'ân, xviii. 27, and vi. 52 were revealed. 41. يا ايّها النّاس, etc., quotation from Qur'ân, xlix. 13. 42. ابو الدّرّاج ولّاج بن خرّاج, Father of the Tramp, In-slipper, son of Out-goer, a truly appropriate name for one of the craft, whose qualifications are equally well described in the lines following. 43. شريطة بعلها = موافقة لزوجها, a fit mate for her husband. 44. قنبس بنت ابي العنبس, Spitfire, daughter of the Sire of the Frowning Lion. 45. التحاف, الحاف, infin. 8 and 4

عند هراشها[48] وقد بذل لها من الصّداق شلّاقا وعكّازا وصقاعا وكرّازا فانكحوه انكاح مثله وصلوا حبلكم بحبله وان خفتم[49] عيلة فسوف يغنيكم اللّه من فضله اقول قولي هذا واستغفر اللّه العظيم لي ولكم واساله ان يكثر في المصاطب نسلكم ويحرس من المعاطب شملكم فلمّا فرغ الشّيخ من خطبته وابرم للختن[50] عقد خطبته تساقط من النّثار ما استغرق حدّ الاكثار واغرى الشحيح بالايثار ثمّ نهض الشّيخ يسحب ذلاذله ويقدم اراذله قال الحارث بن همّام فتبعته لانظر عرجة[51] القوم واكمل بهجة اليوم فعاج بهم الى سماط زيّنته طهاته[52] وتناصفت[53] في الحسن جهاته فحين ربع كلّ شخص في ربضته[54] وطفق يرتع في روضته انسللت من الصّفّ وفررت من الزّحف فحانت من الشيخ لفتة اليّ ونظرة هجم بها طرفه عليّ فقال الى اين يا برم[55] هلّا عاشرت معاشرة من فيه كرم فقلت والّذي[56] خلقها طباقا وطبّقها اشراقا لا ذقت[57] لماقا[58] ولا لست

respectively of لحف, putting on the garb of pertinacity. 46. اشفاف, 4 of سفّ, stooping to drudgery, demeaning herself. 47. انتغاش, 8 of نغش = كثرة تحرّك, mobility, for which the Bulaq and Beyrout editions read الارتفاع والنّهوض من = انتعاش العثرة, falling and rising again, loosing her footing and recovering it. 48. هراش = مخاصمة, disputatiousness. 49. وان خفتم, etc., quotation from Qur'ân, ix. 28. 50. ختن, opposed to احما of note 24 above, are the relations on the bride's side. 51. عرجة = وقفة, "array." 52. طهاة, pl. of طاهٍ (طاهي) = طبّاخ, cook, table-dresser. 53. تناصفت = تساوت. 54. ربضته = موضع ربوضه وجلوسه. 55. برم, one who refuses to join in the game of ميسر, hence a miser, churl, trouble-feast. 56. والّذي, etc., allusion to Qur'ân, lxvii. 3. 57. ذقت, لست, pret. in the sense of future from ذوق and لوس respectively (comp. note 26 above). 58. لماق = او قليل من ماكول

رقاقا او تخبرني اين مدبّ صباك[59] ومن اين مهبّ صباك فتنفّس الصّعداء مرارا وارسل البكاء مدرارا حتّى اذا استنزف الدّمع واستنصت الجمع وقال لي اسمع[60]

مسقط الرّأس سروج وبها كنت اموج[61]
بلدة يوجد فيها كلّ شيء ويروج
وردها من سلسبيل[62] وصحاريها مروج
وبنوها[63] ومغانيهم نجوم وبروج
حبّذا نفحة ريّاها ومرآها البهيج

مشروب; the following رُقاق = خُبْز. 59. صِبى, youth, childhood; the following صبا, east wind, vernal breeze. 60. اسمع, the reading of most MSS., mine included, for which the two native editions give ارعني السّمع, lend me thy hearing, and this, minus the ارعني, taking the accusative of the noun in the sense of an imperative, is preferred by Nâṣif al-Yazijî, in his critical letter to de Sacy, on account of the rhyme; but the remarks of the authors of de Sacy's Second Edition seem decisive in the matter. They justly observe, that the exigencies of the سجع, are fulfilled by دمع rhyming with جمع, and that in words introducing the poetry no rhyme is needed. 61. كُنت اموج, I had billowed, for I had moved to and fro. Metre رمل, as p. 71, n. 69. 62. سلسبيل, name of a spring in Paradise, mentioned in Qur'ân, lxxvi. 18. 63. وبنوها, etc., "and her sons and their abodes are stars of heaven and astral mansions," an instance of the grammatical artifice لفّ ونشر or ترتيب, which joins two nouns and follows them up by two joined attributes, leaving it to the discernment of the hearer, to refer either of them to its proper subject (comp.

وازاهـيـر ربـاهـــا حين تنجاب[64] الثلوج
منْ رآها قال مرْسى جنّة الدنيا سروج
ولمنْ ينزاح[65] عنها زفرات ونشيج
مثل ما لاقيت مذ زحزحني عنها العلوج[66]
عبرة تهمي وشجو كلما قرّ[67] يهيج
وهموم كل يوم خطبها خطب مريج[68]
ومساع[69] في الترجّي قاصرات الخطو عوج[70]
ليت يومي[71] حمّ لمّا حمّ لي منها الخروج

قال فلمّا بيّن بلده ووعيت ما أنشده ايقنت انّه علّامتنا ابو زيد وان كان الهرم قد اوثقه بقيد فبادرت الى مصافحته واغتنمت مؤاكلته من صحفته وظلّت مدّة مقامي بمصر اعشو الى شواظه[72] واحشو صدفتي[73] من درر الفاظه الى ان نعب بيننا غراب البين ففارقته مفارقة الجفن للعين[74]

Qur'ân, xxviii. 73). 64. تنجاب (aor. 7 of جوب) = تنزاح وتتفرق. 65. ينزاح, 7 of زوح = يبعد. 66. علوج, pl. of علج, infidels of Persia and Greece, here applied to the crusaders. 67. قرّ = سكن. 68. مريج, perplexed, complicated, a word occurring in Qur'ân, l. 5. 69. مساع (for مساعي), pl. of مسعاة = سعي بعد سعي. 70. عوج, pl. of اعوج, crooked, deviating, hence not reaching its object, frustrated. 71. يومي = يوم وفاتي, the preceding and following حُمّ being passive of حمّ = قدر. 72. شواظ = نار لا دخان معها. 73. صدفة, "shell," means here the ear, with reference to درر الفاظه, "the pearls of his words," a rhetorical figure called ترشيح الاستعارة, observing the consistency of a simile. 74. مفارقة الجفن للعين, such as the separation of the lid would be to the eye.

ASSEMBLY XXXI. CALLED "OF RAMLAH."

المقامة الحادية والثّلاثون الرّمليّة

حكى الحارث بن همّام قال كنت في عنفوان الشّباب وريعان العيش اللّباب اقلي الاكتنان بالغاب[1] واهوي الاندلاق من القراب لعلمي انّ السّفر ينفج السّفر[2] ومعاقرة الوطن تعقر الفطن[3] وتحقّر من قطن فاجلت قداح الاستشارة واقدحت زناد الاستخارة[4] ثمّ استجشت[5] جاشا اثبت من الحجارة واصعدت[6] الى ساحل الشّام للتّجارة فلمّا خيّمت بالرّملة[7] والقيت بها عصا الرّحلة صادفت بها ركابا تعدّ للسّرى ورحالا تشدّ الى امّ القرى[8] فعصفت بي ريح الغرام واهتاج[9] لي شوق الى البيت الحرام فزممت ناقتي ونبذت علقي[10] وعلاقتي

---

1. غاب, a thicket, a lion's den (comp. p. 213, n. 67). 2. سُفر, pl. of سُفْرة, a cloth tied up as a bag to carry provisions, and, when untied, to serve as a table-cloth, hence table; the preceding ينفج, inflates, here = يملأ, fills. 3. فِطن, pl. of فطنة, discernments, intellects, which is preferable to the reading فطِن = ذو الفطنة. 4. استخارة, inf. 10 of خيّر, seeking the best, and, according to Sunnah practice, a prayer to this effect. 5. استجاشة 10 of جيش = طلب منه جيشا ومددا. I asked for an army and help from a heart (جاش) firmer than rocks, for "I gathered resolution" from it. 6. اصعدت, 4 of صعد, lit. I ascended, but here = توجّهت, I travelled in the direction of, made for. 7. رملة, the well-known town near the coast of Palestine. 8. أمّ القُرى, the mother of cities, i.e. Mecca, so called, "because she was the first of towns created by Allah," or "because the people of all other towns resort to her." 9. اهتاج,

وقلت للائمي اقصر فانّي ساختار المقام[11] على المقام
وانفق ما جمعت بارض جمع[12] واسلو بالحطيم[13] عن الحطام

ثمّ انتظمت مع رفقة كنجوم الليل لهم في السير جرية السيل والى الخير جري الخيل فلم نزل بين ادلاج[14] وتأويب وايجاف وتقريب الى ان حبتنا[15] ايدي المطايا بالتحفة في ايصالنا الى الجحفة[16] فحللناها متاهّبين للاحرام متباشرين بادراك المرام فلم يك الّا ان انخنا بها الركائب وحططنا الحقائب حتّى طلع علينا من بين الهضاب[17] شخص

---

8 of هيج. 10. عُلَق, pl. of عُلْقة = اشغال, "engagements." 11. مقام, the station, or standing-place, a small building in the Temple of Mecca, said to include the stone on which Abraham stood, when he built the Ka'bah, and which bears his footprint (see Hughes' Dictionary of Islâm, p. 340). 12. ارض جمع, the land of gathering, i.e. Muzdalifah, the last station near Mecca, where the pilgrims assemble for entering the holy city. 13. حطيم, a semicircular wall on the western side of the Ka'bah, a few paces distant from it, and forming an enclosure called Ḥijr. Ibn Duraid says, the people of the Ignorance used to swear by it, and it crushed the perjurer (hence its name from حطم, to crush); the following حُطام, lit. anything dry and crumbling, here the perishable goods of the world. 14. ادلاج and the following three infinitives denote various modes of travelling on camels, for which see the Dictionary under their respective roots (ايجاف under وجف, this fourth form of which occurs in the Qur'ân, xcv. 6). 15. حبتنا, etc., the hands (fore-feet) of our beasts had presented us with a precious gift, i.e. "their legs had done us rare service." 16. جُحْفة, a station on the Pilgrimage, between Medînah and Mecca, where the pilgrims from Syria assemble. 17. هضاب, pl. of هضْبة,

ضاحي الاهاب [18] وهو ينادي يا اهل ذا النادي هلمّ الى ما ينجي يوم
التنادي [19] فانخرط اليه الحجيج [20] وانصلتوا واحتفّوا به وانصتوا فلمّا راى
تاثّفهم حوله واستطعامهم قوله تسنّم احدى الآكام [21] ثمّ تنحنح مستفتحا
للكلام وقال يا معشر الحجّاج الناسلين من الفجاج [22] اتعقلون ما تواجهون
والى من تتوجّهون ام تدرون على من تقدمون وعلام تقدّمون [23] اتخالون
انّ الحجّ هو اختيار الرواحل [24] وقطع المراحل واتّخاذ المحامل وايقار
الزوامل ام تظنّون انّ النسك هو نضو الاردان [25] وانضاء الابدان ومفارقة
الولدان والتنائي عن البلدان كلّا والله بل هو اجتناب الخطيّة قبل
اجتلاب المطيّة واخلاص النيّة في قصد تلك البنيّة [26] وامحاض الطاعة
عند وجدان الاستطاعة واصلاح المعاملات امام اعمال اليعملات فوالذي
شرع المناسك للناسك وارشد السالك في الليل الحالك ما ينقي
الاغتسال بالذنوب [27] من الانغماس في الذنوب ولا تعدل تعرية [28] الاجسام
بتعبية الاجرام ولا تغني لبسة الاحرام عن المتلبّس بالحرام ولا ينفع
الاضطباع بالازار مع الاضطلاع بالاوزار ولا يجدي [29] التقرّب بالحلق [30] مع

---

18. ضاحي الإهاب = بارز الجلد من العرّي. 19. يوم تنادي, the day of the mutual outcry, for which see Qur'ân, xl. 34. 20. حجيج and حُجّاج lower down, pl. of حاجّ. 21. آكام or إكام, pl. of اكمة. 22. فِجاج, pl. of فجّ; the preceding ناسلين is a Coranic word (see xxii. 96). 23. تُقدّمون, 4 of قدم = تجاسرون. 24. رواحل, pl. of راحلة, saddle-beasts, opposed to the following زوامل, beasts of burden. 25. نضو الاردان, the tucking up of sleeves. 26. تلك البنيّة, this edifice, i.e. the Ka'bah. 27. ذنوب, a bucket filled with water, or, according to others, a large bucket; ذُنوب pl. of ذنب. 28. تعرية, تعبية, inf. 2 of عرى and عبو respectively; the following اضطباع and اضطلاع, are inf. 8 of ضبع and ضلع. 29. يُجدي, aor. 4 of جدو = ينفع و يفيد. 30. حلق, the shaving

التقلّب في ظلّم الحلق ولا يرّحض التّنسّك في التّقصير[31] درن التّمسّك بالتّقصير ولا يسّعد بعرفة[32] غيّر اهل المعرفة ولا يزّكو بالخيّف من يرّغب في الخيّف ولا يشّهد المقام الّا من استقام ولا يحّظى بقبول الحجّة من زاغ عن المحجّة فرحم اللّه امرأ صفا[33] قبل مسّعاه الى الصّفا وورد شريعة الرّضى قبل شروعه على الاضا[34] ونزع عن تلّبيسه[35] قبل نزّع ملّبوسه وفاض بمعّروفه قبل الافاضة[36] من تعّريفه ثمّ رفع عقيرته بصوّت اسّمع الصمّ وكاد يزعّزع الجبال الشمّ[37] وانّشد

ما الحجّ سيّرك تأويبا وادّلاجا ولا اعّتيامك[38] اجّمالا واحّداجا[39]
الحجّ ان تقّصد البيّت الحرام على تجّريدك الحجّ لا تقّضي به حاجا
وتمّتطي كاهل الانّصاف متّخذا ردّع الهوى هاديا والحقّ منّهاجا
وان تواسي ما[40] اتيت مقّدرة من مدّ كفّا الى جدّواك محّتاجا

---

of the hair, as one of the ceremonies of the pilgrimage. 31. تقّصير, inf. 2 of قصر, 1. the clipping of the hair after the completion of the pilgrimage; 2. sluggishness, short-coming. 32. عرفة, without article and *tanwîn*, Mount ʻArafat; الخيّف, Mount Mina and a temple on it. 33. صفا, 1. pret. of صفو; 2. a hill near Mecca to be visited by the pilgrims. 34. اضا, pl. of اضاة, tanks, here of the well Zamzam. 35. تلّبيس, infin. 2 of لبس, dissimilation. 36. افاضة, infin. 4 of the preceding فاض (excels), a rushing down (allusion to Qur'ân, ii. 194, where من عرفات is equivalent with من تعّريف of the text). Compare for this address on the duties of the pilgrimage Hughes' Dictionary of Islâm, pp. 155–9 (article Ḥajj). 37. صُمّ, شُمّ, pl. of اصمّ and اشمّ respectively, the latter meaning high-nosed, here metaphorically for "high-peaked." 38. اعّتيام, inf. 8 of عيم=اختيار. Metre بسيط, as p. 189, n. 60. 39. احّداج, pl. of حِدّج = محفّة. 40. ما, here "as long as,

فهذه ان حوتها حجّة كملت وان خلا الحجّ منها كان اخداجا[41]

حسْب المرائين غبْنا انّهم[42] غرسوا وما جنوْا ولقوا كدّا وازعاجا

وانّهم حرموا اجرا ومحمدة والحموا[43] عرْضهم من عاب اوْ هاجا[44]

اخيّ[45] فابْغ بما تبديه من قرب[46] وجه المهيمن ولّاجا وخرّاجا[47]

فليس تخفى على الرّحمن خافية ان اخلص العبد في الطاعات اوْ داجا

وبادر الموْت بالحسنى تقدّمها فما ينهنه[48] داعي الموْت ان فاجا

واقْن[49] التّواضع خلقا لا تزايله عنك اللّيالي ولوْ البسنك التاجا

ولا تشمْ كلّ خال[50] لاح بارقه ولوْ تراءى هتون[51] السّبك ثجّاجا

ما كلّ داع باهْل ان يصاخ[52] له كم قد اصمّ بنعْي[53] بغْض من ناجا

---

while," the following اتيت being pass. (thou art given), and governing the acc. مقدّرة (a competence). 41. اخداج, inf. 4 of خدج (lit. an abortion) = نُقْصان. 42. حسْب المُرائين غبناً, it suffices for the dissemblers as a deception (a bad bargain), i.e. they are sufficiently punished in that, etc. مُرائي, agent 3 of راى, is one who shows off before men, a hypocrite. 43. الحموا, 4 of لحم, they give as a bait or food (لحمة). 44. هاجا for هاجى, pret. 3 of هجو, with change of ى into ا by poetical license, as in داجا, فاجا, and ناجا below. 45. أخيّ, diminutive of endearment, from اخو. 46. قُرب, pl. قُرْبة, what brings near to God, pious actions and offerings. 47. ولّاجاً وخرّاجاً = داخلاً وخارجا, i.e. entering on and coming out from such acts of devotion, or it may simply be under all conditions and circumstances. 48. يُنهنه, aor. pass. of نهنه. 49. اقْن imp. of قنى = اكتسب والتزم. 50. خال, here "cloud." 51. هتون السّبك = متتابع القطر. 52. يُصاخ, aor. pass. 4 of صوخ. 53. نعْي, announcing a death, here "bad tidings" in

وما اللّبيب سوى من بات مقّتنعا   ببلغة تدرج الايّام ادراجا[54]
فكلّ كثّر[55] الى قلّ مغبّته   وكلّ ناز الى لين وان هاجا[56]

قال الرّاوى فلمّا القح عقّم[57] الافهام بسحر الكلام استروحت ريح ابي زيد وماد بي[58] الارتياح اليه ايّ ميد فمكثت حتّى استوعب نثّ[59] حكمته وانحدر من اكمته ثمّ دلفت اليه لاتصفّح صفحات محيّاه واستشفّ جوهر حلاه[60] فاذا هو الضّالّة الّتى انشدها[61] وناظم القلائد اللّاتي انشدها فعانقته عناق اللّام للالف ونزّلته منزلة البرّ عند الدّنف وسالته ان يلازمني فابى او يزاملني فنبا وقال آليت في حجّتي هذه ان لا اختقب[62] ولا اعتقب ولا اكتسب ولا انتسب ولا ارتفق ولا ارافق ولا اوافق من ينافق ثمّ ذهب يهرول وغادرني اولول فلم ازل اقريه[63] نظري واودّ لو يمشي على ناظري حتّى توقّل احد الاطواد ووقف للحجيج بالمرصاد فلمّا شاهد ايضاع الرّكبان في الكثبان وقّع[64] بالبنان على البنان واندفع ينشد

---

general. 54. تُدْرِج اِدْراجًا, aor. 4 of درج, folds up by degrees. 55. كُثْر, plenty, "mickle." قُلّ, scarcity, "mite." 56. هاجا, for هاجَ, pret. of هيج, with the final *fatḥah* prolonged into ا on account of the metre. For the preceding كلّ ناز الى لين compare p. 212, n. 60. 57. عُقّم, may be verbal noun meaning barrenness, or pl. of عقيم, barren. 58. ماد به (pret. of ميد) = اماله وحرّكه. 59. نثّ, showing forth, expounding, is the reading of the native editions and my MS., and being applied to traditions and religious truths, seems preferable to بثّ, adopted by de Sacy. 60. حِلى, pl. of حِلْية = صفة الرجل. 61. انْشُد, aor. 1, انْشد, pret. 4 of نشد, the former in the sense of seeking, the latter in that of reciting. 62. اختقاب, riding behind; اعتقاب, riding alternately with another. 63. اقري = أتبع. 64. وقّع, etc. = بنان, صفق بيديه,

لـيـس مـن زار راكبا مثل ساع[65] على القدمْ
لاولا خـادم اطــاع كـعـاص مــن الخــدمْ
كيف يـا قوْم يستوي سعْي بان[66] ومن هـدمْ
سيـقـيـم الـمـفـرّطـون غـدا مـأتـم الـنّـدمْ
ويـقـول الّذي تـقـرّب طـوبـى لمـن خـدمْ
ويك يا نفْس قدّمي صالحا عند ذي القدمْ[67]
وازدري زخْـرف الحـيـوة فـوجْـدانـه عـدمْ
واذكري مـصْـرع الحـمـام اذا خـطْـبـه صـدمْ
وانْـدبـي فعْـلـك القـبـيح وسحّـي[68] لـه بـدمْ
وادْبـغـيـه[69] بـتـوْبـة قـبْـل انْ يحْـلم الادمْ
فعسى الـلّه انْ يـقـيـك السّعير الّذي احـتـدمْ
يـوْم لا عـثْـرة تـقـال[70] ولا يـنْـفـع الـنّـدمْ

ثمّ انّه اغْمد عضْب لسانه وانْطلق لشانه فما زلْت في كلّ موْرد نـرده ومعرّس نتوسّده اتفقّده فافْقده واستنْجد[71] بمن ينْشده فـلا يجده حتّى خلْت انّ الجنّ اخْتطفتْه او الارْض اقْتطفتْه فما كابدْت في الغرْبة كهذه الكرْبة ولا منيت في سفْرة بمثْلها من زفْرة

(finger-tips) here meaning the hands, as in Qur'ân, viii. 12, it is used for hands and feet. 65. ساعٍ for ساعي, agent of سعى. Metre حفيف, as p. 94, n. 89. 66. بان for باني. 67. هو اللّه = ذو القِدم عزّ وجلّ (marginal note from my MS.). 68. صبّي = سُحّي. 69. ادْبُغيه (imp. of دبغ, mend it, lit. tan it), etc, alluding to the proverb كدابغة وقد حلم الاديم, "like tan, when the hide already swarms with vermin," i.e. when it is too late (see Ar. Prov. ii. 346). 70. تُقال, aor. pass. 4 of قيل, is cancelled or redeemed. 71. استنْجد = استعين.

ASSEMBLY XXXII. CALLED "OF TAIBAH."

المقامة الثّانية والثّلاثون الطّيبيّة

حكى الحارث بْن همّام قال اجْمعْت حين قضيْت مناسك الحجّ
واقمْت وظائف العجّ والثّجّ[1] ان اقْصد طيْبة[2] مع رفْقة من بني شيْبة[3]
لازور قبْر النّبيّ المصْطفى واخْرج من قبيل من حجّ وجفا[4] فارْجف بانّ
المسالك شاغرة[5] وعرب الحرميْن متشاجرة[6] فحرْت بين اشْفاق
يثبّطني[7] واشْواق تنشّطني الى ان القي في روْعي[8] الاستسْلام وتغْليب
زيارة قبْره عليه السّلام فاعْتمْت[9] القعْدة واعْددْت العدّة وسرْت وارْفقة[10]

1. العجّ والثّجّ, shouting *labbai-ka* (here I am ready for thy service) and sprinkling the blood of the sacrifices, which a tradition declares to be the most meritorious parts of the pilgrimage. 2. طيْبة, name given to Medînah, for which see p. 159, n. 48. 3. بنو شيْبة, a tribe descending from Shaibah, who, according to Sherîshî, is identical with ʿAbdu'l-Muṭallib, Muḥammad's grandfather. 4. من حجّ وجفا, allusion to another reported saying of Muḥammad: "he who performs the pilgrimage and visits me not, wrongs me." 5. شاغر, left defenceless, i.e. unsafe. 6. متشاجر, at enmity or war with each other. 7. يثبّطني = يعوّقني (comp. Qur'ân, ix. 46). 8. أُلْقي في روْعي, was infused (lit. thrown) into my heart (thus called as the seat of fear, روْع). 9. اعْتمْت, pret. 8 of عيم = اخْترْت. 10. والرُّفْقة, in the objective case after و, for which see Gramm.

لا نلوي على عرّجة ولا ننى[11] في تأويب ولا دلجة حتّى وافينا بني حرب وقد آبوا من حرب فازمعنا ان نقضّي ظلّ اليوم في حلّة القوم وبينما نحن نتخيّر المناخ ونرود الورد النّقاخ[12] اذ رأيناهم يركضون كانّهم[13] الى نصب يوفضون فرابنا انثيالهم وسألنا ما بالهم فقيل قد حضر ناديهم فقيه العرب فاهرعهم لهذا السبب فقلت لرفقتي الا نشهد مجمع الحيّ لنتبيّن الرّشد من الغيّ فقالوا لقد اسمعت[14] اذ دعوت ونصحت وما الوت ثمّ نهضنا نتّبع الهادي ونؤمّ النّادي حتّى اذا اظللنا عليه واستشرفنا الفقيه المنهود اليه الفيته ابا زيد ذا الشّقر[15] والبقر والفواقر[16] والفقر وقد اعتمّ القفداء[17] واشتمل الصّمّاء وقعد القرفصاء واعيان[18] الحيّ به محتفّون واخلاطهم عليه ملتفّون وهو يقول سلوني عن المعضلات[19] واستوضحوا منّي المشكلات فوالّذي[20] فطر السّماء وعلّم آدم الاسماء انّي

---

p. 198. 11. ننى, aor. of ونى. 12. النّقاخ = العذب البارد الّذي ينقع العطش. 13. كانّهم, etc., quotation from Qur'ân, lxx. 43, where, however, the interpretors differ, as to whether the word نُصُب is to be taken for "standard" or "idol." 14. اسمعت, etc., thou hast said what is worth hearing and hast not fallen short in thy advice. 15. الشُقر والبُقر اتباع = الكذب. 16. فِقر, فواقر, pl of فاقرة, a calamity (which breaks the spine), mischief, and of فِقّرة, a striking saying in rhymed prose or verse, "choice rhymes." 17. القفداء, الصّماء, القُرفصاء, manners of wearing the turban, dressing and sitting, in the description of which the commentators are by no means unanimous. I therefore translate somewhat freely: "He had donned the turban in approved fashion and gathered his garments in due style and was sitting with his hands knitted in front of his knees." 18. اعيان, pl. of عيّن, in the sense of great men, grandees, opposed to the following اخلاط, "medley crowd." 19. معضلات, synonymous with the subsequent مشكلات, intricate points, "difficulties." 20. فوالّذي, etc., allusion to Qur'ân, vi. 79, and ii. 29.

لفقيه العرب العرْباء[21] واعْلم من تحْت الجرْباء[22] فصمد له فتى فتيق اللّسان جريّ الجنان وقال انّي حاضرْت فقهاء الدّنْيا حتّى انتخلْت منهم مأئة فتْيا فان كنْت ممّن يرْغب عن بنات غيْر[23] ويرْغب منّا في ميْر[24] فاسْتمعْ واجبْ لتقابل[25] بما يجب فقال اللّه اكبر سيبين المخْبر[26] وينْكشف المضْمر[27] فاصْدعْ[28] بما تؤْمر قال ما تقول في من توضّا ثمّ لمس ظهْر نعْله قال انْتقض وضوءه[29] بفعْله (النعل الزّوْجة) قال فان توضّا ثمّ اتّكاه البرْد[30] قال يجدّد الوضوء من بعْد (البرْد النوْم) قال ايمْسح[31]

---

21. عرب عرْباء, Arabs of pure blood, opposed to متعرّبة or مسْتعْربة, naturalized Arabs. 22. جرْباء, fem. of اجْرب, lit. scab-marked, for "the star-spotted sky." 23. بنات غيْر, a proverbial expression for lies, or any deviation from the truth (ما يغاير الحقّ والصّدْق). 24. ميْر, providing for one's family, here "food" or a gift, which enables him to procure such, reward. 25. لتقابل = لتجازي. 26. المخْبر, the inner state or reality of a matter. 27. المضْمر = والمسْتور. 28. فاصْدعْ, etc., quotation from Qur'ân, xv. 94. 29. انْتقض وضوءه, his ablution (before prayer) is invalidated, an answer contrary to that which might be expected if ظهْر نعْله be taken in its current meaning (the backside of his shoe or sandal), but is perfectly correct according to Muḥammadan law, if نعْل be used in its more recondite sense of زوْجة (wife). The same remark applies to the leading words in the subsequent questions and answers, as for instance: 30. اتّكأه البرْد, "the cold has caused him to lean on his side," which would not interfere with the validity of his ablutions; but if برْد be taken in the sense of "sleep," as in Qur'ân, lxx. 24, or in the proverb منع البرْد البرْد, the preventive of feeling cold is sleeping, the ceremony would have to be renewed, as falling asleep in this position is one of the predicaments which render the وضوْ invalid. 31. ايمْسح, aor. of مسح, preceded by the

المتوضّئ انْثيَيْه قال قد ندب اليْه ولم يوجب عليْه (الأنْثيان الاذْنان) قال ايجوز الوضؤ بما يقْذفه الثّعْبان[32] قال وهل ماء انْظف منه لِلعرْبان[33] (الثّعْبان جمع ثعْب وهو مسيل الوادي) قال ايستباح ماء الضّرير[34] قال نعم ويجْتنب[35] ماء البصير[36] (الضّرير حرف الوادي والبصير الكلب) قال

---

particle of interrogation. If the noun انْثيان stands for the two testicles, this verb admits of the translation: "may he touch them with the hollow of his hand?" an act which doubtlessly would annul the ablution. Against expectation, however, the answer says: "he is invited, though not obliged, to do so," taking the noun in its second sense of "both ears," and the verb in its ceremonial meaning (Qur'ân, v. 8) of "passing the wetted hand over them, which, as a *sunnah* practice in performing the ablution, is highly approved, but not strictly obligatory. 32. ما يقْذفه الثُّعْبان, that which the serpent emits (from his mouth), certainly not a fit fluid to serve for ablution, which requires to be made with water of the following seven descriptions: rain-water, water of the sea, a river, a well, a spring, and of dissolved snow and hail. The affirmative answer is therefore correct, if the ثعْبان be taken in its secondary sense as pl. of ثعْب, water-course of a valley or river. Notice also the play on words in ما, the pronoun, and ماء, the noun. As the student is now possessed of the clue to these legal puzzles, I shall in the following notes restrict myself to giving the double meanings of the leading words, No. 1 referring to the question, No. 2 to the answer, leaving the unravelling of the riddle to the reader's ingenuity, unless some special further explanation should be required. 33. عُرْبان, pl. of عُرْب, Arabs. 34. الضّرير, 1. the blind (whose water is unlawful, since he cannot judge by sight of its purity); 2. river-bank (to the water of which the answer نعم, yes, applies). 35. يُجْتنب, aor. pass. 8. 36. ماء

ايحلّ الطّوْف في الرّبيع[37] قال يكْره ذاك للحدث الشّنيع (الطّوف التّغوّط والتّربيع النهر الصّغير) قال ايجب الغسْل[38] على من امْنى[39] قال لا ولو ثنّى (امْنى نزل منى ويقال منه منى وامْنى وامْتنى) قال فهل يجب على الجنب[40] غسْل فرْوته[41] قال اجلْ وغسْل ابْرته[42] (الفرْوة جلدة الرّاس والابْرة عظم المرْفق) قال ايجب عليه غسْل صحيفته[43] قال نعم كغسْل شفته (الصحيّفة اسرّة الوجه) قال فان اخلّ[44] بغسْل فأسه[45] قال هو كما لوْ الْغي غسْل رأسه (الفأس العظم المشْرف على نقْرة القفا) قال ايجوز الغسْل في الجراب[46] قال هو كالغسْل في الجباب[47] (الجراب

البصير, 1. the water of the seeing, which is chosen with discernment; 2. the water of the dog, i.e. from which a dog has lapped, and which has become polluted by the unclean animal. In this and several of the following passages the answer itself contains a similar apparent contradiction, as that which exists all through between question and reply. 37. طوْف في الرّبيع, 1. circumambulation in the season of spring or amongst spring-vegetation; 2. the easing of the bowels in a brook or streamlet. 38. غُسْل, washing of the whole body or bathing, obligatory after any ceremonial pollution, and opposed to غسْل, partial washing or ablution. 39. امْنى, pret. 4 of منى, 1. he has lost or ejected sperm; 2. he descended into Mina, the sacred valley at Mecca. 40. جُنُب, one ceremonially unclean who is bound to wash his whole body. 41. فرْوة, 1. fur-coat (expected answer no); 2. scalp (answer given by Abû Zaid, اجل, yes, indeed). 42. ابْرة, 1. needle; 2. bone of the elbow (compare to this the final remark in note 36). 43. صحيفة, 1. a book; 2. the lines or wrinkles of the face (this question and reply is omitted in de Sacy, but given by the Bulaq and Beyrout editions). 44. اخلّ به (4 of خل) = تركه. 45. فأس, 1. axe, hatchet; 2. the projecting bone of the occiput. 46. جِراب, 1. wallet; 2. the in-

جوف البئر) قال ما تقول في من تيمّم ثمّ راى روّضا[48] قال بطل تيمّمه فليتوضّا (الرّوض ههنا جمع روْضة وهي الصّبابة تبقى في الحوْض) قال ايجوز ان يسْجد الرّجل في العذرة[49] قال نعم وليجانب القذرة (العذرة فناء الدّار) قال فهل له السّجود على الخلاف[50] قال لا ولا على احد الاطراف[51] (الخلاف الكمّ) قال فان سجد على شماله[52] قال لا بأس بفعاله (الشمال جمع شمْلة) قال فهل يجوز السّجود على الكراع[53] قال نعم دون الذّراع (الكراع ما استطال من الحرّة وهي ارض ذات حجارة سود) قال ايصلّي على رأس الكلب[54] قال نعم كسائر الهضب (راس الكلب ثنية

---

terior of a well (this again is omitted in de Sacy). 47. جِباب, pl. of جُبّ. 48. روْض, pl. of روْضة, 1. gardens, meadows; 2. remainder of water in a cistern, on seeing which the *tayammum*, or ablution with sand, which is allowable in default of water (Qur'ân, v. 9) becomes invalidated, and must be replaced by the *wuẓû* (see the article on Tayammum in Hughes' Dictionary of Islâm, p. 631). 49. عذِرة, dung, human excrement in or upon which (some MSS. read على) the prostration for prayer would naturally be objectionable; 2. the area or courtyard of a house, to which the following قذرة is adjective fem., alluding to a tradition, according to which the Prophet exhorted the believers to keep their courtyards clean. 50. خلاف, 1. a tree, otherwise called صفصاف, on which prostration is lawful; 2. sleeve. 51. اطراف, 1. the hands and feet, whose touching the ground is essential in prostration; 2. the edges of a garment. 52. شِمال, 1. the left side, on which prostration is unlawful, as in prayer the face must be turned towards the Qiblah; 2. pl. of شمْلة, a cloak or upper garment. 53. كُراع, 1. that which in cattle corresponds to the pastern of a horse, and which, as part of a dead animal, would be unclean and unfit to prostrate upon; 2. a lengthy tract of volcanic ground. 54. راس الكلْب, 1. head

مغروفة) قال ايجوز للدّارس[55] حمل المصاحف[56] قال لا ولا حملها فى الملاحف (الدّارس الحائض) قال ما تقول فيمن صلّى وعانته[57] بارزة قال صلوته جائزة (العانة جماعة من حمر الوحش) قال فان صلّى وعليه صوم[58] قال يعيد ولو صلّى مائة يوم (الصوم ذرق النعام) قال فان حمل جروا[59] وصلّى قال هوكما لو حمل باقلى (الجرو الصّغير من القثاء والرّمّان) قال اتصح صلاة حامل القروة[60] قال لا ولو صلّى فوق المروة (القروة ميلغة الكلب) قال وان قطرعلى ثوب المصلّي نحو[61] قال يمضي في صلوته ولا غرو (النحو السحاب الّذي قد هراق ماءه) قال ايجوز ان يؤمّ[62] الرّجال مقنّع[63] قال نعم ويؤمّهم مدرّع (المقنّع لابس المغفر والمدرّع لابس الدّرع) قال فان امّهم من في يده وقف[64] قال يعيدون ولو

---

of the dog; 2. name of mountain-path. 55. دارس, agent of درس, 1. a student; 2. a menstruous woman. 56. مصاحف, ملاحف, pl. of مِصْحف and مِلْحف respectively. 57. عانة, 1. the hair of the pubes; 2. a troop of wild asses. 58. صوم, 1. a fast (عليه meaning "incumbent on him"); 2. excrement dropped from an ostrich. 59. جِرْو, 1. puppy of a dog; 2. small cucumbers or pomegranates (the following باقلي is the Egyptian bean). 60. قروة, 1. a hernia, which bodily defect would not invalidate a man's prayer; 2. the vessel from which a dog has lapped, and which is considered unclean, like the animal itself. المروة is the sacred mountain near Mecca. 61. نحو, 1. any secretion coming from the human belly, which dropping on the clothes of one who prays, would render him ceremonially unclean; 2. a pouring cloud. 62. يأمّ, he leads in prayer, is an Imâm. 63. مقنّع, 1. one who wears the veil قِناع, i.e. a woman; 2. covered with a helmet, as مدرّع is one clad in armour. 64. وقف, 1. any object of a pious donation; 2. a bracelet

اتّهم الّف (الوقف السّوار من العاج والذّبل واراد به انّه لا يجوز للرّجال الائتمام بالنّساء) قال فان امّهم من فخذه[65] بادرة[66] قال صلوته وصلوتهم ماضية (الفخذ العشيرة وبادية اى يسكنون البدو واختار بعض اهل اللّغة تسكين الخاء من هذه الفخذ ليحصل الفرق بينها وبين العضو) قال فان امّهم الثّور الاجمّ[67] قال صلّ وخلاك ذمّ (الثّور السيّد والاجمّ الذي لا رمح معه) قال ايدخل القصر[68] في صلوة الشّاهد[69] قال لا والغائب الشّاهد (صلوة الشاهد صلوة المغرب سميت بذلك لاقامتها عند طلوع النّجم لانّ النّجم يسمّى الشاهد) قال ايجوز للمعذور[70] ان يفطر في شهر رمضان قال ما رخّص الّا للصّبيان (المعذور المختون وهو ايضا المعذر) قال فهل للمعرّس[71] ان ياكل فيه قال نعم بملء فيه (المعرّس المسافر الذى ينزل في آخر اللّيل ليستريح ثم يرتحل) قال فان افطر فيه العراة[72] قال لا

---

of ivory or tortoise-shell, implying again that a woman is unfit for the office of Imâm. 65. فخذ, 1. the thigh (the exposure of which would invalidate the prayer of the Imâm and his followers); 2. blood-relations, kindred, in which signification some lexicographers prefer the reading فخْذ. 66. بادية, 1. = بارزة above, i.e. exposed, visible; 2. inhabitants of the desert (بدو). 67. ثور اجمّ, 1. a bull without horns; 2. a lord or prince without a spear. 68. قصْر, shortening, applied to prayers, means the omission of two *rak'ahs* in a prayer in which four are prescribed. 69. صلوة الشاهد, 1. the prayer of the witness, which may be shortened in case of need; 2. the prayer of sunset, so named because it coincides with the rising of the stars which are named شاهد. 70. معذور, 1. one who has a valid excuse, dispensation or immunity; 2. one circumcised, who is bound to keep the fast of Ramaẓân strictly, after he has reached puberty. 71. المعرّس, 1. he who brings home a bride; 2. a traveller who takes a short rest at the end of night. 72. عُراة,

يثكر عليهم الولاة (العراة الّذين تأخذهم العرواء وهي الحمّى برعْدة) قال فان اكل الصائم بعد ما اصْبح[73] قال هو احوط له واصْلح (اصْبح اي استصْبح بالمصْباح) قال فان عمد لان اكل ليْلا[74] قال يشمّر للقضاء[75] ذيْلا (ذكر ابن دريْد اللّيْل فرخ الحبارى وقال غيْره هو ولد الكروان) قال فان اكل قبل ان تتوارى البيْضاء[76] قال يلْزمه والله القضاء (البيْضا من اسماء الشّمس) قال فان استشار الصّائم الكيْد[77] قال افْطر ومن احلّ الصيْد[78] (الكيد القئ واستشاره اى استدعاه) قال فهل يفْطر بالْحاح[79] الطّابخ[80] قال نعم لا بطاهى المطابخ (الطابخ الحمّى الصّالب) قال فان ضحكتْ[81]

---

pl. of عاري, agent of عرى, 1. naked, as the following ولاة is pl. of والي; 2. patient of عرو, seized by an ague (عرواء). 73. اصْبح, pret. 4 of صبح, 1. he has entered on the morning; 2. he has procured light with a lamp (مصْباح). 74. ليْلاً, 1. adverbial acc. at night, when the believer is allowed to take his meal in Ramaẓân; 2. acc. of ليْل, which means, according to Ibn Duraid, the young of a bustard, while others state that it is the young of the partridge, and that the young of the bustard is called نهار (day). 75. قضاء, judgment (for having broken the fast). 76. بيْاضاء, fem. of ابْيض, 1. a name of the sun which must have set before the fast may be broken; 2. a fair woman, i.e. the faster's wife. 77. استشار الكيْد, 1. he has provoked vomiting (by taking an emetic which would not be considered as breaking the fast); 2. he has provoked anger, which of course does not interfere with a man's fasting at all. 78. ومن احلّ الصّيْد, by Him who has permitted the chase, i.e. by Allah, in allusion to Qur'an, v. 3. 79. إلْحاح, inf. 4 of لحّ = ملازمة. 80. طابخ, 1. cook; 2. a hot fever, which would be sufficient excuse for breaking the fast. 81. ضحِكتْ, 1. she laughed; 2. she was menstruous (comp. Qur'ân, xi. 74, where, however, Baidâwî and

المرّاة في صوْمها قال بطل صوْم يوْمها (ضحكت ههنا اى حاضت ومنه قوله تعالى فضحكت فبشّرناها باسْحاق) قال فان ظهر الجدريّ[82] على ضرّتها[83] قال تفطران آذن بمضرّتها (الضّرة اصْل الابهام واصْل الثّدْي ايضا) قال ما يجب في مائة مصْباح[84] قال حقّتان[85] يا صاح (المصباح الناقه الّتي تصْبح في المبْرك) قال فان ملك عشْر خناجر[86] قال يخْرج شاتين ولا يشاجر (الخناجر النّوق الغزار الدّرّ واحدتها خنْجر وخنْجور) قال فان سمح للسّاعي[87] بحميمته[88] قال يا بشْرى له يوْم قيامته (الساعي جابي الصدقة والحميمة خيار المال) قال ايستحقّ حملة[89] الاوْزار[90] من الزّكاة جزْا قال نعم اذا كانو غزّى (الاوْزار السلاح وغزّى جمع غاز) قال ايجوز للحاج ان يعْتمر قال لا ولا ان يخْتمر (الاعْتمار[91] لبس العمارة وهي

---

other commentators take the verb in its usual sense). 82. جُدرِيّ, small-pox. 83. ضَرّة, 1. a fellow-wife; 2. the root of the thumb or the nipple. 84. مِصْباح, 1. lamps for which no زكاة or legal alms is due (for the singular after مائة see Gramm. p. 160); 2. camels that come in the morning to the مَبْرَك, or place for kneeling down to receive their burdens. 85. حِقّتان, dual of حقّة, a mature she-camel, so called because she is deemed fit (استحقت) for the stallion or for carrying loads. 86. عشْر خناجر, 1. pl. of خنْجر, ten daggers; 2. pl of خنْجور or خنْجر, ten she-camels rich in milk (for خناجر with final *fathah* comp. Gramm. p. 102, 8, and p. 158). 87. ساعي, 1. a slanderer or informer; 2. collector of the legal alms. 88. حميمة, fem. of حميم, 1. a relative or friend; 2. the choicest part of one's property. 89. حملة, pl. of حامل. 90. اوْزار, pl. of وزْر, 1. sin, crime; 2. arms, weapons, as in Qur'ân, xlvii. 5, the following غُزّى being pl. of غازي, a warrior for the faith. 91. اعْتمار, inf. 8 of عمر, 1. performing the lesser pilgrimage عُمْرة, for which see Hughes' Dictionary of Islâm, p. 655; 2. putting

العمامة والاختمار لبس الخمار) قال فهل له ان يقتل الشّجاع[92] قال نعم كما يقتّل السّباع (الشجاع الحيّة) قال فان قتل زمّارة[93] في الحرم قال عليه بدنة من النعم (الزمّارة النعامة واسم صوتها الزّمار) قال فان رمى ساق حرّ[94] فجدّله قال يخرج شاة بدله (ساق الحرّ ذكر القماري) قال فان قتل امّ عوف[95] بعد الاحرام قال يتصدّق بقبضة من طعام (امّ عوف الجرادة) قال ايجب على الحاج استصحاب القارب[96] قال نعم ليسوقهم الى المشارب (القارب طالب الماء باللّيل) قال فما تقول في الحرام[97] بعد السّبت[98] قال قد حلّ[99] في ذلك الوقت (الحرام المحرم والسبت

---

on a turban (عِمارة), which would be as unlawful for a pilgrim as اختمار, inf. 8 of خمر, putting on a veil or woman's head-gear (خِمار). 92. شُجاع, 1. a brave man, hero; 2. a snake or serpent. 93. زمّارة, 1. a female player on the مِزمار, a flute or pipe, for whose murder the sacrifice of a piece of cattle would be a very inadequate punishment; 2. a female ostrich which it is unlawful to kill in the sacred precinct, under the penalty mentioned in the text. 94. ساق حُرٍّ, 1. the leg of a free man; 2. a nickname for the male of the turtle-dove, the killing of which, like that of the locust in the next question, would infringe against the prohibition of the chase after the احرام or donning of the pilgrim's cloak. 95. أُمّ عوف, 1. a woman thus surnamed after her son; 2. popular name given to the locust. 96. قارب. 1. a kind of boat; 2. a seeker of water at night-time. 97. حرام, 1. that which is lawful, opposed to حلال, anything forbidden; 2. = مُحْرِم, one who has donned the garb of a pilgrim. 98. سبت, 1. the Sabbath or Saturday; 2. the shaving of the head after the completion of the pilgrimage. 99. حلّ, 1. is or becomes lawful; 2. he has doffed the pilgrim's cloak, which act follows the shaving of the head and terminates the pilgrimage.

حلق الرّاس وحلّ من تحْليل الحجّ) قال ما تقول في بيْع الكميْت[100]
قال حرام كبيْع الميْت (الكميْت الخمر) قال ايجوز بيْع الخلّ[101] بلحْم
الجمل قال ولا بلحْم الحمل (الخلّ ابن المخاض ولا يحلّ بيع اللّحْم
بالحيْوان سواء كان من جنسه او من غير جنسه) قال ايحلّ بيْع الهديّة[102]
قال لا ولا بيْع السبيّة[103] (الهدية بالتشديد ما يهدى الى الكعبة ويقال منه
هدْية ايضا بتسْكين الدال وتخْفيف الياء والسبية الخمْر) قال ما تقول في
بيْع العقيقة[104] قال محْظور على الحقيقة (العقيقة ما يذْبح عن المولاد
في اليوْم السابع من ولادته) قال ايجوز بيْع الدّاعي[105] على الرّاعي قال

---

100. كُميْت, 1. a bay horse; 2. wine. 101. خلّ, 1. vinegar; 2. the foal of a pregnant camel (which it is considered unlawful to barter for flesh, either of the same kind of animal or of a different kind). 102. هديّة, 1. a gift, a present; 2. a victim led to the Ka'bah to be sacrificed. 103. سبيّة, 1. a female slave taken captive from the infidels; 2. wine. 104. عقيقة, 1. the wool of a lamb or the hair of a child; 2. an animal sacrificed for a child on the seventh day after its birth. 105. الدّاعي, 1. lit. the caller, metaphorically used in various ways; 2. in the traditions occurring for the popular داعية, the remainder of the milk, left in the udder after milking, to provoke a further flow. With regard to the question a marginal note in my MS. remarks: "it is said that الدّاعي means the cock; others say it is used for عبْد, slave, as راعي stands for سيّد, lord or master, and that the meaning is: may the judge sell the slave against, i.e. in spite of, the unwillingness of a bankrupt master, who is debarred from the disposal of his property (محْجور), a proceeding which is in perfect accordance with the law." بيْع الدّاعى may, however, also mean buying on the part of the caller, in whatever meaning the word may be taken (in Assembly XXVII. it applies to

لا ولا على السّاعي (الدّاعي بقيّه اللّبن في الضرّع والسّاعي جابي الصدقة)
قال ايباع الصّقّر[106] بالتّمر قال لا ومالك الخلق والامر (الصقر الدبس)
قال ايشترى المسلم سلب[107] المسلمات قال نعم ويورث عنه اذا مات
(السلب لحاء الشجر وهو ايضا خوص الثمام[108] قال فهل يجوز ان يبتاع
الشّافع[109] قال ما لجوازه من دافع (الشافع الشاة التي معها سخلها) قال
ايباع الابريق[110] على بني الاصفر[111] قال يكره كبيع المغفر (الابريف السيف

---

the Muezzin), and in this case the preposition على stands for من, "from," as in Qur'ân, lxxxiii. 2, after the word اكتالوا ("who when they take by measure from (على) others, exact the full"). As for the answer, there is no difference of opinion amongst the commentators: the selling or buying of the داعي, in the second sense is forbidden, like that of the fœtus in an animal's womb, because it is مجهول, an object unknown as to its quality or quantity, a subtlety in the Muhammadan Law, which is obviously more of a theoretical than practical nature. 106. صقر, a hawk; 2. = دِبْس, date-juice, which it is as unlawful to barter for the fruit as meat for the living animal (see note 101 above). 107. سلب, 1. plunder (as of ornaments or garments taken by force); 2. the bast of the Salab tree, from which ropes are made. 108. خوص الثمام, the leaf or blade of the plant Şumâm, which is used for stuffing cushions and similar purposes. 109. شافع, 1. an intercessor; 2. a sheep accompanied by her lamb. 110. ابريق, 1. a pitcher; 2. a furbished and damasked sword. 111. بنو اصفر, name given to the Greeks. As they were enemies of Islâm, it would be for a Muslim, if not absolutely forbidden, at least highly objectionable (مكروه, hateful), to buy from them offensive or even defensive weapons, which may purposely be of a bad make, or have been employed against his co-religionists. For على in the sense of من

الصقيل الكثير الماء وبنو الاصفر الروم) قال ايجوز ان يبيع الرّجل صيّفيّه[112] قال لا ولكن ليبعْ صفيّه[113] (الصيّفي الولد على الكبر والصفي الناقة الغزيرة الدرّ) قال فان اشترى عبدا فبان بامّه[114] جراح قال ما في ردّه جناح (الام مجتمع الدماغ) قال ايثبت الشّفْعة[115] للشّريك في الصّحْراء[116] قال لا ولا للشريك في الصّفْراء (الصحرا الاتان التي تمازج بياضها غبْرة والصفرا الناقة) قال ايحلّ ان يحْمى[117] ماء البئر والخلا[118] قال ان كانا في الفلا فلا (يحْمى يمنع والخلا الكلا) قال ما تقول في ميّتة الكافر[119] قال حلّ[120] للمقيم والمسافر (الكافر البحر وميّتته السمك الطافي فوق ماءه) قال ايجوز ان يضحّى[121] بالحول[122] قال هو اجدر بالقبول

---

see note 105 above, but comp. my note on this passage in my translation. 112. صيّفيّ, 1. a camel's colt born in summer; 2. a son begotten in old age (كِبر). 113. صفيّ, 1. a familiar friend; 2. a milch camel yielding a copious flow. 114. أُمّ, 1. mother; 2. the "pia mater" of the brain. 115. شُفْعة, the right of preemption, for which see Hughes' Dictionary of Islâm, p. 474. 116. صحْراء, 1. a field; 2. a she-ass whose white is mingled with grey, and which, as a movable good, can be as little an object of preemption, as صفْرا, whether this be taken in the sense of a yellow camel or of gold. 117. يُحْمى, aor. pass. 4 of حمى, 1. it may be heated; 2. it may be prohibited from general use. 118. خلا, for خلاء, 1. an open space (in the question in construction with ماء, water); 2. for خلى = كلأ, green crop. 119. كافر, 1. an infidel; 2. the sea. With regard to the former ميّتة, means "dead body," with regard to the latter, fish floating on the water. 120. حِلّ, anything lawful, here to feed upon. 121. يُضحّى, aor. pass. 2 of ضحو, is offered as a morning sacrifice. 122. حول, 1. pl. of احول, a squint-eyed person; 2. pl. of حائل, a sheep, which has

(الحول جمع حائل) قال فهل يضحّي بالطّالق[123] قال نعم ويقرى منها الطّارق (الطالق الناقة ترسل ترعى حيث شاءت) فان ضحّى قبل ظهور الغزالة[124] قال شاة لحم[125] بلا محالة (الغزالة الشمس قال بعضهم يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت) قال ايحلّ الكسب بالطّرق[126] قال هو كالقمار بلا فرق (الطّرق الضّرب بالحصى وهو من افعال الكهنة) قال ايسلّم القائم على القاعد[127] قال محظور فيما بين الاباعد[128] (القاعد الّتي قعدت عن الحيض او عن الازواج) قال اينام العاقل تحت الرّقيع[129] قال احببْ به في البقيع (الرّقيع السماء وعنى بالبقيع بقيع[130] المدينة)

---

not conceived (said to be worthier of acceptance, because not contaminated by the ram). 123. طالق, 1. a divorced wife; 2. a camel allowed to pasture at will. 124. غزالة, 1. gazelle; 2. a name given to the rising sun, as the setting sun is called جونة, from its dark red glow. 125. شاة لحم, a sheep of flesh, meaning that it cannot be considered as a morning-sacrifice, the sun not yet having risen, but may be sold or bought and eaten for food. 126. طرق, 1. beating of wool, or hammering metals, which are lawful means of gain; 2. throwing pebbles, for the sake of vaticination, forbidden like games of chance. 127. قاعد, 1. one sitting; 2. a woman who has ceased being menstruous or having sexual intercourse, here implying a woman in general, who may not be saluted by a man unless he be related to her. 128. اباعد, pl. of ابعد, mutual strangers. 129. رقيع, 1. a person of weak intellect, as we would say "a softy," (to sleep under, is, of course, taken in an obscene sense); 2. the sky (open air). 130. بقيع, a place with roots of various trees, when preceded by the article or followed by الغرقد (a thorny tree or shrub) applied to the cemetery of Medînah. For احبب به comp.

قال ايمنع الذمّيّ[131] من قتل العجوز[132] قال معارضته في العجور لا تجوز (العجوز الخمر وقتلها مزجها) قال ما تقول في التّهوّد[133] قال هو مفتاح التزهّد (التّهوّد التوبة ومنه قوله تعالى انّا هدنا اليك) قال ايجوز ان يشتقل الرّجل عن عمارة[134] ابيه (قال ما جوّز لخامل ولا نبيه (العمارة القبيلة) قال ما تقول في صبر البليّة[135] قال اعظم به من خطيّة (الصبر الحبس والبلية الناقة تحبس عند قبر صاحبها فلا تسقى ولا تعلف الى ان تموت وكانت الجاهلية تزعم ان صاحبها يحشر عليها) قال ايحلّ ضرب السفير[136] قال نعم والحمل[137] على المستشير[138] (السفير ما تساقط

p. 25, n. 33. 131. ذِمّي a Christian or Jew, who pays capitation-tax (جزية), which entitles him to live in a Muhammadan country, and who, by his own law, is not forbidden to drink wine. 132. عجوز, 1. an old woman; 2. wine, which to kill is an Arabic idiom for mixing it with water. 133. تهوّد, inf. 5 of هود, 1. becoming a Jew; 2. in the sense of the primitive verb, returning to God, repenting, becoming a convert (comp. Qur'ân, vii. 155, where, by a singular mistake, Rodwell translates هُدنا with "to thee we are guided," an error shared with Flügel, who gives it in his Concordance, p. 203, under هدى instead of هود). 134. عِمارة, 1. building, edifice, any place rendered habitable or cultivated; 2. tribe. 135. صبر بليّة, 1. patience under calamity; 2. the tying up of a camel at the tomb of her master to die from thirst and hunger, which camel was called بليّة. This was a practice of the Arabs of the Ignorance, who supposed that the dead man was to ride on it to his doom. 136. سفير, 1. an envoy or ambassador; 2. leaves fallen from a tree. 137. حمل, 1. attacking; 2. loading, making to carry (the preceding article stands for the suffixed pronoun of the 3rd person "it," referring to the fallen foliage). 138. مستشير, 1.

من ورق الشّجر والمستشير الجمل السمين وهو ايضا الجمل الّذي يعرف اللاقح من الحائل) قال ايعزّر[139] الرّجل اباه قال يفعله البرّ ولا يأباه (التعزير التّعظيم والنّصرة والتوّقير) قال ما تقول فى من افقر[140] اخاه قال حبّذا ما توخّاه (افقره اعاره ناقة يركب فقارها) قال فان اعرى ولده قال يا حسّن ما اعتمده (اعراه[141] اعطاه ثمرة نخلة عاما) قال فان اصّلى مملوكه[142] النّار قال لا اثم عليه ولا عار (المملوك العجين الّذي قد اجيد عجنه حتى قوي) قال ايجوز للمرأة ان تصرم بعلها[143] قال ما حظر احد فعلها (البعل النخل الّذي يشرب بعروقه من الارض) قال فهل تؤدب المرأة على الخجل[144] قال اجل (الخجل سوء احتمال الغنى) قال ما تقول في من نحت اثلة[145] اخيه قال اثم ولو اذن له فيه (نحت اثلته

---

a seeker of advice; 2. a fat camel, or a stallion who knows the pregnant she-camel from one that has not conceived. 139. يُعزّر, aor. of تعزير (inf. 2 of عزر), which means 1. chastising, punishment by heating; 2. assisting and honouring, as in Qur'ân, xlviii. 9. 140. افقر, pret. 4 of فقر, 1. he impoverished; 2. he lent another a camel to ride upon her back (lit. vertebrae, فِقار). 141. اعرى, pret. 4. of عرى, 1. he stripped naked, took the clothes from (acc.); 2. he presented with the fruit of a date-tree for a year. 142. مملوك, 1. a white slave, bought or taken captive, in opposition to عبد, which generally means a black slave; 2. dough well kneaded. 143. تصرم بعلها, 1. she cuts her husband, in the Arabic idiom, "she fails in her duties towards him;" 2. she cuts down her date-tree. 144. خجل, 1. being bashful, modesty; 2. behaving badly in the possession of riches, opposed to دقع, bearing poverty in an abject manner. 145. نحت اثلته, 1. he peeled or shaved his tamarisk-tree; 2. idiom for "he backbited him and detracted from his honour."

اذا اغتابه وقدح في عِرْضه) قال ايحجّر[146] الحاكم على صاحب الثوْر[147] قال نعم ليأمن غائلة الجوْر (الثور الجنون) قال فهل له ان يضْرب على يد[148] اليتيم قال نعم الى ان يرْشد ويستقيم[149] (يقال ضرب على يده اذا حجر عليه) قال فهل يجوز ان يتّخذ له ربضا[150] قال لا ولو كان له رضا (الرّبض الزّوجة) قال فمتى يبيع بدن[151] السّفيه[152] قال حين يرى له الحظّ[153] فيه (البدن الدرع القصيرة) قال فهل يجوز ان يبْتاع له حشّا[154] قال نعم اذا لم يكن مغشّى[155] (الحش النخل المجتمع) قال ايجوز ان يكون الحاكم ظالما[156] قال نعم اذا كان عالما (الظالم الّذى يشْرب اللّبن قبل ان يروب ويخْرج زبْده) قال ايسْتقْضى من ليْستْ له بصيرة[157] قال نعم اذا حسنتْ منه السّيرة (البصيرة الترْس) قال فان تعرّى من

---

146. يحجّر, he appoints a curator for, places under guardianship (على). 147. ثور, 1. a bullock; 2. madness. 148. يضْرب على يده, 1. lit. he strikes upon his hand; 2. metaphorically = the preceding يحجّر. 149. يرْشد ويسْتقيم, here "he grows up and is of age." 150. ربض, 1. a building or place outside the walls of a city; 2. a wife, which, according to al-Shâfiʿî, only the father or grandfather may contract for a minor. 151. بدن, 1. body; 2. a short coat of mail. 152. سفيه, an idiot or imbecile, one of the six categories of persons whom the Muhammadan Law places under guardianship. 153. حظّ, here a lucky chance, a prospect of advantage. 154. حشّ, 1. a privy or jakes; 2. a cluster of date-trees, a palm-plantation. 155. مغشّى, 1. covered; 2. frequented, here "haunted by Jinns." 156. ظالم, 1. an oppressor; 2. one who drinks the milk before it curdles and its cream is taken off. 157. بصيرة, 1. sharp-sightedness, sagacity, discrimination; 2. a shield.

العقّل[158] قال ذاك عنوان الفضل (العقّل ضرب من الوشي) قال فان كان له زهْو[159] جبّار[160] قال لا انكار عليه ولا اكبار (الزهو البسر المتلوّن والجبّار النخل الّذي فات اليد وضدّه القاعد) قال ايجوزان يكون الشّاهد مريبا[161] قال نعم اذا كان اريبا (المريب الّذي يكثر عنده اللّبن الرائب قال فان بان انّه لاط[162] قال هو كما لو خاط (لاط الحوض اذا طيّنه) قال فان عثر على[163] انّه غرْبل[164] قال تردّ شاهدته ولا يقْبل (غربل اى قتل ومنه قول الراجز ترى الملوك حوله مغرْبله) قال فان وضح انّه مائن[165] قال هو له وصْف زائن (المائن الّذي يعول ويكْفي المؤنة من مان يمون) قال ما يجب على عابد الحقّ[166] قال يحلّف بالله الخلّق (العابد هاهنا الجاحد والحق الدّين) قال ما تقول فيمن فقا عيْن بلْبل[167] عامدا قال

---

158. عقّل, 1. intellect; 2. a kind of embroidered silk-stuff (meaning that one who abstains from wearing such, i.e. from habits of luxury in general, shows wisdom and discretion). 159. زهْو, 1. pride, over-bearingness; 2. dates which have ripened into colour. 160. جبّار, 1. a tyrant; 2. a high date-tree, whose branches or fruit are out of the reach of the hand. 161. مريب, 4. of ريب, 1. suspected, of doubtful character; 2. 4 of روب, one who has plenty of curdled milk. 162. لاط, 1. he has committed the sin of the people of Lot (has practised sodomy); 2. he has coated the inside of a cistern. 163. عُثر على, it is stumbled upon, i.e. it has transpired, has been discovered. 164. غُرْبِل, 1. he has sifted (corn and the like); 2. he has killed (the quotation from a poet, "thou seest the kings killed around him" is not found in all MSS., and therefore given by de Sacy only in his commentary). 165. مائن, 1. agent of مين, one who lies; 2. of مون, one who provides for his family. 166. عابد الحقّ, 1. a servant of God; 2. one who spurns the truth (comp. Qur'ân, xliii. 81). 167. بُلْبُل, 1. a nightingale; 2. an agile

تفقا عينه قولا واحدا (البلبل الرّجل الخفيف) قال فان جرح قطاة[168] امرأة فماتت قال النّفس بالنّفس اذا فاتت (القطاة ما بين الوركين) قال فان ألقت الحامل حشيشا[169] من ضربه قال ليكفّر بالاعتاق[170] عن ذنبه (الحشيش الجنين الملقى ميتا) قال ما يجب على المختفي[171] في الشّرع قال القطع لاقامة الرّدع (المختفي نبّاش القبور) قال فما يصنع بمن سرق اساود[172] الدّار قال يقطع ان ساوين ربع دينار (الاساود الالات المستعملة كالاجانة والقدر والجفنة) قال فان سرق ثمينا[173] من ذهب قال لا قطع كما لو[174] غصب (الثمين الثمن كما يقال في النصف نصيف وفي السدس سديس) قال فان بان على المراة السّرق[175] قال لا حرج عليها ولا فرق (السرق الحرير الابيض) قال اينعقد نكاح لم يشهده القواري[176] قال لا والخالق الباري (القواري الشّهود لانهم يقرّون الاشياء اى

---

man (the answer is not to be taken literally in the sense of the biblical "eye for eye," but simply means that a fine is to be paid half of that which would be exacted for both eyes). 168. قطاة, 1. a *qaṭa* bird; 2. the parts between the hips or thighs. 169. حشيش, 1. herbs, greens; 2. fœtus dropped dead. 170. اعتاق, inf. 4 of عتق, the manumission of a slave. 171. مختفي, 1. one who keeps hidden; 2. a spoiler of tombs. 172. اساود, 1. black snakes; 2. household utensils. 173. ثمين, 1. anything of great value; 2. for ثُمُن, the eighth part (the second ذهب means a gold coin, for stealing the eighth part of which no amputation of the hand is incurred; comp. the preceding answer). 174. كما لو, translate: "such as there would be if." 175. سرق, 1. theft; 2. white silk. 176. قواري, 1. pl. of قارية, a bird of the starling kind which the Arabs consider to prognosticate rain; 2. pl. of قاري, one who

يتتبّعونها) قال فما تقول في عروس باتت بليلة حرّة[177] ثمّ ردّت في حافرتها بسحرة قال يجب لها نصف الصّداق ولا تلزمها عدّة[178] الطّلاق (يقال باتت العروس بليلة حرّة اذا امتنعت على زوجها فان افتضّها قيل باتت بليلة شيباء والرّدّ في الحافرتها بمعنى الرّجوع فى طريقها الاوّل وكنى به عن طلاقها وردّها الى اهلها) فقال له السّائل للّه درّك من بحر[179] لا يغضغضه الماتح وحبر لا يبلغ مدحه المادح ثمّ اطرق اطراق الحييّ وارمّ ارمام العييّ فقال له ابو زيد ايه[180] يا فتى فالى متى والى متى فقال له لم يبق في كنانتي مرماة ولا بعد اشراق صبحك مماراة فباللّه ايّ ابن ارض انت فما احسن ما ابنت فانشد بلسان ذلق وصوّت صهصلق[181]

انا فى العالم مثلة[182] ولاهل العلم قبلة
غير انّي كلّ يوم بين تعريس ورحلة
والغريب الدّار[183] لو حلّ بطوبى[184] لم تطب له[185]

---

follows up, hence a witness. 177. ليلة حرّة, 1. the first night of the month; 2. a wedding night in which no consummation has taken place. 178. عدّة, number, here of the days of probation of a divorced woman, for which see Hughes, l.c., p. 190. 179. للّه درّك من بحر, lit. to Allah is due thy flow from a sea, for: "by the grace of Allah thou art a sea (of wisdom)." 180. ايهٍ, particle with the force of a verb, go on! proceed! and opposed to ايهًا, stop! be silent! which has occurred p. 209, n. 28. 181. صهصلق = شديد. 182. مثلة = مشهور او هو الّذي مثل به اى ضربت به الامثال. The final ة is to be read ه, on account of the metre, which is رمل, as p. 71, n. 69. 183. غريب الدّار, is an instance of اضافة لفظيّة, which makes, as it were, a compound word of two words in construction, and is therefore allowed to take the article. 184. طوبى, name of a tree in Paradise, and standing here for Paradise itself.

ثمّ قال اللّهمّ كما جعلتنا ممّن هدي[186] ويهْدي فاجْعلْهم ممّن يهْتدي ويهْدي. فساق اليْه القوْم ذوْدا[187] مع قيْنة وسالوه ان يزورهم الفينة بعد الفينة[188] فنهض يمتّيهم العوْد ويزجّي الامة والذّوْد قال الحارث بن همّام فاعْترضْته وقلْت له عهْدي[189] بك سفيها فمتى صرْت فقيها فظلّ هنيْهة يجول ثمّ انْشد يقول

لبسْت لكلّ زمان لبوسا	ولابسْت[190] صرفيْه نعْمى وبوسى
وعاشرْت كلّ جليس بما	يلائمه لاروق الجليس
فعنْد الرّواة[191] اديرالكلام	وبين السّقاة اديرالكؤوسا
وطوْرا بوعْظي اسيل الدّموع	وطوْرا بلهْوي استرّ النّفوسا
واقْري المسامع امّا نطقْت	بيانا يقود الحرون الشّموسا
وانْ شئْت اعْرف كفّي اليراع[192]	فساقط درّا يحلّي الطروس
وكمْ مشْكلات حكيْن السّهى	خفاء فصرْن بكشْفي شموسا
وكمْ ملح لي خلبْن العقول	واسْارْن[193] في كلّ قلْب رسيسا
وعذْراء[194] فهْت بها فانْثنى	عليْها الثناء طليقا حبيسا[195]
على انّني منْ زمان خصصْت	بكيْد ولا كيْد[196] فرعوْن موسى

185. لهٌ, by poetical license for لهُ. 186. هُدي, يُهْدي, pret. pass. (has been guided), and aor. 4 of هدي (bestows a gift). 187. ذوْد, a string of camels (between three and ten). 188. الفيْنة بعد لفيْنة, = الحين بعد الحين. 189. عهْدي, my acquaintance with thee or my knowledge of thee, for "I have known thee." 190. لابسْت, pret. 3 of لبس = خالطْت ومارسْت. Metre متقارب, as p. 14, n. 72. 191. رُواة, سُقاة, pl. of راوي and ساقي respectively. 192. يراع = قلم. 193. اسْارْن (pret. 4 of سأر) = ابْقيْن. 194. عذْراء, a virgin poem (comp. p. 44, n. 5). 195. الحبيس = المحبّس الموقوف عليه. 196. لا كيْد, not with the malice, for with greater malice

يسعرلي كل يوم وغى اطا[197] منّ لظاها وطيسا وطيسا
ويطرقني بالخطوب التي يذبن[198] القوى ويشبن الرؤوسا
ويدني اليّ البعيد البغيض ويبعد عنّي القريب الانيسا
ولولا خساسة اخلاقه لما كان حظّي منه خسيسا

فقلت له خفض الاحزان ولا تلم الزمان واشكر لمن نقلك عن مذهب ابليس الى مذهب ابن ادريس[199] فقال دع الهتار ولا تهتك الاستار وانهض بنا لنضرب الى مسجد يثرب[200] فعسى ان نرحض بالمزار درن الاوزار فقلت هيهات[201] ان اسير او افقه التفسير فقال تالله لقد اوجبت ذمما[202] وطلبت اذ طلبت امما[203] فهاك ما يشفي النفس وينفي اللبس قال فلما اوضح لي المعمّى وكشف عنّي الغمّى[204] شددنا الاكوار وسرت وسار ولم ازل من مسامرته مدة مسايرته في ما انساني طعم المشقة ووددت معه بعد الشقة[205] حتى اذا دخلنا مدينة الرسول وفزنا من الزيارة بالسول اشام[206] واعرقت وغرّب وشرّقت

(see p. 33, n. 64). The preceding خُصِصْتَ is pret. pass. of خصّ.
197. اطا (for اطأ), aor. of وطأ. 198. يُذِبْنَ, يُشِبْنَ, aor. 4 of ذوب and شيب respectively. 199. ابن ادريس, patronymic of Abû ʻAbdi'llah Muḥammad al-Shâfiʻî, founder of one of the four recognized Muḥammadan law-schools, whom Harîrî followed, and in accordance with whose teaching the preceding legal questions are decided. 200. يثرِب, the ancient name of Medînah. 201. هيهات, here "far be it." 202. ذِمم, pl. of ذمّة, observance (of a compact) here "compliance." 203. امم, a small and easy matter. 204. غُمّى, "perplexity." 205. بُعْد الشّقّة, remoteness of distance, allusion to Qur'ân, ix. 42. 206. اشام, اعرقت, pret. 4 of شأم and عرق respectively, he set out for Syria, I set out for Irak; for the following غرّب وشرّقت, comp. p. 201, n. 37.

ASSEMBLY XXXIII. CALLED "OF TIFLIS."

المقامة الثالثة والثلاثون التّفليسيّة

حكى الحارث بن همام قال عاهدت الله تعالى مذ يفعت[1] الّا اوخّر
الصّلاة ما استطعت فكنت مع جوب الفلوات ولهو الخلوات[2] اراعي
اوّقات الصلاة واحاذر من مأثم الفوات واذا رافقت في رحلة او حللت
بحلّة مرّحبت[3] بصوت الدّاعي اليها واقتديت بمن يحافظ عليها فاتّفق
حين دخلت تفليس[4] ان صلّيت مع زمرة مفاليس[5] فلمّا قضينا
الصلاة وازمعنا الانفلات برز شيخ بادي اللّقوة بالي الكسوة والقوّة فقال
عزمت على من خلق من طينة الحرّيّة وتفوّق[6] درّ العصبيّة الّا ما
تكلّف لي[7] لبثة[8] واستمع منّي نفثة ثمّ له الخيار من بعد وبيده البذل
والرّدّ فعقد له القوم الحبى[9] ورسوا[10] امثال الربى فلمّا آنس حسن انصاتهم
ورزانة حصاتهم[11] قال يا اولي الابصار الرّامقة والبصائر الرّائقة اما يغني
عن الخبر العيان وينبئ عن النار الدّخان شيب لائح ووهن فادح وداء

---

1. يفعت = بلغ سنّي خمس عشرة سنة. 2. لهو الخلوات = لعب اوقات الفراغ. 3. قلت مرّحبا = مرّحبت, for the more usual رحّبت. 4. تفليس, with *fatḥah* or *kasrah* in the first syllable, the well-known city of Tiflis in the Caucasus. 5. مفاليس, pl. of مفلس. 6. تفوّق, pret. 5 of فوق, has drunk or sucked draught after draught (فواقا). 7. الّا ما تكلّف لي, that he but spare me. 8. لبثة, a moment's delay. 9. حبى, pl of حبوة (see p. 119, n. 7). 10. رسوا

وادح والباطن فـفـاضح [12] ولقد كنت والله ممّن ملك ومال [13] وولي وآل ورفد وانال ووصل [14] وصال فلم تنزل الجوائح [15] تسّحت والنّوائب تنّحت حتى الوكر قفر والكفّ صفر [16] والشعار ضرّ والعيش مرّ والصّبّية [17] يتاضغوّن [18] من الطّوى ويتمنّوّن مصاصة [19] النّوى ولم اقمّ هذا المقام الشائن واكشف لكم الدّفائن [20] الاّ بعد ما شقيت ولقيت [21] وشبّت ممّا لقيت فليّتني لم اكنّ بقيت ثم تاوّه تاوّه الاسيف وانشد بصوت ضعيف

اشكو الى الرّحمن سبحانه | تقلّب الدهر وعدوانه
وحادثات قرعت مرّوتي [22] | وقوّضت مجدي وبنيانه
واهتصرت [23] عودي ويا ويل من | تهتصر الاحداث اغصانه
وامحلت [24] ربعي حتّي جلت | من ربعي الممحل جرذانه [25]

= ثبتوا وسكنوا. 11. حصاة = عقل وحِلم. 12. والباطن ففاضح, and as for the inner state (i.e. my poverty), it is laid bare (for ف after an inchoative preceded by the article, comp. Qur'ân, v. 42 and xxiv. 3). 13. مال, آل, pret. of مول and اول respectively, the first in the sense of giving, bestowing, the second in that of ruling, exercising dominion. 14. وصل من الصِّلة ; صال من الصّوْلة. 15. جوائح, pl. of جائحة = آفة ; نوائب, pl. of نائبة = داهية. 16. صفر with *fatḥah* or *kasrah*, synonymous with the preceding قفر, empty, void. 17. صِبْية, pl. of صبيّ. 18. يتاضغون (6 of ضغو) = يبكون بصياح. 19. مُصاصة v.n. of مصّ, that which is sucked up, the sucking. 20. دفائن, pl. of دفينة, things buried, i.e. hidden. 21. لُقيت, passive of لقو = أُصِبْت باللّقْوة. 22. مرْوة, noun of unity of مرْو, a flint-stone, rock, here used in a similar sense as صفاة, p. 206, n. 9. The metre of the verses is سريع, as p. 32, n. 50. 23. اهتصر, pret. 8 of هصر = كسر. 24. امحلت, pret. 4 of محل, which is used intransitively and transitively, here the latter.

وغـادرتني حـائرا بـائرا[26] اكابـد الـفـقـر واشجانـه
من بعد ما كنت اخا ثروة يسحب في النعمة اردانه[27]
يخـتـبـط الـعـافـون اوراقه ويحمد السارون نيرانه
فاصبح اليوم كأن لم يكن اعانه[28] الدهر الذي عانه[29]
وازور من كان لـه زائـرا وعاف[30] عافي العرف عرفانه
فهل فتى يحزنه ما يرى من ضر شيخ دهره خانه
فيفرج الهم الذي همه ويصلح الشان[31] الذي شانه[31]

قال الراوي فصبت الجماعة الى ان تستثبته[32] لتستنجش خبأته وتستنفض حقيقته فقالت له قد عرفنا قدر رتبتك ورائنا در مزنتك فعرفنا دوحة شعبتك[33] واحسر اللثام[34] عن نسبتك فاعرض اعراض من مني[35] بالاعنات او بشر بالبنات[36] وجعل يلعن الضرورات ويتافف من تغيض[37] المروات ثم انشد بلفظ صادع[38] وجرس خادع

---

25. جِرْذان, pl. of جُرذ. 26. بائر, may be اتباع to حائر, bewildered, emphasizing its meaning, or agent of بور, perishing. 27. اردان, pl. of رُدْن, the long sleeves of a sumptuous robe. 28. اعان, pret. 4 of عون, helped, assisted. 29. عان, pret. of عين, cast the evil eye upon (acc.). 30. وعاف, etc. = وكره طالب العطاء معرفته. 31. شان = حال, state, condition; the following شان, pret. of شين, has put to shame, disgraced. 32. تستثبت, aor. 10 of ثبت, either in the sense of establishing the truth of one's assertions, or of reassuring. 33. دوحة شعبتك, the tree of thy branch, i.e. thy origin. 34. لِثام, a veil covering the mouth. 35. مُني, pret. pass. of منى = أُبتلي, the following إِعْنات being inf. 4 of عنت, vexation. 36. بُشر بالبنات, allusion to Qur'ân, xvi. 60. 37. تغيُّض, inf. 5 of غيض = نُقصان. 38. صادع = ظاهر

لعمْرُك ما كل فرْع يدل   جناه اللّذيذ على اصْله
فكلْ ما حلا حين تؤْتى به[39]   ولا تسْأل الشّهْد عن مَحْله
وميّزْ اذا ما اعْتصرْت الكروم   سلافة عصْرك منْ خلّه
لتغْلي[40] وترْخص عن خبْرة   وتشْري كلّا شرى مثْله
فعارعلى الفطن اللّوْذعيّ   دخول الْغميزة[41] فى عقْله

قال فازْدهى القوم بذكائه واخْتلبهم بحسْن ادائه[42] مع دائه حتّى جمعوا له خبايا الخبن[43] وخفايا الثبن وقالوا له يا هذا انّك حمْت[44] على ركيّة بكيّة[45] وتعرّضْت لحليّة خليّة فخذْ هذه الصبابة وهبْها[46] لا خطا ولا اصابة فنزّل قلّهم منْزلة الكثْر ووصل قبوله بالشّكْر ثمّ تولّى يجرّ شقّه ويثْهب بالخطْب طرْقه[47] قال المخْبر بهذه الحكاية فصوّر لي[48] انّه محيل لحلْيته متصنّع في مشْيته فنهضْت انْهج منْهاجه واقْفو ادْراجه وهو يلْحظني شزْرا ويوسعني هجْرا حتّى اذا خلا الطّريق وامْكن التحْقيق نظر اليّ نظر منْ هشّ وبشّ وماحض بعد ما غشّ وقال انّي لاخالك اخا غرْبة ورائد صحْبة فهلْ لك في رفيق يرْفق بك ويرْفق وينْفق عليْك وينْفق فقلت له لوْ اتاني هذا الرفيق لواتاني[49] التوْفيق فقال

مكْشوف او صادع الاكْباد الحُسّاد (clear or rending the hearts of the envious). The metre of the verses following is متقارب, as p. 28, n. 65. 39. توتى به, pass., thou art given it. 40. لتُغْليْ by poetical license for لتُغْلِيَ, subj. 4 of غلو. 41. غميزة = ضُعْف التدْبير. 42. حُسْن اداءه = حسْن ما يؤدّيه من الالْفاظ. 43. خُبن, ثُبن, pl. of خُبْنة and ثُبْنة respectively. 44. حُمْت, pret. of حوم = طُفْت. 45. بكيّة = قليلة الماء. 46. وهبْها, etc., and reckon it neither a miss nor a hit, i.e. neither worthy of disdain nor of thanks. 47. طرْق or طُرُق, pl. of طريق. 48. صُوّر لي, it was pictured to me, for "the fancy struck me." 49. واتى, an idiom of the tribes of Yaman for

لي قد وجدت فاغتبط واستكرمت فارتبط[50] ثمّ ضحك مليّا وتمثّل لي بشرا سويّا[51] فاذا هو شيخنا السّروجيّ لا قلبة[52] بجسمه ولا شبهة في وسمه ففرحت بلقيته وكذب لقوته وهممت بملامته على سوء مقامته[53] فشحا[54] فاه وانشد قبل ان الحاه

ظهرت برثّ لكيما يقال فقير يزجّي الزّمان المزجّى[55]
واظهرت للنّاس ان قد فلجت[56] فكم نال قلبي به ما ترجّى
ولولا الرّثاثة لم يرث[57] لي ولولا التفالج لم الق فلجا

ثمّ قال انّه لم يبق لي بهذه الارض مرتع ولا في اهلها مطمع فان كنت الرّفيق فالطّريق فسرنا منها متجرّدين[58] ورافقته عامين اجردين[59] وكنت على ان اصحبه ما عشت فابى الدهر المشتّ[60]

آتى, pret. 3 of اتى, has been favourable. 50. واستكرمت فارتبط = وجدت كريمة فامسكها, a proverbial expression applied to one who has obtained his wish (see Ar. Prov. ii. 326). 51. تمثّل لي بشرًا سويًّا, he appeared before me as a sound man, allusion to Qur'ân, xix. 17. 52. قلبة = داء الّذي يتقلّب منه صاحبه على فراشه. 53. مقامته = قيامه على تلك الحال. 54. شحا, الحى, pret. of شحو and aor. of لحى respectively. 55. المزجّى = الّذى حقّه يزجيه النّاس. Metre متقارب, as p. 268, n. 190. 56. فلجت, تفالج, فلج, pret. pass., inf. 6, and v.n. in the sense of victory, success, respectively from the root فلج. 57. يرث, الق, apocopated aor. of pass. of رثى, and apoc. aor. of لقى respectively. 58. متجرّدين = منفردين. 59. اجردين = كاملين. 60. مشتّ = مفرّق.

ASSEMBLY XXXIV. CALLED "OF ZABÎD."

المقامة الرّابعة والثّلاثون الزّبيديّة

اخبر الحارث بن همّام قال لما جبْت البيد الى زبيد[1] صحبني غلام قد كنت ربّيْته الى ان بلغ اشدّه[2] وثقّفْته حتّى اكمل رشْده وكان قد انس باخْلاقي وخبر مجالب وفاقي فلمْ يكنْ يتخطّى مرامي[3] ولا يخْطئ في المرامي لا جرم انّ قربه[4] التاطتْ[5] بصرفي واخْلصْته لحضري وسفري والْوى[6] به الدهْر المبيد حين ضمّتْنا زبيد فلمّا شالتْ نعامته[7] وسكنتْ نامته[8] بقيت عاما لا اسيغ طعاما ولا اريغ غلاما حتّى الْجاتْني شوائب الوحْدة ومتاعب الْقوْمة والْقعْدة الى ان اعْتاض[9] عن الدرّ الْخرز وارْتاد منْ هو سداد من عوز[10] فقصدْت منْ يبيع الْعبيد بسوق زبيد فقلْت

1. زبيد, a prosperous town in Yaman, second in importance after Ṣanâ', from which it is about forty parasangs distant. 2. اشُدّ, the full vigour of life, by the Arabs reckoned from fifteen to forty. 3. مرامي, 1. مرام, wish, intention, with suffix of the personal pronoun; 2. pl. of مرْمى, place of shooting, aim. 4. قُرب, pl. of قُرْبة, here good offices, valuable services. 5. الْتاطتْ, pret. 8 of لوط = الْتصقت. 6. الوى به, pret. 4 of لوى, turned away with, carried off, destroyed. 7. شالتْ نعامته, when the sole of his foot was raised or turned up, proverbial phrase for "he had died." For نعامة in this sense, comp. p. 232, n. 7. 8. نأمة, originally voice, said by the Commentators here to mean حركة, movement, motion. 9. اعْتاض, subj. 8 of عوض = اسْتبْدل. 10. سِداد من عوز, a stop-gap of my need, another proverb for which see Arab. Prov. i. 616.

اريد غلاما يعجب اذا قلّب ويحمد اذا جرّب وليكن ممن خرّجه الاكياس[11] واخرجه الى السوق الافلاس فاهتزّ كل منهم لمطلبي ووثب وبذل تحصيله عن كثب[12] ثم دارت الاهلّة[13] دوْرها وتقلبت كوْرها وحوْرها[14] وما نجز من وعودهم[15] وعْد ولا سحّ لها[16] رعْد فلمّا رايت النخاسين ناسين[17] او متناسين علمت ان ليس كل من خلق يفري[18] وان لن يحكّ[19] جلدي مثل ظفري فرفضت مذهب التفويض وبرزت الى السوق بالصفر والبيض[20] فانّي لاستعرض الغلمان واستعرف الاثمان وان عارضني رجل قد اختطم[21] بلثام وقبض على زند غلام وقال

من يشتري منّي غلاما صنعا[22] في خلقه وخلقه قد برعا
بكلّ ما نطّت[23] به مضطلعا[24] يشفيك ان قال وان قلت وعى
وان تصبك عثرة يقل لعا[25] وان تسمه[26] السعى في النار سعى

---

11. اكياس, pl. of كيّس. 12. عن كثب = عن قُرْب. 13. اهلّة, pl. of هلال, here for قمر. 14. كوْرها وحوْرها, their increase and their wane. 15. وعود, pl. of the following وعْد. 16. لها, to them, the pronoun referring to the broken pl. وعود, no thunder-cloud yielded rain (in response) thereto. 17. ناسين, متناسين, acc. pl. of agent 1 and 6 of نسى, forgetting or feigning to forget. 18. ليس كلّ من خلق يفري, not every one, who undertakes a work, carries it through, taken from a poem of Zuhair in praise of Harim bin Sinan. 19. لن يحكّ, etc., "nought will scratch my skin as well as my own nail," a popular saying for which see Arab. Prov. ii. 602. 20. الصُّفر والبيض, pl. of اصفر and ابيض respectively, the yellow and the white, for gold and silver coins. 21. اختطم, pret. 8 of خطم = جعل على خطمه وهو الانف. 22. صنعا = حاذقا بالصناعة. Metre رجز مشطور, as p. 25, n. 33. 23. نُطّت, pret. of نوط = علّقت. 24. مضطلع, agent 8 of ضلع = قويّ بحمله. 25. لعا for

وان تصاحبْه ولوْ يوما رعى وان تـقـنّـعْه بـظـلْـف قـنعا
وهْو على[27] الكيْس الّذي قد جمعا مـا فـاه قـطّ كـاذبـا ولا ادّعـى[28]
ولا اجاب مطْمعا حين دعا ولا اسْـتجاز[29] نـثّ سـرّ اودعـا[30]
وطـالما ابْـدع في مـا صـنـعـا وفاق في الـنّـثْـر وفي النظْم معا
والله لوْلا ضنْك عيْش صدعا وصـبْـيـة اضْحوْا عـراة جـوّعـا[31]
ما بعْته بملْك كسْري اجْمعا[32]

قال فلمّا تامّلْت خلْقه القويم وحسْنه الصّميم خلْته من ولْدان جنّة النّعيم[33] وقلْت ما هذا بشرا[34] ان هـذا الّا ملك كريم ثمّ اسْتنْطقْته عن اسْمه لا لرغْبة في علْمه بل لانْظر اين فصاحته من صباحته[35] وكيْف لهْجته

لعاً لك, also shortened into لع, an exclamation addressed to one who slips or falls, in the sense of a prayer that he may rise safe and sound. 26. تسُمْ, apoc. aor. of سوم = تكلّف. 27. على, here in spite of. 28. ادّعى, pret. 8 of دعو, he imposes upon, claims more than his due. 29. استجاز = استحلّ, deems lawful. 30. أودعا, pret. pass. 4 of ودع (which form governs two accusatives), with the final short vowel prolonged on account of the metre, as in several words terminating the following lines. 31. عُراة, جُوّع, pl. of عاري and جائع respectively, here in the acc. as governed by اضحوا, one of the sister-verbs of كان (see Gramm. p. 242). 32. اجْمعا for اجْمع (refer to note 30 above), a comparative form, meaning all of them, altogether (Gramm. p. 275). 33. ولْدان جنّة النّعيم, the youths of the garden of delight, allusion to Qur'ân, lvi. 12, 17. 34. ما هذا بشرًا, etc., words applied by the Egyptian ladies to Joseph (Qur'ân, xii. 31), an ominous quotation, as the sequel will show. For the objective case after ما see Grammar, p. 253. 35. اين فصاحته من صباحته, literally, "where his eloquence was from his beauty," and equivalent to هل له فصاحة كجماله ام لا,

من بَهْجته فلم ينطق بحلْوة ولا مرّة ولا فاه فوْهة ابن امة ولا حرّة فضربْت عنه صفْحا[36] وقلْت له قبْحا لغيّك وشقْحا[37] فغار في الضّحك وانجد[38] ثمّ انغض راسه[39] اليّ وانشد

يا من تلهّب غيْظه اذ لم ابح   باسْمي له ما هكذا من ينصف
ان كان لا يرْضيك الّا كشْفه   فاصخْ له انا[40] يوسف انا يوسف
ولقد كشفْت لك الغطاء فان تكنْ   فطنا عرفْت وما اخالك تعْرف

قال فسرّى[41] عنّي بشعْره واسْتبى لبّي[42] بسحْر حتّى شدهْت[43] عن التّحْقيق وانْسيت قصّة يوسف الصّديق ولم يكنْ لي همّ الّا مساومة[44]

"whether his elocution matched his comeliness." Similarly the following كيْف لهْجته من بهْجته, may be translated, "how his utterance responded to the fairness of his countenance." 36. ضربْت عنه صفْحًا, I turned aside from him, the accusative, according to the most plausible explanations, being that of an infinitive, corroborating the idea of the verb ضرب. 37. شقْحًا is اتّباع to قُبْحًا, which latter stands for قبّحه الله, and both may be rendered "a curse and perdition upon." 38. غار وانْجد, lit. he went into lowlands (غور) and highlands (نجْد), here as applied to laughter, he alternately bent his head down and raised it, or as we would say, he shook himself. 39. انْغض راسه, he wagged his head. 40. انا, to be read as two short syllables (Gramm. p. 294, 3), the metre being كامل, as p. 159, n. 49. The words allude to Qur'ân, xii. 90. 41. سرّى, pret. 2 of سرو, he put off or removed his clothes, here simply he removed or allayed. 42. لُبّ, heart, mind. 43. شُدهْت = تحيّرت, in conjunction with the following التّحْقيق, I was too bewildered to find out his real meaning. 44. مُساومة, inf. of the third form, asking for the price (سوْم, which is synonymous

مولاه فيه واستطلاع طلع الثمن لاوفيه وكنت احسب انه سينظر شزرا
الي ويغلي السيمة علي فما حلق[45] الى حيث حلقت وما اعتلق بما
به اعتلقت بل قال ان الغلام اذا نزر[46] ثمنه وخفت مؤنه تبرك به
مولاه والتحف عليه هواه واني لاوثر تحبيب هذا الغلام اليك بان
اخفف ثمنه عليك وزن[47] مائتي درهم ان شيت[48] واشكر لي ما حييت
فنقدته المبلغ في الحال كما ينقد في الرخيص الحلال ولم يخطر لي ببال
ان كل مرخص غال فلما تحققت الصفقة وحقت الفرقة هملت عينا
الغلام ولا همول دمع الغمام[49] ثم اقبل على صاحبه وقال

لحاك[50] الله هل مثلي يباع	لكيما تشبع الكرش[51] الجياع
وهل في شرعة الانصاف اني	اكلف خطة[52] لا تستطاع
وان ابلى بروع بعد روع	ومثلي حين يبلى لا يراع
اما جربتني فخبرت مني	نصائح لم يمازجها خداع
وكم ارصدتني شركا لصيد	فعدت وفي حبائلي[53] السباع

---

with the following ثمن and سيمة). 45. فما حلق, etc., "he did not soar wither I had soared, nor hold on to that to which I held on," i.e. he did not charge a high price nor make much ado about parting with the boy. 46. نزُر, has been small or insignificant. 47. زِن, imp. of وزن. 48. شيت for شئت on account of the rhyme. 49. ولا هُمول دمع الغمام, "more abundant than the tear-flow of the clouds" (comp. p. 33, n. 64). 50. لحاك الله = قبحك ولعنك. Metre وافر, as p. 183, n. 20. 51. كرِش, grammatically a singular, is logically a plural = عيال, family, children, dependents, and is therefore followed by the plural جياع = جوع of n. 31 above. 52. خُطة = مشقة. The preceding أُكلف, and the following verbs as far as يُراع, are aor. pass. 53. حبائل, مصاعب, pl. of

ونطْت بي المصاعب فاسْتقادتْ[54] مطاوعة وكان بها امْتناع[55]
وايّ كريهة[56] لمْ ابْل[57] فيها وغنْم لم يكنْ لي فيه باع[58]
وما ابْدتْ لي الايّام جرْما فيكْشف[59] في مصارمتي القناع
ولم تعْثرْ بحمْد الله منّي على عيْب يكتّم اوْ يذاع
فانّى ساغ عنْدك نبْذ عهْدي كما نبذتْ برايتها[60] الصّناع[61]
ولمْ[62] سمحتْ قرونك بامْتهاني وان اشْرى[63] كما يشْرى المتاع
وهلّا صنْت عرْضي عنْه[64] صوْني حديثك يوْم جدّ[65] بنا الوداع

حِبالة and مُصْعب respectively. 54. انْقادتْ = اسْتقادتْ (they obeyed, for "they were carried out or realized," in the same sense in which the verb is applied to آمال, hopes). 55. امْتناع, inf. 8 of منع, refusal, for reason or occasion to refuse. 56. كريهة = حرْب. 57. أبْل, apoc. aor. 4 of بلو, of which the pass. has occurred under n. 52 in the sense of "I should be tried," but which is here used actively in that of "I showed prowess," as in ممّن يُبْلي في الهيْجاء, p. 126, l. 1. It is true some MSS. read أُبْلَ, which would make the word identical with the former أُبْلى, but de Sacy declares rightly the reading, adopted here, to be preferable, as it shows better Harîrî's power over his language. 58. باع, lit. the width between the extremities of the extended arms (fathom), here "a well-deserved share." 59. يُكْشف, etc., pass. subj., on account of an elided ان after the preceding ف, "so that, if thou shouldst cut me off, the veil might be lifted from it" (referring to جُرْم, sin or crime). In the second hemistich of the following couplet the verbs are pass. aor. as forming a qualifying epithet of the indefinite noun عيْب, for which see Grammar, pp. 172 and 234 (142). 60. بُراية, chips, here "useless shreds." 61. الصّناع = المراة الحاذقة بالصّنْعة. 62. لِمَ = لِما. 63. أُشْرى, يُشْرى, pass. 64. عنْه, from it, the pronoun referring to the sentence "that I should be sold."

وقلت لمن يساوم فيّ هذا — سكاب[66] فما يعار ولا يباع
فما انا دون ذاك الطّرف لكنّ — طباعك فوقها تلك الطّباع
على انّي سانشد عند بيعي — اضاعوني[67] وايّ فتى اضاعوا

قال فلمّا وعى الشّيخ ابياته وعقل مناغاته[68] تنفّس الصّعداء وبكى حتّى ابكى البعداء[69] ثمّ قال لي انّي احلّ هذا الغلام محلّ ولدي ولا اميّزه عن افلاذ كبدي ولولا خلوّ مراحي[70] وخبوّ مصباحي لما درج عن عشّي الى ان يشيّع نعشي وقد رايت ما نزل به من لوعة البين والمؤمن هيّن ليّن فهل لك في تسلية[71] قلبه وتسرية كربه بان تعاهدني على الاقالة[72]

---

65. اشتدّ به = جدّ به. 66. سكابِ, name of a noble horse belonging to a man of the Banû Tamîm, who refused to sell it with the words quoted in the text (see Ḥamâsah, p. 121). It was thus called from its swiftness, compared to the rushing of water when poured out (انْكساب). 67. اضاعوني, etc., they have lost (undone) me, and what a man have they lost (undone). This is an instance of the rhetorical artifice (تضْمين), which consists in the quotation of part of a well-known couplet or number of couplets, to adapt it to the circumstances of the quoter. The verses from which the words of the text are borrowed are ascribed to Umaiyah bin al-Ṣalt, by others to ʿAbd-allah bin ʿAmr bin ʿUsmân, and the conclusion of the line is ليوْم كريهة وسداد ثغْر, "for the day of combat or the stopping of a breach." The words, if taken in their double meaning, are more particularly addressed to Abû Zaid; if taken in the sense of "lost," they contain at the same time another warning to Ḥarîs to be on his guard. 68. مناغاة, inf. 3 of نغى, pleasing speech. 69. بُعداء, pl. of بعيد. 70. منْزل = مُراح. 71. تسْلية, تسْرية, inf. 2 of سلو and سرو respectively. 72. اقالة, inf. 4 of قول, the cancelling of

فيه متى استقلت وان لا تستثقلني اذا ثقلت ففي الآثار المنتقاة[73] المدوّنة عن الثقات[74] من اقال نادما بيعته اقاله الله عثرته قال الحارث بن همام فوعدته وعدا ابرزه الحياء وفي القلب اشياء[75] فاستدنى حينئذ الغلام اليه وقبّل ما بين عينيه وانشد والدمع يرفض[76] من جفنيه

خفّض فدتك النفس[77] ما تلاقي من برحاء الوجد والاشفاق
فما تطول مدة الفراق ولا تني[78] ركائب التلاقي
بحسن عون القادر الخلاق

ثم قال له استودعك من هو نعم المولى وشمر ذيله وولّى فلبث الغلام في زفير وعويل ريثما يقطع مدى ميل فلما استفاق وكفكف دمعه المهراق قال اتدري لم اعولت[79] وعلى ما عولت فقلت اظن فراق مولاك هو الذي ابكاك فقال انك[80] لفي واد وانا في واد ولكم[81] بين مريد ومراد ثم انشد

---

a bargain, redemption. 73. مُنْتَقى, مُدوّن, patient 8 of نقى and 2 of دون respectively; for المدوّنة the Beyrout edition reads المرويّة, reported, transmitted. 74. ثِقاة = أُمناء, trustworthy authorities. 75. في القلب اشياء, in the heart were matters (concealed), idiom for "within my heart I thought otherwise." 76. يرفضّ, aor. 9 of رفض. 77. فِدتك النفس, may my soul be thy ransom. Metre رجز مشطور, of the 5th عروض, for which latter see p. 192, n. 8. 78. تني, aor. of ونى. 79. اعولت, عوّلت, pret. 4 and 2 of عول, the former in the sense of lamenting, the latter in that of resolving upon. 80. انك, etc., "thou art in a valley and I am in a (different) valley," proverbial expression for being at cross-purposes. 81. ولكم, etc., "and what a difference there is between a wisher and his wish," another proverb somewhat in the sense of our "there is many a slip between the cup and

لمْ ابكِ واللهِ على ألفٍ نزحْ[82] ولا على فوْتِ نعيمٍ وفرحْ

وانّما مدمعُ اجفاني سفحْ على غبيٍّ لحظُه حينَ طمحْ

ورّطه[83] حتّى تعنّى وافتضحْ وضيّع المنقوشة البيض الوضحْ[84]

ويكَ اما ناجتكَ هاتيك الملحْ بانّني حرٌّ وبيعي لم يبحْ[85]

اذ كان[86] في يوسف معنى قد وضحْ

قال فتمثّلت مقاله في مرآة المداعب[87] ومعرض[88] الملاعب فتصلّب تصلّب المحقّ وتبرّا من طينة الرّقّ فجلّنا في مخاصمة اتّصلت بملاكمة[89] وافضتْ الى محاكمة فلمّا اوضحنا للقاضي الصّورة وتلونا عليه السّورة[90] قال الا انّ منْ انذرَ فقدْ اعذرَ[91] ومن حذّر كمن بشّر ومن بصّر فما قصّر وانّ في ما شرحتماه لدليلا على انّ هذا الغلام قد نبّهك فما ارعويت[92] ونصح لك فما وعيت فاسترداه بلهك واكتمه ولمْ[93] نفسك

---

the lip." 82. إِلْف نزح = صاحب بعُد. Metre رجز مشطور, as note 22 above. 83. ورّطه = اوقعه فى الهلاك. 84. وضح, lit. brightness, here "bright coins," synonymous with the preceding البيض, his white ones, and المنقوشة, his engraved ones, i.e. his dirhams. 85. لم يُبحْ, apoc. aor. pass. of بوح = لم يحلّ. 86. اذ كان, etc., "since (my mentioning) Yûsuf implied a meaning that was evident," namely, that my sale was as unlawful as that of free-born Joseph. 87. مُداعب, مُلاعب, both = مُمازح, one who jests, one who indulges in pleasantry. 88. مِعْرَض, the frock in which a slave is exposed for sale. 89. ملاكمة, inf. 3 of لكم, a mutual beating with the fists, "fisticuffs." 90. سورة for قصّة, in playful allusion to the chapter of the Qur'ân which relates the story of Joseph. 91. منْ انذر قدْ اعذر, he who has given warning, has excused himself, an expression for which see Ar. Prov. ii. 119. Similar in purport are the clauses following. 92. ما ارعويت (irregular form of رعو) =

ولا تلمه وحذار[94] من اعتلاقه والطمع في استرقاقة فانه حر الاديم غير معترض للتقويم[95] وقد كان ابوه اخضره امس قبيل[96] افول الشمس واعترف انه فرعه الذي انشاه وان لا وارث له سواه فقلت للقاضي اوتعرف اباه اخزاه الله فقال وهل يجهل ابو زيد الذي جرحه جبار[97] وعند كل قاض له اخبار[98] واخبار فتحرقت حينئذ وحولقت[99] وافقت ولكن حين فات الوقت وايقنت ان لثامه كان شرك مكيدته وبيت قصيدته[100] فنكس طرفي[101] ما لقيت وآليت ان لا اعامل ملثما ما بقيت ولم ازل اتاوه لخسر صفقتي وافتضاحي بين رفقتي فقال لي القاضي حين راى امتعاضي[102] وتبين حر ارتماضي يا هذا ما ذهب[103]

ما انتبهت, thou wouldst not be awaked or cautioned. 93. لُمْ, لا تلُمْ, imp. and prohibitive respectively of لوم. 94. حذارِ, beware (see Gramm. p. 233). 95. تقويم, inf. 2 of قوم, fixing a price (قيمة). 96. قُبيل, dim. of قبل, shortly before. 97. جُبار = هدر, exempt from retaliation or blood-money, as in the expression المعدن جُبار, which means that for one who has been killed by the collapse of a mine no retaliation can be exacted from the owner or lessee. 98. اخبار, اِخبار, pl. of the noun خبر, stories, and inf. 4 of the verb, report, information against. 99. حولقت, I said لا حول, etc. (see p. 207, n. 14, and comp. Gramm. p. 255). 100. بيت القصيدة, the crowning couplet of the poem, proverbial for anything rare and marvellous. 101. طرفي, object (مفعول) of نكس, to which the following ما لقيت is subject (فاعل), my mishap cast down (for "made me cast down") my looks. 102. امتعاض, ارتماض, inf. 8 of معض and رمض respectively. 103. ما ذهب, etc., lit. "not has gone from thy substance, that which has taught thee a lesson," the sentence ما وعظك, like ما لقيت in note 101, and like the following من ايقظك, being فاعل of the preceding verbs. The

من مالك ما وعظك ولا اجرم اليك من ايقظك فاتعظ[104] بما نابك
وكاتم اصحابك ما اصابك وتذكر ابدا ما دهمك لتقي الذكرى
دراهمك وتخلق بخلق من ابتلي[105] فصبر وتجلت له العبر فاعتبر
قال الحارث بن همام فودعته لابسا ثوب الخجل والحزن ساحبا ذيلي[106]
الغبن والغبن ونويت مكاشفة[107] ابي زيد بالهجر ومصارمته يد الدهر[108]
فجعلت اتنكب عن ذراه واتجنب ان اراه الى ان غشيني في طريق
ضيق فحياني تحية شيق فما زدت[109] على ان عبست وما نبست
فقال ما بالك شمخت بانفك على الفك فقلت انسيت انك
احتلت[110] وختلت وفعلت فعلتك التي فعلت فاضرط[111] بي
متهازيا[112] ثم انشد متلافيا

---

meaning is: the money which thou hast lost, will not be thrown away, if it teaches thee to be more careful of the remainder, and he who rouses thee to circumspection and cautiousness has not done thee an injury. 104. اتّعظ, imp. 8 of the preceding وعظ. 105. أُبْتُلي, pret. pass. of بلو. 106. ذيلي الغبْن والغبن, the two skirts or the double skirt of a losing bargain and a weak intellect. This is the reading of the two native editions, and of the MSS. which I have consulted, my own included. De Sacy reads ذيل, which is perhaps of better taste, and which I follow in translating "the skirt of defrauded folly." 107. مكاشفة = اظهار العداوة. 108. يد الدهر is explained by مُدّة نعمة الدهر, the duration of life's or fortune's favour, i.e. until the end of my life; another reading is ابدًا = مدى الدهر. 109. فما زدت, etc., but I did not increase upon that I frowned and spoke not, for "but I only frowned and abstained from speaking." 110. احتلت (8 of حول) = عملت الحيلة عليّ. 111. اضرط بي, he mocked at me, lit. he produced a vulgar sound at me. 112. متلافيًا, متهازيًا, agent 6 of هزأ

يا مَنْ بدا منه صدود[113] موحش وتجهّم
وغدا يريش ملاوما[114] من دونهنّ الاسهم
ويقول هل حرّ يباع كما يباع الادهم[115]
اقْصِرْ فما انا فيه بدعا[116] مثلما تتوهّم
قد باعت الاسباط[117] قبلي يوسفا وهم هم
هذا واقسم بالّتي يسري اليها المتهم[118]
والطّائفين بها وهم شعث[119] النواصي سهّم
ما قمت ذاك الموقف المخزي وعندي[120] درهم
فاعذرْ اخاك وكفّ عنه ملام من لا يفهم

ثمّ قال امّا معذرتي فقد لاحت وامّا دراهمك فقد طاحت فان كان اقشرارك[121] منّي وازورارك عنّي لفرط شفقتك[122] على غبّر[123] نفقتك

---

and لنو respectively, used adverbially: "in derision," "appeasingly" (comp. Grammar, p. 192). 113. صُدود = اعْراض. Metre كامل as p. 35, n. 80. 114. ملاوماً, pl. of ملامة, here perfectly declined on account of the metre. 115. الادهم = العبد الاسود او الفرس الاسود. 116. بدعاً = مبتدعاً (the word occurs in the Qur'ân, xlvi. 8). 117. أَسْباط, pl. of سِبْط, the tribes, meaning the sons of Jacob, and here applied to Joseph's brethren. The following هُمْ هُمْ, lit. "they are they" signifies "they are what they are," i.e. revered Patriarchs. 118. مُتْهِم, agent 4 of تهم, one who travels to Tihâmah, i.e. to Mecca and the Kaʿbah, to which the preceding pronoun الّتي refers. 119. شُعْث, سُهَّم, pl. of اشعث, dusty, dishevelled, and ساهم, emaciated, pale, respectively. 120. وعندي, if with me, for: if there were in my possession. 121. اقْشعرار, ازْورار, inf. 3 of قشْعر and 9 of زور respectively. 122. لِفرْط شفقتك = لكثْرة خوْفك. 123. غُبَّر, either synonymous with غُبْر, remainder of milk in the

فلسْتَ ممّن يَلْسع مرّتين[124] ويوطئ جمْرتين وان كنْت طويْت كشحك واطغت شحّك لتستنْقذ ما علق باشْرالي فلْتبْك على عقْلك البواكي[125] قال الحارث بن همّام فاضطرّني بلفْظه الخالب وسحْره الغالب الى ان عدْت له صفيّا وبه حفيّا ونبذْت فعْلته ظهْريا[126] وان كانتْ شيْئا فريّا

udder, or pl. of غابر, anything remaining or left behind, in either case here for remainder in general. 124. من يلْسع مرّتين, who stings twice, alluding to a reported saying of Muḥammad, "the believer is not bitten twice from out of a snake's hole." The following "who makes one tread upon two (i.e. twice upon) burning coals," has the same meaning: "who injures the same person a second time." 125. بواكي, pl. of باكية, mourning women. 126. ظِهْريًّا = خلْف ظهْري.

ASSEMBLY XXXV. CALLED "OF SHÎRÂZ."

المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازيّة

حكى الحارث بن همّام قال مررْت في تطْوافي بشيراز[1] على ناد يستوْقف المجتاز[2] ولو كان على اوفاز[3] فلم استطعْ تعدّيه ولا خطتْ[4] قدمي

1. شيراز, one of the principal cities of Persia, of which Sherîshî gives a glowing account in his commentary, and which is familiar to the friends of Oriental literature as the birth-place of the Persian poet Ḥâfiẓ, and many other men of note. 2. يستوْقف المجْتاز = يطْلب وقوق منْ يمرّ عليْه (note of my MS.). 3. اوْزاف, pl. of the inf. وزْف, travelling fast, hastening, "hurry." 4. خطتْ = مشتْ.

في تخطّيه فعجبت اليه لاسبك[5] سرّ جوهره وانظر كيف ثمرة من زهره فاذا اهله افراد[6] والعائج اليهم مفاد[7] وبينما نحن في فكاهة اطرب من الاغاريد[8] واطيب من حلب العناقيد اذ اختتق بنا ذو طمرين قد كاد يناهز العمرين[9] فحيّى بلسان طليق وابان ابانة منطيق ثمّ اختبى حبوة المنتدين[10] وقال اللهمّ اجعلنا من المهتدين وازدراه القوم لطمريه ونسوا انّ المرء باصغريه[11] واخذوا يتداعون فضل الخطاب ويعتدّون عوده من الاحطاب[12] وهو لا يفيص[13] بكلمة ولا يبين عن سمة[14] الى ان سبر قرائحهم

---

5. لاسبك, to test (lit. to test gold by melting it). 6. اهله افراد = لا مثيل لهم في صفاتهم ولا نظير. 7. مُفاد, patient of فيد. 8. اغاريد, عناقيد, pl. of أُغرود, or أُغرودة, and عِنقاد respectively. 9. العُمرين, the two lives, i.e. that of increase of strength up to forty, and that of decrease up to eighty, according to others, up to sixty and hundred-and-twenty respectively. The critics blame Harîrî for connecting in this passage two verbs of identical meaning, كاد يناهز, he was near approaching, but I find that ناهز has also the meaning of overtaking (ناهز الصّيد = بادره), and therefore translate "he had well nigh come up with," which seems a perfectly legitimate expression. 10. اختبى حُبوة المنتدين, he bound the loop of those who join in an assembly, an idiom for which see p. 119, n. 7. 11. المرء باصغريه, the man exists by the two things smallest in him, meaning his tongue and his heart. 12. يتعدّون عوده من الاحطاب, they counted its aloe for common wood, i.e. being gifted with surpassing eloquence themselves, they made little of its choicest points. The pronoun refers to the preceding خطاب, address, here "rhetoric." 13. يُفيص, aor. 4 of فوص, a disputed word for which other MSS. read يفيض, 4 of فيض. Either reading gives a satisfactory sense, but

وخبر شائلهم وراجحهم[15] فحين استخرج دفائنهم واستنثل كنائنهم[16] قال
يا قوم لو علمتم انّ وراء الفدام صفو المدام لما احتقرتم ذا اخلاق[17]
وقلتم ما له من خلاق ثمّ فجر من ينابيع الادب والنكت[18] النخب ما
جلب به بدائع العجب واستوجب ان يكتب بذوب الذهب[19]
فلمّا خلب كلّ خلب[20] وقلب اليه كلّ قلب تحلحل[21] ليرحل
وتاهّب ليذهب فعلقت الجماعة بذيله وعاقت مسرب سيله وقالت
له قد اريتنا وشم قدحك[22] فخبّرنا عن قيضك ومحّك[23] فصمت
صموت من أفحم[24] ثمّ اعوّل حتّى رحم قال الراوي فلمّا رايت شوب
ابي زيد و روبه[25] واسلوبه المألوف وصوبه[26] تاملت الشيخ على سهومة[27]
محيّاه وسهوكة رياه فاذا هو اياه[28] فكتمت سرّه كما يكتم الداء الدخيل

---

the former seems preferable. 14. بعلامة = عن سِمة. 15. شائل وراجح, he who makes rise the scale and he who weighs it down, the deficient and the excelling. 16. كنائن, pl. of كِنانة. 17. اخلاق, pl. of خلق (rags); خلاق, share, portion, as in Qur'ân, ii. 96. Here it may be translated by "parts" or "endowments." 18. نُكت, نُخب, pl. of نُكتة and نُخبة respectively. 19. ذوب الذهب = ماء الذهب. 20. خِلب, diaphragm, here, according to the commentators, for ذو خلب. 21. تحلحل, 2 of حلحل, he stirred, made a move. 22. وشم قِدحك, comp. p. 46, n. 22. 23. قيضك ومُحّك, the shell of thy egg and its yolk, for ظاهر امرك وباطنه. 24. أُفحم, pass. 4 of فحم, he was stifled by tears. 25. شوب ابي زيد وروبه, lit. the honey of Abû Zaid and his curdled milk, for his truth and falsehood. 26. صوبه is explained by the Beyrout edition as كثرة مراعفه, taking the word in the sense of copious rain; de Sacy renders it by طريقه, which would coincide with the meaning "direction." 27. سُهومة, v.n. of سهم, pallidity and emaciation, defacement. 28. فاذا هو اياه, when, lo! it was he, according to the

وسترت مكره وان لم يكن يخيل[29] حتّى اذا نزع عن اغواله وقد عرف عثوري على حاله رمقني بعين مضحاك ثمّ طفق ينشد بلسان متباك[30]

استغفر الله واعنو له   من فرطات اثقلت ظهريه[31]
يا قوم كم من عاتق عانس[32]   ممدوحة الاوصاف في الانديه
قتلتها لا اتّقي[33] وارثا   يطلب منّي قودا او ديه
وكلّما استذنبت في قتلها   احلت بالذّنب على الاقضيه[34]
ولم تزل نفسي في غيّها   وقتلها الابكار مستشريه
حتّى نهاني الشيب لمّا بدا   في مفرقي عن تلكم المعصيه
فلم ارق مذ شاب فودي دما   من عاتق يوما ولا مصبيه
وها انا الآن على ما يرى   منّي ومن حرفتي المكديه

---

grammarians of Basrah, a popular solecism for فاذا هو هو, as would be the English "behold! he was him." Since Harîrî was a native of Basrah, it is more than probable that he shared this view; nevertheless he adopts the faulty phrase, partly because he aims at a vivid portraiture of life, partly in order to remind the reader of a mighty controversy on this very point between the rival schools of Basrah and Kûfah, the former, however, having the great grammarian Sîbawaihi (see p. 183, n. 25) on their side. See Chenery's Introduction to his Translation, vol. i. p. 73, and compare a similar instance in Assembly XXXVII. below. 29. يُخيل (4 of خيل, comp. p. 42, l. 10) = يلتبس ويشتبه. 30. مُتباكٍ, agent 6 of بكى, 31. ظهريه, for ظهري, the ه being added on account of the pause, as it is done in words of one letter, e.g. رَه for رَ, قِه for قِ (see Gramm. p. 14). The metre of the verses is سريع, as p. 32, n. 50. 32. عاتق عانس, an oldish spinster kept in her father's house, for old wine, for the killing or "cutting down" of which see p. 262, n. 132. 33. اتّقي, aor. 8 of وقى. 34. اقضية, pl. of قضاء, in the

اربّ بكرًا طال تعنيسها وحجّبها حتّى عن الأهوية[35]
وهْي على التّعنيس مخطوبة كخطْبة الغانية المغْنية
وليْس يكْفيني لتجْهيزها على الرّضي بالدّون الّا مية[36]
والْيد لا توكي[37] على درْهم والارْض قفْر والسما مصْحية[38]
فهل معين لي على نقْلها[39] مصْحوبة بالقيْنة الملْهية
فيغْسل الهمّ بصابونه[40] والقلْب من افْكاره المضْنية
ويقْتني منّي الثناء الّذي تضوع ريّاه مع الادْعية[41]

قال الرّاوي فلم يبْق في الجماعة الّا من نديتْ كفّه وانْباع اليْه عرْفه فلمّا نجحتْ بغْيته وكملتْ منّته اخذ يثْني عليهم بصالح[42] ويشمّر عن ساق سارح[43] فتبعْته لاسْتعْرف ربيبة خدْره[44] ومن قتل في حدْثان امْره[45] فكانّ وشْك قيامي مثّل له مرامي فازْدلف منّي وقال افْقهْ عنّي

sense of fate. 35. اهْوية, pl. of هواء, air. 36. مية, by poetical license for مئة further down, which in its turn stands for مائة, meaning a hundred denars or dirhams. 37. توكي (aor. 4 of وكى) = يقْبض. 38. مصْحية, serene, cloudless, for "yielding no rain." 39. نقْل, transfer (to the house of a husband), for "giving in marriage." 40. فيغْسل الهمّ بصابونه, then let him wash my care with its soap, by the commentators said to mean wine, but here more probably used for "a comforting gift;" although an intentional allusion to the former meaning may lurk in the old reprobate's mind. 41. تضوع ريّاه, etc., whose fragrance will spread along with my prayers (ادْعية, pl. of دُعاء). 42. بصالحٍ = بدعاء صالح. 43. يشمّر, etc., he tucked up his skirt from a departing leg, i.e. for departure. 44. ربيبة خِدْره, the daughter reared in his chamber. 45. في حدْثان

قتل مثلي يا صاح مزج المدام ليس قتلي بلهذم اوّ حسام[46]
والّتي عنّستّ هي البكر بنت الكرم لا البكر من بنات الكرام
ولتجهيزها الى الكاس والطّاس قيامي الّذي ترى ومقامي
فتفهّمْ ما قلته وتحكّمْ في التغاضي ان شئت اوفي الملام

ثمّ قال انا عربيد[47] وانت رعديد وبيننا بون بعيد ثمّ ودّعني وانطلق وزوّدني نظرة من ذي علق[48]

---

46. بلهذم اوّ حُسام, with the piercing or the sharp, i e. with lance or sword. Metre خفيف, امّره = في اوّل امّره وهي مدّة الشّبيبة. as p. 78, n. 50. 47. عرّبيد = عِرّبيد = كثير العرّبدة اى سؤ الخُلُق في الشّراب. 48. نظرة من ذي علق, a glance from one who nourishes an attachment, for "a glance of tender affection."

ASSEMBLY XXXVI. CALLED "OF MALṬIYAH."

المقامة السّادسة والثّلاثون الملطيّة

اخبر الحارث بن همام قال اخّت بملطيّة[1] مطيّة البين وحقيبتي ملأى من العين فجعلت هجّيراي[2] مذ القيت بها عصاي ان اتورّد موارد المرح واتصيّد شوارد الملح[3] فلم يفتني بها منظر ولا مسمع ولا خلا منّي ملعب ولا مرتع حتّى اذا لم يبق لي فيها مأرب[4] ولا في الثّواء[5] بها

---

1. ملطيّة, Malṭîyah, also Malṭiyah, a town in Mesopotamia, built by Manṣûr, A.H. 139. 2. هجّيراي = دابي وعادتي. 3. شوارد المُلح = نوادر النُّكة اللّطيفة. 4. مأرب = حاجة. 5. ثواء (inf. of ثوى) =

مرْغب عمدْت لأنفاق الذّهب في اِبْتياع الاهب[6] فلمّا اكْملْت الاعْداد
وتهيّأ الظّعْن منْها اوْكاد رايْت تسْعة رهْط[7] قد سبأوا قهْوة[8] وارْتبأوا ربْوة
ودماثتهم[9] قيْد الالحاظ وفكاهتهم حلْوة الالْفاظ فنحوْتهم طلبا لمنادمتهم
لا لمدامتهم وشعفا بممازجتهم[10] لا بزجاجتهم[11] فلمّا انْتظمْت عاشرهم[12]
واضْحيت[13] معاشرهم الْفيْتهم ابْناء علّات[14] وقذائف فلوات الّا انّ
لحْمة[15] الادب قد الّفتْ شمْلهم الْفة النّسب[16] وساوتْ بيْنهم في الرّتب
حتّى لاحوا مثْل كواكب الجوْزاء[17] وبدوْا كالجمْلة المتناسبة الاجزاء[18]

اقامة. 6. أُهب, pl. of أُهْبة, necessaries for a journey, travelling gear. 7. رهْط, a company of men, below ten in number; if preceded by a numeral the word is synonymous with نفْس or شخْص. 8. قهْوة, the modern word for coffee, has in the older language the meaning of wine, in explanation of which word it is said: لانّها تقْهي شهْوة الجماع اي تذهّبها. 9. دماثة = سهولة الخلْق. 10. ممازجة = مصاحبة. 11. بزُجاجتهم = بما في زجاجتهم من الخمْر. 12. عاشرهم, the tenth of them, their number having previously been nine. 13. اضحيْت, like the preceding انْتظمْت for صرْت, therefore governing the accusative. 14. ابْناء علّات, sons of the same father and different mothers (علّة, a woman whose husband had a wife before, from علّ, to drink repeatedly). Similarly brothers from the same mother by different fathers are called ابْناء الاخْياف, and sons of the same father and mother, ابْناء الاعْيان. Here, however, the words in the text mean simply a medley assembly, thrown together from various deserts (قذائف, pl. of قذيفة; فلوات, pl. of فلاة). 15. لحْمة (lit. woof) = قرابة. 16. أُلْفة النّسب, union of kinship. 17. الجوْزاء, the constellation of the Twins. 18. الجُمْلة المتناسبة الاجْزاء, either a grammatical simile, meaning a sentence whose constituent parts are well proportioned to each other, or, according to Sherîshî, a comparison taken from arithmetic, and meaning a number whose parts are

فانتجني الاهتداء اليهم واحمدت الطالع الذي اطلعني عليهم وطفقت افيض بقدحي مع قداحهم واستشفي برياحهم[19] لا براحهم حتى ادّتنا شجون المفاوضة[20] الى التحاجي بالمقايضة[21] كقولك اذا عنيت به الكرامات ما مثل النوم مات[22] فانشانا نجلو[23] السهى والقمر ونجني الشوك والثمر وبينا نحن ننشر القشيب والرث وننثل السمين والغث وغل علينا شيخ قد ذهب حبره وسبره[24] وبقي خبره وسبره[25] فمثل[26]

---

congruous, i.e. one which can be divided into its fractions (half, third of this, fourth of the result, and so on, without leaving a fractional rest), the smallest number of which kind is 2520, thus divisible by the primary numbers from 2 to 10. 19. رياح, pl. of ريح, fragrant breezes, here for eloquent speech, or accomplished scholarship. 20. مفاوضة, inf. 3 of فوض, converse, discussion. 21. تحاجي بالمقايضة, riddling by interchange or substitution, something very much like our proposing conundrums, as the following example will show. It will be observed that in these riddles little account is taken of the اعْراب, as they are supposed to exhibit more the style of popular conversation than that of literary composition. 22. ما مثل النوم مات, what is like the phrase, sleep has died, i.e. departed, is gone? The answer is الكرامات, pl. of الكرامة, in which الكرا is interchanged for its synonym النوم. 23. انشأنا نجلو, we began to display, the following سُهى (see p. 179, n. 119) and قمر standing for things insignificant and brilliant, as شوك (shorn) and ثمر (fruit) in the next clause stand for good and bad, and similar opposites of obvious application are قشيب, new, and رث, worn out, old, سمين, fat, and غث, lean, in the subsequent *qarînah.* 24. حِبْر وسِبْر, synonyms for beauty and comeliness. 25. خُبر وسبر, knowledge and experience. 26. مثل = انتصب قائماً (the corroborative inf. مُثول

مثول من يسمع وينظر ويلتقط ما نثر الى ان نفضت الاكياس وحصحص
الياس [27] فلما رأى اجبال القرائح واكداء الماتح [28] والمائح جمع اذياله
وولانا تذاله وقال ما كل سوداء [29] تمرة ولا كل صهباء خمرة فاعتلقنا به
اعتلاق الحرباء بالاعواد [30] وضربنا دون وجهته بالاسداد وقلنا له ان دواء الشق
ان يحاص [31] والا فالقصاص القصاص فلا تطمع في ان تجرح وتطرح وتنهر
الفتق [32] وتسرح فلوى عنانه راجعا ثم جثم بمكانه راصعا وقال امّا اذا

---

to be translated "as stands"). 27. حصحص الياس, despair became apparent, i.e. "it became obvious that no more was to be hoped for." 28. الماتح, المائح, one who draws water at the top of the well, and one who fills his bucket at its bottom respectively, for whom see an amusing proverb in Freytag's edition of Maidânî, i. 111. 29. ما كُلّ سوداء, etc., "not every thing black is a date, nor is every thing ruddy wine," proverbial expressions for error in opinion or judgment, and difference in nature and disposition (Ar. Prov. ii. 627). 30. اعتلاق الحِرباء بالاعواد, "with the clinging of the chameleon to the trees," which never leaves one branch of a tree before having taken hold with his fore-feet of another, whence the proverb اخزم من الحرباء, more cautious than the chameleon (Ar. Prov. i. 399). 31. ان يُحاص, subj. pass. of حوص ; the phrase is again proverbial (Ar. Prov. i. 7), and refers here to the stranger's sarcastic remark, by which he had wounded the susceptibilities of the company. 32. تُنهر الفتق = تُدمي الجرح (another explanation is تُوسّع الخرق, "thou shouldst widen the rent, or الجراحة, the wound"). The preceding تطرح, thou shouldst prosper, be at ease, remain safe, which corresponds with the following تسرح, thou shouldst go off scot-free, is omitted in de Sacy, although it seems

استثّرتموني [33] بالبحّث فلاحْكم حكم سليمان في الحرث [34] اعلموا يا ذوي الشّمائل الادبيّة والشّمول [35] الذّهبيّة انّ وضع الاحجية لامتحان الالمعيّة واستخراج الخبيّة الخفيّة وشرطها ان تكون ذات مماثلة حقيقيّة والفاظ معنويّة ولطيفة ادبيّة فمتى نافت [36] هذا النّمط ضاهت [37] السّقط ولم تدخل السّفط [38] ولمّ اركم [39] حافظتم على هذه الحدود ولا منزتم بين المقبول والمردود فقلنا له صدقت وبالحقّ نطقت فكل [40] لنا من لبابك وافضّ علينا من عبابك [41] فقال افعل لئلّا يرتاب المبطلون [42] ويظنّوا بي الظّنون ثمّ قابل ناظورة القوم وقال

يا من [43] سما بذكاء ۝ في الفضل واري الزّناد
ما ذا يماثل قولي ۝ جوع امدّ بزاد

---

necessary to preserve the parallelism of the *qarînah*. 33. استثرتموا, pret. 10 of ثور. 34. حكم سليمان في الحرث, allusion to Qur'ân, xxi. 78, 79. 35. شمول, wine (see n. 8 above), thus called either because it gathers the drinkers sociably together (شمل), or as having been cooled by the north wind (comp. مشمولة, p. 189, n. 66), and feminine, as a synonym of the fem. خمر. 36. نافت (pret. 3 of نفى) = خالفت. 37. ضاهت السّقط (pret. 3 of ضهى) = ماثلت الرّديّ. 38. سفط, a casket or box in which perfumes and the like are kept. 39. أرَ, apoc. aor. of راى. 40. كِل, imp. of كيل. 41. عُباب = معظم الماء. 42. مبطلون = من ليسوا على الحقّ. 43. يا من, etc., metre مجتثّ, as p. 12, n. 55. The first puzzle is to find a word resembling the phrase جوع أمدّ بزاد, hunger is helped (relieved) by provision. In the short commentary to this Assembly the answer is: امّا جوع امدّ بزاد فمثله طوامير, as for hunger is relieved by provision, its like is طوامير (pl. of طامور, book, roll, volume) = طوى (hunger) + مير (pass. of مور, is provided for).

ثمّ ضحك الى الثّاني وانشد

يا ذا الّذي فاق فضلا	ولم يدنّسه شين
ما مثل قول المحاجي	ظهر اصابته عين[44]

ثمّ لحظ الثّالث وانشا يقول

يا من نتائج فكره	مثل النقود الجائزه[45]
ما مثل قولك للّذي	حاجيت صادف جائزه[46]

ثمّ اطّلع الى الرّابع وقال

ايا مستنبط[47] الغامض	من لغز واضمار
الا اكشف لي ما مثل	تناول الف دينار[48]

In the following notes I shall give from this commentary the leading words with their explanation, the latter within inverted commas, if proffered by Harîrî himself, and its subsequent perusal will serve to the student as a test whether he has fully mastered the contents of the text. 44. ظهر اصبته عين (metre مجتث, as before), a back looked at askance, looked at with the evil eye, resembles مطاعين (pl. of مطعان, one skilled in the use of the lance) = مطا (back) + عين (pass. of عين, injuring with the evil eye). 45. نقود جائزه, current coin, "coin of ready course." Metre كامل, as p. 35, n. 80. 46. صادف جائزه, he met with a present, resembles الفاصلة (what separates, opposed to واصلة, what joins together: a large pearl or jewel intervening between smaller ones; in prosody a foot of two or three moved letters followed by a silent one, see Gramm. p. 293) = الفى (pret. 4 of لفو, he found, met with) + صِلة (a gift). 47. مستنبط (10 of نبط), etc., one who brings out the hidden meaning of riddles and obscure speech. Metre وافر, 2nd عروض, 2nd ضرب: ⏑ – ⏓ ⏓ | ⏑ – ⏓ ⏓, ⏑ – ⏓ ⏓ | ⏑ – – –. 48. تناول الف دينار, take a thousand denars, resembles هادية

ثمّ رمى الخامس ببصره وقال

يـا ايـهـذا[49] الالـمـعـيّ اخـو الذّكاء الـمـنـجـلـي
ما مـثـل اهـمـل حـلـية[50] بـيّـنْ هديت[51] وعـجّـل

ثمّ التفت لفت السّادس وقال

يـا مـنْ تـقـصّـر عن مداه[52] خطى مجاريه وتـضعف
ما مثل قوْلك للّذي اضحى يحاجيك اكْفف اكْففْ[53]

ثمّ خلج السّابع بحاجبه وقال

يا منْ له فطْنة تجلّتْ ورتْـبـة في الـذّكاء جلّتْ
بيّنْ فما زلْت[54] ذا بيان ما مثْل قوْلي الشّقيق افْلتْ[55]

(fem. of هادٍ, a leading animal; the neck) = ها (particle with the sense of a verb, take!) + دية, the blood-geld for murder, the amount of which is here assumed to be a thousand gold pieces. 49. ايّهذا, such a one, whoever thou mayst be, formed after the analogy of ايّمن, for which see Gramm. p. 159. Metre كامل, as n. 45 above. Nâṣif al-Yazijî, in his critical letter to de Sacy, has here overshot himself, in reading اخا الذكاء, in accordance with the rules of the vocative (see Gramm. p. 277). The two words are, however, no longer to be considered as governed by the particle يا, but merely as apposition to the preceding nominative الالمعي. 50. اهْمل حِلْية, he neglected adornment, resembles الغاشية (fem. of الغاشي, what covers, title of chapter lxxxviii. of the Qur'ân, where it means resurrection; in popular parlance, a saddle-cloth) = الْغا (pret. 4 of لغو, he disregarded) + شية (v.n. of وشى, embellishment, finery). 51. هُديت, pret. pass. in the sense of a precative, and put in as a parenthesis. 52. مدى, term, goal, range, here for mental capacity. Metre كامل, as p. 131, n. 69. 53. اكْفُف اكْفف, imp. of كفّ, hold in! hold in, resembles مهْمه (a desert) = مهْ (particle

ثمّ استنصت الثامن وانشد

يا مــنْ حـدائــق فضْله مطْلولـة الأزهار[56] غـضـةٌ

ما مثل قوْلك للمحاجي ذي الحجى ما اختار فضّةٌ[57]

ثمّ حدج التّاسع ببصْره وقال

يا مــنْ يشار اليْه في الــقـلْـب الـذّكـيّ وفي البراعـةْ

اوضحْ لنا ما مثْل قـوْلـك للمحاجي دسّ جماعـةْ[58]

قال الراوي فلمّا انْتهى اليّ هزّ منْكبيّ[59] وقال

يـا مــنْ لــه التكة الّتي يشْجي[60] الخصوم بها وينْكتّ[61]

انْت المبيـن فقلْ لنـا ما مثْل قوْلي خالي اسْكتّ[62]

---

in the sense of a verb, stop! for which see p. 187, n. 44) + مه (the same repeated for the sake of emphasis). 54. ما زلْت, thou hast not ceased (or mayst not cease) to be, for thou hast always been (or mayst always be). Metre بسيط, 3rd عروض, 2nd ضرْب: — — ⌣ — | — ⌣ — | ⌣ — — twice. 55. الشقيق افْلت, the (uterine) brother has fled, resembles الاخْطار (pl. of خطر, danger) = الاخ (the brother) + طار (pret. of طيْر, he flew, took to flight). 56. مطْلولة الأزهار, have flowers on which the dew has fallen. The metre of this and the following two couplets is كامل, as n. 52 above. 57. ما اخْتار فضّة, he chose not silver, resembles ابارقة (pl. of ابْريق, a pitcher, ewer) = ابى (he refused, rejected) + رِقة, small coin, here taken as a synonym of silver. 58. دُس جماعة, tread upon the company, resembles طافية (fem. of طافٍ, what floats upon the water) = طأ (imp. of وطأ, with the same meaning as the preceding دُس, imp. of دوس) + فِيَة (by metrical license for فِئة, troop, assembly). 59. هزّ منْكِبي, he shook me by the shoulder. 60. يُشْجي (aor. 4 of شجو) = يغصّ. 61. ينْكته = القاه على راسه. 62. خاليَ اسْكت, my uncle be silent, resembles خالصة (fem. of

ثمّ قال قدْ انْهلْتكم[63] وامْهلْتكم وان شئُتم ان اعلّكم علّلتكم قال فالْجأنا لهب الغلل[64] الى استسْقاء العلل فقال لسْت كمن يسْتاْثر[65] على نديمه ولا ممّن سمْنه في اديمه[66] ثمّ كرّ على الاوّل وقال

يا منْ اذا اشْكل[67] المعنّى — جلتّه افْكاره الدقيقهْ
انْ قال يوْما لكَ المحاجي — خذْ تلْكَ[68] ما مثْله حقيقهْ

ثمّ ثنى جيده الى الثّاني وقال

يا منْ بدا بيانه[69] — عن فضْله مبيّنا
ما ذا مثال قوْلهمْ — حمار وحْش زيّنا[70]

خالص, pure, sincere) = خالِ (apocopated from the preceding خالي) + صهْ (synonymous with مهْ, n. 53). 63. انْهلْت, pret. 4 of نهل, I have given you to drink a first time, opposed to علّ and اعْلال, making to drink repeatedly. 64. غُلل, pl. of غُلّة = حرارة العطْش. 65. من يستأثر (aor. 10 of اثر) = من يوثر نفْسه على صاحبه. 66. سمْنه في اديمه, his fat or butter is put into his own dainty food (اديم = طعام مأدوم), or his butter is (remains) in his earthen pail (اديم = نِحْي, which is explained as an earthen vessel in which the milk is put for buttering). In either case the proverb is applied to a person who keeps his good things to himself, without letting others benefit thereby. 67. اشْكل = زاد في الصّعوبة والخِفاء; Metre بسيط, as n. 54 above. 68. خُذ تِلكَ, take this one (fem.), resembles هاتيكَ (fem. of the demonstrative pronoun هاذاك, see Gramm. p. 156) = ها (particle with the meaning of a verb, take!) + تيكَ (fem. of ذاكَ, Gramm. p. 155). 69. بيان, explanation, here taken in its technical sense of science of rhetoric, eloquence. Metre رجز, as p. 103, n. 17. 70. حمار وحْش زُيّنا, a wild ass was adorned (زيّنا by poetical license for زُيّن, pret. pass. 2 of زين), resembles فرازين (pl. of فرْزان, the queen in the game of chess) =

ثمّ اوحى[71] الى الثّالث بلحظه وقال

يا مـن غـدا في فضله   وذكائـه كالاصـمـعـي[72]

ما مثل قوْلـك للذي   حاجاك انْفق تقّمع[73]

ثمّ حملق الى الرّابع وانْشد

يا مـن اذا ما عويص[74]   دجا انـار ظـلامـة

مـا ذا يماثـل قـوْلـي   استنـش ريح مـدامـة[75]

ثمّ اوْمض الى الخامس وقال

يا مـن تنزّه[76] فهمـه   عن ان يروّي اوْ يشكّا

ما مثل قوْلـك لـلّذي   اضحى يحاجي غطّ هلّكى[77]

ثمّ اقبل قبل السّادس وانْشد

يا اخا الـفـطْنة الّتي   بـان فـيـهـا كـمـالـه

سـار بـالـلـيـل مـدّة[78]   ايّ شـيء مـثـالـه

فرا (onager) + زين (pret. pass. of the primitive verb). 71. اوْحى, pret. 4 of وحى, he winked or blinked. 72. اصْمعي, the celebrated grammarian, for whom see p. 43, n. 52. Metre كامل, as n. 45. 73. انْفق تقّمع, spend (on thy friends) and thou will conquer (thy (enemies), resembles منتقم (agent 8 of نقم, one who revenges himself) = مُنْ (imp. of مون, procure provisions) + تقِمْ (aor. of وقم, thou wilt subdue). 74. عويص = مُشْكل. Metre مجتث, as n. 43. 75. استنش ريح مدامه, sniff in the perfume of wine, resembles رخراح (wide, spacious, abundant) = رحْ (imp. of روح, smell!) + راح (one of the names of wine). 76. تنزّه = تباعد. Metre كامل, as n. 52. 77. غطِ هلّكى, shield the ruined, pl. of هالك, resembles صُنْبور (an isolated date-tree with weak roots; for various other meanings see Dictionary) = صُنْ (imp. of صون, guard! protect!) +

ثمّ نحا بصره الى السّابع وقال

يا مَنْ تحلّى بفهْمٍ اقام في النّاس سوقهْ[79]
لك البيان فبيِّنْ ما مثْل احبِبْ فروقهْ[80]

ثمّ قصد قصْد الثّامن وانْشد

يا مَنْ تبوّأ[81] ذرْوة في المجْد فاقتْ كلّ ذرْوهْ
ما مثْل قوْلك اعْط ابْريقا يلوح بغيْر عرْوهْ[82]

ثمّ ابْتسم الى التّاسع وقال

يا مَنْ حوى حسْن الدّراية والبيان بغيْر شكّْ
ما مثْل قوْلك للمحاجي ذي الذكاء الثّوْر ملْكي[83]

ثمّ قبض بجمْعه على ردْني وقال

يا مَنْ سما بثقوب[84] فطْنته في المشْكلات ونور كوْكبه
ما ذا مثال صفير حجْفلة[85] بيِّنْه تبْيانا ينمّ[86] به

بور (pl. of بائر, undone, doomed to destruction, for which see Qur'ân, xlviii. 12). 78. سار بالليْل مُدّةً, he travelled a while at night, resembles سراحين (pl. of سِرْحان, a wolf) = سرى (he performed a night-journey) + حين (time). Metre خفيف, as p. 94, n. 88. 79. سوقهْ, for سوقهُ, the pronoun referring to the preceding فهْم. Metre مجْتثّ, as p. 12, n. 55. 80. احْبِبْ فروقه, love a coward, meant of course ironically, resembles مِقْلاع (a sling) = مِقْ (imp. of ومق, love!) + لاع (timid, timorous). 81. تبوّأ (pret. 5 of بوء) = حلّ وتمكّن. The metre of this and the following couplet is كامل, as p. 131, n. 69. 82. اعْطِ ابْريقًا يلوح بغيْر عرْوة, give a pitcher that appears without a handle, resembles أُسْكوب (flowing, poured out; full stream) = أُسْ (imp. of اوس, present! bestow!) + كوب (a large mug without a handle). 83. الثّور مِلْكي, the bullock is my

قال الحارث بن همّام فلمّا اطّربنا بما سمعْناه وطالبنا بكشف[87] معْناه قلْنا له لسْنا[88] من خيْل هذا الميْدان ولا لنا بحلّ هذه العقد يدان فان ابنْت[89] مننْت وان كتمْت غممْت فظلّ يشاور نفْسيْه[90] ويقلّب قدْحيْه حتّى هان بذْل الماعون[91] عليْه فاقْبل حينئذ على الجماعة وقال يا اهْل البلاغة والبراعة ساعلّمكم[92] ما لم تكونوا تعْلمون ولا ظننْتم

---

property, resembles اللآلي (pl. of لؤلؤة, pearl) = اللآى (the wild ox) + لي (dat. of the pronoun of the first person, "to me," for "mine." Notice in this question and answer the Arabic idioms for our possessives). 84. ثُقوب = اضاءة ونفوذ. Metre كامل, 2nd عروض, 1st ضرب : ⏑⏑—⏑—— | ⏑⏑—⏑—— | ⏑⏑— twice. 85. صفير جحْفلة, the whistling of a lip, resembles مكاشفة (inf. 3 of كشف, explanation; showing hostility, see p. 285, n. 107) = مُكاء (whistling through the fingers, a word occurring in the Qur'ân, viii. 35) + شفة (the lip in general, while جحْفلة is, properly speaking, the lip of a beast of burden). 86. ينُمّ به, aor. of نمّ, which governs by the preposition ب, "discloses it." 87. بكشْف, reading of de Sacy and my MS., for which the native editions have مكاشفة, in the first meaning of the word given in n. 85. 88. لسْنا, etc., "we belong not to the steeds of this race-course, and we have no hands for the untying of these knots," two proverbial expressions for: "we are not equal to the task" (see Ar. Prov. ii. 644, 493). 89. فإنْ ابنْت, "so if thou wilt explain," etc. For the use of the preterite in the sense of the aorist after إنْ compare Gramm. p. 169, last paragraph. 90. نفْسيْه, his two minds, i.e. his mind for and against; قِدْحيْه, his two arrows, i.e. of consent or refusal, in accordance with a custom of the Arabs of the Ignorance to consult arrows inscribed partly with "I am bidden" (to do this), partly "I am forbidden." 91. ماعون, household utensils, here for gift or boon. 92. ساعلّمكم,

انّكم تعلّمون فاوْكوا عليْه الاوْعية وروّضوا[93] به الانْدية ثمّ اخذ في تفْسير صقل به الاذْهان واستفْرغ به الارْدان حتّى آضت[94] الافْهام انْور من الشمْس والاكْمام كانْ لم تغن[95] بالامْس ولمّا همّ بالمفترسئل عن المقرّ فتنفّس كما تتنفّس الثكول وانْشأ يقول

كلّ شعْب لي[96] شعْب وبه ربْعي رحْب
غيْرانّي بسروج مسْتهام[97] القلْب صبّ
هي ارْضي البكْروالجوّ الّذي منْه الْمهبّ
والى روْضتها الْغنّاء دون الرّوْض اصْبو[98]
ما حلا لي بعْدها حلْو ولا اعْذوْذب[99] عذْب

قال الرّاوي فقلْت لاصْحابي هذا ابو زيْد السّروجيّ الّذي اذْنى[100] ملحه الاحاجيّ واخذْت اصف لهم حسْن توْشيته وانْقياد الكلام لمشيّته ثمّ الْتفتّ فاذا به قد طمروناء بما قمر[101] فعجبْنا ممّا صنع اذْ وقع ولم ندْر ايْن سكع[102] وصقع

---

etc., allusion to Qur'ân, ii. 146. 93. روّضوا به = طيّبو به ; the following انديه (pl. of ندىّ) = مجالس. 94. آضتْ, pret. of ايضْ, lit. returned, here used as one of the sister verbs of كان, and therefore governing the accusative انْور. 95. تغْن, apoc. aor. of غنى, in the sense of a preterite on account of لمْ. 96. لي , ربْعي, to be read with *fathah* after ي, on account of the metre, which is رمل, as p. 71, n. 69. 97. مسْتهام = هائم ; صبّ = عاشق. 98. اصْبو = اميل. 99. اعْذوْذب, pret. 12 of عذب. 100. اذْنى, comp. of دني, the lowest, meanest, "least." 101. بما قمر = بما حازه من القِمار. 102. سقع , صكع, like بقع , نكع, and سقع, are synonymous with

تفسير الاحاجي المودعة هذه المقامة

اما حوع أُمدّ بزاد فمثلُه طواميرواما ظهر اصابته عين فمثله مطاعين واما صادف جائزة فمثله الفاصلة واما تناولْ الف دينار فمثله هادية واما اهمل حلية فمثله الغاشية واما اكفف اكفف فمثله مهمه واما الشقيق افلت فمثله اخطار واما ما اختار فضة فمثله ابارقة لان الرقة من اسماء الفضة وقد نطق بها النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال في الرقة ربع العشر[103] واما دس جماعة فمثله طافية واما خالي اسكت فمثله خلاصة لانّك إذا ناديت[104] مضافًا الى نفسك جاز لك حذف الياء واثباتها ساكنة ومتحركة وقد حذف ههنا حرف النداء كما حذفه في اصل الاحجيه وصه بمعنى اسكت واما خذ تلك فمثله هاتيك واما حمار وحش زينا فمثله فرازين لان الفرا حمار الوحش ومنه الحديث كل الصيّد في جوف الفرا[105] واما قوله أنفق تقمع فمثله منتقم لان الامر من مان يمون مُنْ ومضارع وقمت تقِم واما استنش ريح مدامة فمثله رحراح لان الامر من استدعاء الرّيحة رح واما غطّ هلكى فمثله صنبور لان البور هم الهلكى وفي القرآن وكنتم قوماً بورًا واما سار بالليل مدة فمثله سراحين واما احبب فروقة فمثله مقلاع لان الامر من ومق يمِق مِقْ واللاع الجبان يقال فلان هاعٌ لاعٌ إذا كان جبانًا جزوعًا واما اعط إبريقًا

---

103. في الرّقة رُبْع العُشْر, "the رِقّة (from ورق, coined money, .ذهب a dirham) contains the fourth part of the legal tenth or tithe on arable land" (the taxed unit being the جريب). 104. اذا ندئت, etc., "if thou callest (i.e. usest the vocative) in construction with thyself (i.e. annexing the pronominal suffix of the first person), thou art allowed to apocopate the ي (خالِ), or to retain it, either silent (خالي) or moved (خاليَ)." 105. كلّ الصيّد في جوْف الفرأ, all game

يلوح بغير عروة فمثله اسكوب لان الاوس الاعطاء والامر منه أس والكوب الابريق بغير عروة واما الثور ملكي فمثله اللالي لان اللأى على وزن القنا هو ثور الوحش واما صفير جحفلة فمثله مكاشفة لان المكاء الصفير قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الآ مكآءً وتصدية والاصل في المكاء[106] المدّ ولكنه قصره في هذه الاحجية كما حذف همزة الفراء في احجيته وكلا الامرين من قصر الممدود وحذف همزة المهموز جائز

is contained in the belly of the wild ass, a saying which has become proverbial, and for which comp. Ar. Prov. ii. 316. 106. الاصْل في المكاء, the original spelling of مكاء is with *maddah* (مكآء), but is shortened in the puzzle, as the original *hamzah* of فراء is dropped in n. 70 above, either of which curtailments is allowable.

ASSEMBLY XXXVII. CALLED "OF SA'DAH."

المقامة السّابعة والثّلاثون الصّعدية

حكى الحارث بن همّام قال اصْعدْت الى صعْدة[1] وانا ذو شطاط يحكي الصعْدة واشتداد يبْدر بنات صعدة[2] فلمّا رايت نضْرتها ورعيْت

1. صعدة, the town Ṣa'dah, situated sixty parasangs distant from Ṣanâ' in *Upper* Yaman, whence the preceding verb اصْعدْت (see p. 240, n. 6) is to be taken in its literal sense: I ascended, travelled up to. It was renowned for the preparation of leather, and proverbial for the beauty of its women, of which Ibn Batûtah renders a marvellous account. 2. بنات صعْدة, daughters of Ṣa'dah, a name

خضّرتها سالّت نحارير الرّواة[3] عمّن تحّويه من السّراة[4] ومعادن الخيّرات لاتخذه جذّوة[5] في الظّلمات ونّجدة[6] في الظّلامات فنعت[7] لي قاض بها رحيب الباع خصيب الرّباع[8] تميميّ[9] النّسب والطّباع فلم ازل اتقرّب اليه بالالمام[10] واتنفّق عليه بالاجمام[11] حتّى صرت صدى صوّته[12]

---

given to the South African wild ass or zebra, as resembling the above-mentioned women in beauty and graceful agility. 3. نحارير الرّواة (pl. of نِحْرِير and راوي respectively), the knowing ones of the reporters, "the most competent informants." 4. سَراة (for سراة, pl. of سريّ, a noble lord), is spelt in de Sacy erroneously with *zammah*, which, however, is evidently a misprint, as he quotes in his commentary the statement of Jauharî, that سريّ is the only instance of a word of the measure فعيل, which forms the plural in فعلة, the usual plural of words of the measure فاعل. Moreover, he gives the word correctly in the Fifth Assembly, where it also occurs, p. 56 of the second edition. In Assembly XXXIII. p. 96, n. 9, we have met with the pl. of this pl. which is سروات. 5. جذْوة, with any of the three short vowels in the first syllable, a fire-brand, to guide in the dark, "a beacon-light." 6. نجْدة, bravery, power, succour, "a tower of strength." 7. نُعت, pass. of نعت. 8. خصيب الرِّباع = متيسّر الحال وكثير المال. 9. تميميّ, descended from Tamîm bin Add, whose progeny, the Banû Tamîm, were celebrated for their generous disposition. 10. إلمام, inf. 4 of لمّ, visiting, vulg. dancing attendance upon. 11. إجمام, inf. 4 of جمّ, allowing a horse rest by not riding him, here "being chary in visiting," in the sense of Muhammad's saying: زُرْ غبّا تزْددْ حبّا, visit intermittingly that thou make thyself the more beloved. 12. صدى صوّته, the echo of his voice, i.e. answering to his call instantly, or, as another popular idiom puts it, quicker in his

وسلمان[13] بيته وكنت مع اشتيار شهده[14] وانتشاق رنده[15] اشهد مشاجر[16]
الخصوم واسفر[17] بين المعصوم منهم والموصوم[18] فبينما القاضي جالس
الاسجال[19] في يوم المحفل والاحتفال اذ دخل شيخ بالي الرياش بادي
الارتعاش[20] فتبصر الحفل تبصر نقاد ثم زعم ان له خصما غير منقاد فلم
يكن الا كضوء شراره او وحي اشارة[21] حتى احضر غلام كانه ضرغام فقال
الشيخ ايد الله القاضي وعصمه عن التغاضي ان ابني هذا كالقلم الردي
والسيف الصدي يجهل اوصاف الانصاف ويرضع اخلاف[22] الخلاف ان
اقدمت احجم واذا اعربت اعجم[23] وان اذكيت اخمد ومتى شويت
رمد[24] مع اني كفلته مذ دب الى ان شب وكنت له الطف من ربي

---

service than the "son of the mountain" (meaning again the echo). 13. سلمان, name of a Persian, who professed Islâm in the first year of the Hijrah, and became henceforth one of the most intimate associates of Muḥammad, who considered him as a cherished member of his household. 14. اشتيار الشهد = اخراج العسل من الخلية. 15. رند, name of a fragrant tree, the inhaling of whose perfume, like the preceding simile, stands for enjoying the Cadi's liberality. 16. مشاجر, pl. of مشجر, place or time of contention. 17. كنت اسفر, I was mediating. 18. المعصوم و الموصوم = الذى لا عيب عنده والمعيب (the unoffending and the offender, the plaintiff and the defendant). 19. اسجال (inf. 4 of سجل) = اطلاق الحكم. 20. بادي الارتعاش, conspicuous with trembling, i.e. "of shaky appearance." 21. وحي اشارة, the intimation of a hint. 22. اخلاف, pl. of خلف, teats; خلاف, contradiction. 23. اذا اعربت اعجم, if I speak plain Arabic, he speaks outlandishly, "if I speak plainly, he gibbers." 24. رمد, he throws (the roast meat) into the ashes, allusion to a popular saying (Ar. Prov. i. 657),

وربّ فاكبر القاضي ما شكا اليه واطّرف به[25] منّ حواليه ثمّ قال اشهد انّ العقوق احد الثّكليّن[26] ولربّ عقم اقرّ للعينّ[27] فقال الغلام وقد امّعضه[28] هذا الكلام والّذي نصب القضاة للعدّل وملّكهم اعنّة الفضّل والفصل انّه ما دعا قطّ الّا امّنّت[29] ولا ادّعى الّا آمنّت ولا لبّى[30] الّا احرمت[31] ولا اورى الّا واضّرمت بيّد انّه كمن يبّغي بيّض الانوق[32] ويطّلب الطّيران من

---

applied to one who spoils that which has been done well. 25. اطّرف به may have for its فاعل (subject) either the preceding القاضي, in which case it is to be explained with the Beyrout edition, اتاهم بالأطروفة (Preston translates "represented it to those around him as an extraordinary case"); or the following منّ حواليه, when, in accordance with de Sacy's commentary, it means قالوا ما اطّرفه, they said how strange it is (comp. p. 190, n. 67, and Gramm. p. 278). As the latter interpretation seems more in keeping with the Arabic idiom, I adopt it, and render "those around him were amazed at it." 26. احد الثّكليّن, "one bereavement of twain," since by disobedience children are as much, if not more, lost to their parents than by death, or in the words of a proverb العُقوق ثُكّل منّ لم يثّكِل, disobedience (experienced from children) is the bereavement of him who is not bereft (Ar. Prov. ii. 92). 27. رُبّ عُقّم اقرّ للعيّن, "barrenness oftentimes is more cooling to the eye" (supply: than children, which are endearingly called قُرّة العين, coolness of the eye, but frequently become an eyesore by their disobedience). 28. امّعض (4 of معض) = اغّضب. 29. امّنّت, آمنّت, pret. 2 and 4 of امن, I said, Amen, I affirmed, respectively. 30. لبّى, he pronounced the words لبّيك, I am ready for thy service, preliminary to the undertaking of the Pilgrimage. 31. احرمت, I put on the pilgrim's cloak, thereby declaring my willingness to join him. 32. كمن يبّغي بيّض الانوق, like one who

التّوق فقال له القاضي وبم اغنتك وامتحن طاعتك قال انّه مذ صفر من المال ومني بالامحال يسومني ان اتلمّظ[33] بالسّؤال واستمطر سحب النّوال لينفيض شرْبه الّذي غاض وينْجبر[34] من حاله ما انهاض وقد كان حين اخذني بالدّرس وعلّمني ادب النّفس اشرب قلبي انّ الحرص متعبة[35] والطّمع معتبة والشره متخمة والمسئلة ملامة ثمّ انشدني من فلّق فيه[36] ونحّت قوافيه

ارض باذنى العيْش واشكر عليّهْ	شكرمن القلّ كثير لديْه[37]
وجانب الحرص الّذي لمْ يزلْ	يحطّ قدْر المتراقي اليه
وحامِ[38] عن عرْضك واستبْقه	كما يحامي اللّيث عن لبْدتيْه[39]

---

craves for the egg of the hawk, whose nest is inaccessible in the mountain peaks. This is the more plausible explanation than "the egg of the male hawk," as in most of the poetical passages adduced in support of the simile, allusion to the nest is made. There is, however, one quotation in which the egg of the hawk is used in connection with الابْلق العقوق, "the barren piebald horse" (m.), with evident reference to the sex, when the former phrase would be equivalent with بيْضة الدّيك, the cock's egg. 33. اتلمّظ, subj. 5 of لمظ, lit. "I should roll my tongue over the remainder of the food" (see p. 37, n. 16), here, I should ply my tongue (in begging). 34. وينْجبر, etc., "and what was broken in his fortunes, might be set again." 35. متعبة = موضع التّعب ; معْتبة = موضع العتْب (de Sacy reads here معيبة, which has the same meaning but interferes with the سجع). 36. من فلّق فيه = من شقّ فمه ; نحّت قوافيه = صنْعة شِعْره. 37. لديْهْ for لديْهِ, with silent ها, as in the corresponding end-rhymes of the lines following, whereby the final syllable becomes overlong, the metre being سريع, 1st عروض, 1st ضرْب, as p. 19, n. 41. 38. حامِ, يُحامي, imp. and aor. 3 of

واصْبرْعلى ما ناب من فاقة　　صبْر اولي العزْم[40] واغْمضْ عليْه

ولا تُرقْ[41] ماء المحيّا ولوْ　　خوّلك[42] المسؤول ما في يديْه

فالحرّ منْ ان قذيتْ[43] عيْنه　　اخْفى قذى جفْنيْه عن ناظريْه

ومنْ اذا اخْلق[44] ديباجه[45]　　لمْ ير ان يخْلق ديباجتيْه

قال فعبس الشّيْخ واكْفهرّ وانْدرا على ابْنه وهرّ[46] وقال له صه يا عقق يا من هو الشّجى[47] والشّرق اتعلّم امّك البضاع[48] وظئْرك الارْضاع لقد تحكّكت[49] العقْربُ بالأفْعى واسْتنّت الفصال حتّى القرْعى ثمّ كانّه ندم

حمى respectively. 39. لِبْدة, the matted hair on the shoulders and croup (hence the dual in the text) of the lion, of which the proverb runs امنع من لبْدة الاسد, more unapproachable than the mane of the lion (Ar. Prov. ii. 714). 40. أُولي العزْم, "those endued with purpose," allusion to Qur'ân, xlvi. 34. 41. لا تُرِق, prohib. 4 of ريق. To spill the water of the face is a metaphorical expression for "to demean one's self." 42. خوّلك (pret. 2 of خول = ملّكك اوْ اعْطاك). 43. قذِيَتْ, is hurt by a mote (قذيٌ, which is noun and infinitive). 44. اخْلق, يُخْلق, pret. and aor. 4 of خلق respectively, the former used in a neutral, the latter in a transitive sense. 45. ديباج, brocade, embroidered gold-stuff; ديباجة, cheek, the fretting of which in the dust of supplication is an idiom of the same meaning as that in note 41 above. 46. هرّ, he growled, from هرير, the barking or yelping of a dog. 47. شجى, شرق, both verbal nouns, are synonyms for choking, and metaphorically used for anxiety and grief. 48. بِضاع = مباضعة (inf. 3 of بضع, in the sense of جِماع. For this phrase, which expresses the same idea as the one coupled with it, see Ar. Prov. ii. 325). 49. تحكّكت, etc., the scorpion has rubbed itself against the snake, and the weanlings (فِصال, pl. of فصيل) have coursed along

على ما فرط من فيه وحدتّه المقة[50] على تلافيه فرنا اليّه بعيّن عاطف وخفض له جناح ملاطف وقال له ويْكَ يا بنيّ اتّ من امر بالقناعة وزجر عن الضّراعة هم ارْباب البضاعة[51] واولو المكسبة بالصناعة فامّا ذوو الضّرورات فقد استثْني[52] بهم في المحظورات وهبْكَ جهلْت هاذا التأويل ولم يبْلغْكَ ما قيل السّت الّذي عارض اباه في ما قال وما حاباه[53]

لا تقعدنّ[54] على ضرّ ومسْغبة لكيْ يقال عزيز النّفْس مصْطبر
وانْظرْ بعيْنك هل ارْض معطّلة من النّبات كارْض حفّها الشّجر
فعدّ عمّا تشير الاغْبياء[55] به فايّ فضْل لعود ما له ثمر
وارْحلْ ركابك عن ربْع ظمئْت به الى الجناب الذي يهْمي به الطّمر
واستنْزل الرّيّ من درّ السحاب فانْ بلّت يداك به[56] فلْيهْنك الظّفر
وان رددْت فما في الرّدّ منْقصة عليْك قدْ ردّ موسى قبْل والخضر[57]

---

even with the stallions (قرعى, pl. of قريع), two proverbs applied, as a marginal note of my MS. tersely says, لمنْ ياتي بما ليْس من اهْله, to him who attempts a task to which he is not equal. 50. مِقة, v.n. from ومق. 51. ارْباب البِضاعة = التجّار واصْحاب الاموال. 52. أُسْتُثْني, pass. 10 of ثنى, an exception is made (in behalf of), for which some MSS. read سوغوا, they are allowed, referring to the popular saying الضّرورات تبيح المحظورات, necessities permit things forbidden, somewhat akin to our necessity knows no law. 53. حابى, pret. 3 of حبو. 54. لا تقعدنّ, energetic prohib. of قعد. Metre بسيط, as p. 19, n. 41. 55. اغْبياء, pl. of غبيّ; the preceding عدّ, imp. 2 of عدو, has here the meaning "turn aside from," with elision of its original object همّك, thy care, purpose, mind. 56. فان بُلّتْ يداك به, etc., for if thy hands are

قال فلمّا ان راى القاضي تنافي قوّل الفتى وفعْله وتحلّيه بما ليْس من اهْله نظر اليه بعيْن غضْبى[58] وقال اتميميّا مرّة وقيْسيّا اخْرى[59] افٍّ لمن ينْقض ما يقول ويتلوّن كما يتلوّن الغول[60] فقال الغلام والّذي جعلك مفْتاحا للْحق وفتّاحا بيْن الخلْق لقد انْسيت[61] مذ اسيت وصدئ ذهْني مذ صديت على انّه ايْن الباب الفتح[62] والعطاء السرح وهل بقي من يتبرّع باللّهى[63] واذا استطْعم يقول ها[64] فقال له القاضي مهْ فمع الخواطئ سهْم صائب[65] وما كلّ برْق خالب فميّز البروق اذا شمْت ولا

---

moistened with it, thy gain may prosper thee, taking the verb as passive, with evident allusion to the phrase ندى اليد, moisture of the hand, for liberality, and implying, that the acquisition of wealth will prosper its possessor, if he makes use of it for the benefit of others. The verb is, however, also read with *fatḥah*, in which case it is active, meaning if thy hands conquer, i.e. obtain it, thou mayst be wished joy to thy victory. 57. موسى و الخضِر, Mûsâ and al-Khazir, more commonly called al-Khizr, for whom and the incident here alluded to, see Qur'ân, xviii. 76. 58. غضْبى, fem. of غضْبان, iráte, wrathful. 59. اتميميّا مرّةً وقيسيّا أُخرى, Tamîmî at one time and Qaisî at another. The accusative is governed by an elided verb: showest thou thyself, etc., and the meaning of the phrase is, displayest thou at one time the lofty disposition of the tribe Tamîm, at another the baseness of the tribe Qais (comp. n. 9 above). 60. الغول, a female goblin, who deludes travellers by changing her appearance at will, and well known to the readers of the Arabian Nights. 61. أُنْسيت, pass. 4 of نسى, I have been made forgetful. 62. فُتُح = مفْتوح ; سُرُح = سريع (originally applied to camels, here to a gift readily bestowed). 63. لُهى, pl. of لُهْوة, grist, metaphorically for bounty (comp.

تشهدُ الّا بما علمْت فلمّا تبيّن للشّيخ انّ القاضي قد غضب للكرام واعظم تبخيل جميع الانام علم انّه سينتصر كلمته ويظهر اكرومته فما كذّب ان[66] نصب شبكته وشوى في الحريق سمكته وانشا يقول

يا ايّها القاضي الّذي علمه	وحلمه ارسخ من رضْوى[67]
قد ادّعى هذا على جهله	ان ليس في الدّنيا اخو جدْوى
وما درى انّك من معشر	عطاءهم كالمنّ والسّلوى[68]
فجُدْ بما يثنيه مستخزيا[69]	ممّا افترى من كذب الدّعوى
وانثني[70] جذلان اثني بما	اوليت من جدْوى ومن عدْوى[71]

قال فهشّ القاضي لقوله واجزل له من طوله ثمّ لفت وجهه الى الغلام وقد نصل له اسهم[72] الملام وقال له ارايت بطل زعمك وخطا وهمك فلا تعجل بعدها بذمّ ولا تنحت عودا قبل عجْم[73] وايّاك وتابيك[74] عن

---

p. 104, n. 21). 64. ها, take; مَهْ, stop! see p. 187, n. 44). 65. مع الخواطئ سهم صائب, along with the missing arrows there is one that hits, meaning that sometimes even a miser may have a fit of generosity (Ar. Prov. ii. 625). 66. ما كذّب ان, etc., he was not slow to set his net and to bake his fish before the fire, according to a note in my MS. two proverbs of modern origin for using stratagem, the former self-evident, the latter arising from a thief, on seeing a fire, walking up to it with the purpose of stealing, if an opportunity offered, but when surprised, pretending he had come to bake his fish by it. 67. رضْوى, name of a mountain in the neighbourhood of Medînah. Metre سريع, as p. 146, n. 29. 68. كالمنّ والسّلوى, like the manna and the quails, allusion to Qur'ân, ii. 54; vii. 160; xx. 82. 69. بما يصْرفه = بما يثْنيه مستخْزيًا مستحْيِيًا. 70. انْثني, أُثْني, aor. 7 and 4 respectively of ثنى. 71. عدْوى = معونة. 72. اسْهُم, pl. of سهْم. 73. قبْل عجْم, before

مطاوعة ابيك فانّك ان عدْت تعقّه حاقٌ[75] بكَ منّي ما تستحقّه
فسقط الفتى في يده[76] ولاذ بحقْو[77] والده ثمّ نهض يحْفد وتبعه الشيْخ ينْشد

منْ ضامه اوْ ضاره دهْره   فلْيقْصد القاضي في صعْدهْ
سماحه ازْرى بمنْ قبْله   وعدْله اتْعب منْ بعْدهْ[78]

قال الرّاوي فحرْت بيْن تعْريف الشيْخ وتنْكيره الى ان احْرَوْرف[79]
لمسيره فناجيْت النّفْس باتّباعه ولوْ الى رباعه لعلّي اظّهر على اسْراره
واعْرف شجرة ناره[80] فنبذْت العلق[81] وانْطلقْت حيْث انْطلق ولم يزلْ
يخْطو واعْتقب ويبْعد واقْترب الى ان تراءى الشّخْصان وحقّ التعارف
على الخلْصان[82] فابْدى حينئذ الاهْتشاش ورفع الارْتعاش وقال من

---

testing (the wood) by chewing, to see whether it is hard enough to be fashioned into a strong bow. 74. اِحْذر ان = اياك وتابّيك تتاَخّر (comp. Gramm. p. 232, 2). 75. حاق = نزل وحلّ. 76. سُقط الفتى في يده, a highly idiomatical expression, not found in ancient Arabic poetry, but introduced into the language by the Qur'ân (vii. 148), and indicating bitter repentance, which makes people bite their fingers. The passive, which grammatically refers to الفتى, logically refers to يد, as being fallen into by the head of the repenting person. The phrase, however, has given rise to much controversy, into which we cannot enter here. 77. حقْو = خصْر. 78. بعْدهْ for بعدهُ. Metre سريع, as n. 67 above. 79. احْرَوْرف (pret. 12 of حرف) = انْحرف (he turned away). 80. اعْرف شجرة ناره, I might know the tree of his fire, for "his origin and character," alluding to the proverb (Ar. Prov. ii. 207, 256), في كلّ شجر نار واستمجد المرخ والعفار, in every tree is fire, but the Markh and the 'Ufâr excel (in yielding fire when rubbed, or feeding it when kindled, so much so that frequently trees of these kinds are set aflame by their friction brought about by the wind). 81. عُلق, pl. of عُلْقة, what clings to one, attachment, tie. 82. خُلْصان (like

كاذب اخاه فلا عاش فعرفْت عنْد ذلك انّه السروجيّ بلا مَحالةٍ[83] ولا حؤول حالة فاشرعْت اليه لاصافحه واستعْرف سانحه وبارحه[84] فقال دونكْ[85] ابْن اخيكْ البتر وتركني ومر فلم يعْد الفتى ان افتر[86] ثمّ فرّ كما فرّ فعدْت وقد استبدْت عيْنهما[87] ولكن ايْن هما

---

the synonymous خِلْص, sing. and pl.) = خالص. 83. بلا مَحالة = من غيْر شكّ. 84. خيْرِه وشرّه = سانح وبارحه (taken from game which is called سانح, if coming from the left, and turning its right to the hunter, which is considered by most Arabs to portend good, while بارح means the reverse, and is said to augur evil. According to Sherîshî the people of Najd regard the former as an ominous, the latter as an auspicious, sign; comp. p. 208, n. 23). 85. دونكْ, here is for thee, or, as we would say, "let me introduce to thee." 86. لم يعْدُ ان افْترّ, he did not go beyond laughing, "he only laughed." 87. عيْنهما, here "their identity."

ASSEMBLY XXXVIII. CALLED "OF MERV."

المقامة الثّامنة والثّلاثون المرْويّة

حكى الحارث بن همّام قال حبّب اليّ[1] مذ سعتّ قدمي ونفث قلمي[2] ان اتّخذ الادب شرْعة والاقتباس منه نُجْعة[3] فكنْت انقّب عن

---

1. حُبّب اليّ, it had been made dear to me, "I was made to love." 2. مُذْ نفث قلمي, since my pen sputtered, for "since I knew how to write," an ambiguous phrase (قلم also = ذكر), which allows of the interpretation, "since I had reached puberty." 3. نُجْعة, foraging, seeking for a pasture-ground, metaphorically for

اخبارهٖ[4] وخزنة اسراره فاذا الفيت منهم بغية الملتمس وجذوة المقتبس شددت يدي بغرزه[5] واستنزلت منه زكاة كنزه على انّي لم الق كالسروجي في غزارة السحب ووضع الهناء مواضع النقب[6] الّا انّه كان اسير من المثل واسرع من القمر في النقل[7] وكنت لهوى ملاقاته واستحسان مقاماته ارغب في الاغتراب واستعذب السفر الّذي هو قطعة من العذاب[8] فلمّا تطوّحت[9] الى مرو[10] ولا غرو بشرّتني بملقاه زجر

"pursuit." 4. احبار (for which the Beyrout edition, evidently by misprint, has اخبار), pl. of حِبْر. The Bulaq edition makes in the text the same mistake, but renders in the commentary the word correctly by علماء. 5. شددت يدي بغرزه, I clutched his stirrup, a proverbial expression for which see Arab. Prov. i. 660. 6. وضع الهناء مواضع النقب, applying pitch to the places were scab begins to show (in a camel), also proverbial (Ar. Prov. iii. P. i. p. 541) for being well grounded in a matter, and knowing how to treat it. 7. اسرع من القمر في النقل, swifter in changes (pl. of نُقْلة) than the moon, which moves from one sign of the Zodiac to the other in two days and a third. Another reading is في النفل, swifter than the moon on her second three nights (the first three being called غُرر), her swiftness, meaning her earliness in setting during those nights. 8. الّذي هو, etc., which (travel) is of man's chastisement, a traditional saying of Muḥammad's recorded by Mâlik (†A.H. 179) in his موطّا, one of the oldest collections of Traditions. 9. تطوّحت = رميّت بنفسي (lit. I threw myself, for I was thrown, I had strayed). 10. مرو, Marw, now Merv, a large town of Khurasân, called the mother of that country. As the people of Khurasân are renowned for their stinginess, it is not surprising that the inhabitants of the mother-town are said to excel in it all the rest of the world. As an instance it is related, that a merchant of Merv,

الطّير[11] والفأل الّذي هو بريد الخير فلم ازل انشده في المحافل وعند تلقّي القوافل فلا اجد عنه مخبرا ولا ارى له اثرا ولا عثيرا[12] حتّى غلب اليأس الطّمع وانزوى[13] التّأميل وانقمع فانّي لذات يوم بحضرة والي مرو وكان ممّن جمع الفضل والسّرو[14] اذ طلع ابو زيد في خلق مملاق[15] وخلق[16] ملّاق فحيّا الوالي تحيّة المحتاج اذا لقي ربّ التّاج ثمّ قال له اعلم وقيت[17] الذّمّ وكفيت الهمّ انّ من عذقت[18] به الاعمال اعلقت به الآمال ومن رفعت له الدرجات رفعت اليه الحاجات وانّ السّعيد من اذا قدر وواتاه[19] القدر ادّى زكاة النّعم[20] كما يؤدّي زكاة النّعم والتزم لاهل الحرم[21] كما يلتزم للأهل والحرم وقد اصبحت بحمد الله عميد[22]

---

instead of allowing his son to eat cheese, made him rub his bread against the glass cover under which it was kept. In the title of this Assembly Ḥarîrî uses the regular form of the relative noun مروىّ, in preference to the more usual مروزي, probably for مرغزي, derived from مرغز, an older name of Merv (compare my "Comprehensive Persian Dictionary," p. 1217). 11. زجر الطّير, the rousing of birds, i.e. the augury taken from the direction of their flight, when roused by a shout. 12. عِثير, dust, for which others read عيثر, a slight or feeble trace. 13. انزوى, انقمع, pret. 7 of زوى and قمع respectively, are synonymous with اختفى, disappeared, vanished. 14. سرو = سيادة. 15. مملاق = شديد الفقر; ملّاق = كثير تملّق. 16. خُلق = خُلق (بخلق ملّاق, with the disposition of a flatterer, i.e. "with insinuating manners"). 17. وُقيت, كُفيت, pret. pass. in the sense of precatives. 18. عُذقت به = نيطت به وتعلّقت به (the verb originally means to mark a sheep by attaching to it a flock of wool of a different colour). 19. واتاه, see p. 273, n. 49. 20. نِعم, pl. of نِعمة, bounties; نعم, cattle. 21. حُرم, pl. of حرمة, in the sense 1 of احترام, honour,

مضْرك وعماد عضْرك تزّجى الرّكائب الى حرمك وتزّجى الرّغايب من كرمك وتنْزل المطالب بساحتك وتستنْزل الرّاحة من راحتك وكان فضْل الله عليْك عظيما واحْسانه لديْك عميما ثمّ انّي شيْخ ترب بعْد الاتْراب[23] وعدم الاعْشاب[24] حين شاب قصدْتك من محلّة نازحة[25] وحالة رازحة آمل من بحْرك دفْعة[26] ومن جاهك رفْعة والتّأميل افْضل وسائل[27] السّائل ونائل النّائل[28] فاوْجب[29] لي ما يجب عليْك واحْسنْ[30] كما احْسن الله اليْك وايّاك[31] ان تلْوى عذارك عمّن ازْدارك[32] وامّ دارك اوْ تقْبض راحك عمّن امْتاحك وامْتار سماحك فوالله ما مجد من جمد ولا رشد من حشد[33] بل الّلبيت

---

respect, regard due to a person; 2. of محاوم, relations, by consanguinity, affinity, or fosterage, between whom marriage is unlawful. This is the reading and interpretation of my MS., and appears more subtle than the reading حَرَم in the second clause, in the signification of Harem. 22. عِماد ; من يُعْمَد اليه في الحوائج = عميد = من يُسْتَند اليه ; the following verbs as far as تُسْتَنزل, are passives. 23. بعد الاتْراب = بعد الاستغْناء بكثْرة المال. 24. اعْشاب, inf. 4 of عشب, being rich in vegetation, for wealth. 25. نازح = بعيد ; رازح = شقيّ (lit. broken down like a jaded camel). 26. دُفعة = قطّعة عطيمة (lit. an out-pour); رفّعة, an elevation, rise, lift. 27. وسائل, pl. of وسيلة. 28. نَائل النّائل = عطاء المعْطي (the first نائل standing for منوّل). 29. يجب, اوْجب, imp. 4 and aor. 1 of وجب (the former in the sense of "answer my claim on thee," i.e. grant me). 30. واحْسن, etc., see Qur'ân, xxviii. 77. 31. ايّاك = احْذر (comp. p. 315, n. 74). 32. ازْدار (pret. 8 of زور) = زار ; امتاح (ditto of ميح) = طلب العطاء ; امْتار (ditto of مير) = طلب الميرة. 33. منْ حشد = من جمع يعْني من

من اذا وجد جاد وان بدا بعائدة[34] عاد[35] والكريم من اذا استوهب الذّهب لم يهبْ[36] ان يهب ثمّ امّسك يرْقب اكل غرْسه[37] ويرْصد مطيبة نفْسه[38] واحبّ الوالي ان يعْلم هل نطْفته[39] ثمد ام لقريحته مدد[40] فاطْرق يروّي[41] في استيراء زنْده واستشْفاف فرنْده[42] والْتبس على ابى زيْد سرّ صمْتته وارْجاء صلته[43] فتوغّر غضبا وانْشد مقْتضبا[44]

لا تحْقرنّ[45] ابيْت الّلعْن[46] ذا ادب   لانّ بدا خلق السّرْبال سبْروتا

ولا تضعْ لاخي التّأْميل حرْمته   اكان[47] ذا لسن امْ كان سكّيتا

وانْفحْ بعرْفك من وافاك مخْتبطا[48]   وانْعشْ بغوْثك منْ الْفيْت منْكوتا

فخيْر مال الْفتى مال اشاد[49] له   ذكْرا تناقله الرّكْبان اوْصيتا

لم ينْفق (the verb, usually intransitive, is here used transitively). 34. عائدة = فائدة (comp. the English "return," in the sense of profit). 35. عاد = عادلها وثنّاها. 36. يهبْ, 1. (apoc. aor. of هيب) = يخف; 2. subj. of وهب) = يُعْطي الهِبة. 37. غرْسه = أُكُل ثمْرة ما غرْسه. 38. مطيبة نفْسه = ما تطيّب به نفْسه. 39. نُطْفة, clear water, whether little or much, while ثمد means a small quantity of water, or a spring which dries up in summer. 40. ام لقريحته مدد = ام لفِطْنته قدْرة على الزّيادة. 41. يُروّي, اسْتيراء, aor. 2 of روى and infin. 10 of ورى respectively. 42. فِرنْد = جوْهر السيْف. 43. ارْجاء صِلته = تأخير عطيّته. 44. مقْتضباً = مرْتجلاً (stante pede). 45. لا تحْقرنّ, energetic prohibitive. Metre بسيط, as p. 189, n. 60. 46. ابيْت اللّعن, forfend a curse, i.e. do nothing that would bring a curse upon thee, a form of salutation addressed to Arab kings in the times of Ignorance. 47. أَكان, etc. = سِواء كان تِكلّماً فصيحاً ام كان ساكناً من عدم فصاحته. 48. مُخْتبط (agent 8 of خبط), beating off leaves, metaphorically, asking for alms. 49.

وما علي المشتري حمْد بموْهبة[50] غبْن ولوْكان ما اعطاه ياقوتا
لوْلا المروءة ضاق العذْر عن فطن اذا اشْرأبّ[51] الى ما جاوز القوتا
لكنّه لابتناء المجْد جدّ ومنْ حبّ السّماح ثنى نحو الغنى[52] ليتا[53]
وما تنشّق نشْر الشّكْر ذو كرم الاّ وازرى بنشْر المسْك مفْتوتا[54]
والحمْد والبخْل لم يقْض اجْتماعهما حتّى لقدْ خيل[55] ذا ضبّا وذا حوتا
والسّمْح في النّاس محْبوب خلائقه والجامد الكفّ ما ينْفكّ ممْقوتا[56]
وللشّحيح على امْواله علل[57] يوسعْنه[58] ابدا ذمّا وتبْكيتا
فجدْ بما جمعتْ كفّاك من نشب حتّى يرى مجْتدي جدْواك[59] مبْهوتا
وخذْ نصيبك منْه قبْل رائعة[60] من الزّمان تريك العود منْحوتا
فالدّهْر انكد[61] من انْ تسْتمرّ[62] به حال تكرّهْت تلْك الحال امْ شيتا

اشاد (pret. 4 of شيّد) = رفع. 50. هبة = موْهِبة, to be distinguished from موْهَبة = نُقرة في الجبل يجْتمع فيها الماء من المطر. 51. اشرأبّ (pret. 3 of شرأب, a quadriliteral derived from the triliteral شرب, here :) = يطْمع. 52. الغِنى, wealth, riches, reading of de Sacy, the Bulaq edition, and my MS., for which the Beyrout edition has العُلى, explaining it by المعالي, pl. of معْلاة, high places. If supported by good authorities, this would almost seem preferable. 53. ليت, the side of the neck, here for neck. 54. مفْتوتاً, patient of فتّ, used adverbially, "in a pounded condition." 55. خيل (pret. pass.) = ظُنّ. Another reading is قيل, it would be said. For the proverb alluded to see Ar. Prov. i. 574, and compare the expression تباعد الضّبّ من النّون, p. 133, l. 8. 56. ما ينْفكّ = ما يزل مُبْغضاً = ممْقوتاً. 57. عِلل, pl. of عِلّة, here "excuses." 58. يوسعْنه ذمّاً = يكثّرن ذمّه. 59. مجْتدي جدْواك = طالب عطيّتك. 60. رائعة = حادثة هائلة من حوادث الدهر. 61. انْكد = اقلّ خيْر. 62. تستمرّ, pret. 10 of مرّ in the fem., referring to the

فقال له الوالي تالله لقد احسنت فايّ ولد الرّجل انت فنظر اليه عن عرَض[63] وانشد وهو مغّض[64]

لا تسال المرء من ابوه ورزّ[65] خلاله[66] ثمّ صلْه اوْ فاصرم
فما يشين السّلاف حين حلا مذاقها كوْنها ابنة الحصْرم[67]

قال فقرّبه الوالي لبيانه[68] الفاتن حتّى احلّه مقْعد الخاتن[69] ثمّ فرض له من سيوب نيْله ما آذن[70] بطول ذيْله وقصر ليْله فنهض عنه بردْن ملآن[71] وقلْب جذْلان فتبعْته حاذيا حذْوه[72] وقافيا خطْوه حتّى اذا

---

common noun حال, here used as a feminine (see Gramm. p. 96). 63. عن عُرض, sideways, askance. 64. مُغْضٍ, agent 4 of غضو. 65. رُزْ (imp. of روز) = جبّر. Metre منسرح, as p. 61, n. 20, which requires the imperative آصرمْ to be read with a final *kasrah* instead of *sukûn*. 66. خِلال (pl. of خلّة) = خِصال (pl. of خصْلة). 67. الحِصْرِم = العِنب الّذي لم ينْضجْ. 68. لِ, the dative particle, means here "on account of," a signification which ought to have been mentioned (Gramm. p. 197) in the paragraph regarding this preposition. 69. مقْعد الخاتن, the sitting place of the circumciser, proverbial for close proximity, as مزْجر الكلْب, place to which a frightened dog is driven, stands for a great distance. Synonymous with the former expression are مقْعد القابلة and مقْعد الإزار, seat of the midwife, place of the waistband respectively, and a more emphatic form to express remoteness is (الثُّريا) مناط العُيّوق, the suspension place of Capella (of the Pleiades). 70. ما آذن, etc., that which betokened (lit. announced) for him length of skirt and shortness of night, i.e. that which would allow him to indulge in costly raiment and nightly revelries. 71. ملآن, full, جذْلان, joyous; both imperfectly declined as they form their feminine not exclusively by the termination ة, but also by the measure فعْلى

خرج من بابه وفصل عن غابه قلّت له هنّئت بما اوتيت وملّيت[73] بما اوليت[74] فاسْفر وجهه وتلالا ووالى شكرا للّه تعالى ثمّ خطر اختيالا[75] وانشد ارتجالا[76]

منْ يكنْ نال[77] بالحماقة حظّا اوْ سما قدْره لطيب الاصول[78]

فبفضْلي انتفعْت لا بفضولي[79] وبقوْلي ارْتفعْت لا بقيولي[80]

ثمّ قال تعْسا[81] لمن جدب الادب وطوبى لمن جدّ فيه وداب ثمّ ودّعني وذهب واوْدعني اللّهب[82]

(see Gramm. p. 101, 3. d.). 72. قاصدًا قصْده = حاذيًا حذْوه ("keeping in his direction"). 73. مُلّيت (pret. pass. 2 in a precative sense, like the preceding هُنّئْت) = مُتّعْت. 74. أُوليت (pret. pass. 4, like the preceding أُوتيت) = أُعْطيت. 75. خطر مرتجلًا = تبخْتر ومشى متكبّرًا = اخْتيالاً (comp. p. 320, n. 44). 76. ارْتجالًا (inf. 8 of رجل) = مرتجلًا. 77. منْ يكنْ نال, etc., while one has gained, etc., I have profited, etc., the two sentences being correlatively connected. Metre خفيف, as p. 78, n. 50. 78. لِطيب الأُصول (on account of the excellence of roots) = لِكرم الاجْداد. 79. بفُضولي = بدخولي فيما لا يعْنيني. 80. قُيول, the regularly formed, though unusual pl. of قيْل, king (originally of Ḥimyar), for the more common اقيال, which has occurred p. 206, l. 3. 81. تعْسًا = هلاكًا, perdition upon! 82. اوْدعني اللّهب = تركني في النّار.

ASSEMBLY XXXIX. CALLED "OF OMAN."

المقامة التّاسعة والثّلاثون العُمانيّة

حدّث الحارث بن همّام قال لهجت مذ اخضرّ[1] ازاري[2] وبقل عذاري بان اجوب البراري[3] على ظهور المهاري[4] انجد[5] طوْرا واسلك تارة غوْرا حتّى فليت المعالم[6] والمجاهل وبلوْت المنازل والمناهل وادميت السّنابك[7] والمناسم وانضيت السّوابق[8] والرّواسم فلمّا مللت الاصحار[9] وقد سنح لي ارب بصحار[10] ملت الى اجتياز التّيّار[11] واختيار

---

1. اخضرّ (pret. 9 of خضر) = نبت. 2. ازار = كناية عن موضع الازار العانة. 3. براري (pl. of برّية) = صحاري. 4. مهاري, pl. of مهريّة, camels descended from the breed of Mahrah bin Ḥaidân, which were considered the most generous of their kind. 5. أنجد, etc., "now ascending mountain-heights, at other times threading my way through low-land" (comp. p. 278, n. 38). 6. معالم (pl. of معْلم), deserts with road-signs; مجاهل (pl. of مجْهل), deserts without such. 7. سنابك (pl. of سُنْبُك) = اظفار الخيْل; مناسم (pl. of منْسم) = اظفار الابل. 8. سوابق, pl. of سابقة, swift steeds; رواسم, pl. of راسمة, a camel, from رسيم, a pace peculiar to it, "fleet dromedaries." 9. إصحار (inf. 4 of صحر) = سيْر في الصحراء. 10. صُحار (*ṣuḥâr*), Sohar, one of the chief towns of the district Oman (*'umân*), on the south-eastern coast of Arabia, and an emporium for the trade of the country by means of the Persian Gulf, with a harbour one parasang square. 11. تيار = موْج البحْر (I trans-

الفلك السيّار فنقلت اليه اساودي واستصحبت زادي ومزاودي[12] ثمّ
ركبت فيه ركوب حاذر ناذر[13] عاذل لنفسه وعاذر[14] فلمّا شرعنا في
القلعة ورفعنا الشّرع للسّرعة سمعنا من شاطئ المرسى حين دجا اللّيل
واغسى[15] هاتفا يقول يا اهل ذا الفلك القويم المزجى[16] في بحر العظيم
بتقدير العزيز العليم هل ادلّكم[17] على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
فقلنا له اقبسنا نارك ايّها الدّليل وارشدنا كما يرشد الخليل الخليل
فقال اتستصحبون ابن سبيل زاده في زبيل وظلّه غير ثقيل[18] وما يبغي
سوى مقيل[19] فاجمعنا على الجنوح اليه وان لا نبخل بالماعون[20] عليه فلمّا
استوى على الفلك قال اعوذ بمالك الملك من مسالك الهلك[21]
ثمّ قال انّا روينا[22] في الاخبار المنقولة عن الاحبار انّ الله تعالى ما اخذ
على[23] الجهّال ان يتعلّموا حتّى اخذ على العلماء ان يعلّموا وانّ معي

---

late "the billowy sea"). 12. مزاود, pl. of مِزْوَد = وعاء الزّاد (the Beyrout edition remarks to this that the [frugal] Arabs nickname the [luxurious] Persians "slaves of their provision-bags"). 13. ناذر, one "who registers vows" (for the sake of a safe voyage). 14. عاذل لنفسه وعاذر, "who blames himself and finds excuses" (for being venturesome). 15. اغسى (pret. 4 of غسو and غسى) = اظلم. 16. المزجّى, etc., allusion to Qur'ân, xvii. 68, and vi. 96. 17. هل ادلّكم, etc., comp. ib. lxi. 10. 18. ظلّه غير ثقيل, his shadow is not heavy, proverbial expression for "he is no encumbrance" (similarly p. 164, l. 5). 19. مقيل = موضع جلوس. واصله موضع القيلولة. 20. ماعون = معروف. 21. هُلك = هلاك. 22. رُوينا, pret. pass. of روى. 23. ما اخذ على, He has not taken a covenant from (عهد or ميثاق, which word in the Arabic idiom can be elided on account of the frequent use of the phrase), for "He has made binding upon." In connection with the following

لعوذة[24] عن الأنبياء مأخوذة وعندي لكم نصيحة براهينها[25] صحيحة وما
وسعني الكتمان ولا من خيمي[26] الحرمان فتدبّروا القول وتفهّموا واعلموا
بما تعلمون وعلّموا ثمّ صاح صيحة المباهي[27] وقال اتدرون ما هي هي
والله حرز السفر[28] عند مسيرهم في البحر والجنّة[29] من الغمّ اذا جاش
موج اليمّ وبها استعصم نوح من الطّوفان ونجا ومن معه من الحيوان على
ما صدعت به آي[30] القرآن ثمّ قرا بعد اساطير[31] تلاها وزخارف جلاها
وقال اركبوا فيها[32] باسم الله مجراها ومرساها ثمّ تنفّس تنفّس المغرمين[33]
اوّ عباد الله المكرمين وقال امّا انا فقد قمت فيكم مقام المبلّغين
ونصحت لكم نصح المبالغين وسلكت بكم محجّة الرّاشدين فاشهد اللهمّ
وانت خير الشّاهدين قال الحارث بن همام فاعجبنا بيانه البادي
الطّلاوة[34] وعجّت[35] له اصواتنا بالتّلاوة وانس[36] قلبي من جرسه معرفة

حتى احذ, "until He has taken," the meaning is: Allah has made binding at the same time upon the one as the other. The passage has reference to a saying of 'Alî: Allah has no less enjoined on the ignorant to learn, than on the learned to teach. For the expression اخذ ميثاق see also Qur'ân, iii. 184. 24. عوذة, a charm or spell. 25. براهين, pl. of بُرْهان, proofs, demonstrations, arguments in favour of. 26. خيم (pl. of خيمة) = طبع وعادة. 27. المباهي = المفاخر. 28. سفر (pl. of سافر) = مسافرون. 29. جنّة = وقاية. 30. آي, pl. of آية. 31. اساطير, زخارف, pl. of أُسطورة and زُخْرُف or زخرفة respectively (for the original meaning of the latter word see Qur'ân, chapter xliii. whose title it forms). 32. اركبوا فيها, etc., quotation from the same, xi. 43. 33. المغرمين is explained by de Sacy and my MS. with المولعين, while the Beyrout edition paraphrases it, less appropriately, with المثقلين بالدين. 34. طلاوة = حسن وبهجة. 35. عجّت = ارتفعت. 36. آنس (pret. 4 of انس) = احسّ. 37. البحر اللجّي, the fathomless

عيّن شمْسه فقلْت له بالّذي سخّر البحْر اللّجّيّ[37] السّتّ السّروجيّ فقال لي بلى وهل يخْفى ابْن جلا[38] فاحْمدْت حينئذ السّفر وسفرْت[39] عن نفْسي اذ سفرولم نزلْ نسيروالبحْررهْو[40] والجوّ صحْو والعيْش صفْو والزّمان لهْو وانا اجد للقْيانه[41] وجْد المثْري بعقْيانه وافْرح بمناجاته فرح الغريق بمنجاته الى ان عصفتْ الجنوب وعسفتْ الجنوب[42] ونسي السّفْر ما كان[43] وجاءهم الموْج من كلّ مكان فملْنا لهذا الحدث الثّائر[44] الى احْدى الجزائر لنريح ونستريح ريْثما[45] تؤاتي[46] الرّيح فتمادى اعتياص المسيرحتى نفد الزّاد غيْر اليسير فقال لي ابو زيْد انّه لن يحْرز[47] جنى العود بالقعود فهل لك في استشارة السّعود[48] بالصّعود فقلْت له انّي لاتْبع لك من ظلّك واطْوع من نعْلك فنهدْنا الى الجزيرة على ضعْف من المريرة[49] لنرْكض في امْتراء الميرة وكلانا لا يمْلك فتيلا ولا

---

sea (from لجّة, an abyss), is a Coranic word occurring in chap. xxiv. 40. 38. ابْن جلا, a designation given to a man of fame or mark, either after a notorious robber thus called, or, as others say, because it is a name of the morning, the moon, or the dawn of day. 39. سفرْت = كشفْت وعرّفْت. 40. رهْو = ساكن (comp. Qur'ân, xliv. 23); صحْو = لا غيْم فيه ; صفْو = صافٍ ; لهْو = ذو لهْو (sportive), or, as the Beyrout edition explains it = تسْلية ولعْب (a pastime). 41. لِقْيان, inf. of لقى ; عِقْيان = ذهب خالص. 42. جُنوب, pl. of جنْب, the sides (of the ship), which were bending or leaning down (عسفتْ) in the storm-tossed sea. 43. ما كان, "all that had been," i.e. the state of things described in the passage to which n. 40 refers. 44. ثائر = طارئ. 45. ريْثما = الى ان. 46. تُواتي (aor. 3 of اتى, the pret. of which has occurred p. 273, n. 49) = توافق. 47. يُحْرز (aor. pass.) = يتحصّل. 48. سعود, pl. of سعْد ; صعود (inf.) = طلوع من السفينة. 49. على ضُعْف من المريرة, "despite our

يهتدي فيها سبيلا فاقبلنا نجوس خلالها[50] ونتفيّا[51] ظلالها حتّى افضينا الى قصر مشيد له باب من حديد ودونه زمرة من عبيد فناسمناهم[52] لنتخذهم سلما الى الارتقاء وارشية[53] للاستقاء فالفينا كلّا منهم في مسك كسير وكرب أسير[54] فقلنا ايّتها الغلمة ما هذي الغمّة فلم يجيبوا النداء فلا فاهوا ببيضاء ولا سوداء[55] فلمّا رائينا نارهم نار الحباحب[56] وخبرهم كسراب السباسب[57] قلنا شاهت[58] الوجوه وقبح اللكع[59] ومن يرجوه فابتدر خادم قد علته[60] كبرة وعرته عبرة وقال يا قوم لا توسعون سبّا ولا توجعون عتبا[61] فانّا لفي حزن شامل وشغل عن الحديث شاغل[62] فقال له ابو

---

failing strength." 50. نجوس خلالها, allusion to Qur'ân, xvii. 5. 51. نتفيّأ (aor. 5 of فئ) = نستظلّ (the phrase is again partly taken from the Qur'ân, xvi. 50). 52. ناسمناهم = كلمناهم وحادثناهم. 53. ارشية (pl. of رشاء) = حِبال (pl. of حبل). 54. في مسك كسير وكرب اسيرٍ, in the garb (lit. skin) of one broken down and the grief of one taken captive, is the reading of de Sacy, the Bulaq edition, and my MS., for which the Beyrout edition has: كئيباً حسيراً حتّى خِلناه كسيراً او اسيراً, sad and sorrowful, so that we fancied him one broken down or taken captive. 55. لا فاهوا ببيضاء ولا سوداء, they spoke not with a white (word) or a black one, i.e. "they spoke not either fair or foul." 56. نار الحُباحِب, allusion to the proverb اخلف من, etc., "more deceitful than the fire of al-Ḥubâḥib" (see Ar. Prov. i. 454; ii. 343; iii. P. i. 28), whether the appellative refers to a notorious miser, or to the glow-worm, or to the sparks struck by the hoofs of a horse on stony ground. 57. سباسب, pl. of سبسب, an extensive desert; for the preceding سراب comp. p. 227, n. 46. 58. شاهت, قبُح, preterites of imprecation. 59. لُكَع = لئيم او احمق. 60. علت, عرت, pret. of علو and عرو respectively, "had visited," "had overcome." 61. عتباً (adverbial

زيّد نفّس خناق البثّ[63] وانفثْ ان قدرْت على التنفّث[64] فانّك
ستجد منّي عرّافا[65] كافيا ووصّافا[66] شافيا فقال له اعْلمْ ان ربّ هذا القصْر
هو قطْب هذه البقعة وشاه[67] هذه الرّقْعة الّا انّه لم يخْل من كمد لخلوّه
من ولد ولم يزلْ يستكْرم المغارس[68] ويتخيّر من المفارش[69] النّفائس
الى ان بشّر بحمْل عقيلة وآذنتْ رقْلته[70] بفسيلة فنذرتْ[71] له النّذور
واحْصيتْ الايّام والشّهور ولمّا حان النّتاج وصيغ الطّوْق والتّاج عسر
مخاض الوضْع حتّى خيف على الاصْل والفرْع فما فينا من يعْرف قرارا
ولا يطْعم النّوْم الّا غرارا[72] ثمّ اجْهش بالبكاء واعْول وردّد[73] الاسترْجاع وطوّل
فقال له ابو زيْد اسْكنْ يا هذا واستبْشرْ وابْشرْ بالفرج وبشّرْ فعنْدي عزيمة
الطّلْق الّتي انْتشر سمْعها في الخلْق فتبادرتْ الغلْمة الى موْلاهم
متباشرين بانْكشاف بلواهم فلم يكنْ الّا كلاولا[74] حتّى برز من هلمّم بنا[75]

---

acc.) = بالملام. 62. عن الحديث شاغل, that makes (us) listless of talk. 63. هوّن شِدّة الحُزْن = نفّس خِناق البثّ. 64. وانْفِثْ = اِن قدرْت على النّفْث تكلّم ان امكنك الكلام. 65. عرّاف = كاهن. 66. وصّاف, one skilful in the diagnosis of diseases. 67. شاه, the Persian word for king, the use of which lends local colour to the scene enacted on an island of the Persian Gulf. At the same time there is an allusion to the king of chess, in connection with رُقْعة, territory, which also means a square of the chess-board. 68. مغارس, pl. of مغْرس, seed-plots, for "wives." 69. مفارش, pl. of مِفْرش, carpet, coverlet, in the plural metaphorically also for "wives." 70. رقْلة = نخْلة طويلة. 71. نُذرتْ, أُحْصيت, pret. pass., as well as صيغ and خيف lower down. 72. غِرارًا, originally inf. of غرّ, used adverbially, as the bird feeds its young, i.e. little by little, "in snatches." 73. وردّد, etc., and reiterated and prolonged the call "to Allah we belong, and to Him shall we return." 74. لم

اليّه فلمّا دخلْنا عليْه ومثلْفا بيْن يديْه قال لابي زيْد ليهْنك منالك ان صدق مقالك فلم يفلّ[76] فالك فاستحْضر قلما مبْريّا وزبدا بحْريّا[77] وزعفرانا قد ديف[78] في ماء ورْد نظيف فما ان رجع التّفس[79] حتّى احْضر ما الْتمس فسجد ابو زيْد وعفّر[80] وسبّح واستغْفر وابْعد الحاضرين ونفّر ثمّ اخذ القلم واسْحنْفر[81] وكتب على الزّبد بالمزعْفر

ايّهذا الجنين انّي نصيح   لك والنّصْح[82] من شروط الدّين
انْت مستعْصم بكنّ كنين   وقرار من السّكون[83] مكين
ما ترى فيه ما يروعك من الْف مداج[84] ولا عدوّ مبين[85]
فمتى ما برزْت منْه تحوّلْت الى منْزل الاذى والْهون

يكن الّا كلا ولا, it took (lit. was) no longer than to say "nay," a proverbial phrase to express shortness of time and quickness of action, for which see Arab. Prov. ii. 295. 75. قال لنا هلمّوا = هلمّم بنا. 76. يفِلّ, apoc. aor. of فيل, being weak, here failing, falling short. 77. زبد بحْريّ, meerschaum, which, according to the popular belief of the Arabs, when attached to the neck of a labouring woman, facilitates the child-birth. 78. ديف (pret. pass. of دوف) = نُقع او سُحق. 79. ما اِن رجع التّفس, the breath had not returned until, Arabic idiom, for "in less than a breath's time" (for ما اِن as a corroborated negative, see Gramm. 254). 80. عفّر = مترغ خدّيْه في التّراب. 81. اسْحنْفر (pret. 4 of سحفر) = اتّسع في كلامه. 82. والنّصْح, etc. allusion to Muhammad's saying, الدّين النّصيحة, religion consists in good advice. Metre خفيف, as p. 78, n. 50, with occasional change of the last foot of the ضرْب from – ⏑ – – into – – –. 83. سُكون, here poverty, misery (comp. the adj. مسْكين). The expression قرار مكين, a safe abode, applied to the embryo in the womb, is taken from Qur'ân, xxiii. 13. 84. مُداجٍ (agent 3 of دجو) = منافق. 85. عدوّ مبين, avowed foe, applied in Qur'ân,

وترائى لك الشّقاء الّذي تلْقى فـتـبْـكي لـه بدمْع هـتـون
فاستدمْ[86] عيْشك الرّغيد وحاذرْ[87] انْ تـبـيع المحْقوق بالمظْنون
واحْترسْ من مخادع لك يرْقيك[88] ليلْقيك في العذاب المهين[89]
ولعمْري لقـدْ نصحْت ولكـنْ كـم نصيح مشبّه بـظـنـيـن[90]

ثمّ انّه طمس[91] المكْتوب على غفْلة وتفل عليْه مئة تفْلة وشدّ الزّبد في
خرْقة حرير بعْدما ضمّخها[92] بعبير وامر بتعْليقها على فخذ الماخض[93]
وان لا تعْلق بها يد حائض فلم يكنْ الّا كذواق[94] شارب اوْ فواق حالب

xvii. 55, to Satan. 86. استدِمْ, imp. 10 of دوم. 87. وحاذِرْ, etc., "and beware of selling proved things for things that are only fancies." 88. يرقي, charms, usually applied to a snake-charmer, here "seeks to beguile." 89. في العذاب المهين, in shameful affliction, "sorry torment" (Qur'ân, xxxiv. 13). 90. بظنّين = بمتّهم من الظنّة بكسر الظاء وهي التّهمة (the word is taken from Qur'ân, lxxxi. 24, where, however, other readings have بضنين, instead). 91. طمس is explained by some commentators with طواه, he folded or rolled it up, by others with محاه, he effaced it, which interpretation is confirmed by the Persian rendering پاك كرد written underneath the word in my MS., and which better agrees with the following على غفْلة, "unawares," i.e. unnoticed by those present. Comp. my note on the subject in my translation of the Assembly. 92. ضمّخ = لطخ. 93. الماخض, the labouring woman, like the following حائض, menstruous, being the masc. form of the agent for the fem., the verbs by their nature applying only to females (Gramm. p. 95, 7). The injunction that none menstruous must touch it, designates the spell as something sacred, in allusion to a woman in this state being forbidden to touch the Qur'ân. 94. كذواق = كذوْق الشيء باللّسان; the following فُواق is the interval

حتّى انّدلى شخص الولد لخصّيصى[95] الزّبد بقدرة الواحد الصّمد فامتلا القصر حبورا[96] واستطير عميده[97] وعبيده سرورا واحاطت الجماعة بابي زيد تثني عليه وتقبّل يديه وتتبرّك بمساس طمريه[98] حتّى خيّل اليّ انه القرنيّ اويس[99] او الاسديّ دبيس[100] ثمّ انثال عليه من جوائز المجازاة ووصائل الصّلات ما قيّض له[101] الغنى وبيّض وجه المنى[102] ولم يزل ينتاب[103] الدّخل مذ نتج السّخل[104] الى ان اعطي البحر الامان وتسنّى الاتمام[105] الى عمان فاكتفى ابو زيد بالنحلة وتاهّب للرحلة فلم يسمح الوالي بحركته بعد تجربة بركته بل اوعز بضمّه الى حزناته[106] وان تطلق يده في خزناته قال الحارث بن همّام فلمّا رايته قد مال الى حيث يكتسب المال انحيت عليه[107] بالتعنيف وهجّنت[108] له مفارقة المألف والاليف[109] فقال اليك عنّي[110] واسمع منّي

---

which a milker makes in drawing the milk. 95. خِصّيصى, a form of infinitive implying an eminent degree, here of the peculiar quality attributed to the meerschaum (see n. 77 above). 96. حبور = فرح. 97. أُسْتُطِير عميده (pret. pass. 10) = كاد ان يطير سيّده. وسُرور. 98. بمِساس طمريه = بمسّ ثوبيه الخلقين. 99. أُوَيس, a native of Qaran in Nejd, the most eminent ascetic and devotee of Kûfah, who was killed with ʻAlî in the battle of Ṣiffîn. 100. دُبَيس, known as Amîr Dubais and Amîr Saifu'd-daulah al-Asadî, a grandee of Bagdad, contemporary with Harîrî and noted for his generosity, of which he gave signal proofs to the latter, on hearing that he had mentioned him in the Maqâmât. 101. ما قيّض له, that which entailed on him. 102. مُنى (pl. of مُنية) = مطالب. 103. ينتابه (aor. 8 of نوب) = يأتيه مرّة بعد مرّة. 104. مذ نُتِج السّخل = مذ وُلد الطّفل. 105. اتمام (inf. 4 of تمّ) = قصد ومُضيّ. 106. حُزانة = عيال. 107. انحيت عليه = اقبلت عليه. 108. هجّنت = قبّحت. 109. المألف والاليف = الوطن والصاحب. 110. اليك عنّي, a remarkable idiom in which the preposition with pronominal

لا تـصّـبـونّ[111] الـى وطـنٍ فـيـه تـضـام وتمـتـهـن[112]
وارحـلْ عن الـدّار الـتّي تعْلي الوهاد[113] على القنن[114]
وارهـبْ الـى كـنّ يقي ولو انّه حضـنـا[115] حضن
وارْبا بـنـفْسكْ[116] ان تـقيم بحيْث يغْـشاك الـدّرن
وجـب الـبـلاد فـايّهـا ارْضاك فـاخـتـرْه وطـن
ودع الـتّـذكّـر للمعاهد[117] والحـنـيـن الـى السّـكـن
واعْـلـم بـانّ الحـرّ في اوْطـانـه يـلْـقى الـغبن[118]
كالـدّرّ في الاصـداف يستزْرى ويـبْـخـس في الـثّـمـن

ثمّ قـال حسْبك[119] ما اسْتمعْت وحبّذا انْت لو اتّبعت فاوْضحْت له معاذيري وقلْت له كنْ عذيري[120] فعذر واعْتذر وزوّد حتّى لم يذرْ[121] ثمّ شيّعني تشْييع الاقارب الى ان ركبْت في القارب فودّعْته وانا اشْكو الفراق واذمّه واودّ[122] لوْ كان هلك الجنين وامّه

suffix has the force of an imperative, meaning تـنحّ or تباعـدْ, "be off!" (out of my presence). 111. لا تَصبـونّ (energetic prohib.) = لا تميلنّ. Metre كامل, as p. 35, n. 80, which requires the suppression of the inflection of the following وطن, and of the final nouns in several other half-lines. 112. تُـمْـتـهـن (aor. pass. 8) = تُحتقر. 113. وهاد, pl. of وهْدة, low ground, hollow. 114. قُنن, pl. of قُـنّة, mountain-peak, summit. 115. حِـضْنان (du. of حِـضْن) = جانبان; the following حضن is the name of a mountain in the highest parts of Nejd. 116. ارْبأ بـنـفْسك, comp. p. 173, n. 35. 117. معاهد (pl. of معْهد) = منازل. 118. غبن, here scanty estimation. 119. حسْبُك = يكْفيك. 120. عذيري = عاذرًا لي (the accus. depending on the preceding كُنْ). 121. يذر (apoc. aor. of وذر) = يـتْـرك, leaving behind nothing, "stinting naught." 122. واودّ, etc., and wishing heartily that the imp (lit. fœtus) and his mother had come to grief, which uncharitable wish is, of course, meant playfully.

ASSEMBLY XL. CALLED "OF TABREEZ."

المقامة الاربعون التبريزيّة

اخبر الحارث بن همّام قال ازعمت التّبريز من تبريز[1] حين نبت[2] بالذّليل والعزيز وخلت من المجير[3] والمجيز فبينا انا في اعداد الاهبة وارتياد الصحبة الفيت بها ابا زيد السروجيّ ملتفّا[4] بكساء ومحتفّا بنساء فسالته عن خطبه والى اين يسرب مع سربه[5] فاوما الى امراة منهنّ باهرة السّفور[6] ظاهرة التفور وقال تزوّجت هذه لتؤنسني في الغربة وترحض عنّي قشف العزبة[7] فلقيت منها عرق القربة[8] تمطلني بحقّي وتكلّفني فوق طوقي[9] فانا منها نضو وجى[10] وحلف[11] شجو وشجى وها نحن قد

---

1. تبريز (*tabrîz*), Tabreez, the principal town of Azerbîjan, about twenty parasangs distant from Marâghah (see Assembly VI.). 2. نبت به (pret. of نبو), = لم يوافقه. 3. مجير (ag. 4 of جور), one who protects, "patron;" مجيز (ag. 4 of جوز), one who bestows a gift (جائزة), "man of bounty." 4. ملتفّ, محتفّ, ag. 8 of لفّ and حفّ respectively. 5. سِرْب, a troop, flock, "bevy." 6. باهرة السّفور (lit. bright of unveiling), "fair of face;" ظاهرة التّفور, in an evident state of contumacy, showing clear signs of rebellion. 7. قشف الغُزبة, the squalor of celibacy, the helplessness of bachelorship. 8. عرق القِرْبة, the sweat of the water-bag, for the sweat of the carrier of the water-bag, proverbial expression for hardship and misery, for which see Ar. Prov. ii. 347, iii. P. ii. 480. 9. طوقي = طاقتي. 10. نِضْو, emaciated, jaded (comp. p. 39,

تساعيْنا الى الحاكم ليضرب على يد الظّالم فان انْتظم بيْننا الوفاق والّا
الطّلاق والانْطلاق قال فملْت الى ان اخْبر لمن الغلب وكيْف يكون
المنْقلب[12] فجعلْت شغْلي دبْر اذْني[13] وصحبْتهما وان كنْت لا اغْني[14]
فلمّا حضر القاضي وكان ممّن يرى فضْل الامْساك ويضنّ[15] بنفاثة
السّواك[16] جثا ابو زيْد بيْن يديْه وقال ايدّ الله القاضي واحْسن اليْه انّ
مطيّتي هذه ابيّة القياد[17] كثيرة الشّراد[18] مع انّي اطْوع لها من بنانها
واحْنى[19] عليْها من جنانها[20] فقال لها القاضي ويْحك اما علمْت انّ
النّشوز يغْضب الرّبّ[21] ويوجب الضّرْب فقالتْ انّه ممّن يدور خلْف
الدّار ويأْخذ[22] الجار بالجار فقال له القاضي تبّا لك اتبْذر في السّباخ[23]

---

l. 8, and p. 86, l. 4); وجى, foot-soreness, metaphorically for wretchedness (see p. 24, l. 5). 11. حِلْف, an ally to, allied with. 12. مُنْقلب, the turn an affair takes, "upshot"; the word occurs in the Qur'ân, xviii. 34, and xxvi. 228, in the sense of return, exchange. 13. دبْر اُذْني, behind my ear, like the English "behind my back." 14. أُغْني (aor. 4) = انْفع (comp. Qur'ân, xliv. 41). 15. يضنّ = يبْخل. 16. نُفاثة السِواك, the splinters, which remain in the mouth after rubbing the teeth with the *siwâk* or piece of wood employed for that purpose, and are spit out, freely translated, "the fragments of a broken tooth-pick." 17. قياد = حبْل يُقاد به الدّابّة. 18. شِراد, inf. of شرد, bolting. 19. احْنى (compar. from the root حنو) = اشْفق وارْحم. 20. جنانها = قلْبها. 21. الرّبّ, thy Lord may mean "thy husband," as the Beyrout edition explains, or, more probably, "God Almighty," in allusion to Qur'ân, xxiv. 19. 22. ويأخُذ, etc., "and tasks (or takes to task) the neighbour for the neighbour," the meaning of which may be gathered from Sherîshî's notice: العرب تسمّي الفرْج الجار ودُبْر المرأة جار الجار. 23. سِباخ, pl.

وتستفرخ[24] حيث لا افراخ اعزب عني لا نعم عوفك[25] ولا امن خوفك[26] فقال ابو زيد انها ومرسل الرياح[27] لاكذب من سجاح[28] فقالت بل هو ومن طوق[29] الحمامة و جنح النعامة لاكذب من ابى ثمامة[30] حين

---

of سبخة, salt-marshes in which no plants grow. 24. تستفرخ = تطلب الفرخ. 25. العوف is, according to the Qâmûs, الحال والشان والذكر, the last of which significations is at least alluded to by Ḥarîrî, who in his commentary attached to this Assembly, and, as on previous occasions, embodied in my notes within inverted commas, when quoting verbally, mentions that it was said to a husband anxious for progeny: نعم عوفك. 26. خوفك = خوفك للمولد. 27. ومرسل الرياح, allusion to Qur'ân, vii. 55, and passim. 28. اكذب من سجاح, more lying than Sajâḥi. The Beyrout edition spells سجاح, as if the word were imperfectly declined, but in Ḥarîrî's commentary, reproduced in full by the said edition, it is stated that the word is indeclinable in *kasrah* (comp. Gramm. p. 103, 52). The woman thus called was the daughter of al-Munẕir, and made claim to the prophetic office in opposition to the pseudo-prophet Musailamah (see Dict. of Islâm, p. 422), whose cause, however, she subsequently embraced, and who married her. The proverb concerning her (Ar. Prov. ii. 747), is not as quoted in the text, but اغلم من سجاح, hotter than Sajâḥi, probably an intentional slip of Abû Zaid's memory, who trusted in that of his bystanders to give the retort courteous to the accusation of his spouse by a counter-charge. 29. ومن طوق, etc., "by Him who be-ringed the dove and be-winged the ostrich." 30. اكذب من ابي ثمامة, a greater liar than Abû Ṣumâmah, sobriquet of the aforesaid Musailamah, also called al-Kaẕẕâb, the arch-liar, who "forged falsehoods" (مخرق, quadriliteral derived from خرق) in Yamâmah, as

مخرّق باليمامة فزفر ابو زيد زفير الشّواظ[31] واستشاط استشاطة المغتاظ وقال لها ويلك يا دفار يا فجار[32] يا غصّة البعل والجار اتعمدين في الخلوة لتعذيبي وتبّدين[33] في الحفله[34] تكذيبي وقد علمت انّي حين بنيت عليك[35] ورنوت اليك الفيتك اقبح من قردة وايبس من قدّه[36] واخشن من ليفة وانتن من جيفة واثقل من هيضة واقذر من حيضة[37] وابرز[38] من قشرة وابرد من قرّة[39] واحمق من رجلة[40] واوسع من دجلة فسترت عوارك[41] ولم ابد عارك على انّه لو حبتك شيرين[42] بجمالها

---

a rival of Muḥammad, and after the latter's death, acquired considerable power, until Abû Bakr's general Khâlid ibnu'l-Walîd crushed his followers in a sanguinary battle, in which the pseudo-prophet himself was slain (A.H. 11). 31. نار بلا دُخان = شُواظ. 32. فجارِ, دفارِ, nouns expressing intensity, derived from دافرة, malodorous, and فاجرة, wanton, respectively, indeclinable in *kasrah* like لكاع, p. 55, n. 23, and only used in the vocative, except by poetical license in poetry. 33. تُبّدين (aor. 4) = تُظْهرين. 34. حفلة = محفل (here "in public"). 35. حين بنيت عليك = ليلة دخولي بك. 36. قدّة = سير من جلد غير مدبوغ. 37. حيضة = خرقة تستثفر بها الحائض. 38. ابرز, more showing forth (without veil), "more barefaced (than bark)." 39. قِرّة = ليلة باردة. 40. رجلة, "a kind of sorrel which grows on the edges of rivers," and is therefore proverbially (Ar. Prov. i. 406) called حمقا, foolish, silly, because exposing itself to be carried away by the current. 41. عوار, the initial being pronounced with any of the three short vowels, a rent in a garment, metaphorically, a blemish, fault, defect. 42. شيرينُ, the wife of the Persian King Khusrau Parvez, celebrated for her beauty and the sculptor Farhad's fatal love for her.

وزبيّدة[43] بمالها وبلقيس[44] بعرشها وبوران[45] بفرشها والزّباء[46] بملكها وربيعة[47]
بنسكها وخندف[48] بفخرها والخنساء[49] بشعرها في صخرها لانفت ان تكوني
قعيدة رحلي[50] وطروقة فحلي[51] قال فتذمّرت المرأة وتنمّرت[52] وحسرت
عن ساعدها و شمّرت وقالت له يا الأم من مادر[53] واشأم من قاشر[54]

---

43. زُبيدة, wife of Hârûn al-Rashîd, and grand-daughter of Manṣûr, possessed of great wealth, which she spent lavishly in pilgrimage, pious donations, and the building of mosques. 44. بِلقيس, Queen of Saba (the scriptural Sheba), for whom see Qur'ân, xxvii. 22, 23. 45. بورانُ, either the daughter of Khusrau Parvez, who reigned after his death for forty years, or more probably the wife of Caliph Ma'mûn, who spread for her in the wedding night a golden carpet, on which he poured from a large vessel a heap of pearls for the waiting women, each of whom took a bead, the remainder being left sparkling on the carpet. 46. الزّبا (see p. 210, n. 37), proverbial for grandeur and power (Ar. Prov. ii. 147), and thus called from the length of her hair (زبب), which she trailed behind her on walking. 47. ربيعة, daughter of Ismâ'îl of the tribe Qais, a woman of Baṣrah, celebrated for piety (Ibn Khalliqân, i. 263). 48. خِندف, surname of Laila, daughter of Ḥulwân bin 'Imrân and wife of Alyâs bin Muẓar, surpassing all Arab women in glory, as ancestress of the tribe Qûraish. 49. الخنساء, the Pug-nosed, nickname of Tumâẓir bint 'Amr bin al-Sharîd, who lived up to the rise of Islâm and was the greatest Arabic poetess, famous especially by her elegies on her (brother) Ṣakhr (comp. Ar. Prov. ii. 617). 50. امراة بيتي = قعيدة رحلي. 51. ناقة بلغت ان يطّرقها = طروقة الفحل. 52. تنمّرت (pret. 5 of نمر), she played the tigress (نمِرة, comp. p. 212, n. 61). 53. مادر, nickname of Mukhâriq, "a man of the tribe Banû Hilâl bin 'Âmir, who had taken possession of a cistern to water his camels, and when they had quenched their

واجبن من صافر[55] واطيش من طامر[56]. اترميني بشنارك وتفري عرضي بشفارك[57] وانت تعلم انك احقر من قلامة[58] واعيب من بغلة ابي

---

thirst, coated it (مدر) with his excrements, to render it useless to those coming after him," and thereby gave rise to the proverb, more stingy than Mâdir (Ar. Prov. i. 190). 54. قاشر, "either a camel stallion belonging to one of the tribes of Sa'd bin Zaid Manât bin Tamîm, who covered no she-camel without her dying, or a year of drought, thus called from its stripping (قشر) the ground of vegetation (Ar. Prov. i. 690)." 55. صافر, "a word of disputed meaning (Ar. Prov. i. 326). Some say it signifies any bird that whistles, and that cowardice is attributed to it because it is in continual fear of birds and beasts of prey. By others it is said that it means a special kind of bird, which, at the approach of night, clings to some branches and whistles all night through from fear of falling asleep and being captured. According to a third explanation it designates a man who whistles to a woman, to give warning of danger, and all the while is cowed with fear lest he be caught in his errand. Lastly, it is stated, that the agent whistling stands for the patient 'whistled to' (as a signal for flight), as in Qur'ân, lxxxvi. 6 ماء دافق (pouring water, i.e. sperm) stands for ماء مدفوق (water poured forth), and in popular parlance راحلة (a riding-beast) for مرحولة (a beast ridden upon), a peculiarity of idiom as frequent in Arabic, as, vice versa, the use of the patient instead of the agent, for instance Qur'ân, xvii. 47 حجابًا مستورًا (a hidden veil) for حجابًا ساترًا (a hiding or enshrouding veil)." 56. طامر, the Jumper, in his full title, طامر بن طامر, Jumper Jumperson, the flea, proverbial for flightiness (Ar. Prov. ii. 52). 57. شفار, pl. of شفرة. 58. قلامة = ما يسقط من الظفر عند التقليم (some MSS., my own included, add here في قمامة, in sweepings or a heap of rubbish,

دلامة[59] وافصح من حبقة[60] في حلقة واخير من بقة[61] في حقة وهبك[62]
الحسن[63] في وعظه ولفظه والشعبي[64] في علمه وحفظه والخليل[65] في عروضه

---

which doubtlessly improves the equi-balance of the *qarînah* and makes the phrase more forcible). 59. بغلة ابي دُلامة, the mule of Abû Dulâmah, a compendium of all possible vices, and an impossible one into the bargain (impossible, I mean, to translate decently, but to be guessed at by fox-hunters, who remember what reynard is said to do when hard pressed by the hounds). Her master, son of an emancipated black slave, was a poet who flourished in the days of the last Umaiyades and first Abbasides. He has immortalized the brute by a *qaṣîdah* (Ar. Prov. i. 416). 60. حبقة = ضرطة (infinitives of unity); حلقة = حلقة الناس اي جماعة. 61. بقة = بعوضة (a dung-fly). 62. وهبك, and granting that thou. 63. الحسن, Ḥasan al-Baṣrî, proverbial for pulpit eloquence, and a great devotee (†A.H. 110; see Ibn Khalliqân, i. 188). 64. الشعبي, 'Âmir bin 'Abdi 'llah of the tribe Sha'b in Yaman, like the preceding, a *tâbi'*, or one who had conversed with Muḥammad's companions, a great scholar, deeply versed in law, and knowing the Qur'ân by heart (حافظ). He was a favourite with Ḥajjâj bin Yûsuf, and died at Kûfah between A.H. 107 and 103 (Ibn Khalliqân, i. 344, and Ar. Prov. i. 413). 65. الخليل, Abû 'Abdi'l-Raḥman bin Aḥmad al-Farâhîdî, the founder of Arabic Grammar and Prosody, to the discovery of which latter art he was led by listening to the fall of the hammers of a blacksmith, sounding to him alternately like *daq*, *daq-daq*, *daqaq-daqaq*, and striking on his ear like the rhythmical measures of the constituent elements of his native poetry, whereupon he built a most elaborate system of metric (born A.H. 100, †160 or 170; see

ونحوه وجريرا[66] في غزله وهجوه وقسّا[67] في فصاحته وخطابته وعبد الحميد[68]
في بلاغته وكتابته وابا عمرو[69] في قراءته واعرابه وابن قريب[70] في روايته عن
اعرابه اتظنّني ارضاك اماما لمحرابي وحساما لقرابي[71] لا والله ولا بوّابا
لبابي ولا عصا لجرابي فقال لهما القاضي اراكما[72] شنّا وطبقة وحداة وبندقة

Ibn Khalliqân, i. 252). 66. جرير, Abû Ḥazrah bin ʿAṭîyah, considered the greatest poet of early Islam, rivalled only by Farazdaq and Akhtal, and equally distinguished in erotic and satyric poetry. He died ninety and odd years old, A.H. 110, in the same year as Farazdaq, with whom he had carried on a lively warfare of "give and take" in lampoons (see Ibn Khalliqân, i. 150). 67. قُسّ, the eloquent Christian bishop of Najrân, for whom see p. 3, n. 26. 68. عبد الحميد, son of Yaḥya bin Saʿîd, was secretary to Marwân bin Muḥammad, the last Caliph of the house Umaiyah, and excelled by his beauty of writing and style, the use of which, however, made in the service of an antagonist, incensed the founder of the Abbaside dynasty against him, who killed him cruelly. 69. ابو عمرو, Rubbân (according to others زبان) bin al-ʿAlâ, noted for his profound knowledge of the Qur'ân in its seven readings, who had made a vow to recite the whole of the sacred text every three nights; he was also a great grammarian and lexicographer (born in Mecca A.H. 70, † in Kûfah about A.H. 154; see Ibn Khalliqân, i 538). 70. ابن قُريب, al-Aṣmaʿî, mentioned p. 194, n. 37, and whose life will be found in Ibn Khalliqân, i. 403. 71. حُساماً لِقرابي is explained in my MS. with جعلتُ نفّسها كما القراب للسّيف, and the word عصا, "staff," in the following simile it paraphrases with المراد بها ههنا ما عند الرّجل. 72. اراكما, etc., I see that you are (i.e. form a match to each other like) so-and-so. The meaning of these two proverbs (Ar. Prov. ii. 800, 835) is disputed. According to some commentators, Shann and Ṭabaqah, Ḥida'ah and

فاتْرُكْ ايّها الرّجل اللّدد واسْلُكْ في سَيْرِكَ الجدد[73] وامّا انْتَ فكفّي

Bunduqah respectively are names of rival tribes. Others say that Shann is the name of a sharp-witted Arab, who vowed that he would not wed unless a woman his equal in sagacity. While roaming about in search of such, he met with a travelling companion, whom, in the course of conversation, he asked several apparently absurd questions, as for instance, when a funeral passed them, whether he thought that there was a living person carried on the bier or not. So the man fancied him to be a consummate fool, and when they came to his home, related their colloquy to his daughter Ṭabaqah as a piece of rare fun. She, however, replied that the stranger was quite right, and explained to her father the real intent of the questions, which, with regard to the man on the bier was, whether he had left a son who would keep him alive in men's memory or not. The upshot was, of course, a marriage between the two wits, and when the husband brought his wife to his own people and told his tale, they said Shann has fitly mated with Ṭabaqah, which became a proverb (for a fuller account see my note on the passage in my translation of the Assembly). Aṣma'î is credited with a third, somewhat lame, explanation to the effect that *shann* means a worn-out skin-bag, which, when furnished with an adequate covering, was fitted for further use and gave rise to the saying in question. The actual form of the second proverb (Ar. Prov. i. 365) applied to one who is frightened by an enemy or tried by his equal, is حِدَأْ حِدَأْ وراءَكِ بُنْدُقَة, the first word standing for حِدَأَة, with apocope of the fem. termination in the vocative [see Gramm. p. 200 (114), 1], and either being like بندقة, name of a tribe, as stated above, or meaning the bird thus called (vulture, hawk), in which case بُنْدُقَة signifies the pellet of the archer. 73. جدد, a hard, and hence a plain or level road (Ar.

عن سبابه[74] وقرّي[75] اذا اتى البيت من بابها فقالت المرأة والله ما اشجن عنه لساني الّا اذا كساني ولا ارفع له شراعي[76] دون اشباعي فحلف ابو زيد بالمحرّجات[77] الثلاث انه لا يملك سوى اطماره الرثاث فنظر القاضي في قصصهما نظر الالمعيّ وافكر فكرة اللوذعيّ ثمّ اقبل عليهما بوجه قد قطّبه ومجنّ[78] قد قلّبه وقال الم يكفكما التسافه[79] في مجلس الحكم والاقدام على هذا الجرم حتّى تراقيتما من فحش المقاذعة[80] الى خبث المخادعة وايم الله[81] لقد اخطات استكما الحفرة[82] ولم يصب سهمكما الثغرة[83] فانّ امير المؤمنين اعزّ الله ببقائه الدين نصبني لاقضي بين الخصماء لا لاقضي دين الغرماء[84] وحقّ نعمته التي احلّتني هذا المحلّ

Prov. ii. 675). 74. سبابه = سبّه وشتمه. 75. قرّي = اسكني. 76. لا ارفع له شراعي, I shall not hoist my sail for him, a transparent metaphor, considering that the sail makes the ship to go. 77. المحرّجات الثلاث, the three restricting or binding vows, meaning either the three forms of divorce allowed by al-Shâfi'î (see Dict. of Islâm, p 87, iii. and p. 90, v.), or the triple oath والله وبالله وتالله, or divorce, manumission of a slave, and pilgrimage to Mecca, here most probably the first-mentioned. 78. ومجنّ, etc., allusion to the saying قلب له ظهر المجنّ (comp. p 173, n. 33). 79. تسافه (inf. 6 of سفه) = التشاتم والفحش. 80. مقاذعة, "mutual befoulment." 81. ايمُ الله, Oath of Allah! idiom for "I swear by Allah." 82. اخطأت استكما الحفرة, your fundament has missed the pit, "a proverbial expression (Ar. Prov. i. 444) applied to one who hits on the wrong place or misses the object of his wish, and arising from a man having dug two holes, the one for keeping the bread in, the other to serve as a privy. His two sons mistook the former for the latter, when he addressed them with the words above." 83. ثُغْرة, cavity of the throat, here for "vital spot." 84. غُرماء, pl. of غريم,

وملّكتني العقْد والحلّ[85] لئن لم توضحا لي جليّة خطْبكما وخبيئة خبّكما[86] لاندُدنّ[87] بكما في الامْصار ولاجعلنّكما عبْرة لاولي الابْصار فاطْرق ابو زيْد اطْراق الشّجاع[88] ثمّ قال له سماع سماع[89]

انا السّروجيّ وهذي عرْسي[90] — وليْس كفْؤ البدْر غيْر الشّمْس
وما تنافى انْسها وانْسي — ولا تناءى ديْرها عنْ قسّي
ولا عدتْ سقْياي ارْض غرْسي — لكنّنا منْذ ليال خمْس
نصْبح[91] في ثوْب الطّوى ونمْسي — لا نعْرف المضْغ ولا التّحسّي[92]
حتّى كانّا لخفوت النّفْس[93] — اشْباح[94] موْتى نشروا منْ رمْس
فحين عزّ[95] الصّبْر و التّأسّي[96] — وشفّنا الضّرّ الأليم المسّ
قمْنا لسعْد الجدّ اوْ للنّحْس — هذا المقام لاجْتلاب الفلْس
والفقْر يلْحي الحرّ حين يرْسي[97] — الى التّجلّي في لباس اللّبْس
فهذه حالي وهذا درْسي — فانْظرْ الى يوْمي وسلْ عنْ امْسي
وامرْ بجبْري ان تشأ اوْ حبْسي — ففي يديْك صحّتي ونكْسي[98]

---

a debtor or creditor, here the former. 85. العقْد والحلّ = الامْر والنّهْي. 86. خبيئة خِبّكما = ما اخْفيتما من خِداعكما. 87. أُندّدنّ (energetic aor. 2 of ندّ) = اشهرنّ. The following clause alludes to Qur'ân, iii. 11. 88. شُجاع, see p. 257, n. 92, 2. 89. سماع سماع = اسم بمعْنى اسْمع اسْمع (comp. p. 284, n. 94). 90. عرْسي, my bride, here my spouse. Metre رجز, as p. 192, n. 8. 91. نُصْبح, نُمْسي, aor. 4, used as sister-verbs of كان. 92. تحسّي, inf. 5 of حسو, sipping. 93. خفوت النّفْس (inf. of خفت) = ضعْفها من الجوْع. 94. اشْباح (pl. of شبح) = اجْساد. 95. عزّ = قلّ. 96. تأسّي (inf. 5 of اسو) = تصبُّر. 97. يُرْسي (aor. 4 of رسو) = يدوم ويثْبُت واصْله من رست السّفينة اي ثبتتْ. 98. صِحّتي ونُكْسي, my restoration

فقال له القاضي ليثبْ[99] انسكْ وليطبْ نفسكْ فقد حقّ لكْ ان تغفر[100] خطيّتكْ وتوفّر عطيّتكْ فثارت الزّوجة عند ذلكْ واستطالتْ واشارتْ الى الحاضرين وقالتْ

يا اهل تبْريـز لكمْ حـاكـم	اوْفى على الحكّـام تـبْـريـزا[101]
ما فيه منْ عيْب سوى انّـه	يوْم الـنّـدى قسْمته ضيزى[102]
قصدْته والـشّيْخ نبْغي جنى	عـود لـه مـا زال مـهْـزوزا[103]
فسرّح الـشّيْخ وقد نال منْ	جـدْواه تخْصيصا وتمْـيـيـزا[104]
وردّنـي اخيب منْ شائم	برْقـا خـفـا في شهْر تـمّـوزا[105]
كانّه لـمْ يـدْر انّـي الّتـي	لقّنت[106] الـشّـيْخ الاراجيزا[107]
وانّني انْ شئْت غـادرْتـه	اضْحوكـة في اهْـل تـبْـريـزا

---

to health and my relapse, "my weal and woe." 99. لِيطِبْ ,لِيثُبْ, imp. of ثوب and طيب respectively. 100. تُوَفَّر ,تُغْفَر, aor. pass. 101. تبريزًا, inf. 2, used adverbially, of برز, which has occurred at the beginning of this Assembly in the sense of "sallying forth," going into the open country (براز), and has here the meaning of going beyond, surpassing, excellence. Metre سريع, as p. 146, n. 29. 102. ضيزى, derivative of the measure فُعْلى from the root ضيز, with *zammah* changed into *kasrah* on account of the radical ي. 103. مهزوزًا (acc. depending on زال) = مطلوبًا منه ثمر العطاء. 104. تمييز = تشريف. 105. تموزا, for تموزَ, as تبْريزا lower down for تبريزَ, in the oblique or dependent case, both nouns being imperfectly declined. 106. انّي الّتي لقّنت الشّيخ, that it is I who taught the Shaikh. I follow here the reading of my MS. in preference to de Sacy, who, probably misguided by the French idiom "c'est moi qui ai," adopts the reading لقّنتُ ذا الشّيخ. Nâṣif al-Yazijî, in his critical letter, censures him on this point, and Mehren, who has translated and

قال فلمّا رای القاضي اجْتراء جنانهما وانْصلات لسانهما علم انّه قد مني منْهما بالدّاء العياء[108] والداهية الدّهْياء[109] وانّه متى منح احد الزّوْجيْن وصرف الآخر صفْر اليديْن كان كمن[110] قضى الدّيْن بالدّيْن اوْ صلّى المغْرب ركْعتيْن فطلْسم وطرْسم[111] واخْرنْطم وبرْطم[112] وهمْهم وغمْغم[113] ثمّ الْتفت يمْنة وشامة وتملْمل[114] كابة وندامة واخذ يذمّ القضاء ومتاعبه ويعدّ

---

annotated this letter, defends the French against the Arabic scholar, but the editors of the second edition of de Sacy refute Mehren's arguments in a lengthy note, which the advanced student will look up with advantage. 107. اراجيز, pl. of أرْجوزة, which is أُفعولة of رجز, as the following أُضحوكة is the same form of ضحك. A poem in رجز is a very popular and easy-flowing kind of metrical composition, and I believe therefore myself justified in rendering the word in the text by "to versify with such glibness," and lower down with "doggerel rhyme." 108. العياء = الاطبّاء الذي يعيا. 109. دهْياء, fem. of ادْهى, comp. of داهية, a calamity which is more of a calamity than another, most disastrous, "crushing" (comp. ليْلة ليْلاء in the Vocabulary under ليل). 110. كان كمن, etc., he would be like one who pays a debt with borrowed money, or who prays the sunset prayer with two inclinations (instead of the prescribed four, which it is unlawful to cut short, even when travelling), meaning that what he had done was as if he had done nothing, since a debt thus paid is still a debt, and a prayer thus curtailed is valueless. 111. طلْسم وطرْسم = كرّه وجْهه واطْرق. 112. اخْرنْطم وبرْطم, "he waxed wrathful and frowned, or as others say, the former means he was wrathful with a show of haughtiness, the latter, he wrathfully knitted his brows." 113. همْهم وغمْغم = لم يُبيّن الكلام (akin to the English "he hemmed and hawed"). 114. تملْمل =

شوائبه[115] ونوائبه ويفنّد[116] طالبه وخاطبه ثمّ تنفّس كما يتنفّس الحريب وانتحب حتّى كاد يفضحه النّحيب وقال انّ هذا لشئ عجيب الأرشق[117] في موكف بسهميّن الألزم في قضيّة بمغرميّن االطيق[118] ان ارضي الخصميّن ومن اين ومن اين ثمّ عطف الى حاجبه المتفذ لماربه وقال ما هذا يوم حكم وقضاء وفصل و امضاء هذا يوم الاغتمام[119] هذا يوم الاغترام هذا يوم البحران هذا يوم الخسران هذا يوم عصيب هذا يوم نصاب[120] فيه ولا نصيب فارخني من هذين المهذارين[121] واقطع[122] لسانهما بديناريّن ثمّ فرّق الاصحاب واغلق الباب واشع انّه يوم مذموم وانّ القاضي فيه مهموم لئلّا يحضرني خصوم قال فامّن الحاجب على دعائه وتباكى لبكائه ثمّ نقد ابا زيد وعرسه المثقاليّن وقال اشهد انّكما لاخيل الثقليّن[123] لكن احترما مجالس الحكّام واجتنبا فيها فحش الكلام فما كلّ

---

115. شوائب (pl. of شائبة) = ما يخالطه من الاكدار. 116. يفنّد = يلومه وينسبه الفند وهو ضعف الرّاي. 117. أرشق, ألزم, aor. pass. 118. أطيق, أرضيَ, aor. and subj. 4 of طوق and رضو respectively. 119. اغتمام, inf. 8. of غمّ, sorrow, for which the two native editions read اعتمام, which would mean the putting on of a turban or helmet, and is evidently less satisfactory, if not simply a misprint. 120. نُصاب فيه ولا نُصيب (aor. pass. and act. 4 of صوب), "on which we have been made a butt, but have not hit the mark." 121. مهذار = كثير الكلام بغير فائدة. 122. واقطع, etc., and cut off their tongues, i.e. silence them with two gold-pieces, a forcible expression borrowed from a traditional saying of the Prophet. 123. انّكما لاخيل الثقلين, "that ye twain are the most crafty amongst men and Jinn." For the sing. of the comparative instead of the dual, which latter in this case is optional but less approved, see

قاض قاضي تبريز ولا كل وقتٍ[124] تسمع الاراجيز فقالا له مثلك من
حجب[125] وشكرك قد وجب ونهضا وقد حظيا بدينارين واصليا قلب
القاضي نارين

Gramm. p. 227, and for ثقلان see Qur'ân, lv. 32. 124. ولا كُلَّ وقتٍ is the reading of the Beyrout edition and of my MS., taken, of course, as an adverbial accusative, "not at all times." De Sacy reads كلُّ وقتٍ in the nominative, when the construction would be the same as that of the preceding clause, and the translation would read: not every time is one in which, etc. Nâṣif al-Yazijî declares either interpretation to be correct, but I cannot help thinking that in the second reading the word وقتٍ would have to be repeated, as the word قاضي was, and that the verb ought to be followed by فيه. 125. من حجب = من يستحقّ ان يكون حاجبًا.

ASSEMBLY XLI. CALLED "OF TINNEES."

المقامة الحادية والاربعون التّنّيسيّة

حدّث الحارث بن همّام قال اطعت دواعي التصابي في غلواء
شبابي فلمّ ازل زيرا للغيد واذنا للاغاريد الى ان وافى النّذير وولّى
العيش النّضير فقرمت الى رشد الانتباه وندمت على ما فرّطت في
جنب اللّه ثمّ اخذت في كسع الهنات بالحسنات وتلافي الهفوات

Consult in the subjoined Vocabulary to the last ten Assemblies the roots : صبو ; زور ; اذن ; فرط ; كسع.

قبل الفوات فملت عن مغاداة الغادات الى ملاقاة التقاة وعن مقاناة
القينات الى مداناة اهل الديانات وآليت ان لا اصحب الا من نزع
عن الغيّ وفاء مئشره الى الطيّ و ان الفت من هو خليع الرسن مديد
الوسن انّايت داري عن داره وفررت عن عرّه وعاره فلمّا القتني
الغربة بتنّيس[1] واحلّتني مسجدها الانيس رايت به ذا حلقة ملتحمة
ونظّارة مزدحمة وهو يقول بجاش مكين ولسان مبين مسكين ابن آدم
وايّ مسكين ركن من الدنيا الى غير ركين واستعصم منها بغير مكمن
وذبح من حبّها بغير سكّين يكلف بها لغباوته ويكلب عليها لشقاوته
ويعتدّ فيها لمفاخرته ولا يتزوّد منها لآخرته اقسم بمن مرج البحرين
ونوّر القمرين ورفع قدر الحجرين لو عقل ابن آدم لما نادم ولو فكر في
ما قدّم لبكى الدم ولو ذكر المكافاة لاستدرك ما فات ولو نظر في المآل
لحسّن قبح الاعمال يا عجبا كلّ العجب لمن يقتحم ذات اللهب
في اكتناز الذهب وخزن النشب لذوي النسب ثمّ من البدع العجيب
ان يعظك وخط المشيب وتؤذن شمسك بالمغيب ولست ترى ان
تنيب وتهذّب المعيب ثمّ اندفع ينشد انشاد من يرشد

---

1. تنّيس, Tinnees (*tinnîs*, now Tanis, whence the name of the Tanitic mouth of the Nile is derived), a town in Upper Egypt, surrounded by an inlet of the Mediterranean, into which the Nile rises, so that its water is salt during one half of the year and sweet during the other half. The place excels in the fabrication of costly stuffs of various kinds.

Consult : غدو ; وقى ; قنى ; فيأ ; خلع ; عرّ ; ايّ ; عصم ; كلف ; كلب ; عدّ ; مرج ; حجر ; عجب ; قحم ; ذو ; وخط.

يا ويح[2] من انذره شيبه | وهو على غيّ الصّبا منكمش
يعشو الى نار الهوى بعد ما | اصبح من ضعف القوى يرتعش
ويمتطي اللهو ويعتدّه | اوطأ ما يفترش المفترش
لم يهب الشيب الذي ما رأى | نجومه ذو اللبّ الّا دهش
ولا انتهى عمّا نهاه النهى | عنه ولا بالى بعرض خدش
فذاك ان مات فسحقا له | وان يعش عدّ كان لم يعش
لا خير في محيا امرئ نشره | كنشر ميت بعد عشر نبش
وحبّذا من عرضه طيّب | يروق حسنا مثل برد رقش
فقل لمن قد شاكه ذنبه | هلكت يا مسكين او تنتقش
فاخلص التوبة تطمس بها | من الخطايا السود ما قد نقش
وعاشر الناس بخلق رضى | ودار من طاش ومن لم يطش
ورش جناح الحرّان حصّه | زمانه لا كان من لم يرش
وانجد الموتور ظلما فان | عجزت عن انجاده فاستجش
وانعش اذا ناداك ذو كبوة | عساك في الحشر به تنتعش
وهاك كأس النصح فاشرب وجد | بفضلة الكأس على من عطش

قال فلمّا فرغ من مبكياته وقضى انشاد ابياته نهض صبيّ قد شدن واعرى البدن وقال يا ذوي الحصاة والانصات الى الوصاة قد وعيتم الانشاد وفقهتم الارشاد فمن نوى منكم ان يقبل ويصلح المستقبل فليبن ببرّي عن نيّته ولا يعدل عني بعطيّته فوالذي يعلم الاسرار ويغفر الاصرار

---

2. يا ويح, etc. Metre سريع, as p. 32, n. 50.

Consult : مطو ; نهى ; بلو ; سحق ; حيّ ; نبش ; رقش ; نقش ; رضو ; درى ; كون ; مجد ; جيش ; نعش ; كبو ; شدن ; حصى ; وصى ; بين ; برّ .

انّ سرّي لكما ترون وانّ وجهي ليستوجب الصّون فاعينوني رزقتم
العون قال فاخذ الشّيخ في ما يعطف عليه القلوب ويسنّي له المطلوب
حتّى انبط حفره واعشوشب قفره فلمّا ان ترع الكيس انصلت يميس
ويحمد تنّيس ولم يحل للشّيخ المقام بعد ما انصاع الغلام فاسترفع الايدي
بالدّعاء ثمّ محا نحو الانكفاء قال الرّاوي فارتحت الى ان اعجمه واحلّ
مترجمه فتبعته وهو يشتدّ في سمته ولا يفتق رتق صمته فلمّا امن
المفاجي وامكن التّناجي لفت جيده اليّ وسلّم تسليم البشاشة عليّ
ثمّ قال اراقك ذكاء ذاك الشّويدن فقلت ايّ والمؤمن المهيمن قال
انّه فتى السّروجيّ ومخرج الدّرّ من اللّجّيّ فقلت اشهد انّك لشجرة
ثمرته وشواظ شررته فصدّق كهانتي واستحسن ابانتي ثمّ قال هل لك
في ابتدار البيت لنتنازع كأس الكميت فقلت له ويحك اتأمرون
النّاس بالبرّ وتنسون انفسكم فافترّ افترار متضاحك ومرّ غير مماحك
ثمّ بدا له ان تراجع اليّ وقال احفظها عنّي وعليّ

اصرف[3] بصرف الرّاح عنك الاسى وروّح القلب ولا تكتئب
وقل لمن لامك في ما به تدفع عنك الهمّ قدك اتّئب

ثمّ قال امّا انا فسانطلق الى حيث اصطبح واغتبق واذا كنت
لا تصحب وتلائم من يطرب فلست لي برفيق ولا طريقك لي بطريق
فخلّ سبيلي ونكّب ولا تنقّر عنّي ولا تنقّب ثمّ ولّى مدبرا ولم يعقّب
قال الحارث بن همّام فالتهبت وجدا عند انطلاقه ووددت لو لم الاقه

3. اِصرِف, etc. Metre سريع, as above.

Consult : وجه ; رزق ; سنو ; عشب ; ميس ; صوع ; روح ; فتق ; روق ; امن ; خرج ; نسو ; محك ; حفظ ; صرف ; قد ; وأب ; صبح ; لأم ; نكب .

ASSEMBLY XLII. CALLED "OF NAJRÂN."

المقامة الثّانية والاربعون النّجرانيّة

حكى الحارث بن همّام قال ترامتْ بي مرامي النّوى ومساري
الهوى الى ان صرتُ ابن كلّ تربة واخا كلّ غربة الّا انّي لمْ اكنْ اقطع
واديا ولا اشهد ناديا الّا لاقتباس الادب المسلي عن الاشجان المغلي
قيمة الانسان حتّى عرفتْ لي هذه الشّنشنة وتناقلتها عنّي الالسنة
وصارتْ اعلق بي من الهوى ببني عذرة والشّجاعة بآل ابي صفرة[1] فلمّا
القيتُ الجران بنجران[2] واصطفيتُ بها الخلّان والجيران تخذتُ انديتها
معتمري وموسم فكاهتي وسمري فكنتُ اتعهّدها صباح مساء واظهر فيها
على ما سرّ وساء فبينما انا في ناد محشود ومحفل مشهود اذ جثم
لدينا همّ عليه هدم فحيّ تحيّة ملق بلسان ذلق ثمّ قال يا بدور المحافل

---

1. ابو صُفْرة, *kunyah* of Ẕâlim bin Sarrâq (according to others Sâriq), the ominous significance of which name induced Caliph Omar to refuse him a post of Governor for which he had applied. His sons, the valiant offspring of a valiant sire, played a conspicuous part in the troubles caused by Mu'âwiyah's usurpation of the Caliphate. 2. نجران, one of the chief towns of Yaman, in ancient times mostly inhabited by Christians, whose eloquent Bishop Quss has been mentioned repeatedly.

Consult : رمى ; سلو ; علق ; لقى ; صبح ; ظهر ; همّ.

وبحور النّوافل قد بيّن الصّبح لذي عينين وناب العيان مناب عدلين فماذا ترون في ما ترون أتحسنون العون ام تنأون اذ تدعون فقالوا تالله لقد غظت ورمت ان تنبط فغضت فناشدهم الله عمّا ذا صدّهم حتّى استوجب ردّهم فقالوا كنّا نتناضل بالألغاز كما يتناضل يوم البراز فما تمالك ان شعث من المنصول وألحق هذا الفصل بنمط الفصول فلسنه لسن القوم ووخزوه باسنّة اللّوم واخذ هو يتنصّل من هفوته ويتندّم على فوهته وهم مضبّون على مؤاخذته وملبّون داعي منابذته الى ان قال لهم يا قوم انّ الاحتمال من كرم الطّبع فعدّوا عن اللّذع والقذع ثمّ هلمّ الى ان نلغز ويحكم المبترز فسكن عند ذلك توقّدهم وانحلّت عقدهم ورضوا بما شرط عليهم ولهم واقترحوا ان يكون اوّلهم فامسك ريثما يعقد شسع او يشدّ نسع ثمّ قال اسمعوا وقيتم الطّيش ومليتم العيش وانشد ملغزا في مروحة الخيش

وجارية[3] في سيرها مشمعلّة ... ولكن على اثر المسير قفولها
لها سائق من جنسها يستحثّها ... على انّه في الاحتثاث رسيلها
ترى في اوان القيظ تنطف بالنّدى ... ويبدو اذا ولّى المصيف قحولها

ثمّ قال وهاكم يا اولي الفضل ومراكز العقل وانشد ملغزا في حابول النّخل

ومنتسب[4] الى امّ ... تنشّا اصله منها

---

3. وجارية, etc. Metre طويل, as p. 5, n. 42. 4. ومنتسب, etc. Metre وافر, as p. 297, n. 47.

Consult : نفل ; بين ; نوب ; نبط ; نصل ; شعث ; لسن ; وخز ; رسل ; سوق ; شمعل ; روح ; شسع ; حلّ ; برز ; عدو ; لبى ; نصل ; قحل ; حبل .

يعانقها وقد كانت نفته برهة عنها
به يتوصل الجاني ولا يلحى ولا ينهى

ثمّ قال ودونكم المخفيّة العلم المعتكرة الظّلم وانشد ملغزا في القلم

وماموم[5] به عرف الامام كما باهت بصحبته الكرام
له اذ يرتوي طيشان صاد ويسكن حين يعروه الاوام
ويذري حين يستسعى دموعا يرقّن كما يروق الابتسام

ثمّ قال وعليكم بالواضحة الدّليل الفاضحة ما قيل وانشد ملغزا في الميل

وما ناكح[6] اختين جهرا وخفية وليس عليه في النكاح سبيل
متى يغش هذي يغش في الحال هذه وان مال بعل لم تجده يميل
يزيدهما عند المشيب تعهّدا وبرّا وهذا في البعول قليل

ثمّ قال وهذه يا اولي الالباب معيار الآداب وانشد ملغزا في الدّولاب

وجاف[7] وهو موصول وصول ليس بالجافي
غريق بارز فاعجب له من راسب طاف
يسحّ دموع مهضوم ويهضم هضم متلاف
ويخشى منه حدّته ولكن قلبه صاف

قال فلمّا رشق بالخمس الّتي نسق قال يا قوم تدبّروا هذه الخمس واعقدوا عليها الخمس ثمّ رايكم وضمّ الذّيل او الازدياد من هذا الكيل

---

5. وماموم, etc. Metre وافر, as p. 183, n. 20. 6. وما ناكح, etc. Metre طويل, 1st عروض, 3rd ضرب : ⏑ – ⏓ | ⏑ – – – | ⏑ – ⏓ | ⏑ – ⏓ –, ⏑ – – | ⏑ – – – | ⏑ – ⏓ | ⏑ – –. 7. وجاف, etc. Metre وافر, 2nd عروض, 1st ضرب : ⏑ – ⏖ – | ⏑ – ⏖ – twice.

Consult : روق ; عرو ; طيش ; بوه ; امّ ; عكر ; لحى ; جنى ; وصل ; جفو ; دلب ; عير ; عهد ; ميل ; سبل ; نكح ; فضح ; رسب ; سحّ ; تلف ; قلب ; عقد ; راى.

قال فاستفزّت القوم شهوة الزّيادة على ما اشربوا من البلادة فقالوا له ان وقوفنا دون حدّك ليفحمنا عن استيراء زندك واستشفاف فرندك فان اتممت عشرا فمن عندك فاهتزّ اهتزاز من فلج سهمه وانخزل خصمه ثمّ افتتح النّطق بالبسملة وانشد ملغزا في المزمّلة

ومسرورة[8] مغمومة طول دهرها   وما هي تدري ما السّرور ولا الغمّ
تقرّب احيانا لاجل جنينها   وكم ولد لولاه طلّقت الامّ
وتبعد احيانا وما حال عهدها   وابعاد من لم يستحلّ عهده ظلم
اذا قصر اللّيل استلذّ وصالها   وان طال فالاعراض عن وصلها نعم
لها ملبس باد انيق مبطّن   بما يزدرى لكن لما يزدرى الحكم

ثمّ كشر عن انيابه الصّفر وانشد ملغزا في الظّفر

ومرهوب[9] الشّبا نام   وما يرعى ولا يشرب
يرى في العشر دون النّحر فاسمع وصفه واعجب

ثمّ تخازر تخازر العفريت وانشد ملغزا في طاقة الكبريت

وما محقورة[10] تدنى وتقصى   وما منها اذا فكّرت بدّ
لها راسان مشتبهان جدّا   وكلّ منهما لاخيه ضدّ
تعذّب ان هما خضبا وتلغى   اذا عدما الخضاب ولا تعدّ

---

8. ومسرورة, etc. Metre طويل, 1st عروض, 1st ضرب : ⏑ – ⏓ |
⏑ – – ⏓ | ⏑ – ⏓ | ⏑ – ⏑ –, ⏑ – ⏓ | ⏑ – – ⏓ | ⏑ – ⏓ | ⏑ – – –.

9. ومرهوب, etc. Metre رمل, as p. 71, n. 69, with خزم, i.e. addition of a letter at the beginning of each line (see Gramm. p. 345).

10. وما محقورة, etc. Metre وافر, as p. 183, n. 20.

Consult : حول ; جنّ ; سرّ ; زمل ; خزل ; عند ; شرب ; فزّ ; خضب ; طوق ; عشر ; شبو ; كشر ; زرى ; نعم .

ثمّ تخمّط تخمّط القرم وانشد ملغزا في حلب الكرم

وما شيءٌ[11] اذا فسدا تحوّل غيّه رشدا
وانْ هو راق اوصافا اثار الشرّ حيث بدا
زكيّ العرق والده ولكنْ بئس ما ولدا

ثمّ اعتضد عصا التّسيار وانشد ملغزا في الطّيّار

وذي طيشةٍ[12] شقّه مائل وما عابه بهما عاقل
يرى ابدا فوق علّيّة كما يعتلي الملك العادل
تساوى لديه الحصا والنضار وما يستوي الحقّ والباطل
واعجب اوصافه ان نظرت كما ينظر الكيّس الفاضل
تراضي الخصوم به حاكما وقد عرفوا انّه مائل

قال فظلّت الافكار تهيم في اودية الاوهام وتجول جولان المستهام الى ان طال الامد وحصحص الكمد فلمّا راهمْ يزندون ولا سنا ويقضون النهار بالمنى قال ياقوم الام تنظرون وحتّام تنظرون الم يان لكم استخراج الخبيّ او استسلام الغبيّ فقالوا تالله لقدْ اعوصت ونصبت الشرك فقنصت فتحكّمْ كيف شيت وحز الغنم والصيت ففرض عن كلّ معمّى فرضا واستخلصه منهمْ نضّا ثمّ فتح الاقفال ووسم الاغفال وحاول الاجفال فاعتلق به مدره القوم وقال له لا لبسة بعد اليوم فاستنسب قبل الانطلاق وهبها متعة الطّلاق فاطرق حتّى قلنا مريب ثمّ انشد والدّمع مجيب

---

11. وما شيء, etc. Metre وافر, as n. 3 above. 12. وذي طيشة, etc. Metre متقارب, as p. 28, n. 65.

Consult: خمط ; فسد ; طير ; شقّ ; على ; زند ; قضى ; انى ; عوص ; خلص ; غفل ; حول ; دره ; متع ; ريب.

سروج [13] مطلع شمسي　　وربع لهوي وانسي
لكن حرمت نعيمي　　بها ولذة نفسي
واعتضت عنها اغترابا　　امري يومي وامسي
ما لي مقر بارض　　ولا قرار لعنسي
يوما بنجد ويوما　　بالشام اضحي وامسي
ازجي الزمان بقوت　　منغص مستخس
ولا ابيت وعندي　　فلس ومن لي بفلس
ومن يعش مثل عيشي　　باع الحياة ببخس

ثم انه اختبن خلاصة النض وبدر ضاربا في الارض فناشدناه ان يعود واثنينا له الوعود فلا وابيك ما رجع ولا الترغيب له نجع

---

13. سروج, etc. Metre مجتث (not خفيف as stated in de Sacy, 2nd ed. ii., p. 178), for which see p. 12, n. 55.

ASSEMBLY XLIII. CALLED "AL-BAKRÎYAH," OR "OF HADRAMAUT."

المقامة الثالثة والاربعون البكرية

حكى الحارث بن همام قال هفا بي البين المطوح والسير المبرح الى ارض يضل بها الخريت وتفرق فيها المصاليت فوجدت ما يجد الحائر الوحيد ورايت ما كنت منه احيد الا اني شجعت قلبي المزؤود ونسات نضوي المجهود وسرت سير الضارب بقدحين المستسلم

Consult: عوض ; نغص ; بخس ; خبن ; بدر ; هفو ; برح ; خرت ; صلت ; زأد ; نمأ ; قدح.

للّحيين ولم ازل بين وخد وذميل واجازة ميل بعد ميل الى ان كادت
الشمس تجب والضياء يحتجب فارتعت لاظلال الظلام واقتحام جيش
حام ولم ادر اكفت الذيل وارتبط ام اعتمد الليل واختبط وبينما انا
اقلب العزم وامتخض الحزم تراءى لي شبح جمل مستذر بجبل
فترجيته قعدة مريح وقصدته قصد مشيح فاذا الظن كهانة والقعدة
عيرانة والمريح قد ازدمل ببجاده واكتحل برقاده فجلست عند راسه
حتى هب من نعاسه فلما ازدهر سراجاه واحس بمن فاجاه نفر كما ينفر
المريب وقال اخوك ام الذيب فقلت بل خابط ليل ضل المسلك
فاضئ لي اقدح لك فقال ليسر عنك همك فرب اخ لك لم تلده
امك فانسرى عند ذلك اشفاقي وسرى الوسن الى آماقي فقال عند
الصباح يحمد القوم السرى فهل ترى كما ارى فقلت انّي لك لاطوع
من حذائك واوفق من غذائك فصدع بمحبتي وبخبخ بصحبتي ثم
احتملنا مجدّين وارتحلنا مدلجين ولم نزل نعاني السرى ونعاصي
الكرى الى ان بلغ الليل غايته ورفع الفجر رايته فلما اسفر الفاضح ولم
يبق الا واضح توسمت رفيق رحلتي وسمير ليلتي فاذا هو ابو زيد مطلب
الناشد ومعلم الراشد فتهادينا تحية المحبين اذا التقيا بعد البين ثم
تباثثنا الاسرار وتناثثنا الاخبار وبعيري ينحط من الكلال وراحلته تزف
زفيف الرال فاعجبني اشتداد اسرها وامتداد صبرها فاخذت استشف
جوهرها واساله من اين تخيرها فقال ان لهذه الناقة خبرا حلو المذاقة
مليح السياقة فان احببت استماعه فانخ وان لم تشا فلا تصخ فانخت
لقوله نضوي واهدفت السمع لما يروي فقال اعلم اني استعرضتها

Consult : وجب ; قحم ; ذرو ; بجد ; (أخ) أخو ; ضوُ ; صبح ;
طوع ; صدع ; بخبخ ; سفر ; بث ; نحط ; سوق ; نوخ .

بحضرموت[1] وكابدت في تحصيلها الموت وما زلت اجوب عليها
البلدان واطس باخفافها الظرّان الى انّ وجدتها عبر اسفار وعدّة فرار
لا يلحقها العناء ولا تواهقها وجناء ولا تدري ما الهناء فارصدتها للخير والشرّ
واحللتها محلّ البرّ السّرّ فاتّفق ان ندّت مذ مدّة وما لي سواها قعدة
فاستشعرت الاسف واستشرفت التّلف ونسيت كلّ رزء سلف ومكثت
ثلاثا لا استطيع انبعاثا ولا اطعم النّوم الّا حثاثا ثمّ اخذت في استقراء
المسالك وتفقّد المسارح والمبارك وانا لا استنشي منها ريحا ولا
استغشي يأسا مريحا وكلّما اذّكرت مضاءها في السّير وانبراءها لمباراة
الطّير لاعني الادّكار واستهوتني الافكار فبينما انا في حواء بعض الاحياء اذ
سمعت من شخص متبعّد وصوت متجرّد من ضلّت له مطيّة حضرميّة
وطيّة جلدها قد وسم وعرّها قد حسم وزمامها قد ضفر وظهرها كان قد كسر
ثمّ جبر تزين الماشية وتعين التاشية وتقطع المسافة النّائية وتظلّ
ابدا لك مدانية لا يعتورها الونى ولا يعترضها الوجى ولا تحوج الى العصا
ولا تعصي في من عصى قال ابو زيد فجذبني الصّوت الى الصّائت
وبشّرني بدرك الفائت فلمّا افضيت اليه وسلّمت عليه قلت له سلّم
المطيّة وتسلّم العطيّة فقال وما مطيّتك غفرت خطيّتك قلت له ناقة
جثّتها كالهضبة وذروتها كالقبّة وحلبها ملء العلبة وكنت اعطيت بها

---

1. حضرموت, Hadramaut (*hazramaut*), in Yaman, was noted for its camel-breed and its cordwainery, from which circumstance the Arabic names of this Assembly are derived, Bakrîyah being the noun of relation of بكر, a young camel, and Hadramîyah being that of Hadramaut, applied both to a camel bred in that locality, and to a peculiar kind of shoes made there.

Consult : وطس ; عبر ; وهق ; شعر ; حثّ ; غشو ; برى ; حوى ; وطأ ; عتر ; ضفر ; ظهر ; زين.

عشّرين اذْ حللتُ يبْرين فاسْتزدْتُ الذي اعْطى ودريْتُ انّه اخْطا
قال فاعْرض عنّي حين سمع صفتي وقال لسْتُ بصاحب لقْطتي
فاخذْتُ بتلابيبه واصْررْتُ على تكْذيبه وهممْتُ بتمْزيق جلابيبه وهو
يقول يا هذا ما مطيّتي بطلْبك فاكْفف عنّي من غرْبك وعدّ عن
سبّك والّا فقاضني الى حكم هذا الحيّ البريْ من الغيّ فان اوْجبها لك
فتسلّمْ وان زواها عنْك فلا تتكلّمْ فلمْ اردواْ قصّتي ولا مساغ غصّتي الّا
ان آتي الحكم ولوْ لكم فانْخرطْنا الى شيْخ ركين التّصْبة انيق العصْبة
يؤْنس منْه سكون الطّائر وان ليْس بالجائر فانْدرات اتظلّم واتالّم
وصاحبي مرمّ لا يترمْرم حتّى اذا نشلْتُ كنانتي وقضيْتُ من القصص
لبانتي ابرز نعْلا رزينة الوزْن محْذوّة لمسْلك الحزْن وقال هذه الّتي
عرّفْتُ وايّاها وصفتُ فان كانتْ هي التي اعْطي بها عشْرين وها هو من
المبْصرين فقدْ كذب في دعْواه وكبر ما افْتراه اللّهمّ الّا ان يمدّ قذاله
ويبيّن مصْداق ما قاله فقال الحكم اللّهمّ غفْرا وجعل يقلّب النّعْل بطْنا
وظهْرا ثمّ قال امّا هذه النّعْل فنعْلي وامّا مطيّتك ففي رحْلي فانهضْ
لتسلّم ناقتك وافْعل الخيْر بحسب طاقتك فقمْتُ وقلْتُ

اقْسم[2] بالبيْت العتيق ذي الحرمْ — والطّائفين العاكفين في الحرمْ
انّك نعْم من اليْه يحْتكمْ — وخيْر قاض في الاعاريب حكمْ
فاسْلمْ ودمْ دوْم النّعام والنّعمْ

فاجاب من غيْر رويّة ولا عقْد نيّة وقال

جزيت عن شكْرك خيْرا يا ابْن عمّ — اذْ لسْتُ اسْتوْجب شكْرا يلْتزمْ

2. أُقْسم, etc. The metre of these verses, and those of the Cadi's reply, is رجز مشطور, as p. 25, n. 33.

Consult : درى ; طلب ; لكم ; خرط ; انس ; رمّ ; خذو ; ها ; نعم .

شرّ الانام من اذا استقضي ظلمْ   ثمّ من استرعي فلمْ يرعَ الحرمْ
فذان والكلب سواء في القيمْ

ثمّ انّه نقّذ بيْن يديّ من سلّم النّاقة اليّ ولمْ يمْتن عليّ فرحت مجيح الارب اجرّ ذيْل الطّرب واقول يا للعجب قال الحارث بن همّام فقلْت له تاللّه لقدْ اطْرفْت وهرفْت بما عرفْت فناشدْتك اللّه هل الفيْت اسْحر منْك بلاغة واحسن للفْظ صياغة فقال اللّهمّ نعمْ فاسْتمعْ وانْعمْ كنْت عزمْت حين اتّهمْت على ان اتّخذ ظعينة لتكون لي معينة فحين تعيّن الخطْب الملبّ وكاد الامْر يشْتتبّ افكرْت فكْر المتحرّز من الوهْم المتامّل كيْف مسْقط السّهْم وبتّ ليْلتي اناجي القلْب المعذّب واقلّب العزْم المذبْذب الى ان اجمعْت على ان اسْحر واشاور اوّل من ابْصر فلمّا قوّضت الظّلْمة اطْنابها وولّت الشّهب اذْنابها غدوْت غدوّ المتعرّف وابْتكرْت ابْتكار المتعيّف فانْبرى لي يافع في وجْهه شافع فتيمّنْت بمنْظره البهيج واسْتقْدحْت رايه في التّزْويج فقال اوتبْغيها عوانا امْ بكْرا تعاني فقلْت اخْترْ لي ما ترى فقدْ القيْت اليْك العرى فقال اليّ التّبيين وعليْك التّعْيين فاسْمعْ انا افْديك بعْد دفْن اعاديك امّا البكْر فالدّرّة المخْزونة والبيْضة المكْنونة والباكورة الجنيّة والسلافة الهنيّة والرّوْضة الانف والطّوْق الذي ثمن وشرف لمْ يدنّسْها لامس ولا اسْتغْشاها لابس ولا مارسها عابث ولا وكسها طامث ولها الوجْه الحييّ والطّرْف الخفيّ واللّسان العييّ والقلْب التقيّ ثمّ هي الدّمْية الملاعبة واللّعْبة المداعبة والغزالة المغازلة والملْحة الكاملة والوشاح الطّاهر القشيب والضجيْع الذي يشبّ ولا يشيْب وامّا الثّيّب فالمطيّة المذلّلة واللّهْنة

Consult : رعى ; مسّ ; هرف ; صوغ ; تهم ; ظعن ; خطب ; ذبذب ; قوض ; غدو ; يفع ; عون ; عرو ; بيض ; أنف ; طمث ; دمى ; ثيب ; لهن.

المعجِلة والبغيّة المسهّلة والطبّة المعلّلة والقرينة المتحبّبة والخليلة المتقرّبة والصّناع المدبّرة والفطنة المختبرة ثمّ انّها عجالة الرّاكب وانشوطة الخاطب وقعدة العاجز ونهزة المبارز عريكتها ليّنة وعقلتها هيّنة دخلتها متبيّنة وخدمتها مزيّنة واقسم لقد صدقت في النّعتين وجلوت المهاتين فبايّتهما هام قلبك وعلى ايتهما قام زبّك قال ابو زيد فرايته جندلة يتقيّها المراجم وتدمى منها المحاجم الّا انّي قلت له كنت سمعت انّ البكر اشدّ حبّا واقلّ خبّا فقال لعمري قد قيل هذا ولكن كم قول آذى ويحك اما هي المهرة الابيّة العنان والمطيّة البطيّة الاذعان والزّندة المتعسّرة الاقتداح والقلعة المستصعبة الافتتاح ثمّ انّ مؤونتها كثيرة ومعونتها يسيرة وعشرتها صلفة ودالّتها مكلّفة ويدها خرقاء وفتنتها صمّاء وعريكتها خشناء وليلتها ليلاء وفي رياضتها عناء وعلى خبرتها غشاء وطالما اخزت المنازل وفركت المغازل واخنقت الهازل واضرعت الفنيق البازل ثمّ انّها الّتي تقول انا البس واجلس فاطلب من يطلق ويحبس فقلت له فما ترى في الثّيّب يا ابا الطّيّب فقال ويحك اترغب في فضالة المآكل وثمالة المناهل واللّباس المستبذل والوعاء المستعمل والذّوّاقة المتطرّفة والخرّاجة المتصرّفة والوقاح المتسلّطة والمحتكرة المتسخّطة ثمّ كلمتها كنت وصرت وطالما بغي عليّ فنصرت وشتّان بين اليوم وامس واين القمر من الشّمس وان كانت الحنّانة البروك والطّمّاحة الهلوك فهي الغلّ القمل والجرح الذي لا يندمل فقلت له فهل ترى ان اترهّب واسلك هذا المذهب فانتهرني انتهار المؤدّب عند زلّة المتادّب ثمّ قال ويلك اتقتدي بالرّهبان والحقّ قد استبان افّ

Consult : عجل ; نشط ; عرك ; مهو ; زبّ ; حجم ; ذعن ; خرق ; ليل ; خبر ; خزى ; ضرع ; طلق ; ثمل ; ذوق ; حكر ; حنّ ; طمح ; غلّ ; رهب ; نهر .

لك ولوهن رائك وتبّا لك ولاولئك اتراك ما سمعت بان لارهبانيّة
في الاسلام اوْ ماحدّثت بما نكح نبيّك عليه ازكى السلام ثمّ اما تعلم
انّ القرينة الصّالحة ترب بيتك وتلبّي صوتك وتغضّ طرفك وتطيّب
عرفك وبها ترى قرّة عينك وريحانة انفك وفرحة قلبك وخلد ذكرك
وتعلّة يومك وغدك فكيف رغبت عن سنّة المرسلين ومتعة المتأهّلين
وشرعة المحصنين ومجلبة المال والبنين واللّه لقد ساءني فيك ما
سمعت من فيك ثمّ اعرض اعراض المغضب ونزا نزوان العنظب
فقلت له قاتلك اللّه اتنطلق متبخترا وتدعني متحيّرا فقال اظنّك
تدعي الحيرة لتجلد عميرة لتستغني عن المهيّرة فقلت له قبّح اللّه
ظنّك ولا اشبّ قرنك ثمّ رحت عنه مراح الخزيان وتبت من مشاورة
الصّبيان قال الحارث بن همّام فقلت له اقسم بمن انبت الايك انّ
الجدل منك والنّيك فاغرب في الضّحك وطرب طربة المنهمك ثمّ
قال العق العسل ولا تسل فاخذت اسهب في مدح الادب وافضّل ربّه
على ذي النّشب وهو ينظر اليّ نظر المستجهل ويغضي عنّي اغضاء
المتمهّل فلمّا افرطت في العصبيّة للعصبة الادبيّة قال لي صه واسمع
منّي وافقه

يقولون[3] انّ جمال الفتى — وزينته ادب راسخ
وما ان يزين سوى المكثرين — ومن طود سودده شامخ
فامّا الفقير فخير له — من الادب القرص والكامخ
وايّ جمال له ان يقال — اديب يعلّم اوْ ناسخ

---

3. يقولون, etc. Metre متقارب, as p. 28, n. 65.

Consult : رأى ; نكح ; غضّ ; سنّ ; نزو ; جلد ; شبّ ; جدل ; همك ; لعق ; سهب ; غضو ; طود ; كمخ.

ثمّ قال سيضح لك صدق لهجتي واستنارة حجّتي وسرنا لا نألو جهدا ولا نستفيق جهدا حتى ادّانا السّير الى قرية عزب عنها الخير فدخلناها للارتياد وكلانا منفض من الزّاد فما ان بلغنا المحطّ والمناخ المختطّ اوْ لقينا غلام لم يبلغ الحنث وعلى عاتقه ضغث فحيّاه ابو زيد تحيّة المسلم وساله وقفة المفهم فقال وعمّ تسال وقفك الله قال ايباع هاهنا الرّطب بالخطب قال لا والله قال ولا البلح بالملح قال كلّا والله قال ولا التّمر بالسّمر قال هيهات والله قال ولا العصائد بالقصائد قال اسكت عافاك الله قال ولا الثّرائد بالفرائد قال اين يذهب بك ارشدك الله قال ولا الدّقيق بالمعنى الدّقيق قال عدّ عن هذا اضحكك الله واستحلى ابو زيد تراجع السّؤال والجواب والتّكايل من هذا الجراب ولمح الغلام انّ الشّوط بطين والشّيخ شويطين فقال له حسبك يا شيخ قد عرفت فنّك واستبنت انّك فخذ الجواب صبرة واكتف به خبرة امّا بهذا المكان فلا يشترى الشّعر بشعيرة ولا النّثر بنثارة ولا القصص بقصاصة ولا الرّسالة بغسالة ولا حكم لقمان بلقمة ولا اخبار الملاحم بلحمة وامّا جيل هذا الزّمان فما منهم من يميح اذا صيغ له المديح ولا من يجيز اذا انشد له الاراجيز ولا من يغيث اذا اطربه الحديث ولا من يمير ولو انّه امير وعندهم انّ مثل الاديب كالرّبع الجديب ان لم تجد الرّبع ديمة لم تكن له قيمة ولا دانته بهيمة وكذا الادب ان لم يعضده نشب فدرسه نصب وحزبه حصب ثمّ انسدر يعدو وولّى يحدو فقال لي ابو زيد اعلمت انّ الادب قد بار وولّت انصاره الادبار فبوّأت له بحسن البصيرة وسلّمت بحكم الضّرورة فقال دعنا الآن من المصاع وخضّ في

Consult : لهج ; ألى ; فوق ; عزب ; وقف ; عصد ; ثرد ; ذهب ;
كيل ; شوط ; فنّ ; صبر ; نثر ; لحم ; نصب ; سدر ; بوء ; مصع .

حديث القصاع واعلمْ انّ الاسجاع لا تشبع من جاع فما التّدبير في ما يمسك الرّمق ويطفئ الحرق فقلْت الامر اليك والزّمام بيديك فقال ارى ان ترهن سيفك لتشبع جوفك وضيفك فناولنيه واقم لانقلب اليك بما تلتقم فاحسنْت به الظّنّ وقلّدته السّيف والرّهن فما لبث ان ركب النّاقة ورفض الصّدق والصّداقة فمكثْت مليّا اترقّبه ثمّ نهضْت اتعقّبه فكنْت كمنْ ضيّع اللّبن في الصّيف ولم القه ولا السّيف

ASSEMBLY XLIV. CALLED "OF THE WINTER-NIGHT."

المقامة الرّابعة والاربعون الشّتويّة

حكى الحارث بْن همّام قال عشوْت في ليْلة داجية الظّلم فاحمة اللّمم الى نار تضرم على علم وتخبر عن كرم وكانتْ ليْلة جوّها مقرور وجيْبها مزْرور ونجْمها مغْموم وغيْمها مرْكوم وانا فيها اصْرد من عيْن الحرْباء والعنْز الجرْباء فلمْ ازلْ انصّ عنْسي واقول طوبى لك ولنفْسي الى ان تبصّر الموقد آلي وتبيّن ارْقالي فانحدر يعْدو الجمزى وينْشد مرْتجزا

حيّيْت[1] من خابط ليْل ساري	هداه بلْ اهداه ضوْء النّار
الى رحيب الباع رحْب الدّار	مرحّب بالطّارق الممْتار
ترْحاب جعْد الكفّ بالدّينار	ليْس بمزْورّ عن الزّوّار
ولا بمعْتام القرى مختار	اذا اقشعرّتْ ترب الاقْطار

---

1. حُيّيتَ, etc. Metre رجز مشطور, as p. 282, n. 77.

Consult : ضيع ; لمّ ; زرّ ; صرد ; آل ; عدو ; هدى ; زور ; عتم ; قشعر .

وضـدّـت الانـواء بـالامـطـار فهو على بؤس الزمان الضاري
جـمّ الرّماد مرهـف الشفـار لـم يخـل في لـيـل ولا نـهـار
من نحر وار واقـتـداح واري

ثمّ تلقاني بمحيّا حييّ وصافحني براحة اريحيّ واقتادني الى بيت عشاره نخور واعشاره تفور وولائده تمور وموائده تدور وباكساره اضياف قد جلبهم جالبي وقلّبوا في قالبي وهم يجتنون فاكهة الشتاء ويمرحون مرح ذوي الفتاء فاخذت ماخذهم في الاصطلاء ووجدت بهم وجد الثمل بالطلاء ولمّا ان سرى الخصر وانسرى الخصر اتينا بموائد كالهالات دورا والرّوضات نورا وقد شحن باطعمة الولائم وحمين من العائب واللائم فرفضنا ما قيل في البطنة ورأينا الامعان فيها من الفطنة حتّى اذا اكتلنا بصاع الحطم واشفينا على خطر التخم تعاورنا مشوش الغمر ثمّ تبوّانا مقاعد السمر واخذ كل واحد منّا يشول بلسانه وينشر ما في صوانه ما عدا شيخا مشتهبا فوداه مخلولقا برداه فانّه ربض حجرة واوسعنا هجرة فغاظنا تجنّبه الملتبس موجبه المعذور فيه مؤنّبه الّا انّا النا له القول وخشينا في المسئلة العول وكلّما رمنا ان يفيض كما فضنا او يفيض في ما افضنا اعرض اعراض العلّية عن الارذلين وتلا ان هذا الّا اساطير الاوّلين ثمّ كان الحميّة هاجته والنفس الابيّة ناجته فدلف وازدلف وخلع الصلف وبذل ان يتلافى ما سلف ثمّ استرعى سمع السامر واندفع كالسيل الهامر وقال

Consult : رهف ; ورى ; عشر ; مور ; كسر ; فكه ; وجد ; سرى ; شحن ; رفض ; حطم ; عور ; صون ; خلق ; أنب ; فيض ; على ; سطر ; دلف ; صلف .

عندي اعاجيب[2] ارْويها بلا كذب عن العيان فكنّوني ابا العجب

رائيت يا قوْم اقْواما غذاؤهم بوْل العجوز وما اغني ابْنة العنب

(بول العجوز) لبن البقرة والعجوز ايضا من اسماء الخمْر

ومسْنتين من الاعْراب قوتهم ان يشْتووا خرْقة تغْني من السّغب

(الخرقة) القطعة من الجراد

وقادرين متى ما ساء صنْعهم اوْ قصّروا فيه قالوا الذّنْب للحطب

(القادر) الطابخ في القدر والقدير المطبوخ فيها

وكاتبين وما خطّت انامِلهمْ حرْفا ولا قراوا ما خطّ في الكتب

(الكاتبون) الخرّازون يقال كتب السقاء والمزادة اذا خرزهما وكتب البغلة او الناقة اذا جمع بين شفريْها وخاطهما قال الشاعر

لا تامننّ[3] فزاريّا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار

وتابعين عقابا في مسيرهم على تكميّهم في البيْض واليلب

(العقاب) الراية وكانت راية النبي صلى اللّه عليه وسلم تسمى العقاب

ومنْتدين ذوي نبْل بدتْ لهم نبيلة فانْثنوْا منْها الى الهرب

(النبيلة) الجيفة ومنه تنبل البعير اذا مات واروح يعني نتن

وعصْبة لم تر البيْت العتيق وقدْ حجّتْ جثيّا بلا شكّ على الرّكب

معنى (حجت جثيّا) اي غلبت بالحجة مجادلين جاثين على الركب وجثيّ جمع جاثٍ

---

2. عندي اعاجيب, etc. Metre بسيط, 1st عروز, 1st ضرب: — — ⏑ — | — ⏑ — | — — ⏑ — | ⏑ ⏑ — twice. This metre and the same rhyme run through the whole string of the following word-puzzles. 3. لا تامننّ, etc. Metre بسيط, as p. 189, n. 60.

Consult: سنت ; قطع ; شفر ; كمى ; ندو ; نبل ; جثو.

ونسْوة بعد ما ادّلجن من حلب صبّحن كاظمة من غيّر ما تعب

(كاظمة) في هذا الموضع من كظْم الغيظ

ومدّلجين سرؤا من ارض كاظمة فاصبحوا حين لاح الصّبح في حلب

(في حلب) اي اصبحوا يحلبون اللبن

ويافعا لم يلامس قطّ غانية شاهدته وله نسْل من العقب

(النسل) ههنا العدو قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون و

(العقب) مؤخر القدم

وشائبا غيْر مخْف للمشيب بدا في البدْو وهْو فتيّ السّنّ لم يشب

(الشائب) ههنا مازج اللبن و (المشيب) اللبن الممزوج ويقال

مشيب ومشوب

ومرْضعا بلبان لم يفهْ فمه رائته في شجار بيّن السّبب

(الشْجار) المحفّة ما لم تكن مظللة فان ظللت فهو الهودج و

(السبب) ههنا الحبل ومنه قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء

وزارعا ذرة حتى اذا حصدتْ صارتْ غبيْراء يهْواها اخو الطّرب

(الغبيراء) المسكر المتخذ من الذرة ويسمى ايضا السكركة وفي

الحديث اياكم والغبيراء فانها خمر العالم

وراكبا وهْو مغْلول على فرس قدْ غلّ ايْضا وما ينْفكّ عن خبب

(المغلول) ههنا العطشان وغلّ اي عطش

وذا يد طلق يقْتاد راحلة مسْتعْجلا وهْو ماسور اخو كرب

(الماسور) الذي يجد الاسر وهو احتباس البول

Consult : كظم ; نسل ; خفى ; شجر ; سبّ ; غبر ; طلق .

وجالسا ماشيا تهْوي مطيّته به وما في الّذي اوْردْت من ريب

(الجالس) الآتي نجدا والماشي الذي كثرت ماشيته وعليه فسر بعضهم قوله تعالى ان امْشوا كانه دعاء لهم بكثرة الماشية والنماء والبركة

وحائكا اجْذم الكفّيْن ذا خرس فانْ عجبْتم فكم في الخلْق من عجب

(الحائك) ههنا الذي اذا مشى حرك منكبيه وفحج بين ركبتيه

وذا شطاط كصدْر الرّمْح قامته صادفْته بمنى يشْكو من الحدب

(الحدب) ما ارتفع من الارض

وساعيا في مسرّات الانام يرى افراحهم ماثما كالظّلْم والكذب

(افراحهم) اثقالهم بالديْن ومنه قوله عليه السلام لا يترك في الاسلام مفرح اي مثقل من الدين او يقضى عنه دينه

ومغْرما بمناجاة الرّجال له وما له في حديث الخلْق من ارب

(الخلق) ههنا الكذب ومنه قوله تعالى ان هذا الّا خلق الاولين

وذا ذمام وفتْ بالعهْد ذمّته ولا ذمام له في مذْهب العرب

(الذمام) الثاني جمع ذمّة وهي البئر القليلة الماء وعنى بالمذهب المسلك اي ما له آبار قليلة الماء في البدو

وذا قوى ما استبانتْ قطّ لينته ولينه مسْتبين غيْر محْتجب

(اللين) نخيل الدقل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة

وساجدا فوْق فحْل غيْر مكْترث بما اتى بلْ يراه افضل القرب

(الفحل) الحصير المتخذ من فحّال النخل

Consult : جلس ; هوى ; جذم ; سعى ; غرم ; ذمّ ; دقل ; فحل .

وعاذرا مؤلما من ظلّ يعذره مع التلطّف والمعذور في صخب
(العاذر) الخاتن (والمعذور) المختون

وبلدة ما بها ماء لمغترف والماء يجري عليها جري منسرب
(البلدة) الفرجة بين الحاجبين وتسمى ايضا البلجة

وقرية دون افحوص القطا شحنت بديلم عيشهم من خلسة السّلب
(القرية) بيت النمل (والديلم) النمل الكثير (وخلسة السلب) لحاء الشجر

وكوكبا يتوارى عند رويته الأنسان حتّى يرى في امنع الحجب
(الكوكب) النكتة البيضاء التي تحدث في العين (والانسان) ههنا انسان العين

وروثة قومت مالا له خطر ونفس صاحبها بالمال لم تطب
(الروثة) مقدّم الانف

وصحفة من نضار خالص شريت بعد المكاس بقيراط من الذّهب
(النضار) ههنا شجر النبع ومنه قول بعض التابعين لا باس ان يشرب في قدح النضار عنى به هذا

ومستجيشا بخشخاش ليدفع ما اظلّه من اعاديه فلم يخب
(الخشخاش) الجماعة عليهم دروع واسلحة

وطالما مر بي كلب وفي فمه ثور ولكنّه ثور بلا ذنب
(الثور) القطعة من الاقط (وهو نوع من الجبن)

وكم راى ناظري فيلا على جمل وقد تورّك فوق الرّحل والقتب
(الفيل) الرجل الفائل الراي

Consult : عذر ; فحص ; خلس ; روث ; نضر ; خشخش ; ثور.

وكم لقيت بعرض البيد مشتكيا ... وما اشتكى قطّ في جدّ وفي لعب

(المشتكي) المتخذ شكوة وهي القربة الصغيرة

وكنت ابصرت كرّازا لراعية ... بالدّو ينظر من عينين كالشهب

(الكرّاز) كبش يحمل عليه الراعي اداته

وكم رأت مقلتي عينين ماؤهما ... يجري من الغرب والعينان في حلب

(الغرب) مجرى الدمع (والعينان) المقلتان

وصادعا بالقنا من غير ان علقت ... كفاه يوما برمح لا ولم يثب

(القنا) ارتفاع الانف وتحدب وسطه (وصدع به) اي كشفه

وكم نزلت بارض لا مخيل بها ... وبعد يوم رايت البسر في القلب

(البسر) جمع بسرة وهو الماء الحديث العهد بالمطر (والقلب) جمع قليب

وكم رايت باقطار الفلا طبقا ... يطير في الجو منصبا الى صبب

(الطبق) القطعة من الجراد

وكم مشايخ في الدنيا رايتهم ... مخلّدين ومن ينجو من العطب

(المخلّد) الذي ابطا شيبه

وكم بدا لي وحش يشتكي سغبا ... بمنطق ذلق امضى من القضب

(الوحش) الرجل الجائع

وكم دعاني مستنج فحادثني ... وما اخلّ ولا اخللت بالادب

(المستنجي) الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع

Consult : بيد ; كرز ; غرب ; صدع ; بسر ; طبق ; عطب ; نجو ; قضب.

وكم المخت قلوصي تحت جنبذة تظلّ ما شئت من عجم ومن عرب

(الجنبذة) القبة (والعرب) جمع عروب وهي المتحببة الى زوجها من قوله تعالى عربا اترابا

وكم نظرت الى من سرّ ساعته ودمعه مستهلّ القطر كالسحب

(سرّ) اي قطع سرره ويسمّى ما يبقى بعد القطع السرّة

وكم رايت قميصا ضرّ صاحبه حتّى انثنى واهي الاعضاء والعصب

(القميص) الدابة الكثيرة القماص وهو الوثوب والقفز

وكم إزار لو انّ الدهر اتلفه لجفّ لبّد حثيث السّير مضطرب

(الازار) المراة ومنه قول الشاعر فدى لك من اخي ثقة ازارى

هذا وكم من افانين معجّبة عندى ومن ملح تلهي ومن نخب

فان فطنتم للحن القول بان لكم صدقي ودلكم طلعي على رطبي

وان شدهتم فانّ العار فيه على من لا يميّز بين العود والخشب

قال الحارث بن همّام فطفقنا نخبط في تقليب قريضه وتاويل معاريضه وهو يلهو بنا لهو الخليّ بالشجي ويقول ليس بعشّك فادرجي الى ان تعسّر التتاج واستحكم الارتتاج فالقينا اليه المقادة وخطبنا منه الافادة فوقفنا بين المطمع والياس وقال الايناس قبل الابساس فعلمنا انه ممّن يرغب في الشكم ويرتشي في الحكم وساء ابا مثوانا ان نعرّض للغرم او نخيب بالرغم فاحضر صاحب المنزل ناقة عيديّة وحلة سعيديّة وقال له خذهما حلالا ولا ترزا اضيافي زبالا فقال اشهد انها شنشنة اخزميّة واريحيّة حاتميّة ثمّ قابلنا بوجه بشره يشفّ ونضرته ترفّ وقال

Consult: جنبذ ; هلّ ; وهى ; جفّ ; لحن ; طلع ; خلو ; درج ; شنشنة ; رزأ ; حلّ ; عيد ; خيب ; ثوى ; شكم ; بسّ ; حكم.

يا قوّم انّ اللّيل قد اجلوّذ والنّعاس قد استحوذ فافزعوا الى المراقد واغتنموا راحة الرّاقد لتشربوا نشاطا وتبعثوا نشاطا فتعوا ما افتسر ويتسهّل لكم المتعسّر فاستصوب كلّ ما رآه وتوسّد وسادة كراه فلمّا وسنت الاجفان واغفت الضّيفان وثب الى النّاقة فرحلها ثمّ ارتحلها ورحّلها وقال مخاطبا لها

سروج يا ناق[4] فسيري وخدي   وادلجي واوّبي واسئدي
حتّى تطا خفّاك مرعاها النّدي   فتنعمي حينئذ وتسعدي
وتامني ان تتهمي وتنجدي   ايه فدتك النّوق جدّي واجهدي
وافري اديم فدفد ففدفد   واقتنعي بالتّنشّح عند المورد
ولا تحطّي دون ذاك المقصد   فقد حلفت حلفة المجتهد
بحرمة البيت الرّفيع العمد   انّك ان احللتني في بلدي
حللت منّي بمحلّ الولد

قال فعلمت انّه السّروجيّ الّذي اذا باع انباع واذا ملأ الصّاع انصاع ولمّا انبلج صباح اليوم وهبّ النّوّام من النّوم اعلمتهم انّ الشّيخ حين اغشاهم السّبات طلّقهم البتات وركب النّاقة وفات فاخذهم ما قدم وما حدث ونسوا ما طاب منه بما خبث ثمّ انشعبنا في كلّ مشعب وذهبنا تحت كلّ كوكب

---

4. يا ناق, etc. Metre رجز مشطور, as p. 25, n. 33.

Consult : جلذ ; بعث ; عوى ; غفو ; رحل ; نوق ; وخد ; ايه ; فرى ; نشح ; بوع ; سبت ; حدث ; شعب ; كوكب.

ASSEMBLY XLV. CALLED "OF RAMLEH."

المقامة الخامسة والاربعون الرّمْليّة

حكى الحارث بن همّام قال كنت اخذت عن اولي التجاريب ان السّفر مرآة الاعاجيب فلم ازل اجوب كلّ تنوفة واقتحم كلّ مخوفة حتّى اجتليت كلّ اطروفة فمن احسن ما لمحته واغرب ما استملحته ان حضرت قاضي الرّملة وكان من ارباب الدّولة والصّولة وقد ترافع اليه بال في بال وذات جمال في اسمال فهمّ الشّيخ بالكلام وتبيان المرام فمنعته الفتاة من الافصاح وخسأته عن النّباح ثمّ نضت عنها فضلة الوشاح وانشدت بلسان السّليطة الوقاح

يا قاضي الرّملة[1] يا ذا الذي في يده التّمرة والجمرة
اليك اشكو جور بعلي الذي لم يحجج البيت سوى مرّه
وليته لمّا قضى نسكه وخفّ ظهرا اذ رمى الجمره
كان على راي ابي يوسف في صلة الحجّة بالعمره
هذا على انّي مذ نمتني اليه لم اعص له امره
فمرّه امّا الفة حلوة ترضي وامّا فرقة مرّه
من قبل ان اخلع ثوب الحيا في طاعة الشّيخ ابي مرّه

---

1. يا قاضيَ الرّملة, etc. The metre of this and the two poetical pieces following next is سريع, as p. 146, n. 29. الرملة, Ramleh, the well-known town on the coast of Palestine, is said to have been founded by the Umaiyade Caliph Sulaimân bin 'Abdi'l-Malik.

Consult: مرّ ; عمر ; خفّ ; حجّ ; تمر ; نضو ; خسأ ; بلو ; تنوفة.

فقال له القاضي قدْ سمعْت بما عزتْك اليْه وتوعّدتْك عليْه فجانبْ ما عرّكْ وحاذرْ ان تفْركْ وتعْركْ فجثا الشيْخ على ثفناته وفجّر ينبوع نفثاته وقال

اسمعْ عداكَ الذمّ قوْل امرئ	يوضح في ما رابها عذْره
واللّه ما اعرضْت عنْها قلى	ولا هوى قلْبي قضى نذْره
وانّما الدهْر عدا صرْفه	فابتزّنا الدرّة والذرّه
فمنْزلي قفْر كما جيدها	عطْل من الجزْعة والشذْره
وكنْت من قبْل ارى في الهوى	وديْنه راي بني عذْره
فمذْ نبا الدهْر هجرْت الدمى	هجْران عفّ آخذ حذْره
وملْت عنْ حرْثي لا رغْبة	عنْه ولكنْ اتّقي بذْره
فلا تلمْ من هذه حاله	واعطفْ عليْه واحتملْ هذْره

قال فالتظت المرْاة من مقاله وانْتضت الحجج لجداله وقالتْ له ويْلكْ يا مرْقعان يا من هو لا طعام ولا طعان اتضيق بالولد ذرعا ولكلّ اكولة مرْعى لقدْ ضلّ فهْمكْ واخْطا سهْمكْ وسفهتْ نفْسكْ وشقيتْ بكْ عرْسكْ فقال لها القاضي امّا انْت فلوْ جادلْت الخنْساء لانْثنتْ عنْكْ خرْساء وامّا هو فان كان صدق في زعْمه ودعْوى عدْمه فله في همّ قبْقبه ما يشْغله عن ذبْذبه فاطْرقتْ تنْظر ازْورارا ولا ترْجع حوارا حتّى قلْنا قدْ راجعها الخفر اوْ حاق بها الظّفر فقال لها الشّيْخ تعْسا لكْ ان زخْرفْت اوْ كتمْت ما عرفْت فقالتْ ويْحكْ وهلْ بعْد المنافرة كتْم اوْ بقي لنا على ستر ختْم وما فينا الّا من صدق وهتكْ صوْنه اذْ نطق فليْتنا لاقيْنا البكم ولمْ نلْق الحكم ثمّ التفعتْ بوشاحها وتباكتْ لافْتضاحها

Consult : عزو ; فرك ; ثفن ; ريب ; نذر ; عدو ; عطل ; دمى ; حذر ; هذر ; لظى ; رقع ; طعن ; اكل ; قبقب ; هتك ; لفع .

وجعل القاضي يعجب من خطبهما ويعجب ويلوم لهما الدهر ويونّب ثمّ اخضر من الورق الفين وقال ارضيا بهما الاجوفين وعاصيا التنازع بين الالفين فشكراه على حسن السراح وانطلقا وهما كالماء والرّاح وطفق القاضي بعد مسرحهما وتنائي شبحهما يثني على ادبهما ويقول هل من عارف بهما فقال له عين اعوانه وخالصة خلصانه امّا الشيخ فالسّروجيّ المشهور بفضله وامّا المرأة فقعيدة رحله وامّا تحاكمهما فمكيدة من فعله واحبولة من حبائل ختله فاحفظ القاضي ما سمع وتلهّب كيف خدع ثمّ قال للواشي بهما قم فردّهما ثمّ اقصدهما وصدهما فنهض ينفض مذرويه ثمّ عاد يضرب اصدريه فقال له القاضي اظهرنا على ما نبثت ولا تخف عنّا ما استخبثت فقال ما زلت استقري الطرق واستفتح الغلق الى ان ادركتهما مصحرين وقد زمّا مطيّ البين فرغّبتهما في العلل وكفلت لهما بنيل الامل فاشرب قلب الشيخ ان ييأس وقال الفرار بقراب اكيس وقالت هي بل العود احمد والفروقة يكمد فلمّا تبيّن الشّيخ سفه رأيها وغرر اجترائها امسك ذلاذلها ثمّ انشا يقول لها

دونك نصحي فاقتفي سبله	واغنيّ عن التفصيل بالجمله
طيري متى نقّرت عن نخله	وطلّقيها بتّة بتله
وحاذري العود اليها ولو	سبّلها ناطورها الابله
فخير ما للصّ ان لا يرى	ببقعة فيها له عمله

ثمّ قال لي لقد عنيت في ما وليت فارجع من حيث جئت وقل لمرسلك ان شئت

Consult : ورق ; سرح ; روح ; عون ; حفظ ; رود ; نفض ; نبث ; خبث ; صحر ; علّ ; قرب ; حمد ; غرّ ; ذلذل ; بتّ ; سبل ; عمل.

رويدك[2] لا تعقب جميلك بالاذى فتضحي وشمل المال والحمد متصدع
ولا تتغضب من تزيد سائل فما هو في صوغ اللسان بمبتدع
وان تك قد ساءتك مني خديعة فقبلك شيخ الاشعريين قد خدع

فقال له القاضي قاتله الله فما احسن شجونه واملح فنونه ثم انه اصحب رائده بردين وصرة من العين وقال له سر سير من لا يرى الالتفات الى ان ترى الشيخ والفتاة فبل يديهما بهذا الحباء وبين لهما انخداعي للادباء قال الراوي فلم ار في الاغتراب كهذا العجاب ولا سمعت بمثله ممن جال وجاب

2. رويدك, etc. Metre طويل, as p. 5, n. 42.

ASSEMBLY XLVI. CALLED "OF ALEPPO."

المقامة السادسة والاربعون الحلبية

روى الحارث بن همام قال نزع بي الى حلب شوق غلب وطلب يا له من طلب وكنت يومئذ خفيف الحاذ حثيث النفاذ فاخذت اهبة السير وخففت نحوها خفوف الطير ولم ازل مذ حللت ربوعها وارتبعت ربيعها افاني الايام في ما يشفي الغرام ويروي الاوام الى ان اقصر القلب عن ولوعه واستطار غراب البين بعد وقوعه فاغراني البال الخلو والمرح الحلو بان اقصد حمص لاصطاف ببقعتها واسبر رقاعة اهل

Consult : صدع ; زيد ; شعر ; شجن ; خدع ; نزع ; يا ; حوذ ; حث ; خف ; ربع ; فنى ; قصر ; صيف ; حمص ; رقع.

رقعتها فاسرعت اليها اسراع النجم اذا انقض للرجم فحين ختمت برسومها ووجدت روح نسيمها لمح طرفي شيخا قد اقبل هريره وادبر غريره وعنده عشرة صبيان صنوان وغير صنوان فطاوعت في قصده الحرص لاخبر به ادباء حمص فبش بي حين وافيته وحيا باحسن مما حييته فجلست اليه لابلو جنى نطقه واكتنه كنه حمقه فما لبث ان اشار بعصيته الى كبر اصيبيته وقال له انشد الابيات العواطل واحذر ان تماطل فجثا جثوة ليث وانشد من غير ريث

اعدد لحسادك[1] حد السلاح	واورد الآمل ورد السماح
وصارم اللهو ووصل المها	واعمل الكوم وسمر الرماح
واسع لادراك محل سما	عماده لا لادراع المراح
والله ما السودد حسو الطلا	ولا مراد الحمد رود رداح
واها لحر صدره واسع	وهمه ما سر اهل الصلاح
مورده حلو لسؤاله	وماله ما سألوه مطاح
ما اسمع الآمل ردا ولا	ماطله والمطل لؤم صراح
ولا اطاع اللهو لما دعا	ولا كسا راحا له كاس راح
سوده اصلاحه سره	وردعه اهواءه والطماح
وحصل المدح له علمه	ما مهر العور مهور الصحاح

فقال له احسنت يا بديريا راس الدير ثم قال لتلوه المشتبه بصنوه ادن يا نويرة يا قمر الدويرة فدنا ولم يتباطأ حتى حل منه مقعد المعاطي

1. اعدد لحسادك, etc. Metre سريع, as p. 19, n. 41.

Consult : رجم ; هر ; صنو ; كنه ; كبر ; عطل ; كوم ; رأد ; طوح ; كسو ; سود ; عور ; تلو ; دنو.

فقال له اجل الابيات العرائس وان لمْ يكنّ نفائس فبرى القلم وقطّ ثمّ اخْتجر اللّوْح وخطّ

فتنتْني [2] فجننتْني بجَنّ يفْتنّ غبّ تجنّي
شغفتْني بجفْن ظبْي غضيض غنج يقْتضي تغيّض جفْني
غشيتْني بزينتيْن فشقّتْني بزيّ يشفّ بيْن تثنّي
فتظنّيْت تجتبيني فتجْزيني بنفْث يشفْي فخيّب ظنّي
ثبّتتْ فيّ غشّ جيْب بتزْيين خبيث يبْغي تشفّي ضغْني
فنزتْ في تجنّبي فشنئْني بنشيج يشْجي بفنّ فنّ

فلمّا نظر الشيْخ الى ما حبره وتصفّح ما زبره قال له بورك فيك منْ طلا كما بورك في لا ولا ثمّ هتف اقْربْ يا قطْرب فاقْترب منْه فتى يحْكي نجْم دجْية اوْ تمْثال دمْية فقال له ارْقم الابيات الاخْياف وتجنّب الخلاف فاخذ القلم ورقم

اسْمحْ [3] فبثّ السّماح زيْن ولا تخبْ آملا تضيّفْ
ولا تجزْ ردّ ذي سوال فمنْ امّ في السّوال خفّفْ
ولا تظنّ الدّهور تبْقي مال ضنين ولوْ تقشّفْ
واخْلعْ فجفْن الكرام يغْضي وصدْرهمْ في العطاء نفْنفْ
ولا تخنْ عهْد ذي وداد ثبّت ولا تبْغ ما تزيّفْ

فقال له لا شلّتْ يداك ولا كلّتْ مداك ثمّ نادى يا عشمْشم يا عطْر

---

2. فتنتْني, etc. Metre خفيف, as p. 78, n. 50. 3. إِسْمحْ, etc. Metre بسيط, as p. 299, n. 54.

Consult : عرس ; حجر ; جنّ ; غضّ ; غيض ; شفّ ; ظنّ ; ثبت ; بغى ; ثنى ; حبر ; صفح ; برك ; قطرب ; دجو ; خيف ; ضيف ; فنّ ; قشف ; نفنف ; زيف ; مدى ; عشمشم ; عطر.

منشم فلبّاه غلام كدرّة غوّاص او جوذر قنّاص فقال له اكتب الابيات المتائيم ولا تكن من المشائيم فتناول القلم المثقف وكتب ولم يتوقّف

زيّنت[4] زينب بقدّ يقدّ وتلاه ويلاه نهد يهدّ
جندها جيدها وظرف وطرف ناعس تاعس بحدّ يحدّ
قدّها قد زها وتاهت وباهت واغتدت واغتدت بخدّ يخدّ
فارقتني فارقتني وشطّت وسطت ثمّ نمّ وجد وجدّ
فدنت فدّيت وحنّت وحيّت مغضبا مغضبا يودّ يودّ

فطفق الشيخ يتامّل ما سطره ويقلّب فيه نظره فلمّا استحسن خطّه واستصحّ ضبطه قال له لا شلّ عشرك ولا استخبث نشرك ثمّ اهاب بفتي فتّان يسفر عن ازهار بستان فقال له انشد البيتين المطرفين المشتبهي الطرفين اللذين اسكتا كلّ نافث وامنا ان يعززا بثالث فقال له اسمع لا وقر سمعك ولا هزم جمعك وانشد من غير تلبّث ولا تربّث

سم سمة[5] تحسن آثارها فاشكر لمن اعطى ولو سمسمة
والمكر مهما اسطعت لا تاته لتقتني السودد والمكرمة

فقال له اجدت يا زغلول يا ابا الغلول ثمّ نادى اوضح يا ياسين ما يشكل من ذوات السّين فنهض ولم يتانّ وانشد بصوت اغنّ

---

4. زُيِّنت, etc. Metre خفيف, as p. 78, n. 50. 5. سِمْ سِمةً, etc. Metre سريع, as p. 32, n. 50.

Consult : جذر ; تأم ; نهد ; طرف ; زهو ; غدو ; شطّ ; فدى ; زغلل ; طوع ; وسم ; عزّ ; طرف ; هوب ; عشر ; ودّ ; غضب.

نقّس الدّواة[6] ورشّغ الكفّ مشّبتة سيناهما ان هما خطّا وان درسا
وهكذا التّسين في قسّب وباسقة والسّفح والبخّس واقّسرْ واقّتبسْ قبسا
وفي تقسّسْتُ بالتّيْل الكلام وفي مسيْطر وشمّوس واتّخذْ جرسا
وفي قريس وبرْد قارس فخذ الصّواب متّى وكنْ للعلم مقّتبسا

فقال له احسنْت يا نغيْش يا صنّاجة الجيْش ثمّ قال ثبْ يا عنبسة وبيّن الصّادات الملّتبسة فوثب وثبة شبْل مثار ثمّ انشد من غيْر عثار

بالصّاد يكْتب[7] قدْ قبضْت دراهما باناملي واصخْ لتسْتمع الخبرْ
وبصقْت ابْصق والصّماخ وصنجة والقصّ وهو الصّدْر واقْتصّ الاثرْ
وبخصْت مقْلته وهذي فرْصة وقدْ ارْعدتْ منْه الفريصة للنحورْ
وقصرْت هنْدا ايْ حبسْت وقدْ دنا فصْح النّصارى وهو عيد منْتظرْ
وقرصْته والخمْر قارصة اذا حذت اللّسان وكلّ هذا مسْتطرْ

فقال له رعْيا لكُ يا بنيّ فلقدْ اقْررْت عيْنيّ ثمّ اسْتنهض ذا جثّة كالبيْذق ونغْشة كالسّوْذق وامره بانْ يقف بالمرْصاد ويسْرد ما يجْري على السّين والصّاد فنهض يسْحب برْديْه ثمّ انْشد مشيرا بيديْه

ان شئْت[8] بالسّين فاكْتبْ ما ابيّنه وانْ تشأ فهْو با لصّادات يكْتتب
مغْس وفقْس ومسْطار ومملس وسالغ وسراط الحقّ والسّقب
والسّامغان وسقْر والسّويق ومسلاق وعنْ كلّ هذا تفْصح الكتب

6. نِقّس الدّواة, etc. Metre بسيط, as p. 367, n. 2. 7. بالصاد يُكْتب, etc. Metre كامل, as p. 159, n. 49. 8. إنْ شئْت, etc. Metre بسيط, as n. 6. above.

Consult : قسب ; نغش ; عبس ; ثور ; صمخ ; قصّ ; بخص ; مغس ; سرد ; بيذق ; رعى ; قرص .

فقال له احسنت يا حبقّة يا عيّن بقّة ثمّ نادى يا دغفل يا ابا زنفل فلبّاه فتى احسن من بيضة في روضة فقال له ما عقد هجاء الافعال التي آخرها حرف اعتلال فقال اسمع لا صمّ صداك ولا سمعت عداك ثمّ انشد وما استرشد

اذا الفعل يوما غمّ عنك هجاوه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان تر قبل التاء ياء فكتبه بياء والّا فهو يكتب بالالف
ولا تحسب الفعل الثلاثيّ والذي تعدّاه والمهموز في ذاك يختلف

فطرب الشيخ لما ادّاه ثمّ عوّذه وفدّاه ثمّ قال هلمّ يا قعقاع يا باقعة البقاع فاقبل فتى احسن من نار القرى في عين ابن السرى فقال له اصدع بتمييز الظاء من الضاد لتصدع به اكباد الاضداد فاهتزّ لقوله واهتشّ ثمّ انشد بصوت اجشّ

ايّها السائلي[10] عن الضاد والظاء لكيلا تضلّه الالفاظ
انّ حفظ الظاءات يغنيك فاسمعها استماع امرئ له استيقاظ
هي ظمياء والمظالم والاظلام والظلم والظبى واللحاظ
والعظا والظليم والظبي والشيظم والظلّ واللظى والشواظ
والتظنّي واللفظ والتظّم والتقريظ والقيظ والظما واللماظ

9. اذا الفعل, etc. Metre طويل, as p. 5, n. 42. 10. ايّها السائلي, etc. Metre خفيف, as p. 78, n. 50, with occasional change of the last ⏑̄ ⏑ — — into — — —.

Consult : ظلم ; ظمى ; قعقع ; غمّ ; صمّ ; بيض ; دغفل ; حبق ; لمظ ; شيظم ; عظى ; ظبى .

والحظا والنّظير والظئر والجاحظ والنّاظرون والايقاظ
والتشظي والظّلف والعظم والظّنبوب والظّهر والشّظا والشّظاظ
والاظافير والمظفّر والمحظور والحافظون والاحفاظ
والحظيرات والمظنّة والظّنّة والكاظمون والمغتاظ
والوظيفات والمواظب والكظّة والانتظار والالظاظ
ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظّ والاغلاظ
ونظيف والظّرف والظّلف الظّاهر ثمّ الفظيع والوعّاظ
وعكاظ والظّعن والمظّ والحنظل والقارظان والاوشاظ
وظراب الظّرّان والشّظف الباهظ والجعظريّ والجوّاظ
والظّرابين والحناظب والعنظب ثمّ الظّيّان والارعاظ
والشّناظي والدلّظ والظّاب والظّبظاب والعنظوان والجنعاظ
والشّناظير والتّعاظل والعظلم والبظر بعد والانعاظ
هي هذي سوى النّوادر فاحفظها لتقفو آثارك الحفّاظ
واقض في ما صرّفت منها كما تقضيه في اصله كقيظ وقاظوا

فقال له الشّيخ احسنت لا فضّ فوك ولا برّ من يجفوك فوالله انّك مع الصّبا الغضّ لاحفظ من الارض واجمع من يوم العرض ولقد اوردتك ورفقتك زلالي وثقّفتكم تثقيف العوالي فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون قال الحارث بن همّام فعجبت لما ابدى من براعة معجونة برقاعة واظهر من حذاقة ممزوجة بحماقة ولم يزل بصري يصعد فيه

Consult : ظنبب ; شظى ; حظر ; وظف ; ظلع ; فظّ ; ظلف ; مظّ ; ظرّ ; جعظر ; ظرب ; شنظى ; شنظر ; فضّ ; حفظ ; زلّ ; ثقف .

ويصوب وينقر عنه وينقب وكنت كمن ينظر في ظلماء او يسري في يهماء فلما استراث تنبهي واستبان تدلهي حملق اليّ وتبسم وقال لم يبق من يتوسم فبهت لفحوى كلامه ووجدته ابا زيد عند ابتسامه فاخذت الومه على تدير بقعة التوكى وتخير حرفة الحمقى فكانّ وجهه اسفّ رمادا او اشرب سوادا الّا انه انشد وما تمادى

تخيرت حمص[11] وهذي الصناعة لارزق حظوة اهل الرقاعة
فما يصطفي الدهر غير الرقيع ولا يوطن المال الّا بقاعه
ولا لاخي اللب من دهره سوى ما لعير ربيط بقاعه

ثمّ قال اما انّ التعليم اشرف صناعة واربح بضاعة وانجح شفاعة وافضل براعة وربه ذو امرة مطاعة وهيبة مشاعة ورعية مطواعة يتسيطر تسيطر امير ويرتب ترتيب وزير ويتحكم تحكم قدير ويتشبه بذي ملك كبير الّا انه يخرف في امد يسير ويتسم بحمق شهير ويتقلب بعقل صغير ولا ينبئك مثل خبير فقلت له تالله انك لابن الايام وعلم الاعلام والساحر اللاعب بالافهام المذلل له سبل الكلام ثمّ لم ازل معتكفا بناديه ومغترفا من سيل واديه الى ان غابت الايام الغرّ ونابت الاحداث الغبر ففارقته ولعيني العبر

---

11. تخيرت حمص, etc. Metre متقارب, as p. 14, n. 72.

Consult : يهم ; دله ; بوه ; دور ; سفّ ; رزق ; وطن ; ربط ; سيطر ; خرف ; ابن ; علم ; عبر.

ASSEMBLY XLVII. CALLED "AL-ḤAJRÎYAH."

المقامة السّابعة والأربعون الحجريّة

حكى الحارث بن همّام قال احتجت الى الحجامة وانا بحجر[1] اليمامة فارشدت الى شيخ يحجم بلطافة ويسفر عن نظافة فبعثت غلامي لاحضاره وارصدت نفسي لانتظاره فابطا بعد ما انطلق حتى خلته قد ابق او ركب طبقا عن طبق ثمّ عاد عود المخفق مسعاه الكلّ على مولاه فقلت له ويلك ابطأ فند وصلود زند فزعم انّ الشيخ اشغل من ذات النحيين وفي حرب كحرب حنين فعفت الممشى الى حجام وحرت بين اقدام واحجام ثمّ رايت ان لا تعنيف على من ياتي الكنيف فلمّا شهدت موسمه وشاهدت ميسمه رايت شيخا هيئته نظيفة وحركته خفيفة وعليه من النظّارة اطواق ومن الزحام طباق وبين يديه فتى كالصمصامة مستهدف للحجامة والشيخ يقول له اراك قد ابرزت راسك قبل ان تبرز قرطاسك وولّيتني قذالك ولم تقل لي ذا لك ولست ممّن يبيع نقدا بدين ولا يطلب اثرا بعد عين فان انت رضخت بالعين حجمت في الاخدعين وان كنت ترى الشحّ

---

1. حجر اليمامة, the principal town of Yamâmah, the most fertile district of Ḥijâz, which has been mentioned as the scene of Musailamah's insurrection, in Assembly XL. p. 336, n. 30.

Consult: طبق ; خفق ; بطأ ; نحى ; كنف ; صمصم ; قرطس ; رضخ.

اوْلى وخزْن الفلْس في النّفْس احْلى فاقْرا عبس وتولّى واغْربْ عنّي والّا فقال الفتى والّذي حرّم صوْغ الميْن كما حرّم صيْد الحرميْن انّي لافْلس من ابْن يوْميْن فشقّ بسيْل تلْعتي وانْظرْني الى سعتي فقال له الشيْخ ويْحك انّ مثل الوعود كغرْس العود هو بيْن ان يدْركه العطب اوْ يدْرك منه الرّطب فما يدْريني ايحْصل منْ عودك جنى امْ احْصل منه على ضنى ثمّ ما الثّقة بانّك حين تبْتعد ستفي بما تعد وقدْ صار الغدْر كالتّحجيل في حلْية هذا الجيل فارحْني باللّه من التّعذيب وارْحلْ الى حيْث يعْوي الذّيب فاسْتوى الغلام اليْه وقد اسْتوْلى الخجل عليْه وقال واللّه ما يخيس بالعهْد غيْر الخسيس الوغْد ولا يرد غدير الغدْر الّا الوضيع القدْر ولوْ عرفْت من انا لما اسْمعْتني الخنا لكنّك جهلْت فقلْت وحيْث وجب ان تسْجد بلْت وما اقْبح الغرْبه والاقْلال واحْسن قوْل منْ قال

انّ الغريب[2] الطّويل الذّيْل ممْتهن   فكيْف حال غريب ما لـه قوت
لكنّه ما تشين الحرّ موجعة   فالمسْك يسْحق والكافور مفْتوت
وطالما اصْلي الياقوت جمْر غضى   ثمّ انْطفى الجمْر والياقوت ياقوت

فقال له الشّيْخ يا ويْلة ابيك وعوْلة اهْليك االْنت في موْقف فخْر يظْهر وحسب يشْهر امْ موْقف جلْد يكْشط وقفا يشْرط وهبْ انّ لك البيْت كما ادّعيْت ايحْصل بذلك حجم قذالك لا واللّه ولوْ انّ اباك اناف على عبْد مناف او لخالك دان عبْد المدان فلا تضْربْ في حديد بارد ولا تطْلبْ ما لسْت له بواجد وباه اذا باهيْت بموْجودك لا بجدودك

2. انّ الغريب, etc. Metre بسيط, as p. 189, n. 60.

Consult : قرأ ; حرم ; تلع ; ضنى ; وفى ; حجل ; عوى ; خيس ; ذيل ; وجع ; صلى ; ويل ; كشط ; نوف ; دين ; برد .

وبمحصولك لا باصولك وبصفاتك لا برفاتك وباعلاقك لا باعراقك
ولا تطع الطمع فيذلك ولا تتبع الهوى فيضلك ولله القائل لابنه

بنيّ استقم[3] فالعود تنمي عروقه قويما ويغشاه اذا ما التوى التوى
ولا تطع الحرص المذلّ وكن فتى اذا التهبت احشاؤه بالطوى طوى
وعاص الهوى المردي فكم من محلق الى النجم لمّا ان اطاع الهوى هوى
واسعف ذوي القربى فيقبح ان يرى على من الى الحرّ اللباب انضوي ضوى
وحافظ على من لا يخون اذا نبا زمان ومن يرعى اذا ما النوى نوى
وان تقتدر فاصفح فلا خير في امرى اذا اعتلقت اظفاره بالشوى شوى
واياك والشكوى فلم تر ذا نهى شكا بل اخو الجهل الذي ما ارعوى عوى

فقال الغلام للنظارة يا للعجيبة والطرفة الغريبة انف في السماء واست في الماء ولفظ كالصهباء وفعل كالحصباء ثم اقبل على الشيخ بلسان سليط وغيظ مستشيط وقال اف لك من صوّاغ باللسان روّاغ عن الاحسان تامر بالبرّ وتعقّ عقوق الهرّ فان يكن سبب تعنتك نفاق صنعتك فرماها الله بالكساد وافساد الحسّاد حتى ترى افرغ من حجّام ساباط واضيق رزقا من سمّ الخياط فقال له الشيخ بل سلط الله عليك بشر الفم وتبيغ الدم حتى تلجأ الى حجّام عظيم الاشتطاط ثقيل الاشتراط كليل المشراط كثير المخاط والضراط قال فلما تبيّن الفتى انه يشكو الى غير مصمّت ويراود استفتاح باب مصمت اضرب عن رجع الكلام واحتفز

---

3. بنيّ استقم, etc. Metre طويل, as p. 5, n. 42.

Consult : رفت ; علق ; توى ; طوى ; حلق ; ضوى ; نوى ; شوى ; رعو ; انف ; روغ ; عق ; نفق ; فسد ; فرغ ; بيغ ; شطّ ; صمت ; حفز .

للقيام وعلم الشيخ انه قد الام بما اسمع الغلام فجنح الى سلمه وبذل ان يذعن لحكمه ولا يبتغي اجرا على حجمه وابى الغلام الا المشي بدائه والهرب من لقائه وما زالا في حجاج وسباب ولزاز وجذاب الى ان ضجّ الفتى من الشقاق وتلا رنّته سورة الانشقاق فاعول حينئذ لوفارة خسره وانعطاط عرضه وطمره واخذ الشيخ يعتذر من فرطاته ويغيض من عبراته وهو لا يصغي الى اعتذاره ولا يقصر عن استعباره الى ان قال له فداك عمك وعداك ما يغمك اما تسأم الاعوال اما تعرف الاحتمال الم تسمع بمن اقال واخذ بقول من قال

اخمد بحلمك[4] ما يذكيه ذو سفه من نار غيظك واصفح ان جنى جان
فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به والاخذ بالعفو احلى ما جنى جان

فقال له الغلام اما انك لو ظهرت على عيشي المنكدر لعذرت في دمعي المنهمر ولكن هان على الاملس ما لاقى الدبر ثم كانه نزع الى الاستحياء فاقلع عن البكاء وفاء الى الارعواء وقال للشيخ قد صرت الى ما اشتهيت فارقع ما اوهيت فقال هيهات شغلت شعابي جدواي فشم بارق سواي ثم انه نهض يستقري الصفوف ويستجدي الوقوف وينشد في ضمن ما هو يطوف

اقسم بالبيت[5] الحرام الذي تهوي اليه الزمر المحرمة
لو ان عندي قوت يوم لما مست يدي المشراط والمحجمة

---

4. اخمد بحلمك, etc. Metre بسيط, as p. 189, n. 60. 5. أقسم بالبيت, etc. Metre سريع, as p. 32, n. 50.

Consult: زين ; قيل ; سأم ; فدى ; عطّ ; تلو ; لزّ ; جنح ; لوم ; هون ; فيأ ; رقع ; شغل ; جدو.

ولا ارتضت نفسي التي لم تزل تسمو الى المجد بهذي السمة
ولا اشتكى هذا الفتى غلظة مني ولا شاكته مني حمة
لكن صروف الدهر غادرنني كخابط في الليلة المظلمة
واضطرني الفقر الى موقف من دونه خوض اللظى المضرمة
فهل فتى تدركه رقة علي او تعطفه مرحمة

قال الحارث بن همام فكنت اول من اوى لبلواه ورق لشكواه فنفحته بدرهمين وقلت لا كانا ولو كان ذا مين فابتهج بباكورة جناه وتفاءل بهما لغناه ولم تزل الدراهم تنهال عليه وتنثال لديه حتى آل ذا عيشة خضراء وحقيبة بجراء فازدهاه الفرح عند ذلك وهنأ نفسه بما هنالك وقال للغلام هذا ريع انت بذره وحلب لك شطره فهلم لنقتسم ولا نحتشم فتقاسماه بينهما شق الابلمة ونهضا متفقي الكلمة ولما انتظم بينهما عقد الاصطلاح وهم الشيخ بالرواح قلت له قد تبوغ دمي ونقلت اليك قدمي فهل لك ان تحجمني وتكفكف ما دهمني فصوب طرفه في وصعد ثم ازدلف الي وانشد

كيف رايت[6] خدعتي وختلي وما جرى بيني وبين سخلي
حتى انثنيت فائزا بالخصل ارعى رياض الخصب بعد المحل
بالله يا مهجة قلبي قل لي هل ابصرت عيناك قط مثلي
يفتح بالرقية كل قفل ويستبي بالسحر كل عقل

---

6. كيف رايت, etc. Metre رجز, as p. 192, n. 8.

Consult: شوك ; ضرّ ; اوى ; نفح ; كون ; اول ; زهو ; ريع ; حلب ; حشم ; شق ; كفكف ; خصل ; خصب .

ويَعجن الجِدّ بماء الهزل ان يكن الاسكندريّ[7] قبلي
فالطلّ قد يبدو امام الوبل والفضل للوابل لا للطلّ

قال فنبّهني ارجوزته عليه وارتني انّه شيخنا المشار اليه فقرّعته على الابتذال والالتحاق بالارذال فاعرض عمّا سمع ولم يبلّ بما قرّع وقال كلّ الحذاء يحتذي الحافي الوقع ثمّ قاصاني مقاصاة المهان وانطلق هو وابنه كفرسيْ رهان

---

7. الاِسكندريّ, Abû 'l-fatḥ of Alexandria, the hero of the Assemblies of Hamadânî, mentioned p. 3, n. 28.

ASSEMBLY XLVIII. CALLED "OF THE BANÛ ḤARÂM."

المقامة الثامنة والاربعون الحراميّة

روى الحارث بن همّام عن ابي زيد السروجيّ قال ما زلت مذ رحلت عنسي وارتحلت عن عرسي وغرسي احنّ الى عيان البصرة حنين المظلوم الى النصرة لما اجمع عليه ارباب الدراية واصحاب الرواية من خصائص معالمها وعلمائها ومآثر مشاهدها وشهدائها واسال اللّه ان يوطئني ثراها لافوز بمرآها وان يمطيني قراها لاقتري قراها فلمّا احلّنيها الحظّ وسرح لي فيها اللحظ رايت بها ما يملأ العين قرّة ويسلّي عن الاوطان كلّ غريب فغلّست في بعض الايّام حين نصل خضاب الظلام وهتف ابو المنذر بالنوّام لاخطو في خططها واقضي الوطر من توسّطها فادّاني الاختراق في مسالكها والانصلات في سككها الى محلّة

Consult: رهن ; خصّ ; اثر ; مطو ; قرو ; غلس ; نذر ; خرق .

موسومة بالاحترام منسوبة الى بني حرام[1] ذات مساجد مشهودة وحياض موردة ومبان وثيقة ومغان انيقة وخصائص اثيرة ومزايا كثيرة

بها ما شئت[2] من دين ودنيا — وجيران تنافوا في المعاني
فمشغوف بآيات المثاني — ومفتون برنات المثاني
ومضطلع بتلخيص المعاني — ومطلع الى تخليص عان
وكم من قارئ فيها وقار — اضرّا بالجفون وبالجفان
وكم من معلم للعلم فيها — وناد للتندى حلو المجاني
ومغنى لا تزال تغنّ فيه — اغاريد الغواني والاغاني
فصلّ ان شئت فيها من يصلّي — واما شئت فادن من الدنان
ودونك صحبة الاكياس فيها — او الكاسات منطلق العنان

قال فبينما انا انفض طرقها واستشف رونقها اذ لمحت عند دلوك براح واظلال الرواح مسجدا مشتهرا بطرائفه مزدهرا بطوائفه وقد اجرى اهله ذكر حروف البدل وجروا في حلبة الجدل فعجت نحوهم لاستمطر نوّهم لا لاقتبس نحوهم فلم يك الا كقبسة العجلان حتى ارتفعت الاصوات

1. منسوبة الى بني حرام, named after the Banû Ḥarâm, who were an Arab tribe, settled in this quarter of Baṣrah when ʿUmar founded the city, and from whom the Assembly derives its title, al-Ḥarâmîyah. This is the first Maqâmah composed by Ḥarîrî, himself an inhabitant of that quarter, and it differs from the other Assemblies in this point: that al-Ḥâriṣ relates the incident in the words of Abû Zaid, a style of composition wisely abandoned by the author, since it is obvious that if both Abû Zaid and Ḥâriṣ were to speak all through in the first person, the reader would frequently be puzzled to know which is which. 2. بها ما شئت, etc. Metre وافر, as p. 183, n. 20.

Consult : حوض ; غنى ; مزى ; نفى ; شغف ; ضلع ; قرأ ; علم ; غرد ; دنّ ; طلق ; دلك ; زهر ; بدل ; مطر .

بالاذان ثمّ ردف التّاذين بروز الامام فاغمدت ظبى الكلام وحلّت الحبى للقيام وشغلنا بالقنوت عن استمداد القوت وبالسّجود عن استنزال الجود ولمّا قضي الفرض وكاد الجمع ينفض انبرى من الجماعة كهل حلو البراعة له مع السّمت الحسن ذلاقة اللّسن وفصاحة الحسن وقال يا جيرتي الّذين اصطفيتهم على اغصان شجرتي وجعلت خطّتهم دار هجرتي واتّخذتهم كرشي وعيبتي واعددتهم لمحضري وغيبتي اما تعلمون انّ لبوس الصّدق ابهى الملابس الفاخرة وانّ فضوح الدّنيا اهون من فضوح الآخرة وانّ الدّين امحاض النّصيحة والارشاد عنوان العقيدة الصّحيحة وانّ المستشار مؤتمن والمسترشد بالنّصح قمن وانّ اخاك هو الّذي عذلك لا الّذي عذرك وصديقك من صدقك لا من صدّقك فقال له الحاضرون ايّها الخلّ الودود والخدن المودود ما ستر كلامك الملغز وما شرح خطابك الموجز وما الّذي تبغيه منّا لينجز فوالّذي حبانا بمحبّتك وجعلنا من صفوة احبّتك ما نالوك نصحا ولا ندّخر عنك نصحا فقال جزيتم خيرا ووقيتم ضيرا فانّكم ممّن لا يشقى بهم جليس ولا يصدر عنهم تلبيس ولا يخيب فيهم مظنون ولا يطوى دونهم مكنون وسابثّكم ما حاك في صدري واستفتيكم في ما عيل فيه صبري اعلموا انّي كنت عند صلود الزّند وصدود الجدّ اخلصت مع اللّه نيّة العقد واعطيته صفقة العهد على ان لا اسبا مداما ولا اعاقر ندامى ولا احتسي قهوة ولا اكتسي نشوة فسوّلت لي النّفس المضلّة والشّهوة المذلّة المزلّة ان نادمت الابطال وعاطيت الارطال واضعت الوقار وارتضعت العقار وامتطيت مطا الكميت وتناسيت التّوبة تناسي الميت ثمّ لم اقنع

Consult : ردف ; قنت ; فضّ ; سمت ; جور ; كرش ; فضح ; شور ; رشد ; ذخر ; بثّ ; عول ; عقر ; حسى ; بطل ; عطو .

بهاتيكم المرّة في طاعة ابي مرّة حتى عكفت على الخندريس في يوم الخميس وبتّ صريع الصّهباء في اللّيلة الغرّاء وها انا بادي الكآبة لرفض الانابة نامي النّدامة لوصل المدامة شديد الاشفاق من نقض الميثاق معترف بالاسراف في عبّ السّلاف

فيا قوم[3] هل كفّارة تعرفونها   تباعد من ذنبي وتدني الى ربّي

قال ابو زيد فلمّا حلّ انشوطة نفثه وقضى الوطر من اشتكاء بثّه ناجتني نفسي يا ابا زيد هذه نهزة صيّد فشمّر عن يد وايد فانتهضت من مجثمي انتهاض الشّهم وانخرطت من الصّفّ انخراط السّهم وقلت

ايّها[4] الاروع الّذي   فاق مجدا وسؤددا
والّذي يبتغي الرّشاد ليانجو به غدا
انّ عندي علاج ما   بتّ منه مسهّدا
فاستمعها عجيبة   غادرتني ملدّدا
انا من ساكني سروج ذوي الدّين والهدى
كنت ذا ثروة بها   ومطاعا مسوّدا
مربعي مالف الضّيوف ومالي لهم سدى
اشتري الحمد باللّهى   واقي العرض بالجدا
لا ابالي بمنفس   طاح في البذل والنّدى

---

3. فيا قوم, etc. Metre طويل, 1st عروض, 1st ضرب : ⏑ – ⏓ | ⏑ – – – | ⏑ – ⏓ | ⏑ – – – | ⏑ – ⏓ , ⏑ – – – | ⏑ – ⏓ | ⏑ – ⏓ | – – – ⏑ | ⏑ – – – .

4. ايّها الاروع, etc. Metre خفيف, as p. 94, n. 89.

Consult : صرع ; عبّ ; نشط ; ايد ; شهم ; خرط ; روع ; سهد ; نفس ; سدو ; لدّ .

اوقد النّار باليفاع اذا النّكس اخمدا

ويراني المؤمّلون ملاذا ومقصدا

لم يشم بارقي صد فانثنى يشتكي الصّدى

لا ولا رام قابس قدح زندي فاصلدا

طالما ساعد الزّمان فاضحت مسعدا

فقضى اللّه ان يغيّر ما كان عوّدا

بوّأ الرّوم ارضنا بعد ضغن تولّدا

فاستباحوا حريم من صادفوه موحّدا

وحووا كلّ ما استسرّ بها لي وما بدا

فتطوّحت في البلاد طريدا مشرّدا

اجتدي النّاس بعد ما كنت من قبل مجتدى

وترى بي خصاصة اتمنّى لها الرّدى

والبلاء الّذي به شمل انسي تبدّدا

استباء ابنتي الّتي اسروها لتفتدى

فاستبن محنتي ومدّ الى نصرتي يدا

واجرني من الزّمان فقد جار واعتدى

واعنّي على فكاك ابنتي من يد العدى

فبذا تنمحي المآثم عمّن تمرّدا

وبه تقبل الانابة ممّن تزهّدا

وهو كفّارة لمن زاغ من بعد ما اهتدى

ولئن قمت منشدا فلقد فهت مرشدا

فاقبل النّصح والهداية واشكر لمن هدى

واسمح الآن بالّذي يتسنّى لتحمدا

Consult : يفع ; صدى ; صلد ; عود ; جدو ; خصّ ; نشد .

قال ابو زيد فلمّا اتممت هذرمتي واوهم المسؤول صدق كلمتي اغراه القرم الى الكرم بمؤاساتي ورغّبه الكلف بحمل الكلف في مقاساتي فرضخ لي على الحافرة ونضخ لي بالعدة الوافرة فانقلبت الى وكري فرحا بنجح مكري وقد حصلت من صوغ المكيدة على سوغ الشريدة ووصلت من حوك القصيدة الى لوك العصيدة قال الحارث بن همام فقلت له سبحان من ابدعك فما اعظم خدعك واخبث بدعك فاستغرب في الضحك ثم انشد غير مرتبك

عش بالخداع[5] فانت في دهر بنوه كاسد بيشه
وادر قناة المكر حتى تستدير رحى المعيشه
وصد النسور فان تعذر صيدها فاقنع بريشه
واجن الثمار فان تفتك فرض نفسك بالحشيشه
وارح فؤادك ان نبا دهر من الفكر المطيشه
فتغاير الاحداث يؤذن باستحالة كل عيشه

---

5. عِشْ بالخداع, etc. Metre كامل, as p. 131, n. 69.

Consult: هذرم ; كلف ; سوغ ; ربك ; قنأ ; طيش .

ASSEMBLY XLIX. CALLED "OF SÂSÂN."

المقامة التّاسعة والاربعون السّاسانيّة

حكى الحارث بن همّام قال بلغني انّ ابا زيد حين ناهز القبضة
وابتزّه قيد الهرم النهضة احضر ابنه بعد ما استجاش ذهنه وقال له يا
بنيّ انّه قد دنا ارتحالي من الفناء واكتحالي بمرود الفناء وانت بحمد
الله وليّ عهدي وكبش الكتيبة السّاسانيّة من بعدي ومثلك لا تقرع له
العصا ولا ينبّه بطرق الحصى ولكن قد ندب الى الاذكار وجعل صيقلا
للافكار وانّي اوصيك بما لم يوص به شيث الانباط ولا يعقوب الاسباط
فاحفظ وصيّتي وجانب معصيتي واحذ مثالي واقتف امثالي فانّك
ان استرشدت بنصحي واستصبحت بصبحي امرع خانك وارتفع
دخانك وان تناسيت سورتي ونبذت مشورتي قلّ رماد اثافيك
وزهد اهلك ورهطك فيك يا بنيّ انّي جرّبت حقائق الامور وبلوت
تصاريف الدهور فرائيت المرء بنشبه لا بنسبه والفحص عن مكسبه لا عن
حسبه وكنت سمعت انّ المعايش امارة وتجارة وزراعة وصناعة
فمارست هذه الاربع لانظر ايّها اوفق وانفع فما احمدت منها
معيشة ولا استرغدت فيها عيشة امّا فرص الولايات وخلس الامارات
فكاضغاث الاحلام والفيء المنتسخ بالظّلام وناهيك غصّة بمرارة الفطام
وامّا بضائع التّجارات فعرضة للمخاطرات وطعمة للغارات وما اشبهها
بالطّيور الطّيّارات وامّا اتّخاذ الضّياع والتّصدّي للازدراع فمنهكة

Consult : قبض ; بزّ ; فنى ; ولى ; كبش ; قرع ; ندب ; وصى ;
حذو ; مرع ; أثف ; زهد ; مرس ; رغد ; ضغث ; نهى ; عرض ; نهك .

للاغراض وقيود عائقة عن الارتكاض وقلّما خلا ربّها عن اذلال اوْ رزق روْح بال وامّا حرف اولي الصّناعات فغيْر فاضلة عن الاقْوات ولا نافقة في جميع الاوْقات ومعْظمها مغْصوب بشبيبة الحياة ولمْ ار ما هو بارد المغْنم لذيذ المطْعم وافي المكسب صافي المشْرب الّا الحرْفة الّتي وضع ساسان[1] اساسها ونوّع اجْناسها واضْرم في الخافقيْن نارها واوْضح لبني غبْراء منارها فشهدْت وقائعها معْلما واختْرْت سيماها لي ميْسما اذْ كانت المتْجر الّذي لا يبور والمنْهل الّذى لا يغور والمصْباح الّذي يعْشو اليْه الجمْهور ويسْتضْبح به العمْي والعور وكان اهْلها اعزّ قبيل واسْعد جيل لا يرْهقهم مسّ حيْف ولا يقْلقهمْ سلّ سيْف ولا يخْشوْن حمة لاسع ولا يدينون لدان ولا شاسع ولا يرْهبون ممّنْ برق ورعد ولا يحْفلون بمنْ قام وقعد انْديتهمْ منزّهة وقلوبهمْ مرفّهة وطعمهمْ معجّلة واوْقاتهمْ غرّ محجّلة اينما سقطوا لقطوا وحيثما انْخرطوا خرطوا لا يتّخذون اوْطانا ولا يتّقون سلْطانا ولا يمْتازون عمّا تغْدو خماصا وتروح بطانا فقال له ابْنه يا ابت لقدْ صدقْت في ما نطقْت ولكنّك رتقْت وما فتقْت فبيّنْ لي كيْف اقْتطف ومنْ ايْن توكل الكتف فقال يا بنيّ انّ الارْتكاض بابها والنّشاط

---

1. ساسان, Sâsân, whose flock or army was mentioned above, and after whom the Assembly is called al-Sâsânîyah, was the son of a petty king of a district in Western Persia. His father disinherited him in favour of a daughter and her progeny, whereupon he took refuge with the Kurds, amongst whom he henceforth led the life of a nomad and shepherd, becoming in popular tradition the founder of the begging fraternity, and king of mendicants and vagrants.

Consult : روح ; فضل ; عصب ; برد ; خفق ; شهد ; رهق ; دنو ; كتف ; رتق ; سقط ; حفل .

جلبابها والفطنة مصباحها والقحة سلاحها فكن اجول من قطرب واسرى من جندب وانشط من ظبي مقمر واسلط من ذئب متنمر واقدح زند جدك بجدك واقرع باب رغيك بسعيك وجب كل فج ولج كل لج وانتجع كل روض والق دلوك الى كل حوض ولا تسام الطلب ولا تمل الدأب فقد كان مكتوبا على عصا شيخنا ساسان من طلب جلب ومن جال نال واياك والكسل فانه عنوان النحوس ولبوس ذوى البوس ومفتاح المتربة ولقاح المتعبة وشيمة العجزة الجهلة وشنشنة الوكلة التكلة وما اشتار العسل من اختار الكسل ولا ملا الراحة من استوطا الراحة وعليك بالاقدام ولو على الضرغام فان جراءة الجنان تنطق اللسان وتطلق العنان وبها تدرك الحظوة وتملك الثروة كما ان الخور صنو الكسل وسبب الفشل ومبطاة للعمل ومخيبة للامل ولهذا قيل في المثل من جسر ايسر ومن هاب خاب ثم ابرز يا بني في بكور ابي زاجر وجراءة ابي الحارث وحزامة ابي قرة وختل ابي جعدة وحرص ابي عقبة ونشاط ابي وثاب ومكر ابي الحصين وصبر ابي ايوب وتلطف ابي غزوان وتلون ابي براقش وحيلة قصير[2] ودهاء عمرو ولطف الشعبي واحتمال الاحنف وفطنة اياس ومجانة ابي نواس وطمع اشعب وعارضة ابي العيناء واخلب بصوغ اللسان واخدع بسحر البيان

2. وحيلة قصير الخ. For Quṣair, see p. 210, n. 37; for ash-Sha'bî, p. 340, n. 64; for Iyâs, p. 56, n. 33; for Ashʿab, p. 212, n. 56; the remaining persons mentioned in this passage, which is not found in all MSS., and passed over by de Sacy, are proverbial for the qualities attributed to them.

Consult: ابو ; جسر ; خور ; وكل ; لقى ; جدّ ; وقح .

وارتد السّوق قبْل الجلب وامْتر الضّرْع قبْل الحلب وسائل الرّكبان قبْل المنْتجع ودمّثْ لجنْبك قبْل المضْطجع واشْحذْ بصيرتك للعيافة وانْعمْ نظرك للْقيافة فانّ من صدق توسّمه طال تبسّمه ومن اخْطاتْ فراسته ابْطاتْ فريسته وكنْ يا بنيّ خفيف الكلّ قليل الدّلّ راغبا عن الغلّ قانعا من الوبْل بالطّلّ وعظّمْ وقْع الحقير واشْكرْ على النّقير ولا تقْنطْ عنْد الرّدّ ولا تسْتبْعدْ رشْح الصّلْد ولا تيْاسْ من روْح اللّه انّه لا ييْاس من روْح اللّه الّا القوم الكافرون واذا خيّرْت بيْن ذرّة منْقودة ودرّة موْعودة فملْ الى النّقْد وفضّل اليوْم على الغد فانّ للتّاخير آفات وللْعزائم بدوات وللْعدات معقّبات وبيْنها وبيْن الْنجاز عقبات وايّ عقبات وعليك بصبْر اولي العزْم ورفْق ذوي الحزْم وجانبْ خرْق المشْتطّ وتخلّقْ بالخلْق السّبْط وقيّد الدّرْهم بالرّبْط وشب البذْل بالضّبْط ولا تجْعلْ يدك مغْلولة الى عنقك ولا تبْسطْها كلّ البسْط ومتى نبا بك بلد اوْ نابك فيه كمد فبتّ منْه املك واسْرحْ منْه جملك فخيْر البلاد ما حملك ولا تسْتثْقلنّ الرّحْلة ولا تكْرهنّ النّقْلة فانّ اعْلام شريعتنا واشْياخ عشيرتنا اجْمعوا على انّ الحركة بركة والطّراوة سفْتجة وزروْا على من زعم انّ الغرْبة كرْبة والنّقْلة مثْلة وقالوا هي تعلّة من اقْتنع بالرّذيلة ورضي بالحشف وسوْء الكيلة واذا ازْمعْت على الاغْتراب واعْددْت له العصا والجراب فتخيّر الرّفيق المسْعد من قبْل ان تصْعد فانّ الجار قبْل الدّار والرّفيق قبْل الطّريق

Consult : رود ; مرى ; خفّ ; وقع ; ياس ; بدو ; عقب ; شطّ ; شوب ; حمل ; طرى ; زرى ; جور .

خذها اليك[3] وصيّة لم يوصها قبلي احد
غرّاء حاوية خلاصات المعاني والزبد
نقّحتها تنقيح من محض النّصيحة واجتهد
فاعمل بما مثّلته عمل اللّبيب اخي الرّشد
حتّى يقول النّاس هذا الشّبل من ذاك الاسد

ثمّ قال يا بنيّ قد اوصيت واستقصيت فان اقتديت فواها لك وان اعتديت فآها منك واللّه خليفتي عليك وارجو ان لا تخلف ظنّي فيك فقال له ابنه يا ابت لا وضع عرشك ولا رفع نعشك فلقد قلت سددا وعلّمت رشدا ونحلت ما لم ينحل والد ولدا ولئن امهلت بعدك لا ذقت فقدك فلاتادّبنّ بادابك الصّالحة ولاقتدينّ بآثارك الواضحة حتّى يقال ما اشبه اللّيلة بالبارحة والغادية بالرّائحة فاهتزّ ابو زيد لجوابه وابتسم وقال من اشبه اباه فما ظلم قال الحارث بن همّام فاخبرت انّ بني ساسان حين سمعوا هذي الوصايا الحسان فضّلوها على وصايا لقمان وحفظوها كما تحفظ امّ القرآن حتّى انّهم ليرونها الى الآن اولى ما لقّنوه الصّبيان وانفع لهم من نحلة العقيان

---

3. خُذْها اليك, etc. Metre كامل, as p. 35, n. 80.
Consult : آه ; وضع ; نحل ; ذوق ; شبه ; عقى.

ASSEMBLY L. CALLED "OF BAṢRAH."

المقامة الخمسون البصرية

حكى الحارث بن همّام قال اشعرت في بعض الايام همّا برّح بي
استعاره ولاح عليّ شعاره وكنت سمعت انّ غشيان مجالس الذّكر يسرو
غواشي الفكر فلم ار لاطفاء ما بي من الجمرة الّا قصد الجامع بالبصرة[1]
وكان اذّ ذاك ماهول المساند مشفوه الموارد يجتنى من رياضه ازاهير
الكلام ويسمع في ارجائه صرير الاقلام فانطلقت اليه غير وان ولا لاو على
شان فلمّا وطئت حصاه واستشرفت اقصاه ترآءى لي ذو اطمار بالية
فوق صخرة عالية وقد عصبت به عصب لا يحصى عديدهم ولا ينادى
وليدهم فابتدرت قصده وتورّدت ورده ورجوت ان اجد شفائي عنده
ولم ازل اتنقّل في المراكز واغضي للّاكز والواكز الى ان جلست تجاهه
بحيث امنت اشتباهه فاذا هو شيخنا السّروجيّ لا ريب فيه ولا لبس
يخفيه فانسرى بمرآه همّي وارفضّت كتيبة غمّي وحين رآني وبصر
بمكاني قال يا اهل البصرة رعاكم اللّه ووقاكم وقوّى تقاكم فما اضوع ريّاكم

1. الجامع بالبصرة, the cathedral mosque in Baṣrah. In this Assembly Ḥarîrî glorifies his native town, as he had in the XLIX paid a tribute of honour and affection to the quarter of it in which he resided. Another link between the two compositions is formed by the hero of the romance, who, having given in the Assembly of the Banû Ḥarâm an account of an incident which ominously inaugurated his questionable career, is now represented as redeeming under the touch of divine grace his life of venturesome expedients, frequently bordering on crime, by sincere repentance and transports of pure and unremitting devotion.

Consult : شعر ; اهل ; لوى ; عصب ; ندو ; غضو ; وجه ; ضوع.

وأفضل مزاياكمْ بلدكمْ أوْفى البلاد طهْرة وأزْكاها فطْرة وافسحها رقْعة وامْرعها مُجْعة واقومها قبْلة واوْسعها دجْلة واكْثرها نهْرا ونخْلة واحسنها تفْصيلا وجمْلة دهْليز البلد الحرام وقبالة الباب والمقام واحد جناحي الدنْيا والمصْر المؤسّس على التقْوى لمْ يتدنّس ببيوت النّيران ولا طيف فيه بالاوْثان ولا سجد على اديمه لغيْر الرّحْمن ذو المشاهد المشْهودة والمساجد المقْصودة والمعالم المشْهورة والمقابر المزورة والآثار المحْمودة والخطط المحْدودة به تلْتقي الفلْكُ والرّكاب والحيتان والضّباب والحادي والملّاح والقانص والفلّاح والنّاشب والرّامح والسّارح والسّابح وله آية المدّ الفائض والجزْر الغائض وامّا انْتمْ فممّنْ لا يخْتلف في خصائصهم اثْنان ولا ينْكرها ذو شنْآن دهْماؤكمْ اطْوع رعيّة لسلْطان واشْكرهمْ لاحْسان وزاهدكمْ اوْرع الخليقة واحسنهمْ طريقة على الحقيقة وعالمكمْ علّامة كلّ زمان والحجّة البالغة في كلّ اوان ومنْكمْ من اسْتنبط علْم النّحْو ووضعه والّذي ابْتدع ميزان الشّعْر واخْترعه وما من فخْر الّا ولكمْ فيه اليد الطّولي والقدْح المعلّى ولا صيت الّا وانْتمْ احقّ به واوْلى ثمّ انّكمْ اكْثر اهْل مصْر مؤذّنين واحسنهمْ في النّسْك قوانين وبكم اقْتدي في التّعْريف وعرف التّسْحير في الشّهْر الشّريف ولكمْ اذا قرّت المضاجع وهجع الهاجع تذْكار يوقظ النّائم ويؤْنس القائم وما ابْتسم ثغْر فجْر ولا بزغ نوره في برْد ولا حرّ الّا ولتاذينكمْ بالاسْحار دويّ كدويّ الرّيح في البحار وبهذا صدع عنْكم النّقْل واخْبر النّبيّ عليْه السّلام من قبْل وبيّن انّ دويّكمْ بالاسْحار كدويّ النّحْل في القفار فشرفا لكمْ ببشارة المصْطفى ووّاها لمصْركمْ وان كان قدْ عفا ولمْ يبْق منْه الّا شفا ثمّ انّه خزن لسانه وخطم بيانه حتّى حدج بالابْصار وقرف بالاقْصار ووسم بالاسْتقْصار فتنفّس تنفّس من قيد لقود

Consult : قوم ; دهلز ; جنح ; اسّ ; فبر ; مدّ ; دهم ; زهد ; نبط ; علو ; عرف ; عفو ; حدج ; قود .

اوْ ضبثتُ به بَراثن اسد ثمّ قال امّا انتمْ يا اهْل البصْرة فما منْكمْ الّا العلم المعْروف ومن له المعْرفة والمعْروف وامّا انا فمن عرفني فانا ذاك وشرّ المعارف من آذاك ومن لم يثْبتْ عرْفتي فساصْدقه صفتي انا الّذي انْجد واتْهم وايْمن واشْام واصْحر وابْحر وادْلج واسْحر نشات بسروج وربّيت على السّروج ثمّ ولجْت المضايق وفتحْت المغالق وشهدْت المعارك والنْت العرائك واقْتدْت الشّوامس وارْغمْت المعاطس واذبْت الجوامد وامعْت الجلامد سلوا عنّي المشارق والمغارب والمناسم والغوارب والمحافل والجحافل والقبائل والقنابل واسْتوْضحوني من نقلة الاخْبار ورواة الاسْمار وحداة الرّكْبان وحذّاق الكهّان لتعْلموا كمْ فجّ سلكْت وحجاب هتكْت ومهْلكة اقْتحمْت وملْحمة الحمْت وكمْ الْباب خدعْت وبدع ابْتدعْت وفرص اخْتلسْت واسد افْترسْت وكمْ محلّق غادرْته لقى وكامن اسْتخْرجْته بالرّقى وحجر شحذْته حتّى انْصدع واسْتنْبطْت زلاله بالخدع ولكنْ فرط ما فرط والغصْن رطيب والفوْد غرْبيب وبرْد الشّباب قشيب فامّا الآن وقد اسْتشنّ الاديم وتاوّد القويم واسْتنار اللّيْل البهيم فلايْس الّا النّدم ان نفع وترْقيع الخرْق الّذي قد اتّسع وكنْت روّيت من الاخْبار المسْندة والآثار المعْتمدة انّ لكمْ من اللّه تعالى في كلّ يوْم نظْرة وانّ سلاح النّاس كلّهم الحديد وسلاحكم الادْعية والتّوْحيد فقصدْتكمْ انْضي الرّواحل واطْوي المراحل حتّى قمْت هذا المقام لديْكمْ ولا منّ لي عليْكمْ اذْ ما سعيْت الّا في حاجتي ولا تعبْت الّا لراحتي ولسْت ابْغي اعْطيتكمْ بلْ اسْتدْعي ادْعيتكمْ ولا اسالكمْ امْوالكمْ بلْ اسْتنْزل سؤالكمْ فادْعوا اللّه تعالى بتوْفيقي للْمتاب والاعْداد للْمآب فانّه رفيع الدّرجات مجيب الدّعوات وهو الّذي يقْبل التّوْبة عن عباده ويعْفو عن السّيّآت ثمّ انْشد

Consult : عرك ; رغم ; قنبل ; حلق ; غربب.

استغفر[2] الله من ذنوب — افرطت فيهن واعتديت
كم خضت بحر الضلال جهلا — ورحت في الغي واغتديت
وكم اطعت الهوي اغترارا — واختلت واغتلت وافتريت
وكم خلعت العذار ركضا — الى المعاصي وما ونيت
وكم تناهيت في التخطي — الى الخطايا وما انتهيت
فليتني كنت قبل هذا — نسيا ولم اجن ما جنيت
فالموت للمجرمين خير — من المساعي التى سعيت
يا رب عفوا فانت اهل — لالعفو عني وان عصيت

قال الراوي فطفقت الجماعة تمده بالدعاء وهو يقلب وجهه في السماء الى ان دمعت اجفانه وبدا رجفانه فصاح الله اكبر بانت امارة الاستجابة وانجابت غشاوة الاسترابة فجزيتم يا اهل البصرة جزاء من هدى من الحيرة فلم يبق من القوم الا من سر لسروره ورضخ له بميسوره فقبل عفو برهم واقبل يغرق في شكرهم ثم انحدر من الصخرة يوم شاطئ البصرة واعتقبته الى حيث تخالينا وامنا التجسس والتحسس علينا فقلت له لقد اغربت في هذه التوبة فما رايك في التوبة فقال اقسم بعلام الخفيات وغفار الخطيات ان شاني لعجاب وان دعاء قومك لمجاب فقلت زدني افصاحا زادك الله صلاحا فقال وابيك لقد قمت فيهم مقام المريب الخادع ثم انقلبت منهم بقلب المنيب الخاشع فطوبى لمن صغت قلوبهم اليه وويل لمن باتوا يدعون عليه ثم ودعني وانطلق واودعني القلق فلم ازل اعاني لاجله الفكر واتشوف الى خبرة ما ذكر وكلما استنشيت خبرة من الركبان وجوابة البلدان كنت كمن حاور عجماء او نادى صخرة صماء الى ان لقيت بعد تراخي

2. استغفر الله, etc. Metre بسيط, as p. 299, n. 54.

Consult : خلع ; نسى ; رجف ; جوب ; جسّ ; شوف ; رخى.

الامد وترافي الكمد ركبا قافلين من سفر فقلت هل من مغرّبة خبر فقالوا انّ عندنا لخبرا اغرب من العنقاء واعجب من نظر الزرقاء فسالتهم ايضاح ما قالوا وانْ يكيلوا بما اكتالوا فحكوا انهمْ المّوا بسروج بعد انْ فارقها العلوج فرأوا ابا زيدها المعروف قد لبس الصوف وامّ الصفوف وصار بها الزاهد الموصوف فقلت اتعنون ذا المقامات فقالوا انه الان ذو الكرامات فحفزني اليه النزاع ورايتها فرصة لا تضاع فارتحلت رحلة المعدّ وسرت نحوه سير المجدّ حتى حللت بمسجده وقرارة متعبّده فاذا هو قد نبذ صحبة صحابه وانتصب في محرابه وهو ذو عباءة مخلولة وشملة موصولة فهبته مهابة من ولج على الاسود والفيته ممن سيماهمْ في وجوههمْ من اثر السجود ولما فرغ من سبحته حياني بمسبحته من غير انْ نغم بحديث ولا استخبر عن قديم ولا حديث ثم اقبل على اوراده وتركني اعجب من اجتهاده واغبط من يهدي الله من عباده ولمْ يزل في قنوت وخشوع وسجود وركوع واخبات وخضوع الى انْ اكمل اقامة الخمس وصار اليوم امس فحينئذ انكفأ بي الى بيته واسهمني في قرصه وزيته ثم نهض الى مصلاه وتخلى بمناجاة مولاه حتى اذا التمع الفجر وحقّ للمتهجد الاجر عقّب تهجده بالتسبيح ثم اضطجع ضجعة المستريح وجعل يرجّع بصوت فصيح

خلّ ادّكار[3] الاربع والمعهد المرتبع
والظاعن المودّع وعدّ عنه ودع

3. خلِّ ادّكار, etc. Metre رجز, as p. 103, n. 17, and the poem is مُسمّط, as p. 81, n. 32.

Consult : غرب ; زرق ; علج ; امّ ; حفز ; قرّ ; خلّ ; سبح ; غبط ; خبت ; خمس ; سهم ; ظعن .

وانْدبْ زمانا سلفا   سوّدْتَ فيهِ الصّحفا

ولمْ تزلْ معْتكفا   على القبيحِ الشّنعِ

كمْ ليْلةٍ اوْدعْتها   مآثما ابْدعْتها

لشهْوةٍ اطعْتها   في مرْقدٍ ومضْجعِ

وكمْ خطًى حثثْتها   في خزْيةٍ احْدثْتها

وتوْبةٍ نكثْتها   لملْعبٍ ومرْتعِ

وكمْ تجرّأْتَ على   ربّ السّموات العلى

ولمْ تراقبْهُ ولا   صدقْتَ في ما تدّعي

وكمْ غمصْتَ برّه   وكمْ امنْتَ مكْرَه

وكمْ نبذْتَ امْره   نبْذَ الحذا المرقّعِ

وكمْ ركضْتَ في اللّعبْ   وفهْتَ عمْدا بالكذبْ

ولمْ تراعِ ما يجبْ   من عهْدهِ المتّبعِ

فالبسْ شعار النّدم   واسْكبْ شآبيب الدّمِ

قبْل زوال القدمِ   وقبْل سوْء المصْرعِ

واخْضعْ خضوع المعْترفْ   ولذْ ملاذ المقْترفْ

واعْص هواكَ وانْحرفْ   عنْهُ انْحراف المقْلعِ

الامَ تسْهو وتني   ومعْظم العمْر فني

في ما يضرّ المقْتني   ولسْتَ بالمرْتدعِ

اما ترى الشّيْبَ وخطْ   وخطّ في الرّاس خططْ

ومن يلحْ وخْط الشّمطْ   بفوْده فقدْ نعي

ويْحكِ يا نفْس احْرصي   على ارْتياد المخْلصِ

وطاوعي واخْلصي   واسْتمعي النّصْح وعي

واعْتبري بمنْ مضى   من القرون وانْقضى

Consult : وعى ; لوذ ; شأبب ; مكر ; حثّ ; عكف .

واخْشَيْ مفاجاة القضا   وحاذري ان تُخْدعي
وانتهجي سُبْلَ الهدى   وادّكري وشْكَ الرّدى
وانّ مثْواك غدا   في قعْرِ لحْدٍ بلْقعِ
آها له بيْت البلى   والمنْزل القفْر الخلا
ومورد السّفْر الالى   واللّاحق المتّبع
بيْتٌ يرى من اودعهْ   قدْ ضمّه واستودعهْ
بعْد الفضاء والسّعهْ   قيد ثلاث اذْرع
لا فرْق ان يحلّه   داهيةٌ اوْ ابلهُ
اوْ معْسرٌ اوْ من له   ملْكٌ كملْك تبّع
وبعْده العرْض الّذي   يحْوي الحييّ والبذي
والمبْتدي والمحتذي   ومن رعى ومن رعي
فيا مفاز المتّقي   وربْح عبْدٍ قدْ وقي
سوء الحساب الموبق   وهوْل يوْم الفزع
ويا خسار من بغى   ومن تعدّى وطغى
وشبّ نيران الوغى   لمطْعمٍ اوْ مطْمع
يا منْ عليْه المتّكل   قدْ زاد ما بي من وجلْ
لما اجْترحْت من زللْ   في عمْري المضيّع
فاغْفرْ لعبْدٍ مجْترمْ   وارْحمْ بكاه المنْسجمْ
فانْت اوْلى من رحمْ   وخيْر مدْعوٍّ دعي

قال الحارث بْن همّام فلمْ يزلْ يردّدها بصوْتٍ رقيق ويصلها بزفير وشهيق حتّى بكيت لبكاء عيْنيْه كما كنْت من قبْل ابْكي عليْه ثمّ برز الى مسْجده بوضوء تهجّده فانْطلقْت ردْفه وصلّيْت مع من صلّى

Consult : بلقع ; آه ; سفر ; ملك ; وجل ; سجم.

خلّفه ولمّا انفضّ من حضر وتفرّقوا شغر بغر اخذ يهينم بدرسه ويسبك يومه في قالب امسه وفي ضمن ذلك يرنّ ارنان الرّقوب ويبكي ولا بكاء يعقوب حتّى استبنت انّه التحق بالافراد واشرب قلبه هوى الانفراد فاخطرت بقلبي عزمة الارتحال وتخليته والتّخلّي بتلك الحال فكانّه تفرّس ما نويت او كوشف بما اخفيت فزفر زفير الاوّاه ثمّ قرأ فاذا عزمت فتوكّل على اللّه فاستجليت عند ذلك بصدق المحدّثين وايقنت ان في الامّة محدّثين ثمّ دنوت اليه كما يدنو المصافح وقلت اوصني ايّها العبد النّاصح فقال اجعل الموت نصب عينك وهذا فراق بيني وبينك فودّعته وعبراتي يتحدّرن من المآقي وزفراتي يتصعّدن من التّراقي وكانت هذه خاتمة التّلاقي

قال الشّيخ الرّئيس ابو محمّد القاسم بن عليّ برّد اللّه مضجعه

هذا آخر المقامات الّتي انشاتها بالاغترار واملَيتها بلسان الاضطرار وقد الجئت الى ان ارصدتها للاستعراض وناديت عليها في سوق الاعتراض هذا مع معرفتي بانّها من سقط المتاع وممّا يستوجب ان يباع ولا يبتاع ولو غشيني نور التّوفيق ونظرت لنفسي نظر الشّفيق لسترت عواري الّذي لم يزل مستورا ولكنّ كان ذلك في الكتاب مسطورا وانا استغفر اللّه تعالى ممّا اودعتها من اباطيل اللّغو واضاليل اللّهو واسترشده الى ما يعصم من السّهو ويحظي بالعفو انّه هو اهل التّقوى واهل المغفرة ووليّ الخيرات في الدّنيا والآخرة

Consult : فرق ; هينم ; رنّ ; فرد ; خلو ; حدث ; نصب ; غرّ ; بطل .

VOCABULARY

TO THE LAST TEN ASSEMBLIES.

ابن (إِنّكَ ابْنُ الايام) اي العالم باحوالها والمختبر تصاريفها
P. 384, l. 13.

ابو (في بُكور ابي زاجر الخ) ابو زاجر كنية الغراب لانه يُزجر به في العيافة وابو الحارث الاسد من حرث بمعنى كسب وابو قُتْرة الحرباء لانه يكون ابدا قرير العين وابو جعْدة الذئب وهي كنية بالضدّ لان جعدة عندهم الشاة ولما كان الذئب يقتلها حيث وجدها جعلوه اباها بضدّ ما يفعل الاب وابو عُقْبة الخِنْزير والعقبة هاهنا بمعنى الليل والنهار لانهما يتعاقبان ومن حرص الخنزير انه يمشي بالليل وبالاسحار لطلب ما ياكل وابو وثاب الظبي وقيل هو العقاب وابو الحُصيْن الثعلب لتحصّنه من المضارّ بكياسته وابو ايّوب الجمل وابو الغزْوان الهرّ لانه يغْزو الفار ابدا وابو براقش طائر يتلوّن في اليوم الوانا وبكلّهم يضرب المثل في الاوصاف يوصفون بها في المتن
P. 398, l. 12; see Ar. Prov. i, 329, 334, 338; i, 743, 499; i, 464, 637; ii, 151; ii, 48; i, 737, 195; i, 409.

اثر (ومآثر مشاهدها) المآثر جمع مأثرة وهي الفضيلة وعنى بمشاهدها مواضع اجتماع اهلها
P. 390, l. 15.

أثف (قلّ رماد اثافيك) الاثافي جمع أُثفيّة وهي الحجر يوضع عليه القِدر
P. 396, l. 11; comp. p. 56, n. 35.

اخو، اخ (وقال اخوكَ ام الذئب) هو مثل في الارتياب بالشئ ومثله اخوكَ ام الليل والمعنى هاهنا ان ابا زيد هاب وارتاب فقال في نفسه هذا الذي اراه وليّ ام عدوّ P. 358, l. 8; see Ar. Prov. i, 75, and my note to the passage in my Translation.

—— (فرُبّ اخٍ لم تلده أمّكَ) هو مثل للقمان بن عاد ومعناه هاهنا انه ربّ ما يواسيك ويواخيك من ليس باخ حقيقة P. 358, l. 9; see Ar. Prov. i, 529, 549.

اذن (أذُناً للاغاريد) الاغاريد جمع أُغرود وأُغرودة اى الغناء من غرِد الطائر يغرد غرداً اذا رفع صوته في غناءه واذناً لهنّ اى دائما الاستماع لهنّ سمّى نفسه بآلة السّماع كانّ جملته اذن سامعة P. 348, l. 17; comp. the English "I am all ear."

أسّ (والمصر مؤسّس على التقوى) اي الذي بُني اساسه في الاسلام P. 402, l. 4.

اكل (ولكُلّ اكولة مرعى) اي لكل رجل رزق مقسوم والاكولة في الاصل العاقر من الشياه والشاة التي تُعزل للاكل فتسمّن P. 375, l. 14.

آل (تبصّر الموقد آلي) آل الرجل شخصه P. 365, l. 14.

ألى (لا نألو جُهْدا) اي لا نقصّر في السير طاقه من ألى يألو اذا قصّر P. 364, l. i.

امّ (ومأمون به عُرف الامام) المامون المشجوج الراس الذي شقّ راسه ووصلت الجراحة الى أمّ راسه والامام ههنا الكتاب من قوله تعالى يوم ندعو كلّ اناس بامامهم P. 354, l. 4; see Qur'ân, xvii, 73.

—— (وأمّ الصّفوف) اي صار اماما لاهل الصفوف P. 405, l. 4.

امن (والمؤمن المهيمن) هو اللّه تعالى والايمان التصديق وقال ابو بكر بن العربي البارئ تعالى مؤمن بتصديق لنفسه بقوله قال اللّه تعالى شهد اللّه انه لا اله الا هو او بتصديقه لانبيآئه باظهار المعجزة اولاوليآئه باظهار الكرامة والمهيمن الرقيب الحافظ P. 357, l. 8; see Qur'ân, lix, 23.

أنب (المعذور فيه مؤنّبه) اي عاتبه يقال انّبه اى لامه وعنّفه
P. 366, l. 14.

أنس (يُؤنس منه سكون الطائر) يؤنس اي يُبصر وسكون الطائر كناية عن الوقار والحلم وانما ذكر الطائر لانه لاينزل الّا على ساكن واذا نزل عليه سكن هو فاذا كان عند الرجل هوج وطيش قيل طارت عصافيره فاذا كان القوم اهل وقار قيل كانّ على رؤسهم الطير P. 360, l. 8.

انف (والروْضة الأُنُف) اي التي لم ترعها الدوابّ P. 361, l. 17.

—— (انْف في السّماء واسْت في الماء) هومثل يضرب للمتكبّر الصغير الشأن
P. 387, l. 10 ; see Ar. Prov. i, 195.

انى (الم يأنِ) اي يحِنْ ويقرب P. 356, l. 13.

آه (فآهًا منكَ) آها كلمة معناها التوجّع P. 400, l. 7.

—— (آهاً له بيْتِ البلى) آها كلمة توجّع والجرّ في البيت للبدل من الضمير في له والنصب فيه على انه بيان للضمير P. 407, l. 4.

اهل (وكان اذ ذاك مأهول المساند) اذ ذاك اي اذ ذاك القصد وعنى بقوله ماهول المساند كان كلّ من هو اهل مسند حاضرا في مسنده ومشفوه اي كثيرة الشفاه عليه للشرب P. 401, l. 6.

اول (حتى آل) اي رجع ذا عيشة خضراء اي ناعمة ورغيدة وحقبة بجْراء اي ممتلئة
P. 389, l. 8.

أيّ (وأيُّ مسكين) اي كامل في المسكنة وهو صفة مسكين اعلم ان ايّا اذا أُضيف الى لفظ يكون موْصوفه بعيْنه يكون مجازًا عن الكمال في خليقة دلّ عليها موصوفه
P. 349, l. 7.

ايد (عن يد وأيْد) الايد القوّة P. 393, l. 7.

ايه (ايهِ .. خذي واجْهدي) ايه اي زيدي سيرك وجدّي واجدهي اى بالغ فيه
P. 373, l. 8.

بتّ (وطلّقيها بتّة بتْلة) البتّة البتلة التي لا رجعة فيها والبتّ القطع
P. 376, l. 16.

بثّ (ثمّ تباثثْنا الخ) التباثّ والتناثّ اخوان واصلهما من البثّ والنثّ وهما الافشاء والاظهار وفي بعض النسخ كما في نسختي تناثثْنا

(او تباثثنا) وتناثينا والتناثي من نثوت الحديث اذا ذكرته ونشرته
ومنه النثا وهو الذكر P. 358, l. 17.

بث (سأبُثّكم) اي اقول لكم P. 392, l. 16.

بجد (أزدمل ببجاده) البجاد كساء مخطّط من اكسية الاعراب
يشتملون به ومنه قيل لعبد الله رضه صاحب النّبي عم ذو البجادين
P. 358, l. 6.

بخبخ (وبخّبخ بصُحْبتي) اى قال بها بخ بخ ومعناه فرح بها
P. 358, l. 12; comp. p. 93, l. 11.

بخس (ببخس) اي بثمن ناقص P. 357, l. 8.

بخص (وخبصّت مُقْلته) بخص عيْنه قلعها مع شحمتها
P. 381, l. 9.

بدر (وبدر) اي وثب وقيل خرج P. 357, l. 9.

بدل (حروف البدل هي الحروف التي تبدل بعضها من بعض
كابدال الالف من الواو النخ يجمعها قولك طال يوم انجدته وقيل
هي خمسة عشرة يجمعها قولك استنجده يوم صال زطّ وزطّ ههنا
اسم قوم من الاقوام P. 391, l. 13.

بدو (وللعزائم بدوات) يريد ان الانسان يعزم على فعل الشيْ في وقت
ثمّ يبدو له ان لا يفعله P. 399, l. 9.

برح (المبرّح) اي المؤذي يقال برّح به اي آذاه اذى شديدا
P. 357, l. 16.

برد (فلا تضْرِبْ في حديد بارد) هو مثل لمن يحاول الانتفاع بمن
ليس عنده نفع P. 386, l. 19.

—— (بارد المغْنم) اي السهل منه وهو الذي يوخذ بغير قتال
P. 397, l. 3.

برز (ومحكّم المُبرّز) اي الغالب السابق P. 353, l. 9.

برك (بورك فيك من طلا النخ) الطلا الولد من ذوات الظلف كالغزال
ويعني بلا ولا الزيتون من قولهم بورك فيك كما بورك في الزيت
فهو مأخوذ من قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقيّة ولا
غربيّة P. 379, l. 9; see Qur'ân, xxiv, 35.

برى (وانبرآءها لمباراة الطّير) الانبراء النهوض والمباراة المعارضة
P. 359, l. 8.

بزّ (وابتزّه .... التنهّضه) ابتزه اي سلبه والنهضة القيام الى ما يريد
P. 396, l. 4; comp. p. 152, l. 2.

بسّ (الايناس قبْل الابْساس) هذا مثل معناه انّه ينبغي ان يونس الانسان ثم يكلّف واصله ان حالب الناقة يونسها حين يروم حلبها ثم يُبسّ بها للمحلب والابساس ان يقول لها بُسّ بُسّ لتسكن وتدرّ وتُسمّى الناقة التي تدرّ على الابساس البسوس
P. 372, l. 16; see Ar. Prov. i, 94.

بسر (رائيت البُسْر) البسر الغضّ من كلّ شئٍ وبه سُمّي بسر النخلة
P. 371, l. 9.

بعث (وتُبْعثوا نِشاطا) تُبْعثوا على المجهول اي تنبّهوا والنشاط جمع النشيط وهو الطيب النفس للعمل
P. 373, l. 2.

بغى (يبْغي تشقّي ضِغْني) اي يطلب ازالة عداوتي P. 379, l. 7.

بطأ (أبْطأ فِنْد الخ) فند اسم ابي زيد مولى عائشة بنت سعد بن ابي وقّاص وكانت عائشة ارسلته ياتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم واقام بها سنة ثم قدم ولمّا دخل الحيّ اخذ نارا وجاء يعدو الى بيت عائشة فعثر وتبدّدت النار فقال تعست العجلة فضُرب به المثل وصُدود الزنْد هو ان لا يسمح الزند بالنار
P. 385, l. 4; see Ar. Prov. i, 197.

بطل (نادمْت الابْطال) الابطال جمع بطل وهو الشجاع يريد بهم اربعة اشخاص مسمّية فُرْسان الخلاعة
P. 392, l. 20.

—— (من أباطيل اللّغْو وأضاليل اللهو) الاباطيل جمع أُبطولة وهو الباطل والاضاليل جمع أُضلولة وهي ضدّ الهدى
P. 408, l. 18.

بلقع (في ثغر لحد بلقع) البلقع الخالى من البريّة P. 407, l. 3.

بلو (ولا بالى بعِرْض خُدش) اي لا يبالي بالفعل القبيح الّذي خدش به عرضه والخدش في الاصل الاثر في الجلد ثم اتسع فيه فجُعل للعرض
P. 350, l. 5; in my MS. the word خُدش is explained by the Persian خراشيده شد.

بلو (بالٍ في بال) اي شيخ فانٍ في ثوب خلق P. 374, l. 7.

بوء (فبؤت له بحُسْن البصيرة) اي اعترفت له بذلك P. 364, l. 20.

بوع (اذا باع انباع) اي اذا قضي حاجته ذهب P. 373, l. 13.

بوه (باهتْ بصُحْبته الكِرام) باهت اي افتخرت والكرام الكتبه لقوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة P. 354, l. 4; see Qur'ân, lxxx, 15.

—— (فبُهِتُّ لفحوى كلامه) بهت له بوزن فُهِّت اي فطنت P. 384, l. 3.

بيد (بعُرض البيد) البيد جمع بيْداء وهي المفازة والعرض الطرف P. 371, l. 1.

بيذق (ذا جُثّة) اي جسد (كالبيذق) وهو بيدق الشطرنج فارسيّته پياده P. 381, l. 13.

بيض (والبيْضة المكنونة) اراد بالبيضة بيضة النعام ويشبّه بها النساء لبياضها والصفرة التي تضرب فيها P. 361, l. 16.

—— (احسن من بيضة في روضة) يريد بالبيضه بيضه النعام هو من امثالهم وذلك انهم يستحسنون نقاء البيضة وبياضها في نضارة وخضرة الروض P. 382, l. 2.

بيغ (وتبيّغ الدم) تبيّغ به الدم اي هاج وثار P. 387, l. 16.

بين (فلْيُبِنْ ببرّي عن نيّته) اي فليفصح باكرامي واحساني عن قصده وصدق باطنه P. 350, l. 18.

—— (قد بيّن الصّبح لذي عينيْن) هو مثل يُضرب للامر يظهر كل الظهور وبيّن هاهنا بمعنى بان غير متعدّ P. 353, l. 1; see Ar. Prov. ii, 255.

تأم (أكْتب الابيات المتائيم) المتائيم جمع مِتْأم وهي التي عادتها ان تلد توأمين ولما كان كلّ لفظين من ابياته مجتنسين تجنيسا خطّيّا سُمّيت متائيم وقيل المتائيم جمع توأم على غير قياس P. 380, l. 2.

تخذ (تخذتُ) بمعنى اتّخذت قال الجوهري الاتّخاذ افتعال من الاخذ الّا انه أُدْغِم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهّموا ان التاء اصلية فبنوا منه تخِذ يتخَذ
P. 352, l. 8.

تلع (وثِقْ بسيْل تلعتي) التلعة مجرى الماء من اعلى الوادي الى اسفله ومعنى سيل تلعتي هاهنا قولى ووعدي فمن امثالهم في الذي لا يوثق بقوله ووعده اني لا اثق بتلعتك
P. 386, l. 3; see Ar. Prov. i, 49.

تلف (هضْم مِتْلافٍ) المتلاف الكثير الاتلاف لماله يريد كثرة اخْذه للماء و اراقته له
P. 354, l. 14.

تلو (ثمّ قال لتِلْوه) التلو التابع له او المجالس الى جانبه P. 378, l. 18.

—— (وتلا رُدْنه سورة الانشقاق) اي انشقّ كمّه جعل صوت التخريق كانه قراءة
P. 388, l. 4.

تمر (في يده التمْرة والجمرة) اي الخير والشرّ والنفع والضرّ
P. 374, l. 10.

تنوفة (اجوب كُلّ تنوفة) التنوفة المفازة وكذلك التنوفيّة P. 374, l. 4.

تهم (حين اتْهمْت) اي اتيت تِهامة وهي ما انخفض من ارض العرب
P. 361, l. 7.

توى (يغْشاه اذا ما التوى التّوى) الالْتواء الاعوجاج والتوى الهلاك
P. 387, l. 3.

ثبت (ثبّتتْ فيَّ غِش جيْب) اي شدّت فيّ خيانة قلب
P. 379, l. 7.

ثرد (ولا الثرائد بالفرائد) الثرائد جمع ثريدة وهي كسرة الخبز المبلطّخة بماء اللحم وتسمّى ايضا ثُرْدة وعنى بالفرائد ابيات القصيدة والفرائد في الاصل الدرر التي تفصّل بين الذهب في القلادة
P. 364, l. 8; comp. p. 105, n. 32, and p. 79, l. 1.

ثفن (على ثفِناته) الثفنات جمع ثفنة وهي ما يقع على الارض من اعضاء البعير اذا برك كالركبتين والكِرْكِرة
P. 375, l. 2.

ثقف (وثقّفكم تثقيف العوالي) ثقّف الرمح قوّمه وسوّاه بالثقاف ويستعار للتأديب والتذهيب والعوالى جمع عالية وهي القناة المستقيمة P. 383, l. 17.

ثمل (وثُمالة المئهل) اي بقية الماء في موضعه P. 362, l. 15.

ثنى (فثنّني بنشيج) اي صرفتني والنشيج البكاء من غير انتحاب P. 379, l. 8.

ثور (ثوّر بلا ذنب) كذا في نسختي ويروى بلا غبب وهو للبقر وللديك ما يتدلّى تحت حنكهما يقال له ايضا الغبغب P. 370, l. 18.

—— (وثبة شِبْل مثار) اي مفزع الذي أثير P. 381, l. 6.

ثوى (وساء ابا مثوانا) يعني المضياف الذي ثوّا عنده P. 372, l. 17.

ثيب (وامّا الثيّب فالمطيّة المذلّلة) الثيّب المراة فارقت زوجه بموت او طلاق اودُخل بها والرجل دخل على امراة الذكر والانثى فيه سواء P. 361, l. 21.

جثو (جُثيّاً) اي جاثين P. 367, l. 16.

جدّ (واقدح زند جدّك بجدّك) الجدّ بالفتح الحظّ وبالكسر الاجتهاد P. 398, l. 3.

جدل (انّ الجدل منك واليك) يعني انما كان هذا الخصام بينك وبين نفسك P. 363, l. 12.

جدو (ويستجْدي الوُقوف) يستجدي يطلب الجدا وهو العطيه والوقوف جمع واقف P. 388, l. 15.

—— (اجْتدي النّاس . . . . مجتدا) يحتمل ان يكون مجتدا مفعولا او موضعا من اجتدى اي طلب الجدى P. 394, l. 11.

جذر (وجؤذر قنّاص) الجؤذر ولد البقرة الوحشيّة تُشبّه به الحِسان لجمال عينه P. 380, l. 1.

جس (وأمّا التجسّس والتحسس) التجسّس البحث وطلب الشئ بالكلام والتحسس طلبه بالحاسة ثم قد يقع كلّ واحد منهما موقع صاحبه P. 404, l. 14.

جسر (من جسر ائيسر) ايسر الرجل اي استغنى P. 398, l. 12.

جعظر (والجعظريّ الجوّاظ) الجعظريّ المنتفخ بما ليس عنده والجوّاظ الفاجر وقيل الضخم المختال في مشيته P. 383, l. 9.

جفّ (لجفّ لبد حثيث السير) جفاف اللّبد كناية عن الاقامة وترك الارتحال والحثيث المسرع P. 372, l. 8.

جفو (وجافٍ . . . . ليس بالجافي) جاف من الجفاء لا من الجفوة لان جانب الدولاب العُلْويّ يتجافى عن السفليّ والجافي الثاني من الجفوة يعني ليس بظالم بل بنافع ومحسن P. 354, l. 12.

جلد (لتجلد عُمَيْرة وتستغني عن المهيّرة) جلّد عميرة او نكاح الكفّ كناية عن الخضخضة والاستمناء ويقال لهذا الفعل ايضا الدليل والاعتمار والالطاف للنساء مثل الخضخضة للرجال والعميرة علم الكف وهي في الاصل من اسماء النساء قد ورد في حديث مشهور عن انس بن مالك عن النبي عم انه قال ناكح اليد لا ينظر الله اليه يوم القيامة الخ وامّا المُهَيّرة تصغير المهيرة وهي من النساء ذات المهر والمراد بها الحرّة P. 363, l. 9.

جلذ (الليل قد اجلوذ الخ) اجلوذ الفرس اسرع والليل طال وامتدّ واستحوذ غلب واستولى P. 373, l. 1.

جلس (الجالس الآتي نجدا) عن الجوهري الجلس نجد يقال جلس الرجل اذا اتى نجدا P. 369, l. 2.

جنّ (لاجل جنينها) كنى بالجنين عمّا فيها من الماء P. 355, l. 6.

—— (فتنثني فجتنّني تجنّي الخ) جنّنه اذا صيّره مجنونا وتجنّي اسم امراة والتجنّى الثاني التدلّل والتجنّي الثالث هو تدّعى ذنبا على احد لم يفعله P. 379, l. 3.

جنبذ (تحت جُنْبُذَة) الجنبذة الواحدة من الجُنْبُذ وهو كالجلّنار من الرمان وقيل هو الورد الاحمر P. 372, l. 1 ;
for عُرُب see Qur'ân, lvi, 36.

جنح (فجنح الى سِلْمه) اي مال الى مسالمته P. 388, l. 1.

—— (واحد جناحيّ الدنيا) من قول ابي هريرة الدنيا مثال طائر فالبصرة ومصر الجناحان P. 402, l. 3.

جنى (الجاني) اي جاني الثمرة P. 354, l. 2.

جوب (وانجابت غشاوة الاسترابة) اي انكشفت وزالت غطاء الشكّ P. 404, l. 11.

جور (يا جيرتي الخ) الجيرة جمع جار واصطفيتهم على اغصان شجرتي اي اخترتهم على اولادي واقربآءي P. 392, l. 5.

—— (فإنّ الجار قبل الدّار) يقال لا تشتر دارا حتى تعلم من جيرانك P. 399, l. 19; see Ar. Prov. i, 303.

جيش (فاستجِش) اي حرّض الناس واجمعهم على انجاده واعانته واصل الاستجاشة طلب الجيش وتقدّم ايضاحه في المقامة الحاديه والثالثين P. 350, l. 13; comp. p. 240, n. 5.

حبر (الى ما حبّره) اي زيّنه P. 379, l. 9.

حبق (يا حِبقّة يا عين بقة) الحبقّة القصير من الرجال وقوله عين بقة اشارة الى صغر شخصه او عينه P. 382, l. 1.

حبل (في حابول النخل) الحابول هو الحبل الذي يصعد به النخل يكون متخذا من اللحاء او من الليف ولذلك جعله منتسبا الى الامّ وهي النخلة او شجرة غيرها P. 353, l. 16.

حثّ (الّا حِثاثًا) اي الّا قليلا يقال ما اكتحلت حثاثا ولا غُماضا اي ما ذُقت نوما قليلا P. 359, l. 6;
comp. a similar expression p. 329, n. 72.

—— (حثيث النفاذ) الحثيث السريع والنفاذ كالنُفوذ جريان الامر والحكم P. 377, l. 13.

—— (حثثتها في خزية) حثثتها اي عجّلتها والخزيه الخصلة التي يخزى فيها الانسان اي يذلّ P. 406, l. 5.

حجّ (لم يحجُج البيت سوى مرّة) عنت بالبيت فرجها وبالحج المقصد اليه بالجماع P. 374, l. 11.

حجر (قذر الحجرين) الحجران الذهب والفضة وقيل هما الحجر الاسود والذي في بيت المقدس وقيل الحجر الاسود ومقام ابرهيم
P. 349, l. 10.

حجر (ثم اختجر اللوح) اي وضعه في حجره
P. 379, l. 2.

حجل (صار الغدر كالتحجيل الخ) يقال فرس محجّل اذا كان احدى رجليه بيضاء يريد صار الغدر ظاهرا بيّنا للناظرين والجيل اهل العصر
P. 386, l. 7.

حجم (تُدمى منها المحاجم) المحاجم جمع محجم وهو موضع الحجامة
P. 362, l. 6.

حدث (واخذهم ما قدُم وحدُث) يقال ذلك لمن تستولى الهموم عليه وتتلاعب به وتُضمّ الدال من حدث في هذا الموضع وحده ليوافق لفظها لفظ قدم فان أُفرد حدث عن قدم وجب فتح الدال من حدث
P. 373, l. 16.

—— (فاسجلت عند ذلك بصدق المحدّثين الخ) اسجلت اي صدّقت وعنى بالمحدّثين الاوّل الذين حدّثوه بتوبة السروجيّ وبالمحدّثين الثاني اشار الى قول النبيّ عم ان في كلّ امّة محدّثين الخ
P. 408, l. 6.

حدج (حتى حُدج بالابصار) اي نظر اليه القوم تعجبا من فصاحته فيما مضى وسكوته في الحال
P. 402, l. 21; comp. p. 299, l. 4.

حذر (آخذ حِذْره) اي محترز قال تعالى خذوا حذركم اى كونوا على حذر
P. 375, l. 9; see Qur'ân, iv, 73.

حذم (وحائكا اجذم اليديْن ذا خرس) اي مقطوع الكفّين ابكم والمتبادر من الحائك انه الناسج وقيّده بانه ذو خرس حتى لايُظنّ ان قوله حائكا مقلوب حاكيا كما يقال شاكي السلاح وهو مقلوب شائك
P. 369, l. 4.

حذو (محذوّة لمسلك الحزْن) اي مقدّرة له والحزن خلاف السهل وهو ما غلظ من الارض
P. 360, l. 10.

—— (واحْذُ مثالي) اي اقتد بي هو من حذوت النعل بالنعل اذا قدّرتها عليها
P. 396, l. 9.

حرم (والذي حرّم صوْغ المَيْن) اي التلفّظ بالكذب والحرمين مكّة ومدينة
P. 386, l. 2.

حسى (ولا اختسيَ قهوة) احتسي اي اشرب والقهوة اسم من اسماء الخمر وانما سميّت بذالك لانها تُقْهي اي تذْهب بشهو الطعام
P. 392, l. 18.

حشم (ولا محْتشم) الاحْتشام الاستحياء وقبل هو بمعنى الغضب
P. 389, l. 10.

حصى (يا ذوي الحصاة) يعني الحكمآء والعقلآء من قولهم فلان ذو حصاة اي ذو عقل ولبّ
P. 350, l. 17.

حطم (اكْتلْنا بصاع الحُطم) الحطم والحطمة الذي يحطم كل شيء اي يكسره آكلا
P. 366, l. 11.

حظر (والحظيرات) الحظيرة ما يُعمل للماشية ليقيها البرد
P. 383, l. 3.

حفز (واحتفز للقِيام) اي تهيّأ P. 387, l. 18.

—— (فحفزني اليه النِزاع) اي عجّلني اليه الشوق P. 405, l. 6.

حفظ (احْفظْها عنّي وعليّ) اي حصّلها وعِها وقوله عليّ اي اكتمها واسترها وقامت الواو مقام تكرير الفعل
P. 351, l. 13.

—— (فاحْفظ القاضي) اي اغْضبه P. 376, l. 7.

—— (لاحْفظ من الارض) في امثالهم احفظ من الارض واكتم وآمن لانها تحْفظ ما يُدفن فيها من المال وغيره
P. 383, l. 16.

حفل (ولا يحْفلون) اي يبالون (بمن قام وقعد) عنى به الغضبان او جميع النّاس لانهم لا يخلون عن قيام وقعود
P. 397, l. 10.

حكر (والمحْتكرة المتسخّطة) المحتكرة هي التي تجمع وتحبس ولا تنفق والمتسخّطه الكثيرة السخط
P. 362, l. 16.

حكم (واستحْكم الارْتتاج) استحكم اي توثّق والارتتاج الانغلاق
P. 372, l. 15.

حلّ (وانحلّت عُقدهم) اي سكن غضبهم واصله المثل تحلّلت عقده
P. 353, l. 10; see Ar. Prov. i, 251.

—— وحُلّة سعيديّة) هي منسوبة الى سعيد بن العاصي وكان رسول اللّه كساه وهو غلام حلّة فنُسب جنسها اليه
P. 372, l. 18.

حلب (وحلب لك شطّره) اصل الحلب اللبن المحلوب فعل
بمعنى مفعول والشطر النصف P. 389, l. 10; see Ar. Prov. i, 345.

حلق (فكمْ من محلّق) المحلّق الطائر يستدير في طيرانه
P. 387, l. 5.

—— (وكم محلّقا غادرْته لقىً) اي تركته مطروحا والمحلّق المرتفع
P. 403, l. 11.

حمد (بل العوْد احْمد) احمد هو افعل من المحمود لان الابتداء اذا
كان محمودا كان العود احقّ بان يُحمد منه P. 376, l. 13;
comp p. 113, l. 2.

حمص (بان اقْصِد حِمْص) مدينة عظيمة في الشام بينها وبين دمشق
مائة ميل وباهلها يضرب المثل في الحماقه وكثرة الرقاعة
P. 377, l. 17.

حمل (ما حملك) اي ما وفى بمعاشك P. 399, l. 14.

حنّ (وان كانت الحنّانة البروك) الحنّانة هي التي تحنّ الى زوجها
الاوّل وتتحنّن عليه والبروك التي لها ابن بالغ ثم تتزوّج
P. 362, l. 18.

حوذ (وكنْت يومئذ خفيف الحاذ) اي خفيف الظهر والحاذ في
الاصل موضع اللبد من ظهر الفرس P. 377, l. 13; comp. p. 46, l. 7.

حوض (وحياض موردة) حياض جمع حوْض وموردة اى مقصودة
للشرب P. 391, l. 2.

حول (وما حال عهْدها) اي ولم يتغيّر حالها P. 355, l. 7.

—— (وحاول الاجفال) اي اراد وطلب الفرار P. 356, l. 16.

حوى (في حِوآء بعض الاحْيآء) الحوا بيوت مجتمعة والاحياء القبائل
P. 359, l. 9; comp. p. 142, l. 6.

حيّ (في محْيا أمرئ) اي في حيوته ومنه في سوره الجاثية سوآءً
محياتهم ومماتهم P. 350, l. 7; see Qur'ân, xl, 20.

خبت (وإخْبات) اي خشوع P. 405, l. 13.

خبث (ولا تُخْفِ عنّا ما استخْبثْت) اي اصبته خبيثا
P. 376, l. 10.

خبر (وعلى خِبّرتها غِشاء) الخبرة التجربة اراد بخبرتها خبرتها في امورها وقيل المراد خبرة بكارتها يعني حال بكارتها مستورة لا يعرف الزوج انها بكرام لا
P. 362, l. 11.

خبن (اختبن خلاصة النّض) اختبن الشيء اخذه تحت حضنه وهو ما دون الابط الى الكحش او جعله في خُبنته اي طرف ثوبه
P. 357, l 9; comp. p. 273, n. 43.

خدع (المخداعي للادباء) اي كوني مطيعا للادباء والعلماء P. 377, l. 6.

خرت (يضِلّ بها الخِرّيت) الخرّيت الدليل الماهر الذي يهتدى لاخرات المفاوز وهي مضايقها والاخرات جمع خُرْت وهو في الاصل ثقب الابرة ونحوه
P. 357, l. 17.

خرج (ومُخْرِج الدرّ من اللجّيّ) اي مجدّ في استخراج العطاء
P. 351, l. 9.

خرط (فانخرطنا الى شيخ) اي مضينا اليه من انخرط الفرس اذا لجّ في سيْره
P. 360, l. 7; comp. p. 184, l. 4.

—— (وانخرطت من الصفّ) انخرط فيه دخل مسرعا وانخرط منه خرج كذلك
P. 393, l. 8.

خرف (لولا انّه يخْرف) يعني يصير خرِفًا اي بيّن الخرف وهو فساد العقل
P. 384, l. 12.

خرق (ويدها خرقاء) اي لا تحسن العمل P. 362, l. 10.

—— (الاختراق في مسالكها) اخترقت البلدة اذا قطعت ارضها بالمشي والمسالك الطرق
P. 390, l. 20.

خزل (وانخزل خصْمه) الانخزال الانقطاع يعني هاهنا قلّ وانكسر
P. 355, l. 3.

خزى (وطالما اخْزت المُنازل لخ) اي فضحته والمنازل المقاتل من نزال الحرب واراد به الزوج
P. 362, l. 12.

خسا (وخسأتُه عن النُباح) النباح صوت الكلب خسأت الكلب اي طردته وابعدته وخسأ هو بنفسه اي انطرد وتباعد تعدّى ولا تعدّى قال تعالى اخسؤا فيها اي تباعدوا
P. 374, l. 8;
see Qur'ân, xxiii, 110.

خشخش (ومستجيشاً بخشخاش) المتبادر من الخشخاش انه النبات المعروف
P. 370, l. 16.

خصّ (من خصائص معالمها) الخصائص جمع خاصّيّة اي ما يختص به من الفضائل ومعالمها مواضعها المشهورة
P. 390, l. 15.

—— (خصاصة اتمنّى لها الردى) اي فقر اروم لاجله الهلاك
P. 394, l. 12.

خصب (ارْعى رياض الخِصْب بعد المَحْل) الخصب كثرة العشب والمحل الجدْب وانقطاع المطر ويبس الارض
P. 389, l. 16.

خصل (فائزا بالخصْل) الخصل الغلب في القمار وفي مسابقة الخيْل وفي مراماة السهام
P. 389, l. 16.

خضب (تُعذّب ان هما خُضبا) اي تحترق اذا جُعل النفط على راسيها وتترك فلا تحرّق اذا زال النفط عنها
P. 355, l. 16.

خطب (حين تعيّن الخِطْب الخ) الخطب المراة المخطوبة والرجل الخاطب ايضا وقيل الخطب النكاح ويستتبّ اي يتمّ
P. 361, l. 8.

خفّ (وخفّ ظهْرًا اذ رمى الجمْرة) خفّ ظهرا اي خلى ظهره من المنى والجمرة هاهنا النطفة وفي الاصل هي جمرة الحصى
P. 374, l. 12.

—— (وخففْت نحوها خُفوف الطير) خفّ القوم اي ارتحلوا مسرعين
P. 377, l. 14.

—— (خفيف الكلّ) اي قليل العيال
P. 399, l. 4.

خفق (عوْد المخْفق مسعاه الخ) اخفق الصائد اي رجع ولم يصد والكلّ العيال والثقل قال تعالى وهو كلّ على مولاه
P. 385, l. 6; see Qur'ân, xvi, 78.

—— (في الخافِقيْن) الخافقان المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما
P. 397, l. 5.

خلّ (ذو عباة مخلولة) العباة ضرب من الاكيسة والمخلولة البالية المشدّة بالخلال
P. 405, l. 8.

خلس (بديلم عيشهم من خُلْسة السلب) الخلسة اسم من الاختلاس وهو الاخذ بالسرعة والسلب المسلوب والمتبادر من الديلم انهم جيل معروف من العجم كانوا في الاصل صنفا من الاكراد
P. 370, l. 5.

خلص (واستخلصه منهم نصّاً) اي اخذ منهم الفرض نقداً وهو منصوب على الحال
P. 356, l. 16.

خلع (خليع الرّسن) اي متهتّك في البطالة ومنهمك في ضلالة واصله من خلع الفرس العذار اذا نزعه وطرحه راكبًا رأسه اي القاه وهام على وجهه
P. 349, l. 3.

—— (وكم خلعْت العِذار ركضاً) اي مشيت من غير مبالاة خلع العذار اذا نزعه والعذار دوال اللجام يكون في جانبيْ وجه الفرس
P. 404, l. 4.

خلق (مخلَوْلقا برداه) اخلولق اي اخلق
P. 366, l. 13.

خلو (وهو يلْهو بنا لهو الخليّ بالشجي) الخليّ الذي لا همّ له والشجي الحزين
P. 372, l. 14; comp. Ar. Prov. ii, 612, 815, and i, 720.

—— (وتخليته والتخلّي) الواو في والتخلّي بمعنى مع وقد يروى للتخلّي
P. 408, l. 4; comp. Gramm., p. 192.

خمس (أكمل اقامة الخمّس) اي اقامة الصلوات الخمس
P. 405, l. 14.

خمط (تخمّط تخمّط القرم) القرم هو فحل الابل وتخمّطه هديره
P. 356, l. 1.

خور (كما ان الخوَر صِنْو الكسَل) الخور الضعف والفتور وصنو الكسل اخوه وقرينه
P. 398, l. 11.

خيب (او مُخيّب بالرُّغْم) خيّبه جعله خائبا والرُغم الذلة
P. 372, l. 18.

خيس (ما يخيس بالعهْد) خاس بالعهد نكثه واصله خاست الجيفة اذا اروحت وفسدت
P. 386, l. 9.

خيف (أرقم الابيات الاخياف) اي المختلفة يعني كلمة منها حروفها منقوطة وكلمة حروفها غير منقوطة واصله من الخيف في عيني الفرس وهو ان يكون احداهما زرقاء والاخرى سوداء P. 379, l. 11.

دجو (يحكي نجم دجية) الدجية الظلمة P. 379, l. 11.

درأ (فاندرأت) اي اندفعت P. 360, l. 8.

درج (ليس بعشك فادرجي) الدرج الذهاب هذا مثل يضرب لمن يتعاطى ما لاينبغي له P. 372, l. 14; see Ar. Prov. ii, 418.

دره (مدره القوم) المدره زعيم القوم المتكلم عنهم والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال من دره لهم وعنهم يدره درها دفع P. 356, l. 17.

درى (ودار من طاش الخ) دار امر من المداراة وهي الملاطفة ومن طاش اي من خف عقله P. 350, l. 11.

—— (ودريت انه اخطأ) يعني علمت انه اخطأ بان لم يعط ثمنها اكثر من عشرين P. 360, l. 1.

دغفل (يا دغفل يا ابا زنفل) الدغفل ولد الفيل الزنفل المتثاقل في مشيه وقيل الزنفل الداهية P. 382, l. 1.

دقل (اللين نخيل الدقل) اي النخلة الكريمه P. 369, l. 17; see Qur'ân, lix, 5.

دلب (ملغزا في الدولاب) الدولاب الناعورة وهي المنجنون التي يستسقى بها الماء فارسية مركبة من دولا اي إناء وآب اي ماء P. 354, l. 11.

دلف (فدلف وازدلف) دلف اي مشى الينا والازدلاف الاقتراب افتعال من الزلفة P. 366, l. 17.

دلك (عند دلوك براح) اي عند زوال الشمس وبراح من اسماءها مبنى على الكسر P. 391, l. 11.

دله (واستبان تدلهي) التدله التحير من الدله وهو ذهاب الفؤاد من هم العشق او غيره P. 384, l. 2.

دمى (ثمّ هي الدُمية الملاعبة) الدمية الصورة المنقّشة المزيّنة فيها حمرة كالدم وقيل هي الصورة من العاج تضرب مثلا في الحسن
P. 361, l. 19.

—— (هجرْتُ الدُمى) اي النسوة الدمى جمع دمية وقد سبق ايضاحها
P. 375, l. 9; comp. p. 361, l. 19.

دنّ (فادْنُ من الدِنان) اي خوابي الخمر P. 391, l. 9.

دنو (أُدْنُ يا نوَيْرة الخ) ادن اي اقرب والنويرة تصغير نار شتبهه في ذكاءه بها وفي حسنه وبهاءه والدويرة تصغير دارة وهي حلقتهم التي اجتمعوا فيها وقيل هي الهالة
P. 378, l. 19.

—— (لِدانٍ ولا شاسع) اي لقريب ولا بعيد P. 397, l. 10.

دور (على تدبُّر بُقْعة النوْكى) اي على اتخاذه اياها دارا والنوْكى جمع انْوك اي احمق من النوك بضمّ النون وهو الحمق P. 384, l. 4.

دهلز (دِهْليز البلد الحرام) سمّى البصرة هكذا لانه ليس بينها وبين المكّة بلد آخر
P. 402, l. 3.

دهم (ودهْمآءكم اطْوع رعيّة لسُلْطان) الدهمآء الجماعة من الدهمة وهي السواد والدهْم كثرة العدد
P. 402, l. 10.

دين (او لخالك دان عبْد المدان) دان له يدين اطاع كان عبد المدان من اشراف العالم واكابر الدنيا حتى قيال شربْت الخمر حتى خِلْت انّي ابو قابوس او عبد المدان والمدان في الاصل صنم
P. 386, l. 19.

ذبذب (وأُقلّب العزم المذبْذب) يعنى الغير المستقرّ الّذي لا يتعمد على رأي
P. 361, l. 10.

ذخر (ولا ندّخر عنك نصْحاً) اي لا نخبأ عنك عطية
P. 392, l. 13.

ذرو (مسْتذرٍ بجبل) المستذري الملتجئ الذرى بالفتح وهو كل ما استترت به
P. 358, l. 4.

ذعن (البطيّة الاذّعان) الاذعان الخضوع والذلّة P. 362, l. 8.

ذلذل (امسك ذلاذلها) الذلاذل جمع ذلذل وهو ما يلي الارض من اسافل القميص
P. 376, l. 14.

ذمّ (وفت بالعهد ذمّته) الذمّة العهد والامانة والضمان لان نقضها يوجب الذمّ
P. 369, l. 13.

ذو (لذوي النّسب) اي الاقرباء والورثة
P. 349, l. 13.

ذوق (والذّوّاقة المتطرّفة) اي التي تذوق طرف الشئ وتتركه او تذوق بطرف لسانه ثمّ تبصقه وتطرّفت الناقة رعت باطراف المرعى فيريد انها لا تبقى على زوج واحد انما هي تذوق كلّ زوج وتجرب لذّة مباشرتهم ومنه الحديث ان الله لا يحبّ الذوّاقين ولا الذوّقات
P. 362, l. 16.

—— (لا ذُقّت فقْدك) هذا دعآء له وهو من باب الاعتراض المسمّى عند اهل البيان بالحشو
P. 400, l. 10.

ذهب (ايـن يُذهب بك) اي اين يذهب بعقلك على طريقة التجهيل ولذلك دعا له بقوله ارشدك الله اي هداك
P. 364, l. 8.

ذيل (الطّويل الذّيل) اي الغنيّ
P. 386, l. 13.

رأد (ولا مراد الحمْد رؤدّ رداح) المراد بفتح الميم المذهب والطريق واصله موضع اختلاف الابل مقبلة ومدبرة وهو المرعى والرؤد الجارية الناعمة والرداح العظيمة العجز
P. 378, l. 11;
de Sacy reads مُراد, which gives no satisfactory sense.

راى (ثم رأيكم وضمّ الذيل الخ) هذه المصادر كلّها منصوبة بافعالها والمعنى ان رايتم ان تضمّوا ذيلكم وتذهبوا عنّي فافعلوا وان شئتم ان ازيدكم من اللغز فقولوا
P. 354, l. 17.

—— (أتراك ما سمعْت) اي اتظنّ
P. 363, l. 1.

ربط (لعيْر ربيط بقاعه) اي لحمار مربوط في ساحة الدار P. 384, l. 8.

ربع (وارتبعْت ربيعها) اي رعيت كلآء ربيعها ارتبع البعير اكل الربيع والربيع ما ينبت في فصل الربيع من الكلاء P. 377, l. 15.

ربك (غيْر مرْتبِك) اي غير مختلط في كلامه
P. 395, l. 7.

رتق (رتقْت وما فتقْت) اي اجملت وما فصّلت P. 397, l. 14.

رجع (قد راجعها النخفر) راجعها اي عاودها والنخفر شدّة الحياء
P. 375, l. 18.

رجف (وبدا رجفانه) الرجفان الاضطراب الشديد ويقال البحر رجّاف لاضطرابه
P. 404, l. 10.

رجم (اِشراع النجم اذا انقضّ للرّجم) اشار الى قوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين
P. 378, l. 1 ;
see Qur'ân, lxv, 7, and comp. ib. xv, 17.

رحل (فرحلها الخ) رحلها اي شدّ عليها الرحل وارتحلها اي ركبها ورحّلها ازعجها واشخصها واجدّ بها في الرحيل
P. 373, l. 4.

رخى (بعْد تراخي الامد) اي طول المدّة
P. 404, l. 22.

ردف (ثم ردِف) اى تبع وجاء بعده قال تعالى ردف لكم اى جاء بعدكم
P. 392, l. 1 ; see Qur'ân, xxvii, 74.

رزا (ولا ترزأ اضْيافي زِبالا) اي لا تنقص مالهم والزبال ما تحمله النملة بفيه
P. 372, l. 19.

رزق (رُزِقْتم العوْن) دعاء لهم
P. 351, l. 1.

—— (لأرزق حُظْوة اهْل الرّقاعة) الحُظوة المنزلة والنصيب
P. 384, l. 6.

رسب (من راسبٍ طافٍ) لانك تقول رسب الشيء في الماء اذا هبط في قعره وسفل فيه وطاف اذا ارتفع على وجه الماء
P. 354, l. 13.

رسل (على انّه في الاحتثاث رسيلها) الاحتثاث التعجيل ورسيلها مرسلها يرسل معها لزاوية البيت ويرجع معها والرسيل الفرس يرسل مع آخر في السباق
P. 355, l. 14.

رشد (والمسترْشِد) اي السائل ان يُرشد (بالنُّصْح قمن) اي حقيق
P. 392, l. 9.

رضخ (فأن انْت رضخْت الخ) رضخت اي اعطيت والاخدعان عرقان يقع عليهما المحجمتان
P. 385, l. 15.

رضو (بخُلُقٍ رِضىً) اي مرضيّ وصْفاً بالمصدر بمعنى المفعول يقال قوم رضا ورجل رضا
P. 350, l. 11.

رعو (الّذي ما ارْعوى عوى) ما ههنا شرطيّة كانه قيل مهما ارعوى عوى اي متى كفّ ونزع عن الشكاية الى الصبر شكا وبكى ويحتمل ان يكون ظرف زمان كقوله تعالى ما دامت السموات والارض اي مدّة دوامهما P. 387, l. 9; see Qur'ân, xi, 109.

رعى (من أُسترْعي) اي جُعل راعيا على الناس P. 361, l. 1.

—— (رعْياً لكَ) اي حفظا من رعى الابل يرعاه رعيا ومعناه حفظك اللّه P. 381, l. 12.

رغد (ولا استرغدْتُ فيها عيشة) استرغد العيش الفاه رغْدا وعيشة رغد واسعة طيّبة P. 396, l. 16.

رغم (وارغمت المعاطس) ارْغمته الصقه بالرغام اي بالتراب والمعاطس جمع معطس وهو الانف P. 403, l. 6.

رفت (لا برُفاتكُ) اي لا بآبآئك الذين صاروا رفاتا اي عظاما منكسرة متفتّتة في التراب P. 387, l. 1.

رفض (فرفضْنا ما قيل في البِطْنه) رفضنا اي تركنا والبطنة امْتلاء البطن من الطعام معناه لم نعمل بقولهم البطنة تأفن الفطنه اي تذهبها من افن الفصيل شرب ما في ضرع كلّه وعن عمر بن الخطّاب رضه يا ايّها الناس ايّاكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد مورثة للسقم P. 366, l. 10; see Ar. Prov. i, 180.

رقش (مثل بُرْدٍ رُقش) اي نقش P. 350, l. 8.

رقع (يا مرْقعان) المرقعان الكثير الرقاعة والرقاعة كالحماقة كان عقله تخترق فرقع P. 375, l. 13.

—— (واسْبُر رقاعة اهل رُقْعتها) الرقاعة الحماقة والرقعة كالبُقعة القطعة من الارض P. 377, l. 17.

—— (فارْقعْ ما اوْهيْت) اي اصلح ما فسدت P. 388, l. 14.

رمى (ترامتْ بي مرامي النّوى) هو مثل قوله في الخامسة انّ مرامي الغربة لفطتني الى هذه التربة P. 352, l. 3; comp. p. 39, l. 2.

رمّ (وصاحبي مُرمّ لا يترمرم) مرمّ اي ساكن وترمرم الرجل اذا حرك فاه للكلام P. 360, l. 9.

رن (يُرِنّ إِرْنان الرَّقوب) الارنان التصويت والرقوب المراة التي لا يعيش لها ولد P. 408, l. 2.

روث (ورَوْثة قُوِّمَتْ مالاً له خطر) متبادر من الروثه انها سرجين الفرس لكن الروثة الثانية مقدّم الانف ولو قُطع الانف أُخذ من القاطع الارش وهو مال له خطر اي قدر ورتبة مرتفعة P. 370, l. 11.

روح (فارْتَحْتُ) اي اشتهيت وطربْت قال في الثالثة عشرة وارتاح لرفدها من لم تخله يرتاح P. 351, l. 5; see also p. 99, l. 12.

—— (مُلْغزا في مِرْوحة الخَيْش) الخيش ثوب من الكتّان غليظ وهذه المروحة تستعمل في بلاد العراق تكون شبه الشراع للسفينة وتعلق من سقف البيت ويشدّ فيها حبل يدبّر به مشيها وتبلّ بالماء وترشّ بماء الورد فاذا اراد الرجل في القائلة او الليل ان ينام جذبها بحبلها فتذهب بطول البيت وتجيء فيهبّ على الرجل منها نسيم طيب الريح بارد فيذهب عنه اذى الحرّ ويستطيب به النوم وهي فوقه ذاهبة وجايئة ولذلك سمّاها جارية لجريها كما ارسلت P. 353, l. 12.

—— (وهما كالمآء والراح) الراح الخمر وهي سريعة الامتزاج مع الماء فيضرب بهما المثل في امتزاج نفوس المتحابّين P. 376, l. 3.

—— (اوْ رُزِق وَرَوْح بال) اي أُعطي راحة القلب P. 397, l. 1.

رود (قُمْ فرُدْهما) اي فاطلبهما من راد يرود فهو رائد P. 376, l. 8.

—— (وارْتد السوق قبل الجلب) ارتدّ امر من ارتاد والجلب هو ما يجلب للبيع من بلد الى بلد P. 399, l. 1.

روع (ايّها الأَرْوع) الاروع هو الذي يعجبك بالحسن وجهارة المنظر او الشجاعة يعني السيّد P. 393, l. 9; comp. p. 47, l. 7.

روغ (روّاغ عن الاحسان) اي مائل عنه P. 387, l. 12.

روق (اراقك ذكاء ذاك الشُوَيْدِن) اي هل اعجبك والشويدن تصغير شادن اسم فاعل من الشُدون واذا أُفرد الشادن فهو ولد الظبية اي اذا لم يُضف الى امّه كما اذا قيل شادن الناقة او الفرس تعيّن لولد الظبية P. 351, l. 8.

روق (يرُقْن) اي يعجبن من راق يروق روقاً P. 354, l. 6.

رهب (هل ترى ان اترهّب) اي اترك التزويج واصير راهبا
P. 362, l. 20.

رهف (جمّ الرماد مرْهف الشفار) الشفار جمع شفرة وهي السكّين
وأرهفت سيفي رقّقته وحدّدته هذا من باب الكناية لان كثرة
الرماد وحدّة الشفار رديفا الضيافة والنحر P. 366, l. 2.

رهق (لا يرْهقهم مسّ حيْف) اي يدركهم جور وظلم P. 397, l. 9.

رهن (كفرسَيْ رهانٍ) الرهان المراهنة وفي المثل السائرة هما كفرسي
رهان يضرب للمتساويين والمتقاربين في الفضل وغيره P. 390, l. 6.

ريب (حتّى قلْنا مريب) اي هو صاحب ريبة P. 356, l. 18.

—— (فيما رابها) اي شككّها وادخل عليها الريبة P. 375, l. 4.

ريع (هذا ريْع انت بذْره) الريع الزيادة والفضل والنما والبذر ما يزرع
من الحبوب P. 389, l. 10.

زأد (قلْبي المزؤود) اي المذعور يقال زُأد الرجل اذا فزع
P. 357, l. 18.

زبّ (قام زُبّك) الزبّ اسم من اسماء الذكر P. 362, l. 5.

زرّ (وجيْبها مزْرور) هو عبارة عن كون الدّبلة متغيّمة اي غيمها
مطبق ليس فيه فرجة تنكشف عن نجم P. 365, l. 12.

زرق (واعْجب من نظر الزرْقاء) هي زرقاء اليمامة واليمامة اسمها وبها
سُميّت اليمامة التي هي بلدتها ويضرب بها المثل في حدّة النظر
لانها كانت تبصّر الشئ من مسيرة ثلثة ايّام P. 405, l. 2;
see Ar. Prov. i, 192, 401; ii, 86.

زرى (لكن لما يُزدرى الحكم) يزدرى اي يحتقر واراد بالحكم معنى
تبريد الماء والمراد مما يزدرى التِبْن P. 355, l. 9.

—— (وزروْا على من زعم) زرى عليه عابه P. 399, l. 16.

زغل (يا زُغْلول يا ابا الغُلول) الزغلول الخفيف من الرجال السريع
وهو من الزُغْلة بتكرير اللام وهي ما ترمى به الناقة من دفعة خفيفة
من بولها والغلول الخيانة يعني بابي الغلول ذا السرقة وفي بعض
النسخ يا ابا الغول والغول من السعالي P. 380, l. 16.

زلّ (زُلالي) اي خالص علمي P. 383, l. 17.

زمل (ملغزاً في المزمّلة) المزمّلة عند البغداديّين جرّة او خابية خضراء في وسطها ثقب مركّبٌ فيهِ قصبة فضّة او رصاص يُشرب منه تُزمَل بشيءٍ من الخيش اوغيره ويُجعل ما بينه وبين خزفها التبن ثم في ايام الصيف يُصبّ في هذه المزملّة الماء المبرّد ليلا بالبرّادة فيبقى فيها باردا P. 355, l. 4.

زند (يزّنِدون ولا سنا) يقدحون الزند ولا يظهر لهم ضوء اي تضرب أذهانهم الالغاز فترجع بلا فهم P. 356, l. 12.

زهد (وزهِد اهلك ورهطك فيك) اي رغب عنك وتركك P. 396, l. 12.

—— (وزاهدكم اورع الخليقة الخ) عنى بقوله زاهدكم الحسن البصري وبقوله عالمكم ابا عبيدة النحوي وهو اوّل من فسّر الغريب اي الكلام البعيد P. 402, l. 11.

زهر (مزدهراً بطوائفه) الازدهار افتعال من الزهرة وهي البهجة والحسن وعنى بطوائفه الفضلاء والزُهّاد والعلماء ونحوهم P. 391, l. 12.

زهو (قدْرها قد زها الخ) زها اي زاد وعلا من زها الزرع اذا نما وتاهت اي تكبّرت واعتدت اي ظلمت P. 380, l. 5.

—— (فازدهاه الفرح) اي استخفّه P. 386, l. 9.

زور (زيراً للغيد) الغيد جمع غيداء وهى المرأة النّاعمة والزّير من الرّجال هو الّذى يحبّ محادثة النّساء ومجالستهّن وسمّي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزِّيَرة P. 348, l. 17.

—— (ليس بمزورّ عن الزُوّار) الازورار الانقباض والزوّار جمع زائر P. 365, l. 17.

زيد (من تزيُّد سائلٍ) التزيّد في الكلام الكذب P. 377, l. 2.

زيف (ولا تبغِ ما تزيّف) اي تنقّص وصار زائفاً وهو الدرهم الردي P. 379, l. 17.

زين (تزين الماشية وتعين الناشية) الماشية الرجل التي تمشي فيها وكذلك الناشية من نشأ الرجلِ اي نهض لحاجته وقيل الناشئة الجارية الحديثة السنّ P. 359, l. 12.

زين (والحِلْم افضل ما ازدان اللَّبيب به) ازدان اي تزيّن
P. 388, l. 10.

سأم (اما تسأم الاعوال) اي تمل منه P. 388, l. 7.

سبّ (بيّن السبب) المتبادر من السبب انه العلّة والحجة
P. 368, l. 11; for the second meaning see Qur'ân, xxii, 15.

سبت (حين اغشاهم السُّبات) السبات النوم واصله الراحة ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم سبات
P. 373, l. 15; see Qur'ân, lxxviii, 9.

سبح (ولمّا فرغ من سُبْحته) السبحة النافلة من الصلوات P. 405, l. 10.

سبل (ليس عليه سبيل) اي لا اثم عليه ولا حرج معناه انّ الجمع بين الاختين حرام
P. 354, l. 8; comp. Qur'ân, ix, 92.

—— (ولو سبّلها ناطورها الابله) سبّل ضيعته جعلها في سبيل الله والابله الكثير الغفلة
P. 376, l. 17.

سجم (وأرحمْ بُكاءَ المنسجم) سجم الدمع يسجُم سجوما وسجام وانسجم سال
P. 407, l. 18.

سحّ (يسُحّ دموع مضموم) اي يبكي كانه مظلوم P. 354, l. 14.

سحق (فسُحْقاً له) اي فصرفاً وبعداً وفي سورة الملك فسحقا لاصحاب السعير اي فسحقهم الله سحقا اي ابعدهم عن رحمته
P. 350, l. 6.

سدر (ثمّ انسدر يعدو) اي جرى وانصت في جريه ويعدو اي يسرع
P. 364, l. 19.

سدو (ومالي لهم سُدى) السدى المهمل ومنه قولة تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى
P. 393, l. 15; see Qur'ân, lxxv, 36, and comp. p. 157, n. 29.

سرّ (سِرّي لكما ترون) يريد كما ترون بدني عاريا من الثياب فكذلك باطن حالي في غايه الفقر والشدّة
P. 351, l. 1.

—— (ومسْرورة مغمومة) قوله مسرورة اي ذات سُرّة يعني الشغب الذي في المزمّلة وقوله مغمومة اي مستورة بما عليها من الخيش
P. 355, l. 5.

سرح (على حُشْن السراح) السراح الانصراف P. 376, l. 3.

سرد (ويسْرُد) سرد الحديث اذا تابع كلامه واجاد سياقته
P. 381, l. 13; comp. p. 198, l. 15.

سرى (ولما ان سرى الحصر وانسرى الخصر) الحصر العيّ والمراد هاهنا
عدم الكلام والخصر البرد P. 366, l. 8; comp. p. 1, n. 8.

سطر (هذا الّا اساطير الاوّلين) الاساطير جمع أُسطورة وهي الاباطيل
ويجوز ان يكون جمع اسطار جمع سطر P. 366, l. 16;
see Qur'ân, vi, 25, and passim.

سعى (وساعيا في مسرّات الانام) اي رايت احدا يسرّ الناس
ويفرحهم P. 369, l. 8.

سفّ (فكأنّ وجهه أُسفّ رمادًا) اي اربدّ وتغيّر كان ذُرّ عليه الرماد
P. 384, l. 4.

سفر (فلمّا اسفرا الخ) الفاضح من اسماء الصبح سمّي بذلك لانه يفضح
الاشياء اي اظهرها والواضح يريد به ان الصبح كشف ما ستره الليل
فاستبان كلّ شيء P. 358, l. 14.

—— (ومورِد السّفْر الأُلى) السفر جمع سافر والأُلى جمع اوّل بمعنى
الاوّلين وقيال هوجمع الذي فحذفت الصلة والمراد الذين مضوا
P. 407, l. 5.

سقط (ائينما سقطوا لقطوا) اصل المثل حيثما سقط لقط يضرب للمحتال
(وحيّثما انْخرطوا خرطوا) اي في ايّ موضع دخلوا اخذوا شيًا
P. 397, l. 12; see Ar. Prov. i, 416.

سلو (المُسْلي عن الاشجان) سلا يسلو سلوّا اي نسى واسلاه انساه
P. 352, l. 5.

سمت (مع السمْت الحسن الخ) السمت الطريق وهيئة اهل الخير
وذلاقة اللسن حدّة اللسان والحسن يعني الحسن البصريّ
P. 392, l. 4; comp. p. 340, n. 63.

سنّ (فكيْف رغِبْت عن سُنّة المُرْسلين) روى عن النبيّ عم انه قال
اربع من سنن المرسلين التعطّر والنكاح والسواك والحياء
P. 363, l. 5.

سنت (ومُسْنتين من الاعراب) المسنتون المجدبون يقال اسنت القوم اذا اصابهم السنة وهي القحط P. 367, l. 4.

سنو (ويُسنّي له المطلوب) اي يسهل ويُيسّر اياه P. 351, l. 2.

سهب (فاخذتُ اسْهب في مدح الادب) اي ابالغ واكثر P. 363, l. 13.

سهد (ما بتّ منه مسهّدا) اي مستيقظا ممتنع النوم P. 393, l. 11.

سهم (وأسْهمني من قُرْصه وزيْته) اي اعطاني سهما اي نصيبا منهما P. 405, l. 14.

سود (سوّده إصْلاحه سِتره لخ) سوّده اي جعله سيّدا والردع الكفّ والطِماح ارتفاع النظر P. 378, l. 16.

سوغ (على سوْغ الثريدة) ساغ الشراب يسوغ سوغا سهل دخوله في الحلق P. 395, l. 4.

سوق (لها سائق من جنْسها) يعْني الحبل الذي يسوقها اذا جذبت به وهو من كتان مثلها او من قنب P. 353, l. 14.

—— (مليح السِياقة) السياقة السوق يعني ان التحدث بهذا الحديث مليح طيّب P. 358, l. 20.

سيطر (يتسيطر تسيطُر امير) اى يتسلّط P. 384, l. 10.

شأبب (واسْكُب شآبيب الدم) الشآبيب جمع شؤبوب وهو دفع المطر يعني دموع الدم P. 406, l. 13.

شبّ (ولا اشبّ قرْنك) اي لا اطال عمرك لان اذا لم يشبّ قرنك وهو تِرْبك لم تشبّ ايضا والقرن بالفتح في السنّ وبالكسر في القتال ونحوه P. 363, l. 10.

شبه (من اشبه اباه فما ظلم) معناه لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس احد اولى به منه بان يشبهه P. 400, l. 12.

شبو (مرْهوب الشبا) شبا يشبو شبْوا علا وارتفع وشباة كلّ شئ حدّ طرفه ج شبا وشبوات P. 355, l. 11.

شجر (في شجار) يقال الشجار والمشاجرة بمعنى وهي الاختلاف والمنازعة P. 368, l. 11.

شجن (فما احسن شُجونه) اي طرقه يريد طرقه في الحيلة وتصرّفاته قولا وفعلا P. 377, l. 4.

—— (وقد شُحِنّ باطِّعِمة الولائم) شحن اي ملئن والولائم جمع وليمة وهي طعام العرس او كل طعام صنع لدعوة او غيرها وقيل كل طعام يُتّخذ لجمع P. 366, l. 9.

شدن (صُبيّ قد شدن) اي قوى وترعرع واصله شدن الظبي وجميع ولد ذوات الظلف والخفّ والحافر يشدُن شُدوناً قوي واستغنى عن امّه P. 350, l. 16.

شرب (أُشربو من البلادة) اي سُقوا من البله P. 355, l. 1.

شسع (ريثما يُعَقد شِسْع او يُشدّ نِسْع) الشسع سير النعل والنسع حبل مضفور من ادم يشدّ به الرحال وجمعه نسوع وانساع P. 353, l. 11.

شطّ (وذا شطاط الخ) يعني رايت رجلا ذا قامة مستوية قامته كالرمح في الاستواء P. 369, l. 6.

—— (وشطّت الخ) شطّت اي بعدت (ثمّ نمّ وجد وجدّ) يعني وجدي بنواها وجدّي بهواها نمّا بستر حالي واظهرا ما خطر ببالي P. 380, l. 6.

—— (عظيم الاشتطاط) الاشتطاط مجاوزة الحدّ والمغالاة في الثمن P. 387, l. 16.

—— (وجانب خُرْق المشْتطّ) الاشتطاط تجاوز الحدّ والخرق ضعف الرأى P. 399, l. 11.

شظى (والشّظى الخ) الشظى عُظيْم لازق بالوظيف والشِظاظ العود الذي يدخل في عروة الجوالق P. 383 l. 2.

شعب (في كُلّ مشّعب) اي في كل طريق P. 373, l. 16.

شعث (شعّث من المنْضول) اي نقصه وفرّقه والمنضول المرمى يعني قبح فعلهم ومرماتهم P. 353, l. 5.

شعر (فاسْتشعرْت الاسف) اي جعلت الاسف شِعاري P. 359, l. 5.

شعر (شيخ الاشعريّين قد خُدع) يعني بشيخ الاشعريّين ابا موسى الاشعريّ واسمه عبد الله بن قيس تُولّى هو وعمرو بن العاص الحكومة بين عليّ ومعاوية بعد يوم صفّين وخدعه عمرو حتى خلع عليّا
P. 377, l. 3.

—— (أشعرت في بعض الايّام همّاً الخ) اشعرت اي جعلت لي كالشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب والاستعار الالتهاب وفي قوله (لاح عليّ شعاره) الشعار علامة القوم في الحرب P. 401, l. 1.

شعف (فمشعوف بآيات المثاني الخ) يعني منهم من شُعف بآيات القران والمثاني الثانية اوتار عود الغنا P. 391, l. 4.

شغل (شغلت شِعابي حدّوِاي) اي شغلتني النفقة على عيالي عن الافضال الى غيري الشعاب النواحي واحدها شِعْب
P. 388, l. 14.

شفّ (غشيتني بزينتين فشفّتني الخ) بزينتين اي بالزيّ والتشفّي وشفّتني اي انحلت جسمي وبزيّ يشِفّ اي يظهر من شقّ الثوب اذا رقّ حتى رأيت ما وراه
P. 379, l. 5.

شفر (جمع بين شفريها وخاطهما) الشُفران هاهنا المنخران وقد كُتبا لئلا تشمّ البوّ
P. 367, l. 10.

شقّ (شِقّه مائل) اي نصفه وجانبه P. 356, l. 6.

—— (فتقاسماه بينهما شقّ الابلمة) الابلمة والإبلِمة والأُبلُمة خوص المُقْل ومنه المثل المال بيني وبينك شقّ الابلمة وقيل هي بقلة تخرج لها قرون كالباقِلّى فاذا شُقّقت طولا انشقّت نصفين سواء من اولها الى آخرها يضرب في المساواة والمشاركة في الامر

P. 389, l. 11 ; see Ar. Prov. ii, 618.

شكم (يَرغب في الشُكم الخ) الشكم ما اعطيته على سبيل المجاراة فان اعطيته مبتدئا فهو الشُكد ويرتشي في الحكم اي ياخذ الرشوة
P. 372, l. 17.

شمعل (مُشمعلّة) اي سريعة الذهاب P. 353, l. 13.

شنشنة (شِنشِنة اخزميّة وارْيحيّة حاتمية) الشنشنة الطبيعة والعادة
واخزمية منسوبة الى اخزم الطائي واشار بهذا القول الى المثل
الذي ضرب به جدّ حاتم بن عبد اللّه بن سعد بن الحشرج بن
اخزم حين نشا حاتم واقتفى جدّ جدّه اخزم في الكرم والاريحيّة
العزّة للجود وهي منسوبة الى حاتم المذكور P. 372, l. 19.

شنظر (والشناظير الخ) الشناظير جمع الشِنظير وهو السيّئ الخلق
والتعاظُل تلازم الجراد والعِظْلِم النخِطْمي وقيل البقّم والبظر زيادة
في فرج المراة والانعاظ قيام الذكر P. 383, l. 12.

شنظى (والشناظي الخ) الشناظي نواحي الجبل والدلظ الدفع
والظأب الصخب وقد يُبدل الباء منه ميما وقيل انّ الظأب والظأم
اسمان لسِلْف الرجل والظبظاب الداء والعُنظوان نبت والجِنعاظ الاحمق
وقيل المتسخّط عند الطعام P. 383, l. 11.

شهد (وشهِدْت وقائعها مُعْلِماً) اي حضرت حروبها جاعلا لنفسي
علامة اعرف بها (واختَرْت سيماها) اي علامتها (لي ميسما) اى
جمالا يعني زينة P. 397, l. 6.

شهم (انتهاض الشهْم) اي الجلْد الذكيّ الفؤاد P. 393, l. 8.

شوب (وشُب البذل بالضبْط) اي اخلط العطاء بالحبس P.399, l.11.

شور (وان المستشار مؤتمن) المستشار الذي تستشيره والمؤتمن
الذي امن على الاسرار والنفوس لايخون فيها P. 392, l. 9.

شوط (انّ الشوْط بطين والشيخ شُوَيْطين) الشوط الطلق والجري الى
الغاية والبطين المتسع وهو في الاصل العظيم البطن يعني علم ان كلام
الشيخ كثير وغايته بعيدة وشويطين دويهية لا تقاوم وتصغيره بمعنى
التعظيم P. 364, l. 11.

شوف (وأتشوّف الى خِبْرة ما ذكر) التشوّف التطلّع والخِبرة
المعرفة يعني الى معرفة ما ذكر من صدق التوبة والثبات عليه
P. 404, l. 20.

شوك (ولا شاكته منّي حُمه) شاكته الشوكة اي اصابته ودخلت في
رجله والحُمة السمّ اراد بها شوكة العقرب P. 389, l. 2.

شوى (اذا اعْتلقتْ اظْفاره بالشوى شوى) الشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس وشوى اي اهلكْ P. 387, l. 8.

شيظم (والشيْظم الخ) الشيظم الطويل واللظى النار والشُواظ لهبها بغير دخان P. 382, l. 15.

صبح (اصْطبح واغْتبق) الاصطباح شرب الخمر في اوّل النهار والاغتباق شربها في العشيّ P. 351, l. 16.

—— (صباح مسآء) هما مبنيان على الفتح كخمسة عشر والمعنى صباحًا ومساءً P. 352, l. 9.

—— (عند الصباح يحْمد القوم السُرى) مثل معناه اذا سرى القوم بالليل قطعوا ارضا كثيرة والارض تطوي بالليل لمن يمشيها فاذا اصبح حمدوا سيرهم وهذا المثل بيت من رجز وقع في شعر الشماخ وقيل اوّل من قاله خالد بن الوليد P. 358, l. 11; see Ar. Prov. ii, 70.

صبر (خُذْ الجواب صبرة) الصُبرة الكُدْس يعني خذه مجموعا واكتف به P. 364, l. 12.

صبو (دواعي التّصابي) تصابى الرّجل تصابيًا مال الى الصبْوة واللّهو واللعب P. 348, l. 16.

صحر (الى ان ادْركْتهما مصْحرين) اصْحر اذا خرج الى الصحراء P. 376, l. 11.

صدع (فصدع بمحبّتي) صدع اي اظهرها P. 358, l. 12.

—— (وصادعا بالقنا) صدع اذا شقّ يعني رايت رجلا يشقّ الجيْش بالرمح P. 371, l. 7.

—— (وشمْل المال والحمد منْصدع) اي متفرّق P. 377, l. 1.

صدى (لم يشمْ بارقي صدٍ) اي عطشان P. 394, l. 3.

صرد (اصرد من عين الحِرْباء والعنْز الجرباء) الصرْد البرد فارسّي معرّب وقولهم اصرد من عين الحرباء مثل لمن اصابه برد شديد لان الحرباء يدور مع الشمس ويستقبلها بعينه ليستدفئ ويقال ايضا اصرد من العنز الجرباء لانها لا تدفأ في الشتاء لقلة شعرها ورقة جلدها وذكر بعضهم ان العنز الجرباء تصحيف المثل الاول P. 365, l. 12; see Ar. Prov. i, 743.

صرع (صريع الصهباء في ليلة الغرّاء) صريعها الذى صرعته بالسكر والليلة الغرّاء ليلة الجمعة
P. 393, l. 2.

صرف (إصْرِفْ بصِرْفِ الراحِ) اصرف اي ازل وصرف الراح اي خالص الخمر
P. 351, l. 14.

صفح (وتصفّح ما زبّره) اي نظر في صفحات ما كتبه P. 379, l. 9.

صلت (المصاليت) المِصلات الشجاع الماضي في الامور
P. 357, l. 17.

صلد (فأصْلد) اصلد الرجل اذا صلد زنده P. 394, l. 4.

صلف (وخلع الصلف) الصلف التبكّر P. 366, l. 18.

صلى (أُصليَ الياقوت جمْر غضًا) انما قال ذلك لان الياقوت يختبر بالنار وان خرج باردا حكم بجودته والّا فهو زدي
P. 386, l. 15.

صم (وفتنتها صمّاء) اي شديدة شبّهت بالحيّة الصمّاء وهي التي لا تقبل الرُقى
P. 362, l. 10.

—— (لا صمّ صداك الخ) هو دعاء بطول العمر لان الصدا تابع للصوت فاذا مات الانسان انقطع صوته فلا يسمع له صدا فكانّ صداه بعد موته يصير اصمّ لا يسمع ولا يجيب ولا سمعتْ عِداك اي اصمّ اللّه اعداك
P. 382, l. 3.

صمت (استفتاح باب مُصْمت) اي مغلق P. 387, l. 18.

صمخ (والصماخ وصنجة) الصماخ ثقب الاذن وقيل الاذن نفسها والصنجة هي التي يوزن بها
P. 381, l. 8.

صمصم (كالصمْصامة) اي مشبّه بالسيف في الحدّة والجلادة اوفي الصفا والبرق
P. 385, l. 12.

صنو (صِنْوان وغير صنْوان) الصنوان جمع صنو وهو الاخ الشقيق
P. 378, l. 3.

صوع (انْصاع) اي ذهب مسرعا وانفلت راجعا P. 351, l. 4.

صوغ (واحسن لمنط صياغة) اى تركيبا وصنعة وسكب
P. 361, l. 6; comp. p. 68, l. 8.

صون (ما في صِوانه) صوان الشيء وعاءه الذي يُصان فيه
P. 366, l 12.

صيف (لأصطاف) اي اسكن في الصيف
P. 377, l. 17.

ضرّ (واضطرّني الفقر الخ) اضطّرني اي الجأني وخوّض اللظى دخول النار
P. 389, l. 4.

ضرع (اضرعت الفنيق البازل) اضرعت اي اذلّت والفنيق البازل هو الفحل المكرم الذي بزل نابه وذلك في سنة التاسعة وربّما في السنة الثامنة
P. 362, l. 12.

ضغث (فكأضغاث الاحلام) اباطيلها التي لا يصحّ تأويلها لاختلاطها
P. 396, l. 17; see Qur'ân, xii, 44.

ضفر (وزمامها قد ضُفر) اي فتل واراد بالزمام هاهنا زمام النعل وهو سيرها الذي يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك طولا
P. 359, l. 11.

ضلع (ومضطلع بتلخيص المعاني الخ) مضطلع اي قوي من الضلاعة وتلخص الكلام بيّنه وشرحه والعاني الاسير
P. 391, l. 5.

ضنى (ام احصُل منه على ضنًى) الضنى الهزال وسؤ الحال
P. 386, l. 6.

ضوء (فاضِئ لي اقدحْ لك) اي اكشف لي عن حالك فاكشف عن حالي او اطلعني على ظاهر امرك اطلعك على باطن امري وهو مثل العرب يضرب في مساواة الافاعل
P. 358, l. 9;
see Ar. Prov. ii, 8.

ضوع (فما اضوع ريّاكم) اي ما اطيب رائحتكم وعنى بالريّا الذكر الجميل
P. 401, l. 14.

ضوى (فيقبُح ان يُرى على من . . . . . انضوى ضوى) اي لا تحسن رؤية الهزال وسوء الحال على من مال الى الحرّ وانضمّ الى الكريم
P. 387, l. 6.

ضيع (فكُنت كمن ضيّع اللبن في الصّيف) مثل يضرب لمن ضيع امره ثم تعرض لاستدراكه بعد فوته قاله عمرو بن عُدس التميمي تزوج دختنوس بنت لقيط بن زرارة وكان شيخا مسنا ذا المال

كثير فابغضته بسبب كبره وسألته طلاقها وتزوجها عمير بن سعيد بن زرارة وكان شابا جميلا معدما فلما شتوا ارسلت الى عمرو تستسقيها لبنا فقال ذلك يريد به انه طلقها في الصيف فضاع لبنها في ذلك الوقت فلما رجع الرسول اليها بهذا الجواب ضربت بيدها على كتف زوجها وقالت هذا ومذقة خير P. 365, l. 6; see Ar. Prov. ii, 197.

ضيف (لا تُخَبْ آملا تضيّف) اي نزل عليك ضيفا P. 379, l. 13.

طبق (وكمْ . . . . طبقًا لخ) الطبق الشئ الذي يؤكل عليه والصبب ما انحدر من الارض ج اصباب P. 371, l. 12.

—— (ركِب طبقًا عن طبق) اي حالا عن حال وامرا عن امر وعن هاهنا بمعنى بعد P. 385, l. 6; comp. Qur'ân, lxxxiv, 19.

طرف (أنشِد البيْتيْن المطرِفيْن) اي الغريبين من اطرف اي اتاه بالطرفة وهي الشئ المعجب المستحسن P. 380, l. 10.

—— (وطرْف ناعس ناعش بحدّ يحُدّ) وُصف الطرف بالنعاس لفتوره وقوله ناعش من نعشه اذا حمله على النعش يعني انه فاتر قاتل ولما وصفه بالقتل جعله ذا حدّ كالسيف يحدّ اى يمنع من راه من التسلّي والتصبر او من ان ينظر اليه P. 380, l. 4.

طرى (والطراوة سُفْتجة) الطراوة الغضاضة والسفتجة كلمة معرّبة واصلها بالفارسيّة سُفته وهي ان تُعطي مالا لرجل له مال في بلد تُريد ان تسافر اليه فتاخذ منه خطّا لمن عنده المال في ذلك البلد ان يعطيك مثل مالك الذي دفعته اليه قبل سفرك P. 399, l. 15.

طعن (ولا طِعان) كنى بالطعان عن الجماع P. 375, l. 13.

طلب (ما مطيّتي بطِلْبك) اي بمطلوبك P. 360, l. 4.

طلع (ودلّكم طلعي على رُطبي) الطلع اول ما يخرج من الثمر والرطب الطيّب منه P. 372, l. 11.

طلق (من يُطلّق ويحبّس) اي من له حبس واطلاق فيُصلح امرك P. 362, l. 13.

—— (وذا يد طلق) اي سارح P. 368, l. 19.

طلق (منطلق العِنان) منطلق اي مسيّب ونصبه على الحال من الضمير في دونك اي خُذْ P. 391, l. 10.

طمث (ولا وكسها طامث) اي ما عيّبها ولا نقصها من الوكس وهو النقصان والطامث المفتض للبكر P. 361, l. 18.

طمح (والطمّاحة الهلوك) ويروى او الطماحة والطماحة هي التي تطمح الى كلّ شبوات والهلوك الفاجرة P. 362, l. 19.

طوح (وماله ما سألوه مُطاح) اي مُتلف للعُفاة مدّة سؤالهم ايّاه P. 378, l. 13.

طود (ومن طوْد سودده شامخ) اي من ارتفاع سيادته ثابت P. 363, l. 18.

طوع (اني لك لاطوع الخ) قال المطرزي قولهم اطوع من الحذاء وارفق من الغذاء ليس من امثال العرب P. 358, l. 11.

—— (مهما اسْطعت) عن الجوهري الاستطاعة الطاقه وربما قالوا اسطاع يسطيع يحذفون التآء استثقالا لها مع الطاء ويكرهون ادغام التآ فيها فتُحرك السين وهي لا تحرك ابدا P. 380, l. 15.

طوق (في طاقة الكبريت) الطاقة الحزمة والكبريت معروف يريد بالطاقة الكبريت الوقيد الذي يشعل به المصابح P. 355, l. 13.

طوى (بالطّوى طوى) الطوى الجوع وطوى الشئ يطوي كتمه P. 387, l. 4.

طير (ملْغزا في الطيّار) عنى بالطيّار ميزان الذهب ومعياره لانه على شكل طائر وقيل سُمّي به لخفّته وقيل الطيّار ميزان الدراهم المعروف عندهم بالقارسطون وعن الفنجديهي الطيّار لسان الميزان P. 356, l. 5.

طيش (طيشان صادٍ) الطيشان الخفّة والحركة والصادي العطشان P. 354, l. 5.

—— (من الفِكر المطيشة) اي المدهشة العقل P. 395, l. 12.

ظبى (والظُّبى الخ) الظبى جمع ظُبة وهي حدّ السيف اصلها ظبو والهاء عوض عن الواو واللحاظ طرف العين الذي يلي الصدغ P. 382, l. 14.

ظرّ (وظِراب الظِّرّان الخ) الظّرّان الحجارة المحدّدة واحدها ظُرر والظراب جمع ظَرِب وهو الرّبوة الصغيرة والشظف الباهظ سؤ العيش المثقل P. 383, l. 9.

ظرب (والظّرابين الخ) الظرابين والظرابي بحذف النون جمع ظَرِبان وهي دابّة لا يُطاق فسُوها وتجمع ايضا على ظِربى وهو جمع شاذ ولم يجئ على فِعْلى الّا هذا وحِجْلى جمع حجل والظّيّان ياسمين البرّ والارعاظ جمع رُعْظ وهو مدخل النصل في السهم P. 383, l. 10.

ظعن (على ان اتّخذ ظعينة) اي زوجة الظعينة الهودج كانت فية امراة او لم تكن والامراة ما دامت في هودج يقال لها ظعينة واذا لم تكن فليست بظعينة P. 361, l. 7.

—— (والظّاعن المودّع) الظاعن المسافر ويحتمل ان يريد ههنا المعشوقة P. 405, l. 19.

ظلع (وظالع الخ) الظالع الاعوج والفظّ الغليظ الجافي P. 383, l. 6.

ظلف (والظُّلف) اي منع النفس عن هواها ويقال ذهب دمه ظلفا اي هدرا P. 383, l. 7.

ظلم (والظّلم) اي ماء الاسنان من البريق لا من الريق P. 382, l. 14.

ظمى (هي ظمّياء) الظمى السمرة والذبول ومنه شفه ظمياء اذا كانت فيها سمرة وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم P. 382, l. 14.

ظنّ (فتظنّيت لخ) اي حسبت وتجتبيني اي تختارني والنفث هاهنا الكلام P. 379, l. 6.

ظنب (والظُّنبوب) اي عظم الساق P. 383, l. 2.

ظهر (واظّهر فيها على ماسرّ وساء) اي اطّلع من ظهر على السِرّ اذا اطّلع عليه واظهره عليه غيرُه P. 352, l. 9.

—— (وظهّرها كأنّ قد كُسر ثمّ جُبر) يعني بذلك النتوّ الذي في الموضع الاخماص من وسط ظهر النعل وهو الذي تسمّيه العرب سنام النعل وانما قال ذلك لان الشئ اذا جبر بعد الكسر بدا فيه نتوّ وشئ من العوج والغلظ P. 359, l. 11.

عبّ (في عبّ السلاف) اي في ابتلاع الخمر العبّ ان يشرب بلا تنفّس وقيل هو ان يشرب بغير مصّ P. 393, l. 4.

عبر (وجدتها عُبْر اسفار) اي قويّة على السفر كانّها تُعْبَر بها المراحل ويستوى فيه الواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث P. 359, l. 2.

—— (ولعيْني العَبَر) العُبْر والعبر بفتحتين سخنة في العين تُبْكيها . P. 384, l. 16.

عبس (يا عَنْبسة) العنبس والعنبسة من اسماء الاسد نقلت الى اسماء الرجال والعنبس فنْعل من العبوس P. 381, l. 5.

عتم (ولا بمِعْتام القِرى مِئْخار) اي ليس ببطئ القرى ولا مؤخّر له وهما مِفعال من عتم ومن اخر P. 365, l. 18.

عجب (يا عجباً) هو من قبيل يا رجلاً P. 349, l. 12; comp. Gramm. p. 199, 2.

عجل (عُجالة الراكب) اي ما يأكله الراكب في الحال P. 362, l. 2.

عدّ (ويعتدّ) اي يجمع المال ويُعدّه وهو مثل قوله في الحادية عشرة اذا اعتُدّ صراط جسره مدّ P. 349, l. 8; see p. 83, l. 11.

عدو (فعدوا عن اللّذع والقذع) عدّوا اي انصرفوا وتنحّوا واللّذع احراق القلب بللوم والعتب والقذع السبّ P. 353, l. 9.

—— (يعْدو الجمزى) يعدو اي يسرع والجمزى نوع من العدو وهذ القول من باب رجع القهقرى P. 365, l. 14.

—— (وانّما الدهر عدا صرْفه الخ) اي ظلم علينا صرفه وانقلابه فسلبنا الخطير والحقير P. 375, l. 6.

عذر (وعاذراً) عذره اي قبل عذره P. 370, l. 1.

عرّ (من عرّه) العرّ العيْب وهو في الاصل الجرب من عرّت الابل تعُرّ وتعِرّ عرًّا جربت فهي عارّة وعُرّت على المجهول اصابها داء العُرّة فهي معرورة P. 349, l. 4.

—— (وعرّها قد حُسم) اي جربه قد قطع بالهناء يُريد به ان آثار الجرب التي كانت في الجلد الذي صنعت منه هذه النعل قد قطعت وازيلت P. 359, l. 11.

عرس (أُجْلُ الابيات العرائس) اي المنقوطة وسمّاها عرائس لما فيها من التزيين بالنقط وكانت زينة العروس عند العرب ان تنقط في خدّيها نقط صغار بالزعفران .
P. 379, l. 1.

عرض (فمُعْرَضة للمخاطرات الخ) اي معرضة للضرر والسلب وتُحرِيض للنهب
P. 396, l. 18.

عرف (وبكم اقْتُدي في التعريف) التعريف وقوف الناس بعرفات وتعظيمهم يوم عرفة والمراد ههنا تعظيم ذلك اليوم بغير عرفات تشبّها باهلها بالدعاء والاستغفار والتسبيح والتهليل واول من عظّمه كذا ابن عبّاس بالبصرة مع اهلها ثم تابعهم الناس والتسحير في قوله الآتي معناه ان كان اهل البصرة يقيمون الاسواق في شهر رمضان وقت السحر ويبيعون فيها انواع الاطعمة والسوّال ياتونها ملتمسين ما شأوا
P. 402, l. 15.

عرك (عريكتها لينة) اي طبيعتها يقال فلان لبّن العريكة اذا كان سلِسا منقادا واصل العريكة سنام البعير
P. 362, l. 3.

—— (وألنت العرائك) العرائك جمع العريكة وقد سبق ايضاحها
P. 403, l. 6; comp. p. 362, l. 3.

عرو (حين يعْروه الأوام) يعروه اي قصده والاوام العطش الشديد واوام القلم جفافه من المداد يريد ان القلم اذا اخذ المداد يدور ويسرع على وجه القرطاس كما يسرع العطشان في طلب الماء واذا زال عنه المداد يسكن وهذا خلاف عادة الانسان فان الانسان يتحرّك في طلب الماء اذا عطش واذا ارتوى يسكن
P. 354, l. 5.

—— (فقد ألقيْت اليك العُرى) العرى جمع عُروة وهي يد الكوز وما يؤخذ باليد من حلقة يعني فوّضت اليك حلّ امري وعقده
P. 361, l. 14; comp. p. 88, l. 11.

عزّ (وامِنا ان يُعزّزا بثلث) اي ان يُعضدا ويقوّيا بثالث اخذه من قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذّبوهما فعزّز بثالث
P. 380, l. 11; see Qur'ân, xxxvi, 13.

عزب (عزب عنها التخير) اي بعد وغاب عنها وهو دعاء عليها
P. 364, l. 2.

عزو (عزتك اليه) اي نسبتك P. 375, l. 1.

عشب (وعشوشب قفره) القفر ما لا نبات فيه وعشوشب اي يتغطى بالعشب يريد انه استغنى بعد الفقر P. 351, l. 3.

عشر (يُرى في العشر دون النحر) العشر في الظاهر عشر ذي الحجة اي ايام الاحرام لانه لا يقلم فيها ويقلم يوم النحر اي يوم النحر والعيد والغز بالعشر عن الاصابع وبالنحر عن العنق P. 355, l. 12; see Dictionary of Islâm, under Ḥajj, pp. 156 and 157.

—— (عِشاره تخور واعْشاره تفور) العشار جمع عشراء وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر والاعشار جمع عُشر اي الجزء من اجزاء عشرة ويريد هاهنا البُرمة العظيمة كأنها شُعبت لعظمها يقال برمة اعشار وجفنة اكسار وثوب اسمال وبرد اخلاق وحبل ارمام ووصف الجماعة منها كوصف الواحد P. 366, l. 5.

—— (لاشلّ عشرك) اي يبست اصابعك دعاء لمن اجاد الرمي والطعن P. 380, l. 9.

عصب (ومُعْظمها معْصوب بشبيبة الحياة) اي مربوط بالشباب
P. 397, l. 3.

—— (وقد عصبتْ به عُصب) عصبت اي احدقت وعصب جمع عصبة وهم من الرجال مابين العشرة الى الاربعين
P. 401, l. 9.

عصد (ولا العصائد بالقصائد) في بعض النسخ ولا العصيدة بالقصيدة والعصيدة دقيق يعقد بالطبخ واصل العصد العقد P. 364, l. 7; comp. p. 105, n. 29.

عصم (واستعْصم منها بغير مكين) استعصم به استمسك به ولزمه
P. 349, l. 7.

عط (وانْعطاط عِرْضه وطِمْره) اي تمزيق عرضه بالشتم وثوبه بالتخريق والطمر الثوب الخلق P. 388, l. 5.

عطب (ومنْ ينْجو من العطب) اي من الهلاك P. 371, l. 14.

عطر (يا عِطّر منشم) قيل منشم جارية عطّرت رجالها حين خرجوا للقتال فقُتلوا عن آخرهم فضرب بها المثل في الشؤم وقيل غيره والله اعلم P. 379, l 18; see Ar. Prov. i, 155, 692.

عطل (عُطّلٌ من الجزعة والشذرة) عطل اى خالي والجزعة الخرز اليماني والشذر قِطع من ذهب يُفصل بها بين الجواهر وقيل غيره P. 375, l. 7.

—— (الابيات العواطل) اي التي لا نقط لها P. 378, l. 6.

عطو (وعاطيْت الارطال) عاطيت اي ناولت والارطال جمع رطل وهو من اواني الخمارين يسع نصف منّ P. 392, l. 20.

عظى (والعظا) جمع عظاة وعظاية وهي دويبة حمراء الى الغبرة ذات قوائم اربع P. 382, l. 15.

عفو (وان كان قد عفا لخ) عفا اى درس وشفا كلّ شئ حرفه وحدّه P. 402, l. 21.

عق (وتعقّ عقرق البرّ) يقال في المثل اعقّ من الهتر لانها تأكل اولادها كما تأكلها الضبّة P. 387, l. 13; see Ar. Prov. i, 195.

عقب (وبينها وبين النّجز عقبات) العقبة الجبل يعني عوائق P. 399, l. 9.

عقد (واعتقدوا عليها الخمس) اي عدّوها واحفظوها وعني بالخمس الاصابع P. 354, l. 17.

عقر (ولا أُعاقر ندامى) أُعاقر اي الازم والندامى جمع ندمان بمعنى نديم P. 392, l. 18.

عقى (وانفع لهم من مِحلّة العِقْيان) العقيان الذهب الخالص والمحلّة العطاء P. 400, l. 15.

عكر (المعتكرة الظّلم) الشديدة السواد والظلم جمع ظُلْمة P. 354, l. 3.

عكف (معتكفا على القبيح) اي مقيما وهو قياس لا سماع فانه لم يسمع اعتكف عليه بل عكف عليه P. 406, l. 2.

علّ (فرغبتهما في العلل) العلل الارواء من الماء مرّة ثانية ويريد به العطا P. 376, l. 11.

علج (بعد ما فارقها العُلوج) العُلوج جمع عِلْج وهو حمار الوحش ويعني بهم كفّار الروم
P. 405, l. 4; comp. p. 239, n. 66.

علق (وصارت اعلق بي من الهوى ببني عُذْرة) بنو عذرة حيّ من العرب فشا فيهم العشق حتّى قيل لرجل منهم ممّن انت قال من قوم اذا احبّوا ماتو فقالت جارية سمعته عذريّ وربّ الكعبة
P. 352, l. 7.

—— (وباعلاقك لا باعراقك) الاعلاق جمع عِلْق وهو النفيس الرفيع من الذخائر والاعراق الأصول بمعنى الاجداد P. 387, l. 1.

علم (وعلم الاعلام) اي اشهر المشاهير P. 384, l. 13.

—— (وكم من معالم الخ) اي من يُقصد اليه لعلمه وحُلو المجاني اي مستحسن الفوائد والمجاني جمع مجنى P. 391, l. 7.

علو (والقِدْح المعلّى) هو السابع من سهام الميسر وله سبعة انصباء
P. 402, l. 14.

على (يُرى ابداً في عليّة) اي يرفع ابدا باليد فيكون عاليا ويجوز ان يريد بالعلّيّة اللوح الّذي يوضع عليه المعيار والعلّيّة في الاصل الغرفة
P. 356, l. 7.

—— (اغراض العِلْية) العلية جمع عليّ اي الكِبار والاشراف
P. 366, l. 16.

عمر (في صِلة الحجّة بالعُمْرة) العمرة افعال مخصوصة تُسمّى بالحجّ الاصغر وافعالها اربعة الاحرام والطواف والسعي بين الصفا والمروة والحلق
P. 374, l. 13; comp. Dict. of Islâm, under Ḥajj and 'Umrah.

عمل (فيها له عملة) العملة هاهنا السرقة P. 376, l. 18.

عند (فهذا من عندك) اي من انعامك علينا P. 355, l. 3.

عنف (لاتعنيف على من يأتي الكنيف) التعنيف اللوم والكنيف من اسماء المستراح
P. 385, l. 9.

عهد (تعهّداً وبرّا) اي تفقدا واكرام يريد ان الابصار عند الكبر يضعف نظرها وتحتاج الى الكحل
P. 354, l. 10.

عود (ما كان عودًا) اي ما كان عوّدنيه P. 394, l 6.

عور (تعاورنا مشوش الغمر) اي تداولنناه واحدا بعد آخر والغمر ريح اللحم ووسخه والمشوش المِنديل P. 366, l. 11.

—— (عِلْمه ما مُهر العور مُهور الصِحاح) العور جمع عوْراء والصحاح جمع صحيح ضرب العور والصحاح مثلا للافاعل الجميله والذميمة فمعنى البيت ان الذي جعله ممدوحًا علمه بان مهر القبيحة العوراء لا يبلغ مهر المليحة الحوْراء وتمْييزه بين الاشياء المتضادة
P. 378, l. 17.

عوص (لقد اعْوصْت) اي جئت بالعويص الذي يُشكل استخراج معناه P. 356, l. 14; comp. p. 82, l. 13, and p. 93, l. 12.

عوض (واعْتضْت عنها) اي اخذت عوضها P. 357, l. 3.

عول (فيما عيل له صبْري) اى غُلب P. 392, l. 16.

عون (اوتبْغيها عوانًا) العوان من النساء الّتي كان لها زوج وفي صحاح . العوان النصف في سنها اي الوسط ج عوْن والاصل بضم الواو لكن أُسكن تخفيفا P. 361, l. 14.

—— (عيْن اعْوانه) الاعْوان جمع العون وهو الخادم وعينهم اي مقدّمهم P. 376, l. 5.

عوى (وارحل الى حيْث يعْوى الذئب) قوله هذا كناية عن المكان الخالي الذي لا انيس به P. 386, l. 8.

عيد (فاحْضر ناقة عيديّة) اي منسوبة الى فحل منجب اسمه عيد وقيل منسوبة الى فخذ من مهرةَ واسمه عيدُ بن مهرة وكانت مهرة وعيد تتخذان نجائب الابل فنُسبت اليهم P. 372, l. 18.

عير (مِعْيار الآداب) المعيار آلة يعاير الرجل بها شيًا بشيْ اي يقابله
P. 354, l. 11.

غبر (صارت غبيْراء) الغبيراء نوع من الفاكهة او الثمرة وهي ايضا نوع من الشراب يقال لها السُكّركة P. 368, l. 14.

غبط (واغْبط من يُهدي الله) اي تمنّى ان اكون مثله
P. 405, l. 12.

غدو (غدوْت غُدوّ الخ) المتعرّف الطالب المفقود والمتعيّف المتكهن والذي يعمل العيافة وهو زجر الطير والمتعيّف موصوف بالابتكار كما المتعرّف موصوف بالغدوّ P. 361, l. 11.

—— (مغاداة الغادات) غاداه مغاداة باكره اي اتاه بكرة والغادات بمعنى الغيد P. 349, l. 1.

—— (واغتدتْ بخدٍّ يخدّ) اغتدت اي صارت وقوله بخدّ يخدّ معناه ووجه يشقّ قلب من يحبّها P. 380, l. 5.

غرّ (وغرر اجترائها) الغرر الخطر والاجتراء الجسارة والجرأة P. 376, l. 14.

—— (بالاغترار) الاغترار الجهل والانخداع P. 408, l. 13.

غرب (فاكفُفْ من غربكْ) اي من حدّتك P. 360, l. 4.

—— (يجري من الغرب) المتبادر من الغرب انه المغرب وعن الشريشي الغرب الدلو العظيمة P. 371, l. 5.

—— (هل من مغرِبة خبر) اي هل عندكم من حديث غريب P. 405, l. 1.

غربب (والفوْد غربيب) اي اسود P. 403, l. 13.

غرد (اغاريد الغواني والاغاني) الاغاريد جمع أغرود بمعنى الاصوات والغواني جمع غانية وهي المراة الجميلة والاغاني جمع اغنية وهي ما يُتغنّى به P. 391, l. 8.

غرم (ومُغرما بمناجاة الرجال له) المغرم بالشئ المولع به الحريص عليه P. 369, l. 11.

غشمشم (يا غشمشم) الغشمشم الذي لا يردّه شئ عن مراده P. 379, l. 18.

غشى (ولا استغشى ياساً مُريحًا) الاستغشاء التغطّي ويقال في المثل اليأس اي قطع الرجاء احدى الراحتين P. 359, l. 8.

غضّ (وتغُضّ طرْفك) اي تغنيك عن النظر الى غيرها ممّا لا يحل لك النظر اليه P. 363, l. 3.

—— (بجفْن ظبْيي غضيضٍ غنجٍ) جفن غضيض اي غضّه صاحبه وارخاه وغنج اي حسن الدلّ P. 379, l. 4.

غضب (مغضبا مغضيا) اي وانا في حال غضبان لما حلّ بي من الهجر فلمّا سلّمت عليّ ازالت غضبي واغضيت عمّا سلف من الفعل القبيح P. 380, l. 7.

غضو (ويغضي عنّي اغضاء المتمهّل) ويروى (الممهل) هو كناية عن العفو والتحمّل من سؤ قول او فعل P. 363, l. 14.

—— (واُغضي للاكز والواكز) اللكز الضرب بالجُمع على الصدر والوكز الضرب على الذقن P. 401, l. 11.

غفر (اللّهمّ غفراً) اي اغفرْ غفرا ما مضى P. 360, l. 13.

غفل (وسم الاغفال) الاغفال جمع غُفْل وهو البيداء التي لا طريق فيها والشئ المهمل ليس له علامة يعرف به P. 356, l. 16.

غفو (واغفت الضيفان) اغفت اي نامت وضيفان جمع ضيف P. 373, l. 4.

غلّ (فهي الغُلّ القمِل) الغلّ ما يجعل في عنق الآبق والاسير من قدّ او حديد او نحو ذلك والقمل الذي كثرت فيه القمل ويضرب بالغلّ القمل المثل للمراة السيئة الخلق P. 362, l. 19; see Ar. Prov. ii, 75.

غلس (فغلّست) اى خرجت في الغلس وهي ظلمة آخر الليل P. 390, l. 18.

غمّ (غُمّ عنك) اي سُتر وخفي P. 382, l. 5.

غنى (ومغان انيقة) المغاني جمع مغنى وهو المنزل وانيقة اى معجبة حسنة P. 391, l. 2.

غيض (يقتضي تغيّض جفني) اي تغيّض ماء جفني وهو ان يغيض ويغني بكثره البكاء وفي بعض النسخ تفيّض جفني اي سيلان دمعي P. 379, l. 4.

فتق (ولا يفتُق رتق صمْته) الفتق الخرق والرتق الاغلاق وهو ضده والصمت مبهم امره P. 351, l. 6.

فحص (دون اُفحوص القطا) اي اصغر منه والافحوص الموضع الذي حفرته القطا في التراب تبيض فيه P. 370, l. 5.

فحل (من فُحّال النخْل) الفحّال ذكر النخل خاصّة يُلقح به حوامله والجمع فحاحيل P. 369, l. 19.

فدى (فُدّيت) اي جُعلت نفسي فداها P. 380, l. 7.

—— (فداك عمّك النخ) اراد بالعمّ نفسه وما يُغمّك اي ما يغطّي قلبك من الهمّ P. 388, l. 6.

فرد (قد لحِق بالافراد) اي بالزُهّاد الذين لا نظير لهم وهم سبعة من العِباد لا يخلو الدنيا منهم حتى اذا مات واحد خلف الله تعالى في موضعه آخر . P. 408, l. 3.

فرط (على ما فرّطت) في جنب الله اي قصّرت في امر الله وطاعته وقيل معناه في طريق الله الذي دعاني فيه P. 348, l. 18.

فرغ (افرغ من حجّام ساباط) ساباط بلدة في مدائن كسرى والمثل افرغ من حجّام ساباط يضرب في البطالة والتعطّل كان حجّاما ملازما باساط ربّما مرت عليه برهة لا يقربه فيها احد فكان عند تمادى عُطلته يخرج امّها ويحجمها لكيلا يقرع بالبطالة فما زال ذلك دابه حتى نزف دمها وماتت P. 387, l. 14.

فرق (وتفرّقوا شغر بغر) هو من امثالهم اي ذهبوا في كلّ وجه وهما اسمان جعلا اسما واحدا وفي اصلهما اختلاف P. 408, l. 1; see Ar. Prov. i, 502.

فرك (وحاذر ان تُفرك وتُعرك النخ) فركت المراة زوجها ابغضته وتُعرك اي تُدلك دلكا شديدا P. 375, l. 2.

فرى (وافري اديم فدفد ففدفد) افري اي اقطعي والفدفد الارض الصلبة وقيل المستوية وقيل الفلاة واراد بالاديم وجه الارض P. 373, l. 9.

فزّ (فاستفزّت القوم) اي استدعتهم واستخفّتهم P. 355, l. 1; comp. Qur'ân, xvii, 66.

فسد (اذا فسد النخ) اراد به الخمر اذا تخلّلت اي صارت خلّا واراد بغيّها إسكارها وبالرشد حلّها اذا صارت خلّا وصيرورتها إداما P. 356, l. 2.

فسد (وافساد الحُسّاد) هو كناية عن ازالة النعمة لان بزوالها يزول الحسد
P. 387, l. 14.

فض (كاد الجمع ينفضّ) اي يتفرّق (وانبري) اي ظهر وقام بسرعة
P. 392, l. 3.

—— (لا فُضّ فوك) اي لا كُسرت اسنانك
P. 383, l. 15.

فضح (الفاضحة ما قيل) اي المبدية لعيب ما قيل قبلها من اللغز
P. 354, l. 7.

—— (وانّ فضوح الدُّنيا الخ) قوله هذا حديث مرويّ عن النبيّ وقال النبيّ ايضا الدين النصيحة
P. 392, l. 7.

فضل (فغيّر فاضلة عن الاقْوات الخ) اي غيّر زائدة (ولا نافقة) اي لا رائجة
P. 397, l. 2.

فكه (فاكهة الشتاء) يريد النار
P. 366, l. 6.

فنّ (قد عرفْت فنّك) اى نوعك
P. 364, l. 11.

—— (وكمْ من افانين) الافانين جمع فنّ ويريد الاساليب وهي اجناس الكلام وطرقه
P. 372, l. 10.

—— (فنّن ام في سؤال خفّف) فنّن اي اتى بفنون من السؤال وخفّفه ضِدّ ثقّله
P. 379, l. 14.

فنى (أفاني الايّام) اي ازجّي الزمان
P. 377, l. 15.

—— (ارتحالي من الفِناء الخ) الفناء بالكسر ما حول الدار وبالفتح الموت
P. 396, l. 5.

فوق (ولا نستفيق جهْدا) اي نستريح من المشقّة
P. 364, l. 2.

فيأ (وفآء منْشره الى الطّيّ) فآء اي رجع والمنشر مصدر والمعنى انّه تاب واناب فطُوي منشوره الّذي كتب فيه مفاضحه واثبت فيه مقابحه
P. 349, l. 3.

—— (وفآء الى الارْعوآء) اي رجع الى الاستحياء
P. 388, l. 13.

فيض (ان يفيض كما فِضْنا او يُفيض فيما افضنا) اي ان يبوح ما في قلبه من الاسرار كما فعلنا ويخوض فيما نحن فيه من الاسمار
P. 366, l. 15.

قبر (والمقابر المزورة) فيها قُبر كثير من الصحابة والتابعين والشهداء والعلماء
P. 402, l. 6.

قبض (ناهز القبضة) اي قارب ثلاثا وتسعين سنة لان القبضة في حساب عقد الاصابع علامة ثلاث وتسعين
P. 396, l. 3.

قبقب (في همّ قبقبه الخ) القبقب البطن والذبذب الذكر من الذبذبة وهي نوس الشيء المعلّق في الهواء وفي المثل من وقي شرّ لقلقه اي لسانه وقبقبه وذبذبه وقي الشرّ كلّه
P. 375, l. 17; see Ar. Prov. ii, 663.

قحل (قُحولها) اي يبسها
P. 353, l. 15.

قحم (لمن يقتحم ذات اللهب) ذات اللهب النار والاقتحام ايقاع النفس في القحمة وهي الشدّة اشار الى قول رسول اللّه صعلم آخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون فيها
P. 349, l. 12; comp. also Qur'ân, ix, 34.

—— (واقتحام جيش حام) اي دخول الظلمة وسواد الليل وحام ابن نوح وهو ابو السودان
P. 358, l. 2.

قد (قدك) اي حسبك وعن الجوهري قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدي وقدني ايضا بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تزاد في الافعال وقاية لها مثل ضربني وشتمني
P. 351, l. 15; comp. Gramm., bottom of p. 151.

قدح (وسِرْت سير الضارب بقِدْحين) يعني بين يأس وطمع فعل من يضرب بقدحيْ فوز وخيبة او خائفا حذرا وذلك ان حال المقامر تكون كذلك وقيل يعني به قول الناس إمّا الغُنم وامّا الغُرم وامّا المُلك وامّا الهُلك
P. 357, l. 18.

قرّ (وقرارة متعبّده) القرارة الموضع الذي يقرّ فيه ومتعبّده موضع عبادته
P. 405, l. 7.

قرأ (فاقرأ عبس وتولّى) هو قوله تعالى عبس وتولّى ان جاءه الاعمى
P. 386, l. 1; see Qur'ân, lxxx, i.

قرأ (وكم من قارئ الخ) القارئ العابد مكثر قراءة القرآن والقاري المضيف يريد ان هذا اضرّ بجفونه لكثرة النظر في الورق قارئا ما فيها هذا بجفانه لاطعام ما فيها P. 391, l. 6.

قرب (الفِرار بقِراب اكيس) هو من امثال العرب يضرب في تعجيل الفرار عمّن لا يديّ لك به وقيل معناه من فتر بقراب سيفة اذا فاته سيفه اكيس ممّن يفنيهما ويضرب في الرضا باليسير والقناعة به مع سلامة العرض P. 376, l. 12; see Ar. Prov. ii, 210.

قرص (وقرصته والخمر قارصة) القرص التخميش والقارصة الكلمة الموذية وشراب قارص يحذى اللسان اي يلذغه P. 381, l. 10.

قرطس (قبل ان تُبرز قِرطاسك) قيل اراد بالقرطاس قطعة من كاغذ توضع فيه الدراهم وقيل القرطاس شبه نصف درهم من النحاس وفيه شيء من الفضة يتعامل به في بعض بلاد الشام وبعض بلاد الفرنج P. 385, l. 13.

قرع (ومثلك لا تُقرع له العصا الخ) لا تقرع له العصا ولا يقلقل له الحصا مثل يضرب للمحتك المجرّب ويختلفوا في اوّل من قرعت له العصا P. 396, l. 6; see Ar. Prov. ii, 543.

قرو (لاقتري قُراها) اقترى اي تتبّع يقال قرا وتقرّى واقترى واستقرى بمعنى وقُرى جمع قرية وهي الضيعة والمصر الجامع او كل مكان اتصلت به الابنية P. 390, l. 15.

قسب (في قسْب وباسقة) القسب التمر اليابس يتفتّت في الفم صلب النواة والباسقة الشجرة الرفيعة الاغصان الطويلة P. 381, l. 2.

قشعر (اذا اقشعرت تُرب الاقطار) اقشعرار الترب عبارة عن جذب الارض والترب جمع تُربة وهي التراب P. 365, l. 18.

قشف (ولو تقشّف) التقشّف ضدّ التنعم يعنى ولو اكتفى بالثوب القشيف والمرقّع P. 379, l. 15.

قصّ (واقتصّ الاثر) اي اتّبعه P. 381, l. 8.

قصر (اقصر القلب عن ولوعه) اقصر عن الامر اي امتنع وكفّ عنه مع القدرة وقصر عن الامر اي عجز عنه P. 377, l. 16.

قضب (امْضى من القُضُب) القضب جمع قضيب وهو السيف
P. 371, l. 16.

قضى (ويقّضون النّهار بالمُنى) اي يقطعون يومهم باماني لا محصول
لها قال على بن ابي طالب اشرف الغنى ترك المنى P. 356, l. 12.

قطرب (أقْرب يا قُطّرُب) القطرب دويبة لا تستريح وقيل هي التي
تُضئ في الّليل كانّها شعلة نارٍ والعامّة يسمّيها سراج الليل
P. 379, l. 10.

قطع (القِطّعة من الجراد) في بعض النسخ النِخّرقة القطعة من الجراد
والسغب الجوع P. 367, l. 5.

تعقع (يا قعقاع يا باقعة البِقاع) القعقاع الشديد الصوت والباقعة طائر
حذر اذا شرب نظر يمنة ويسرة خوفا من الصيّادين P. 382, l. 8.

قلب (ولكن قـلّبه صافٍ) عنى بقلبه الماء لانه في قلب كلّ كوز منه
ويجوز ان يريد بقلبه مقلوبه وهو الماء كما تقول هذا الدرهم ضرْب
الامير اي مضروبه وهذا الثوب نسْج اليمن اي منسوجه
P. 354, l. 15.

قنأ (وادر قناة المكْر) القناة مجرى الماء تحت الارض P. 395, l. 9.

قنبل (والقنابل) القنابل جمع قنبل وقنبلة وهي الطائفة من الخيل
ما بين الخمسين فصاعدا وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وكذلك
الطائفة من الناس P. 403, l. 8.

قنت (وشُغلْنا بالقنوت) القنوت اربعة اقسام الصلاة وطول القيام
واقامة الطاعة والسكوت P. 392, l. 2.

قنى (عن مقاناة القيْنات) المقاناة المخالطة والقيْنات الجواري
المغنّية P. 349, l. 1.

قود (من قيد لِقوَد) قيد اي أُخذ وجُرّ والقود القصاص P. 402, l. 22.

قوض (ولمّا قوّضت الظُلمة اطْنابها) اي هدمت والاطناب حبال
الخبا وتقويضها إزالتها P. 361, l. 11.

قوم (واقْوم قِبْلة) لان قبلة اهل البصرة باب البيت اي الكعبة
P. 402, l. 2.

قيل (الم تسْمعْ بمن اقال) اي غفر الذنب يشير الى قوله عم من اقال مسلما عثرته اقال اللّه يوم القيامة عثرته وقد يروي في بعض النسخ اما سمعت P. 388, l. 8.

كبر (الى كُبْرأُصَيْبيته) الكبر الكبير والاكبر ايضا والاصيبية تصغير اصبية وهي جمع صبي P. 378, l. 6.

كبش (وكَبْش الكتيبة الساسانيّة) الكتيبة الجيش وكبشها سيّدها ورئيسها P. 396, l. 6; for ساسانية see ib., n. 1.

كبو (ذو كَبْوة) الكبوة العثرة يقال كبا لوجهه يكبو كبوا اذا سقط فهو كابٍ P. 350, l. 14.

كتف (ومن ائن تؤكل الكتِف) اصله المثل انه ليعلم من اين تؤكل الكتف يضرب للداهي الذي يأتى الامور من مأتاها لاَن اكل الكتف اعسر من غيرها P. 397, l. 15; see Ar. Prov. i, 63; ii, 144.

كرز (وكنْت ابْصرْت كرّازاً الخ) الكرّاز الكوز الضيّق الراس الذي لا عروة له والدوّ المفازة P. 371, l. 3.

كرش (واتّخذْتهم كرِشي وعيبتي) اي اهلي وخاصّتي وموضع سرّي وامانتي وهذا من قوله عم الانصار كرشي وعيبتي P. 392, l. 6.

كسر (وباكساره اضْياف) الاكسار جمع كِسْر وهو طرف الخيمة وجانبها P. 366, l. 5.

كسع (في كسع الهنات) اي في تلافي الخطيّات والعيوب الكسع الضرب باليد او بالرّجْل ويُكنى بالهنات عن القبائح والقاذورات والفواحش P. 348, l. 19; comp. p. 73, n. 11.

كسو (ولا كسا راحًا له كأس راح) هو مثل قوله في رابعة والعشرين ولا اكتست لي بكاسأت السلاف يد P. 378, l. 15; comp. p. 189, n. 60 and l. 8.

كشر (كشرعن انْيابه) اي تبسّم P. 355, l. 10.

كشط (جِلْد يُكْشط) اي يحلق شعره P. 386, l. 17.

كظم (ادّلجْن من حلب صبّحْن كاظمة) ادلجن اى سرن بالليل و كاظمة اسم قرية بالحجاز بينها وبيْن حلب بلدة معروفة في الشام مسافات P. 368, l. 1.

كنأ (محو الانكفاء) اي الرجوع وقد سبق في الثانية عشرة
P. 351, l. 5; see also p. 87, l. 8.

كفكف (وتكفكف) اي تدفع وتكف (ما دهمني) اي اصابني
P. 389, l. 13.

كلب (ويكلب عليها) الكلب الالحاح وشدة الحرص ومنه تكالب الناس على الدنيا اي اشتد حرصهم عليها واصله من الكلب وهو شبه جنون يأخذ الكلاب من اكل لحم الناس يقال كلب كلب
P. 349, l. 8.

كلف (يكلف بها) اي يحبها شديداً ويولع بها . P. 349, l. 8.

—— (ورغبه الكلف بحمل الكلف) الكلف الحب والكلف جمع كلفة وهي ما يتكلف من العمل P. 395, l. 2.

كلم (ثم كلمتها كنت وصرت) اي كنت عند الزوج الاول ذات عزة وحرمة وصرت عندك ذات مذلة وفقر. P. 362, l. 17.

كمخ (لقرص والكامخ) القرص الخبز والكامخ بفتح الميم شيء يصنع من اللبن الحامض يؤتدم به كالمري وهو فارسي معرب وقد كسر الميم هاهنا لضرورة الشعر P. 363, l. 19.

كمي (على تكميهم في البيض واليلب) البيض ما يجعل في الرؤس في الحرب واليلب في اصل دروع من جلود الابل ثم كثر حتى اطلق على الحديد P. 367, l. 12.

كنه (واكتنه كنه حمقه) اكتنه الامر بلغ كنهه اي حقيقته وكيفيته
P. 378, l. 5.

كوكب (وذهبنا تحت كل كوكب) هذا مثل بضرب لمن تختلف في السفر طرقهم وتتباين سبلهم . P. 373, l. 17; see Ar. Prov. i, 508.

كوم (واعمل الكوم الخ) الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام والرماح جمع رمح P. 378, l. 9; comp. p. 192, n. 13.

كون (لا كان) اي لا وجد وقوله هذا دعاء عليه P. 350, l. 12.

—— (لا كانا ولو كان ذا ميْن) اي لا قدر لدرهمين ولو كان الشيخ كاذبا
P. 389, l. 7.

كيل (والـتّكـايُـل مـن هـذا الجراب) التكايل تفاعل من كال يكيل والجراب المزّود والوعاء P. 364, l. 10.

لأم (وتُلائم) اي توافق ولا فيه مضمرة تقديره ولا تلائم ومثله قوله تعالى ولا تلبسوا الحـق بالباطـل وتكتمـوا الحـق P. 351, l. 17; see Qur'ân, ii, 39.

لبى (ومُلبّون داعي منابذته) اي مجيبون ومنابذته متاركته ومهاجرته وقد نبذت الشيء اذا رميته من يدك P. 353, l. 7.

لحم (ولا اخمار الملاحم) الملاحم جمع ملحمة وهي موضع التحام الحرب الّا انهم جعلوها اسما للحرب نفسها على المجاز والسعة . P. 364, l. 14.

لحن (وان فطِنتم لـلحن القول) لحن القول اي معناه ومذهبه واللحن التورية وهي ان تظهر خلاف ما تضمر P. 372, l. 11.

لحى (ولا يُلحى ولا يُنهى) اي ولا يلام ولا يمنع P. 354, l. 2.

لدّ (غادرتْني ملدّدًا) اي تركتْني متحيرا ملتفتا يمينا وشمالا من شدّة الخوف واصله من لديدي العنق وهما صفحتاها P. 393, l. 12.

لزّ (ولزاز وجذاب) اللزاز والملازّة الملازمة في المخاصمة من اللزّ وهو الشدّ والجِذاب المجاذبة P. 388, l. 3.

لسن (فلسنتُه لُسْن القوم) لسنه اي اخذه بلسانه واللسن جمع الالسن وهو الفصيح P. 353, l. 6.

لظى (فالتظت المراة الخ) التظت اي التهبت غيظا وانتضى السيف اي استلّه من غمده P. 375, l. 12.

لعق (الَعق العسل ولا تسل) معناه ان طاب لك الكلام فاحفظه ولا تسل عن صدقه ولا باطله وهذا مستعار من قولهم كُل البقل ولا تسأل عن المقبلة P. 363, l. 13; comp. Ar. Prov. ii, 393.

لفع (ثم التفعتْ بوِشاحها) اى لفّعت وجهها P. 375, l. 21.

لقى (القيْتُ الجِران) هو من قولهم القي البعير جرانه وقد تقدّم في التاسعة عشرة P. 352, l 8; comp. p. 144, l. 3.

لقي (وألقِ دلوك الى كُلّ حوض) اخذه من المثل السائر ادّل دلوك في الدلآء P. 398, l. 4; see Ar. Prov. ii, 436, and comp. p. 125, n. 5.

لكم (ولو لكم) لكم اي ضرب بجمع الكف P. 360, l. 7.

لمّ (فاحمة اللِّمم) فاحمة شديدة السواد واللمم جمع لِمّة وهي شعر بالغ الى الكتف P. 365, l. 10.

لمظ (واللماظ الخ) اللماظ الشئ اليسير من الطعام والحِظى مسابقة نعمة والظئر العاطفة على ولد غيرها المرضعة له والجاحظ الذي برزت عيناه P. 382, l. 16.

لهج (سيفصح لك صِدق لهجتي) اي منطقي وقيل هي جرس الكلام وقيل هي طرف اللسان P. 364, l. 1.

لهن (واللُّهنة المعجّلة) اللهنة ما جُعل للضيف قبل القرى P. 361, l. 21.

لوذ (ولُذ ملاذ المقترف) لذ اي الجأ والمقترف المذنب P. 406, l. 15.

لوم (ألام) اي اتى بما يُلام عليه في المثل رُبّ لائم مُليم P. 388, l. 1; see Ar. Prov. i, 543.

لوى (ولا لاوٍ على شان) اي لا معرّج على امر P. 401, l. 7.

ليل (ولَيلتها ليلاء) اي شديدة السواد طويلة وكنى بالليلة عن شدّة المشقة في مصاحبتها P. 362, l. 11.

متع (وهبها مُتعة الطلاق) متعة الطلاق ان يهب الرجل لامرأته شيأ من ماله اذا طلقها وقيل اكثرها خادم واوسطها ثوب واقلّها ما لها ثمن وهبها اي احسبها P. 356, l. 18.

محك (غيرَ مماحكٍ) المحك اللجوج اي مشى غير غاضب P. 351, l. 12.

مدّ (وله آية المدّ الفائض الخ) وهي ان الماء في انهار البصرة يجري من الصبح الى الظهر متصاعدا فاذا كان نصف النهار رجع الى البحر منحدرا P. 402, l. 9.

مدى (ولا كُلّت مُداك) المدى جمع مدية وهي السكّين الطويل
P. 379, l. 18.

مرّ (في طاعة ابي مُرّة) ابو مرّة كنية ابليس قيل كُني به لان الشيخ النجدي الذي ظهر ابليس في صورته فاشار الى قُريش ان يكونوا سيفا واحدا على النبي كان يكنى ابا مُرّة
P. 374, l. 16.

مرج (مرج البحرين) البحران الماء المِلح والنّهر العظيم ومرجهما اي ارسلهما وقيل معناه خلطهما وافاض احدهما في الآخر
P. 349, l. 9.

مرس (فمارسْت هذه الاربع) الاربع التي ذكر نسبها الثعالبي الى المأمون قال لي المامون الناس اربع طبقات بين امارة وتجارة وزراعة وصناعة فمن لم يكن منهم كان كلّا علينا اي وبالا وثقلا
P. 396, l. 15.

مرع (امْرع خانك) اي اخْصب محلّك وصار ذا عشب (وارْتفع دُخانك) هو كقولهم فلان جمّ الرماد اي كريم كثير الانفاق
P. 396, l. 10; comp. p. 366, l. 2.

مرى (وامْترِ الضّرع قبل الحلب) مريت الناقة اذا مسحْت ضرعها لتدرّ
P. 399, l. 1.

مزى (وخصائص اثيرة ومزايا كثيرة) اثيرة اي منتشرة لكثرتها ومزايا جمع مزيّة وهي الفضيلة يختصّ بها الشئ
P. 391, l. 2.

مصع (دعْنا الآن من المِصاع) اي من المماصعة المصع الضرب بالسيف والمماصعة المقاتلة ورجل مصِعٌ
P. 364, l. 21.

مطر (لاستمطر نوْءهم) استمطر النوْء اي طلب منه المطر يريد به لاطلب عطاءهم
P. 391, l. 13.

مطو (ويمْتطي الخ) يريد انه يركب اللّهو فيلتذه ويجده وطيا

P. 350, l. 3; the editors of de Sacy's second edition, quoting this note of Sherîshî (vol. ii, Notes, p. 175), read the last word erroneously وطنا.

—— (وان يُمْطيني قراها) اي ان يمكنني من ركوب ظهرها
P. 390, l. 15.

مظ (المظ الخ) المظ رُمّان البرّ والقارظ جاني القرظ وهو النبات المدبوغ به والاوشاظ جمع وشيظ وهو اللفيف من الناس ليس اصلهم واحدا
P. 383, l. 8; for قارظان comp. p. 212, n. 62.

مغس (مغس وفقس الخ) المغس الوجع المعترض في الجوف والفقس فقس البيضه اي كسره والممّلس الذي يسقط من يدك ولا تشعر به والسالغ آخر اسنان ذوات الظلف والسبق القُرّب والسامغان جانبا الفم والمسلاق الشديد الصوت
P. 381, l. 16; for سلق comp. Qur'ân, xxxiii, 19.

مكر (وكم أمِنْت مكره) قال تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وعن البيضاوي مكر اللّه استعارة لاستدراج العبد واخذه من حيث لا يحتسب
P. 406, l. 9; see Qur'ân, vii, 97.

ملك (كمُلْك تُبّع) أراد بتبّع تبّعا الاكبر وهو الذي ذكره اللّه في كتابه
P. 407, l. 9; see Qur'ân, xliv, 36, and l. 13.

منّ (ولم يمْتن عليّ) اي يعتدّ معروفه منّة
P. 361, l. 3.

مهو (واجْلَيْت المهاتيْن) المهاة البقرة الوحشية ويريد بالمهاتين البكر والثيّب
P. 362, l. 4.

مور (وولائده تمور) الولائد جمع وليدة وهي الصبيّة والامة يعني جواريه تجيء وتذهب لما كُلّفن من اداء خدمة الضيافة
P. 366, l. 5.

ميس (يميس) اي يتمايل ويتبختر
P. 351, l. 3.

ميل (وإن مال بعْلٌ) مال اي عدل وزال عنها والبعل الزوج
P. 354, l. 9.

نبث (اظْهرْنا على ما نبثْت) اي اطلعنا على ما استخْرجْت من الاخبار
P. 376, l. 9.

نبش (بعْد عشْرٍ نُبش) اي اخرج بعد عشر ليالي من القبرة
P. 350, l. 7.

نبط (ورُمْت ان تُنْبط) اي ان تستخرج الماء (فغِضْت) غاض يتعدّى ولا يتعدّى والمعنى طلبت ان تفيد فافتّ واردْت ان تزيد فنقصت
P. 353, l. 3.

نبط (من استنبط علم النحو الخ) هوابو الاسود الدؤلي اول من وضع العربيّة ورسم النحو (والّذي ابتدع ميزان الشعر لخ) هو الخليل بن احمد البصري صاحب العروض
P. 402, l. 12.

نبل (ذوي نبل) النبل الفضيلة والنبيلة الحاذقة في فعلها
P. 367, l. 14.

نثر (ولا النّثر بالنّثارة) النثارة ما يبقى من النّثار وهو ما يتناثر من تمر او غيره
P. 364, l. 13.

نجد (وأنجِد الموتور ظُلمًا) اي انصر من كان مظلوما
P. 350, l. 13.

نجو (وكم دعاني مستنجٍ) المستنجي الجالس لقضاء حاجة الانسان
P. 371, l. 19.

نحط (وبعيري يأنحِط الخ) النحط الزّفير والزفيف الطيران وقيل هو مشي متقارب الخطو في عجلة وسرعة
P. 358, l. 17.

نحل (ونحلت) اي اعطيت
P. 400, l. 9.

نحى (اشفل من ذات النِحيين) هو من امثالهم وقصّة ذات النحيين يوجد في شرح المثل وحُنيّن موضع وقعة مشهورة كانت بين النبي صم وبين هوازن
P. 385, l. 8;
see Ar. Prov. i, 236, and Dictionary of Islâm, p. 184.

ندب (قد نُدب الخ) ندب اي دُعى والادّكار التذكير بما يفعل والصيّقل الذي يسنّ السيوف ويجلوها
P. 396, l. 7.

ندو (ومُنْتدين ذوي نُبّل) اي مجتمعين
P. 367, l. 14.

—— (ولا يُنادى وليدهم) يقال في المثل هم في امر لا ينادى وليده اي في امر عظيم لا ينادى فيه الصغار بل الجِلّة
P. 401, l. 10;
see Ar. Prov. ii, 859.

نذر (ولا هوى قلبي قضى نذرَه) اي ولا حبّ قلبي لها زال النذر ان ينذر الانسان على نفسه شيأ يفعله وقضى نحبه استوفى غرضه
P. 375, l. 5.

—— (وهتف ابو مُنذِر) ابو منذر كنية الديك لانه ينذر النوّام ويكنى ايضا ابا اليقظان وابا سليمان
P. 390, l. 19.

نزع (نزع بي الى حلبَ) اي شوّقني وحملني P. 377, l. 12.

نزو (ونزا نزْوان العُنْظب) اي وثب وارتفع والعُنظب كالعُنظب ذكر الجراد ويضرب المثل بالجراد في النزوان ويقال انزى من الجراد P. 363, l. 7.

نسأ (نسأ نضْوي المجهود) اى ناقتي المزهولة ومساتها اى ضربتها بالمِساة وهى العصا P. 357, l. 18.

نسل (نسْلٌ من العقِب) المتبادر من النسل انه الولد كالعقب P. 368, l. 5; comp. Qur'ân, xxi, 96.

نسو (وتنْسوْن انفُسكم) قال الرازي عن النبيّ عم انه قال مررت ليلة أُسري بي برجال تُقرض شفاههم والسنتهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلآء يا جبرئيل فقال هؤلاء الخطباء من امتك الّذين يامرون الناس بالبرّ وينسون انفسهم P. 351, l. 12.

نسي (نِسْياً) النسي الشئ المتروك الذي لا يذكر وهو فِعْل بمعنى مفعول P. 404, l. 6; comp. Qur'ân, xix, 23.

نشح (واقنعي بالنشْح) النشح ان تشرب الناقه دون ريّ P. 373, l. 9.

نشد (ولإنْ قُمْت مُنشداً الخ) يعني ان انشدْت انشدْته لا على طريق الانشاد بل على طريق الارشاد P. 394, l. 21.

نشط (وأُنْشوطة الخاطب) الانشوطه عقدة تُحلّ بسهولة P. 362, l. 2.

—— (أُنْشوطه نفْثه) الانشوطة عقدة يسهل انشاطها اي انحلالها والنفث ههنا الكلام P. 393, l. 6; comp. p. 103, n. 16.

نصب (فدرْسه نصب وحِزْبه حصب) النصب التعب والحصب الحطب الملقى في النار P. 364, l. 19.

—— (اجْعل الموْت نصْب عيْنك) في امثالهم جعلته نصب عيني اي منصوبا لعيني P. 408, l. 8.

نصل (يتنصّل من هفْوته) اي يتبرّأ ويعتذر والهفوة السقطة P. 353, l. 6.

نضر (وصحّفه من نُضار الخ) المتبادر من النضار انه الذهب والمِكاس المضايقة في البيع P. 370, l. 13.

نضل (كُنّا نتناضل بالالغاز) اي نترامى والالغاز جمع لغز وهو الكلام المعمّى P. 353, l. 4.

نضو (نضتْ عنها فضلة الوِشاح) نضت اي نزعت والوشاح الحزام وهو المنطقة ولعلّ المراد بقوله فضلة الوشاح فضلة جلبابها لانّ عادة النساء ان يسترن وجوههنّ بفضلة جلابيبهنّ يعني كشفت وجهها P. 374, l. 8.

نعش (انْعشْ) اي ارفع وتنتعِشْ اي تنتهض من عثرتك P. 350, l. 14.

نعم (نُعْم) اى نعمة وفي نسخة غُنْم اي غنيمة P. 355, l. 8.

—— (دوْم النعام والنعم) يقال ان النعام وهو الطير المعروف يحْيى الف سنة والنعم اي الابل يبقى ابدا وفي بعض النسخ النِعم وهو جمع نِعمة P. 360, l. 18.

نغش (يا نُغيْش الخ) النغش والنغشان تحرّك الشيء في مكانه وكانّه سمّى الصبيّ بالمصدر لكثرة حركاته ثم صغّره والصناجة صاحب الصنج وهو ما يتّخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر P. 381, l. 5.

—— (ونغْشة كالسّوْذق) النغشة الحركة والسوذق الصقر وفيه لغات اخري كلّها فارسيّ معرب P. 381, l. 13.

نغص (بقوت منغّص مستخس) المنغّس المكدّر والمستخس من الخسة استخسّ الشيء وجده خسيسا P. 357, l. 6.

نفح (فنفحْته بدرْهميْن) نفحه بشيء اعطاه P. 389, l. 6.

نفر (بعد المنافرة) اي المحاكمة P. 375, l. 18.

نفس (لا أُبالي بمُنْفس الخ) المنفس المال النفيس وطاح اي هلك P. 393, l. 17.

نفض (فنهض ينْفُض مِذْرويه الخ) اي قام ومضى متهدّدا ثم رجع فارغا خائبا وهما من الامثال السائرة والمذروان طرفا الاليتين والاصْدران عرقان في الصُدْغين P. 376, l. 8.

نفق (نفاق صنعتك) النفاق مصدر من نفقت السوق تنفُق قامت وخِلافه الكساد P. 387, l. 13.

نفل (بُحور النوافل) النوافل العطايا وهو جمع نافلة اي عطيّة التطوّع من حيث لا يجب ومنه نافلة الصلوة وضدّها الفريضة
P. 353, l. 1 ; comp. p. 133, n. 8.

نفنف (وصدّرهم في العطآء نفْنف) النفنف متّسع الارض ويريدبه هاهنا الواسع
P. 379, l. 16.

نفى (تنافوْا في المعاني) اي تخالف بعضهم بعضا في المعاني من العلم والتقوى والخلق الحسن والكرم وغير ذلك من الاوصاف المحمودة
P. 391, l. 3.

نقش (او تنتقِش) اي الآ ان تنوب وتدارك الذنوب والانتقاش في الاصل اخراج الشوكة من الرجل
P. 350, l. 9.

—— (ما قد نُقش) اي كُتب
P. 350, l. 10.

نكب (ونكّب ولا تنقّر عني الخ) اي اعدل عن طريقي ولا تبحث عن حالي ولا تفتّش عنها وامّا لم يُعقّب هو ماخوذ من قوله تعالى فلمّا رآها تهتزّ كانها جانّ ولّى مدبراً ولم يعقّب اي لم يرجع
P. 351, l. 18 ; see Qur'ân, xxvii, 10.

نكح (وما ناكِحٌ أُخْتين) اي ايّ شئ ناكحٌ وبالاختيو يعنى العينين
P. 354, l. 8.

—— (بما نكح) اي تزوّج وروي بمناكِح والمناكح النساء قيل في المثل ان المناكح خيرها الابكار
P. 363, l. 2.

نهد (وتلاه ويْلاه نهْد يهُدّ) تلاه اي تبعه وقوله ويلاه صيغة الندبة وهو دعاء على نفسه والنهد الثدي وقيل هو الكفل
P. 380, l. 3.

نهر (فانْتهرني انْتهار المؤدّب) اي زجرني يقال نهره وانتهره اذا زجره ومنه قوله تعالى واما السائل فلا تنهر
P. 362, l. 20 ; see Qur'ân, xciii, 10.

نهك (فمنْهكة للاعْراض) الاعْراض جمع عِرْض ومنهكة اي سبب نهك وهو الضعف والنقص
P. 396, l. 19.

نهى (عمّا نهاه النُّهى) النهى جمع نُهْية وهي العقل واشتقاقها من النهي وهو المنع لان العقل ينهي عن القبيح وعن كلّ ما ينافيه
P. 350, l. 5.

نهى (وناهيك غُصّة بمرارة الفِطام) اي وحسبك من الامارة ما للعزل من المرارة وفي امثال المولّدين الامارة حلوة الرضاع مرّة الفطام
P. 396, l. 17; comp. p. 61, n. 23.

نوب (ناب العِيان مناب عدلين) اي اغنى عن الشهود والعدول قال تعالى فاستشهدوا شهيدين من رجالكم
P. 353, l. 1; see Qur'ân, ii, 282.

نوخ (فأَنِخْ الخ) انخ راحلتك وانزل لتقدر على الاستماع ولا تصخ اي لا تسمع من اصاخ له اصاخة استمع واصغى
P. 358, l. 20.

نوف (ولو ان اباك اناف على عبْد مناف) اناف على الشيء اي اشرف عليه وعبد مناف شريف العرب وكريمها في جاهليّة وبنوه في الاسلام تعرف بذلك وكفى له شرفا انه من اجداد النبي صم
P. 386, l. 18.

نوق (يا ناق) اي يا ناقة على الترخيم
P. 373, l. 6; see Gramm. p. 200, 114, 1.

نوى (اذا ما النّوى نوى) النوى هاهنا البعد ونوى اى اراده وقصده
P. 387, l. 7.

ها (وها هو من المُبْصرين الخ) يعني انه يبصر ويرى عيانا ان ليست النعل ممّا يعطى بها عشرون فان كان يدّعي ذلك مع علمه ان مثلها لا يساوي بهذا القدر فهو كاذب الّا ان يكون المعطى بها عشرين ضربة وانما يصدّق في ذلك اذا يمدّ قذاله اي عنقه فان كان به اثر الصفع صحّ ما ادّعاه والّا فلا
P. 360, l. 11.

هتك (وهتك صونه) هتك اي خرق والصون الصيانة P. 375, l. 20.

هدى (هداه بل اهداه) هداه من الهداية واهداه من الهديّة
P. 365, l. 15.

هذر (واحتمل هذْرَهٔ) الهذر الهذيان
P. 375, l. 11.

هذرم (اتممت هذرمتي) الهذرمة كثرة الكلام وقيل هي السرعة في القرآءة والكلام وتركيبها اما من حروف الهذر مضموما اليها الميم او من الهذم وهو السرعة مضموما اليها الراء
P. 395, l. 1.

هرّ (قد اقبل هريره الخ) اصل المثل انابر غريره واقبل هريره اي ذهب حسنه وجاء سيئه يضرب للرجل اذا شاخ وسآء خلقه
P. 378, l. 2; see Ar. Prov. i, 484.

هرف (وهرفت بما عرفت) الهرف الاطناب في المدح ومن كلام العرب لا تهرف بما لا تعرف
P. 361, l. 5.

هفو (هفا بي الخ) هفت الريح تحرّكت وهفا به ذهب به والمطوّح المبعّد
P. 357, l. 16; comp. p. 9, l. 4.

هلّ (ودمعه مستهلّ) اي سائل
P. 372, l. 4.

همّ (هِمّ عليه هِدْم) اي شيخ عليه ثوب خلق
P. 352, l. 11.

همك (وطرب طربة المنهمك) اي المبالغ في الطرب وفي بعض النسخ المنهتك وهو الذي لا يبالي بالقول
P. 363, l. 12.

هوب (أهاب بفتى) اي دعاه
P. 380, l. 9; comp. p. 56, l. 6.

هون (هان على الاملس ما لاقى الدّبر) الاملس خلاف الاجرب وقيل الاملس السليم الظهر من الابل والدبر ضدّه وهو المعقور
P. 388, l. 12.

هوى (تهْوي مطيّته به) اي تذهب وتسرع به
P. 369, l. 1.

هينم (أخذ يُهيْنم بدرسه) الهيْنمة الصوت الخفيّ
P. 408, l. 1.

وأب (اتّئِبْ) اي استحى قال في الثامنة عشرة وهو لا يكتئب من النجه ولا يتّائب من وقاحة الوجه
P. 351, l. 15; comp. p. 139, l. 5.

وجب (كادت الشّمس تجِب) اي تغيب
P. 358, l. 2.

وجد (ووجدت بهم وجد الثّمِل بالطِلآء) اي فرحت بهم فرح النشوان بالخمر
P. 366, l. 7.

وجع (موْجعة) اي حادثة موذية
P. 386, l. 14.

وجه (وانّ وجْهي ليستوْجب الصّوْن) اي يجب ان تحفظوا مآء وجهي بعطيتكم فانّي عزيز النفس
P. 351, l. 1.

—— (الى ان جلست تُجاهه) اي مستقبلا له وهي لغة في وجاهه مثلّثةً بابدال الواو تاءً
P. 401, l. 11.

وخد (وخِدي الخ) وخد البعير يخِد وخْدا ووخدانا ووخيدا اسرع او رمى بقوائمه والإدلاج ان تسير الناقة الليل كلها والادّلاج ان تسير من آخره والتأويب سير النهار وحده والإسآد ان تسير ليلا ونهار P. 373, l. 6.

وخز (ووخزوه) اي طعنوه P. 353, l. 6.

وخط (وخْط المشيب) وخطه الشيب يخِطه وخطا خالطه P. 349, l. 14.

ودّ (يودّ يُوَدّ) اي يتمنّى يُحبّ على حذف حرف ان P. 380, l. 7.

ورق (ثم اخضر من الورق الّفين الخ) الورق الدراهم والاجوفان البطن والفرج والنازع بين الإلفين المفسد بينهما P. 376, l. 2.

ورى (من مُحْر وارٍ واقتداح واري) وارٍ هو بعير سمين والواري الشاني ذو نار P. 366, l. 3.

وسم (سِمْ سِمة) اي اظهرها والسمة العلامة P. 380, l. 14.

وصل (موْصول وصول) موصول اي موصّل اي موصل اجزآؤه بعضها ببعض او لاتّصال المآء به والوصول الكثير الوصْل او الكثير الصِلة P. 354, l. 12.

وصى (الوصاة) بمعنى الوصية كالتقاة بمعنى التقية وقيل الوصاة بفتح الواو في الوصية وبضمّها جمع واصٍ كراع ورعاة P. 350, l. 17.

—— (بما لم يوص به شيث الأنباط ولا يعقوب الاسباط) شيث افضل ولد آدم واجملهم واحبّهم اليه واولاده الانباط جمع نبط وهو قوم من العجم سكنو العراق والاسباط هم اولاد يعقوب ووصيّته ايّاهم ما ذكر اللّه تعالى في قوله وصّى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بنيّ ان الله اصطفى لكم الدين ولا تموتنّ الّا وانتم مسلمون P. 396, l. 8; see Qur'ân, ii, 126.

وضع (لا وُضع عرْشك) اي لا ذهب مالك وشرفك وهو دعآء له والعرْش سرير الملك P. 400, l. 8.

وطأ (حضْرميّة وطيّة) المطيّة الوطيّة هي التي لا تحرّك الراكب P. 359, l. 11.

وطس (وأطِس بها الظِرّان) اطس اي اكسر والظرّان جمع ظُرر وهو حجر له حدّ كحدّ السكّين P. 359, l. 2.

وطن (ولا يوطن المال الخ) اي لا يتّخذ للمال وطنا والبقاع جمع بقعة P. 384, l. 7.

وظف (والوظيفات الخ) الوظيفة ما يُقدّر من عمل وطعام والمواظب الملازم والكِظّة الامتلاء من الطعام والالظاظ الالحاح واللزوم P. 383, l. 5.

—— (ووظيف) الوظيف مستدقّ الساق والذراع من الخيل والابل ونحوها P. 383, l. 6.

وعى (فتعّوا) من الوعْي اي تحفظوا P. 373, l. 2.

—— (واستمْتعي النُّصح وعي) عي اي احفظ وهو امر للمؤنث من وعى يعي P. 406, l. 22.

وفى (ستفي بما تعِد) اي ستُتِمّ وعدك P. 386, l. 6.

وقح (والقِحة سلاحها) القحة مصدر وقُح والهآء عوض من الواو P. 398, l. 1.

وقع (وعظّم وقع الحقير) يعني ليكن القليل عندك عظيم القدر P. 399, l. 5.

وقف (وسأله وقفة المُفْهِم) يعني قال ابو زيد للغلام قف لحظة لاسئلك حال اهل القرية P. 364, l. 5.

وقى (تُقاة) بمعنى اتقياء جمع تقيّ وهو صاحب التقْوي الخائف اللّه وفي نسختي ثِقات اي اهل الثِّقة P. 349, l. 1.

وكل (وشِئشِنة الوُكلة التُكلة) يقال فلان وكلة تكلة اي عاجز يكل امره الى غيره ويتّكل عليه P. 398, l. 8.

ولى (ولي عهدي) اي وريث مُلْكي P. 396, l. 6.

وهق (ولا تواهقها وجناء) المواهقة المسابقة والوجناء الناقة القوية من الوجين وهو الارض الغليظة وقيل الناقة العظيمة الوجنتين P. 359, l. 3.

وهى (واهي الاعضاء والعصب) واهي اي ضعيف والعصب حبال الجسد P. 372, l. 6.

ويل (يا ويلة ابيك الخ) هذا دعاء على ابيه واهله والمنادى محذوف وهو نظير قولهم يا بؤس لزيد اي يا قوم بؤس اي مشقّة حاصل لزيد او حصل
P. 386, l. 16.

يا (يا له من طلب) معناه التعجّب كأنه قال ما اعجبه من طلب
P. 377, l. 13.

ياس (ولا تياس من روّح الله الخ) هو من قوله تعالى في سورة يوسف يا بني اذهبوا فتحسّسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من روح اللّه الآية
P. 399, l. 6.

يفع (يافع في وجهه شافع) اي فتى حسن الوجه يشفع له حُسْن وجهه اذا اذنب او اخطأ
P. 361, l. 12.

—— (اوقد النّار باليفاع الخ) اليفاع التلّ وما ارتفع من الارض والنِكس الدنئ الذي ما خير فيه
P. 394, l. 1.

يهم (او يسري في يهْماء) اليهماء المفازة التي لا ماء فيها وقيل التي لا يُهتدى فيها
P. 384, l. 1.